



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٢)

كلية الحديث الشريف
والدراسات الإسلامية
قسم علوم الحديث

**الحافظ أبو محمد عبد العزيز
ابن الأخضر (ت ٦١١ هـ)، وأثره
في علم الرجال
- جمعاً ودراسة -**

مشروع بحثي لإكمال متطلبات الحصول على درجة العالمية (الماجستير)

إعداد الطالب:

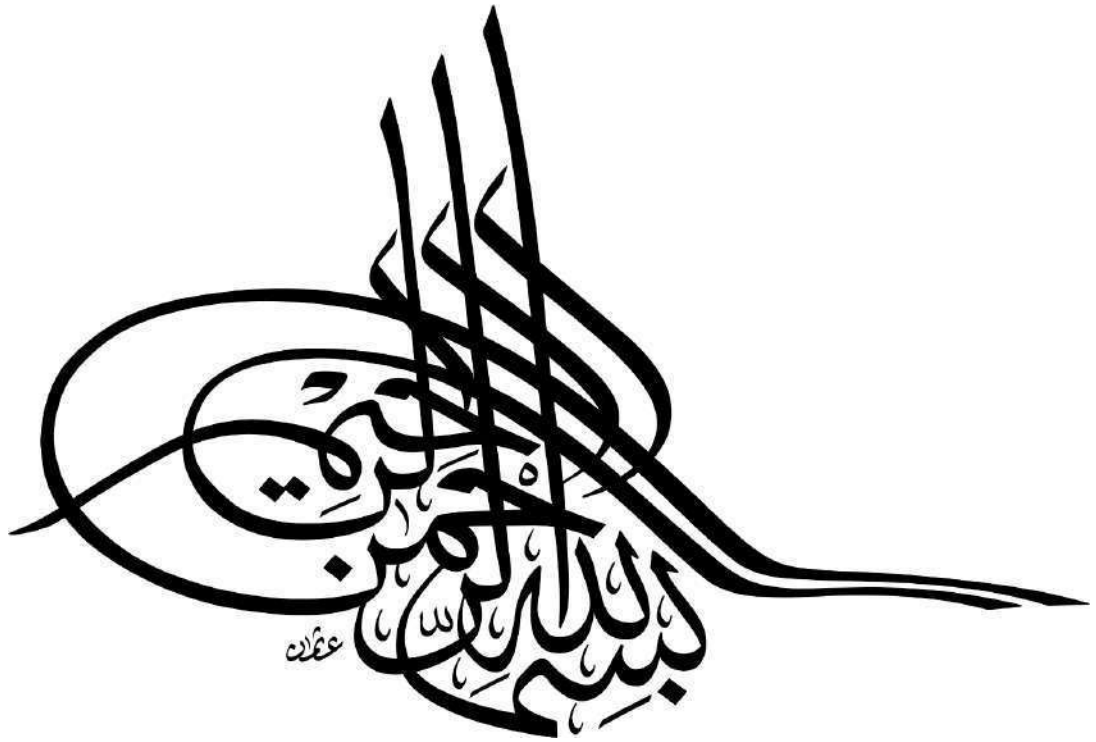
مروان عبادي

الرقم الجامعي (٤١١٠٢٦٦٦٦)

إشراف:

د. تركي بن عبدالله العوفي

العام الجامعي ١٤٤٤ هـ



الحافظُ أبو مُحَمَّدٍ عبدُ العزیزِ ابنُ الأَخْضَرِ (ت ٦١١هـ)،

وَأَثَرُهُ فِي عِلْمِ الرِّجَالِ - جمعاً ودراسةً -

مستخلص الدراسة

قسّمت هذه الدراسة إلى: مقدمة وثلاثة فصول، تناولت في الفصل الأول منها ترجمة الحافظ أبي محمد ابن الأَخْضَرِ البغدادي (ت ٦١١هـ). وأما في الفصل الثاني فبيّنت أثره وجهوده في علم الرجال، فأوردت أبرز أقواله في أسماء الرواة، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم، وسماعهم، وأخبارهم، ومواليدهم، ووفياتهم، ثم ذكرت في الفصل الثالث أثره في علم الجرح والتعديل، حيث سلكت المنهج الاستقرائي فتتبعت أقواله في الرجال جرحاً وتعديلاً واستقصيتها من الكتب التي اعتمدتها ونقلتها، ثم استعملت المنهج المقارن في دراستها، ومقابلتها بأقوال النقاد، ثم خرجت بخلاصة عن أهم معالم منهجه في علم الرجال والجرح والتعديل معتمداً المنهج الوصفي التحليلي.

وختمت الدراسة بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات، ومن بين أهم النتائج التي توصّلت إليها ما يلي:

- الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن الأَخْضَرِ جُنَابِذِيُّ الأصل، بغداديُّ المولد والدار والوفاة (٥٢٤-٦١١هـ) حنبليُّ من أهل السنة والجماعة، كان مسند العراق في وقته، وحافظها في زمانه بشهادة أئمة الحديث.
- جمعتُ المادة العلمية من كتب تلاميذه ومن جاء بعدهم، إذ لم يُعثر على تصانيفه، باستثناء بعض تخاريجهِ لحديث شيوخه.
- الحافظ أبو محمد ابن الأَخْضَرِ رَحِمَهُ اللهُ من الأئمة المُعْتَدِلِينَ، اتّسمت أغلب أحكامه بالاتِّزان والتَّوسط والموافقة لأحكام الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين، وقد سلك مسلك المحدثين في كلامه على الرواة، ولم يخرج عن سننهم، ولذا اعتمد الأئمة أقواله وأحكامه ونقلوها في كتبهم، والله أعلم.

**Al-Hafiz Abu Muhammad Abd al-Aziz Ibn al-Akhdar (d. 611 AH),
and His Impact on the Science of Narrators. Collection and Analysis**

Abstract

This study is divided into an introduction and three chapters. The first chapter presents a biographical account of Al-Hafiz Abu Muhammad bin Al-Akhdar Al-Baghdadi (524 AH-611 AH), and the second chapter shows his impact on and his efforts in the science of the narrators of hadith, so it documents his most prominent statements regarding the names of the narrators, their genealogies, their nicknames, and their titles, who they heard the narrations from, their reports, their birth and death dates and information. The third chapter demonstrates his impact, may Allah's mercy be on him, on the science of al-Jarhu wat-Ta'dil (i.e., criticism and praise). The chapter follows an inductive approach where I traced down his statements about narrators, be them criticism or praise, and collected them from the references which I adopted and cited. Then I utilized a comparative approach in investigating these statements whereby I assessed them against statements of other critics. The study ends with a conclusion in which the most important findings and recommendations are offered. Among the most important findings are the following:

- Al-Hafiz Abu Muhammad Abd al-Aziz ibn al-Akhdar, whose origin was Junabith, and whose birth, living and death place was Baghdad (524-611 AH) was a Hanbali from Ahl al-Sunnah wal Jama`a and was a landmark of his time in Iraq and the one who memorized the largest amount of hadith in the whole region during his time as evidenced by the testimony of the leading scholars of hadith.
- The scientific corpus used in this study was collected from the books of his students and those who came after them, in case his books are not available, with the exception of some of his takhrij (i.e., extraction and authentication) of the hadiths of his sheikhs.
- Al-Hafiz Abu Muhammad Ibn al-Akhdar is one of the moderate leading scholars of hadith. Most of his rulings were characterized by balance, moderation, and agreement with the those of the earlier and the later leading critics. He pursued the methodology of the scholars of hadith in their assessment of the narrators and followed them suit. Therefore, his rulings and statements regarding the narrators of hadith were deemed reliable by the most prominent scholars of hadith and were documented in their books. And Allah knows best.

شكر وتقدير

الحمد لله على إحسانه، والشكر لله على توفيقه وامتنانه، لأن أحصي ثناء عليه، هو كما أثنى على نفسه...
الحمد لله على نعمة الإسلام، والسنة، وكفى بها نعمة، والحمد لله على إتمام الرسالة، وبلوغ هذه الغاية...
والشكر موصول: لوالديتي الكريمتين -أهال الله بقاءها في حمة وعافية وستر- التي سهرت على تربيته ورعايته، ولشيخ الوالد رحمه الله، من تعب لأجلي، ووقف إلى جانبي، وآزرني، وشجعني، جزاها الله عني خير ما جزى والدًا عن ولده...
ولزوجتي الفاضلة التي صبرت معي طوال مشواري الجراسي، وتكبدت عناء الغربة في سبيل تحصيلي...
كما أشكر لولادة أمر المهلكة العربية السعودية على تفضلهم بهذه الميزة الجراسية، وإتاحة الفرصة أمام أبناء المسلمين للازدياد من العلم الشرعي في رحاب مدينة النبي ﷺ...
وأشكر القائمين على جامعتنا العريقة: الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وكلية التربية الشريفة والدراسات الإسلامية، على ما يبذلونه في خدمة العلم ومربيته، جزاهم الله خيرًا...
ثم إنني أتقدم بالشكر والتقدير لحضرة رئيس قسم علوم الحديث أستاذي وشيخي: د. تركي بن عبد الله العوفي حفظه الله الذي تفضل بالإشراف عليّ في هذه الدراسة، فاستفدت من توجيهاته، وانتفعت بفوائده، وتحلني ربح كثير أشغاله، فجزاه الله عني خيرًا...
كما أشكر لمرشدي الأكاديمي -السابق- فضيلة شوقي المسند أ.د. إبراهيم بن محمد نور بن سيف حفظه الله الذي أفادني وأعانني، وانتفعت من نصائحه، جزاه الله خيرًا...
كما أشكر كل أساتذتي الفضلاء، الذين تعلّيت منهم في مرحلتي البكالوريوس والماجستير، وحضيت بالجلوس في مجالسهم العلمية، فقوموا في قلبي بحبة السنة النبوية، بارك الله فيهم وفي أهلكم وأهبارهم ودرجاتهم، ونفع بهم الإسلام والمسلمين...
والشكر موصول -أيضاً- لأعضاء لجنة المناقشة: شوقي الجليل فضيلة أ.د. عبد الله بن عبد الجبوري حفظه الله، وشوقي الفاضل فضيلة د. مصطفى بن محمد محمّد حفظه الله، على قبولها مناقشة هذه الرسالة، جزاها الله خيرًا. والحمد لله رب العالمين.

الباحث/ مروان بن محمد بن أحمد عبادي

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرفِ الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن شرفَ العلمِ بشرفِ موضوعه، ومكانته بمنزلة مَقصُوده، وإن أعظم العلوم على الإطلاق علمُ الشريعة الإسلامية - علمُ الكتاب والسنة -، الذي به تكون نجاةُ العبد في الدنيا والآخرة، وتَحُلُّ بتركه والجهل به الخسارة والشقاوة في الدنيا والآخرة، وقد حفظ الله رِجَالَهُ شريعته، فتكفَّل بحفظ القرآن العظيم بنفسه، وحَفِظَتْ سُنَّةُ رَسُولِنَا الْكَرِيمِ ﷺ بما قَيَّضَهُ اللهُ لها من الأعلام النبلاء، والثَّقَادِ الْأُمْنَاءِ، الذين بذلوا أغلى ما يملكون، وفارقوا أهاليهم وعشائرهم، ورحلوا من بلدانهم وأوطانهم، وقطعوا المسافات المديدة، واستغرقوا الأزمنة العديدة، في سبيل سماع الحديث وضبطه، ونقله وروايته، وبثه وإشاعته، وفتَّشوا في رواته ورجاله، فاعتنوا بتواريخهم وأحوالهم، وأسمائهم وأنسابهم، وقصصهم وأخبارهم، تمحيصاً للسنّة، وحفظاً للدين من عبثِ العابثين وتحريفِ الغالين وانتحالِ المبطلين.

وكان للصحابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَصَبُ السَّبْقِ في ذلك، ثم تلاهم التابعون، ثم من بعدهم قرناً بعد قرن، لا يخلو عَصْرٌ ولا مِصْرٌ من طائفة منهم.

وكان من أبرز من بَرَعَ نَجْمُهُ، ولَاخَ في أَفْقِ مَدِينَةِ السَّلَامِ بَغْدَادَ، وبالتحديد في القرن السادس الهجري: الحافظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُنَابِذِيُّ المعروف بـ: «ابن الأَخْضَرِ» (ت ٦١١هـ) المَحْدِثُ الْمَكْثَرُ، والنَّاقِذُ الْبَصِيرُ، والرَّائِيَةُ الْجَامِعُ، والمَجْرَحُ الْمَعْدِلُ، والنَّسَابَةُ الْمُحَقِّقُ، والْعَارِفُ بِأَحْوَالِ الرِّجَالِ وَأَسْمَائِهِمْ، وَكُنَاهُمْ وَأَنْسَابِهِمْ، والذي كان له الأثر الجليلي فيمن عاصره وسمع منه، ولقيته وتلمذَ عليه من الأئمة الحفاظ مثل: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، وأبي بكر ابن نقطة (ت ٦٢٩هـ)، وابن القطيعي (ت ٦٣٤هـ)، والبرزالي (ت ٦٣٦هـ)، وابن الديبثي (ت ٦٣٧هـ)، وابن النجار (ت ٦٤٣هـ)، والضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، وابن العديم (ت ٦٦٠هـ) وغيرهم حيث رووا عنه الحديث بالإضافة

إلى أقواله الكثيرة في الرجال ودَوَّنوها وحَفِظوها، وفيمن جاء بعده من أهل العلم كالحافظ مُعَلِّطَاي بن قَلِيح (ت ٧٦٢هـ) حيث أودع جملةً من أقوال الحافظ ابن الأَخْضَرِ رَحِمَهُ اللهُ فِي الرجال في كتابه «إكمال تهذيب الكمال» والذي كان ألفه للاستدراك على «تهذيب الكمال» لشيخه جمال الدين أبي الحجاج المَزِينِي (ت ٧٤٢هـ)، وكالحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) الذي نقل أقواله واعتمدها في بعض مؤلفاته مثل: «تاريخ الإسلام» و«الميزان»، وكالحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) والذي أفاد -أيضاً- من الحافظ ابن الأَخْضَرِ رَحِمَهُ اللهُ فِي «لسان الميزان» و«تهذيب التهذيب»، فوقع الخيار - في هذا البحث - على بيان جهوده وأثره في علم الرجال بمختلف فنونه: الأسماء، والكنى، والمواليد، والوفيات، والأخبار، وكذا أقواله في الرواة جرحاً وتعديلاً، وذلك من خلال الترجمة له من كتب التراجم، وتتبع أقواله في الرجال وجمعها من كتب التاريخ والجرح والتعديل، ثم مقارنة ما يحتاج منها إلى مقارنة بأقوال النقاد، ثم الخروج بخلاصة عن أثره وجهوده ومنهجه في هذا العلم، وقدَّمته ليكون بحثي لإكمال متطلبات الحصول على درجة العالمية (الماجستير) في علوم الحديث، بعنوان:

(الصَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ الْأَخْضَرِ (ت ٦١١هـ)، وَأَثَرُهُ فِي عِلْمِ الرِّجَالِ - جَمْعاً وَدِرَاسَةً -).

وَاللَّهُ أَسْأَلُ، أَنْ يَجْعَلَ عَمَلِي خَالِصاً لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَهُ بِهِ الْإِسْلَامُ
وَالْمُسْلِمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

أهمية الموضوع

تتجلى أهمية هذا الموضوع فيما يلي:

- ١- فيه تعريفٌ بشخصيةٍ حديثةٍ ناقدةٍ غير مشهورة في زماننا، شاركت في علم الحديث روايةً ودرايةً ونقداً.
- ٢- المساهمة في إثراء علم الرجال، وذلك بالتعرُّف على أئمة النقد ومناهجهم.
- ٣- إفادة أهل الاختصاص بجهود أئمة النقد المتأخرين في علم الرجال، والجرح والتعديل.
- ٤- تعلُّقه بسنة النبي ﷺ، فلولا تسخيرُ الله ﷻك أئمةً نقاداً في شتى القرون والأمصار لما تنعمنا بصفائها ونقائها.

أسباب اختيار الموضوع

- ١ - الأهمية العلميّة للموضوع، والتي سبق ذكرها.
- ٢ - منزلة الحافظ ابن الأخرى رَحِمَهُ اللهُ في هذا الشأن، واعتداد الأئمة بأقواله في علم الرجال، والجرح والتعديل، فقد ذكره الذهبي رَحِمَهُ اللهُ في الطبقة الثامنة عشرة في كتابه «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل»^(١)، وذكره الحافظ السيوطي في الطبقة السابعة عشرة في كتابه «طبقات الحفاظ»^(٢).
- ٣ - لم أقف لهذا الإمام على كتابٍ جمعَ علمه وآثاره، فرأيتُ تحريرَ سيرته، وجمع أقواله في الرجال، خدمةً وجمعاً لجزءٍ من تراثه رَحِمَهُ اللهُ^(٣).
- ٤ - تطبيقُ المعارفِ الحديثية وتنمية المهاراتِ النقدية المكتسبة في مراحل التكوين بالكلية من خلال التعريف بأئمة النقد، وإبرازِ آثارهم في علوم الحديث خاصةً علم الرجال، والجرح والتعديل.

(١) (ص: ٢٢٠)

(٢) (ص: ٤٩٠)

(٣) باستثناء بحث محكم - لم يستوعب - ستأتي الإشارة إليه في الدراسات السابقة (ص: ١٠).

الدراسات السابقة حول الموضوع

من خلال البحث والتنقيب في محرّكات البحث العلمية، والفهارس، وشبكة الأنترنت، والاستفسار في المراكز البحثية كـ: «مكتبة الملك فهد الوطنية» و«مركز الملك فيصل»، وسؤال أهل الاختصاص، لم أقف على من كتب في هذا الموضوع بعنوانه ومفرداته، حتى وقفت مؤخرًا -وذلك بعد تسجيلي للموضوع، واعتماده- على بحث محكّم بعنوان: «ابن الأخضر البغدادي، وجهوده في علم الرجال»، للباحث: أ.م.د. أحمد علوان نوري، وهو بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية، بكلية العلوم الإسلامية-جامعة تكريت، العدد ٧، المجلد ١٣، القسم ١، (ص: ٤٠٧-٤٣٨)، السنة: ٢٠٢٢م، وهذا البحث وإن كان متطابقا في العنوان مع دراستي، إلا أن بينهما فروقا جوهرية في موضوعيهما بيانها في الآتي:

١- يوحى عنوان البحث المحكّم بأن موضوعه جهودُ الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في علم الرجال بما فيها أقواله في الجرح والتعديل، لكن بالاطلاع عليه تبين لي أنه حصر جهوده في بعض أقواله في الجرح والتعديل، ولم يأت بشيء من جهوده في فنون علم الرجال الأخرى، ودراستي تقوم على ذكر أثر الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في علم الرجال بمختلف فنونه: الأسماء، والكنى، والأنساب والمواليد، والوفيات، والسماع، وغير ذلك، بالإضافة إلى أقواله في الجرح والتعديل.

٢- لم يستوعب البحث كافة أقواله في الرجال جرحا وتعديلا، فقد اقتصر على عشرين قولاً له فقط^(١)، ولم يلتفت إلى أقواله الأخرى، والتي

(١) وقد ذكر الباحث أنه وجد ثلاثين قولاً له -فقط- في الجرح والتعديل، ذكر منها عشرين قولاً

في بحثه. ينظر خلاصة البحث المذكور (ص: ٤٠٨).

وصلت في دراستي إلى (١٣٨) نقلاً عنه، (١٣) منها في مروياته عن غيره من الأئمة في علم الرجال ^(١)، و(١٤) راوياً تكرّر القول فيه، و(١١١) من الرواة تكلم فيهم مباشرة، (٨٤) منهم تكلم فيهم جرحاً وتعديلاً.

٣- أعقب الباحث أقوال الحافظ ابن الأختضر رَحِمَهُ اللهُ في الجرح والتعديل بأقوال الأئمة النقاد، ولم يقارن بينها، ولم يأت بخلاصة أحوال الرواة المتكلم فيهم، وتميّزت دراستي بمقارنة أقوال الحافظ ابن الأختضر رَحِمَهُ اللهُ بأقوال الأئمة، والموازنة بينها، ثم الخروج بخلاصة عن أحوال الرواة المتكلم فيهم، وبالتالي معرفة منزلة الحافظ ابن الأختضر رَحِمَهُ اللهُ بين النقاد.

٤- تميّزت دراستي بتتبع أقوال الحافظ ابن الأختضر رَحِمَهُ اللهُ في بيان شيوخ البخاري ومسلم، ودراستها بمقارنتها بأقوال الأئمة.

٥- تميّزت دراستي بذكر شيء من مرويات الحافظ ابن الأختضر رَحِمَهُ اللهُ عن الأئمة في علم الرجال والجرح والتعديل، كمظهر من جهوده رَحِمَهُ اللهُ في ذلك.

٦- خصّصتُ في دراستي مبحثاً لبيان جهود الحافظ ابن الأختضر رَحِمَهُ اللهُ في رواية الحديث، ومنزلته فيه، كما خصّصت مبحثاً آخر -أيضاً- لبيان جهوده رَحِمَهُ اللهُ في رواية الشعر، وأخبار الشعراء.

٧- عيّنت في دراستي مبحثاً خاصاً لبيان منهج الحافظ ابن الأختضر رَحِمَهُ اللهُ في الجرح والتعديل، وألفاظه فيه، بينما اكتفى الباحث بالإشارة إلى شيء من ذلك في ثنايا نتائج البحث.

والله -وحدّه- أسأل التوفيق والسداد، والحمد لله رب العالمين.

(١) ذكرت مرويات الحافظ ابن الأختضر رَحِمَهُ اللهُ عن غيره من الأئمة في الرجال بالتّبع مع أقواله في

بعض المباحث تعزيزاً لبيان منزلته في هذا العلم، وخبرته وعنايته به.

حدود البحث

الترجمة للحافظ أبي محمد عبدالعزيز ابن الأخضر (ت ٦١١ هـ) من خلال كتب
التراجم والسِّيَر، وجمع أقواله في الرواة في علم الرجال، والجرح والتعديل من مصادرها.

تقسيم المشروع

يشتمل البحث على مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، فملاحق، ثم ثبت للمصادر والمراجع، وأخيراً الفهارس.

أما المقدمة: فتتضمن بيان الأهمية العلمية للموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة فيه، وحدوده، وخطة البحث، ومنهج العمل فيه.

الفصل الأول: ترجمة الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ، وفيه أربعة عشر مبحثاً.

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته.

المبحث الثاني: مولده، ونشأته، وأسرته.

المبحث الثالث: عصره.

المبحث الرابع: شيوخه.

المبحث الخامس: تلاميذه.

المبحث السادس: طبقت.

المبحث السابع: عقيدته، ومذهبه الفقهي.

المبحث الثامن: مصنفاته، وآثاره العلمية.

المبحث التاسع: منزلته العلمية عند العلماء.

المبحث العاشر: جوانب من صفاته.

المطلب الأول: دماثة خلقه.

المطلب الثاني: كرهه الإخبار بمولده.

المطلب الثالث: ديانتته وعفته وورعه.

المطلب الرابع: جمال خطه.

المطلب الخامس: همته العالية في الاشتغال بالعلم وتعليمه.

المبحث الحادي عشر: روايته للحديث النبوي.

المطلب الأول: منزلته في رواية الحديث، وسعة حفظه، وصحة أصوله.

المطلب الثاني: أثره في رواية الحديث.

المبحث الثاني عشر: روايته للشعر، وأخبار الشعراء.

المطلب الأول: روايته للشعر.

المطلب الثاني: روايته لأخبار الشعراء.

المبحث الثالث عشر: أعماله.

المبحث الرابع عشر: وفاته.

الفصل الثاني: أثر الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في علم الرجال، وفيه أربعة مباحث.

المبحث الأول: معرفته وعنايته بأسماء الرواة، وكناهم، وألقابهم، وأنسابهم، ومواليدهم، ووفياتهم.

المطلب الأول: عنايته بأسماء الرواة وضبطها.

المطلب الثاني: معرفته وعنايته بالكنى.

المطلب الثالث: معرفته وعنايته بضبط الألقاب، ومعانيها.

المطلب الرابع: معرفته وعنايته بأنساب الرواة.

أولاً: معرفة الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بحقائق الأنساب.

ثانياً: أقوال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في نسبة الرواة.

ثالثاً: من مرويات الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في الأنساب.

المطلب الخامس: معرفته وعنايته بمواليد الرواة ووفياتهم.

أولاً: أقواله في مواليد الرواة ووفياتهم.

ثانيا: مروياته في مواليد الرواة ووفياتهم.

المبحث الثاني: خبرته ومعرفته بأخبار الرواة، وعقائدهم، وعبادتهم، واجتهادهم.

المطلب الأول: عنايته ومعرفته بأخبار الرواة.

المطلب الثاني: خبرته ومعرفته بعقائد الرواة.

المطلب الثالث: خبرته ومعرفته بعبادة الرواة واجتهادهم.

المبحث الثالث: خبرته ومعرفته بسماع الرواة، وأقواله في بيان شيوخ البخاري ومسلم.

المطلب الأول: خبرته ومعرفته بسماع الرواة.

المطلب الثاني: أقواله في بيان شيوخ البخاري ومسلم.

المبحث الرابع: أثره فيمن جاء بعده من الأئمة في علم الرجال.

الفصل الثالث: أثر الحافظ ابن الأخضر رحمته الله في علم الجرح والتعديل، وفيه ستة مباحث.

المبحث الأول: خبرة الحافظ ابن الأخضر رحمته الله بعلم الجرح والتعديل، ومكانته فيه.

المبحث الثاني: أقوال الحافظ ابن الأخضر رحمته الله في الرجال جرحاً وتعديلاً.

المطلب الأول: الرواة الذين عدّهم الحافظ ابن الأخضر رحمته الله.

المطلب الثاني: الرواة الذين ضعّفهم الحافظ ابن الأخضر رحمته الله.

المطلب الثالث: الرواة الذين نصّ الحافظ ابن الأخضر رحمته الله على جهالتهم، أو من توقّف فيهم.

المبحث الثالث: مرويات الحافظ ابن الأخضر رحمته الله عن غيره من الأئمة في الجرح والتعديل.

٧- فهرس الموضوعات.

منهج البحث

اعتمدتُ المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية لموضوع الدراسة، وذلك بتتبع أقوال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في الرجال من خلال كتب التاريخ، والرجال، والجرح والتعديل، كما سلكْتُ المنهج المقارن وذلك بمقارنة أقوال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بأقوال غيره من الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين، وكذا استعملتُ المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى أهم النتائج والتوصيات، وتمثّل منهجُ البحث في التالي:

أولاً: المنهج في ترجمة الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ:

- اعتمدت المنهج الاستقرائي في الترجمة للحافظ أبي محمد ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ من خلال كتب التراجم والسير التي ترجمت له، وكذا على مصادر أخرى ورد ذكره فيها.
- ذكرت ما وقفت عليه من المصادر التي ترجمت له في أول ذكر له في صلب البحث، مرتّباً إياها على وفيات مؤلفيها.

ثانياً: المنهج في ذكر أقوال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في الرواة:

- أ- اقتضت طبيعة البحث أن أسلك في ذكر الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ طريقتين اثنتين:

الطريقة الأولى: أرّبت الرواة الذين يأتي ذكرهم في المباحث أو المطالب المتعلقة بأقوال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ فيهم على حروف المعجم. وأما الرواة الذين تكلم فيهم جرحاً وتعديلاً، أو الذين نصّ على أنهم من شيوخ البخاري ومسلم فأرّبتهم على حروف المعجم، كما أرّقّمهم على التوالي لتسهيل الإحالة عليهم في الحواشي عند الحاجة.

الطريقة الثانية: أذكر الرواة في المباحث أو المطالب المتعلقة بعناية الحافظ ابن الأخضر ومعرفته بفن معين من فنون علم الرجال، أو الذين روى الحافظ ابن الأخضر أقوال الأئمة فيهم غير مرقمين، ولا مرتبين على حروف المعجم، وذلك لما يقتضيه السياق من تقديم أو تأخير في التمثيل على الفكرة المراد بيانها في الفقرة.

ب- أذكر اسم الراوي، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه -إن وجد-، وتاريخ وفاته.

ت- أقتصر في نسب الراوي على اسم الأب واسم الجد غالباً، إلا إذا دعت الحاجة لذكر من هم أعلى في الآباء فأذكرهم.

ث- أشر إلى الخلاف في اسمه، أو نسبه، أو نسبته، أو تاريخ وفاته، وأثبت ما أثبتته الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب" غالباً، أو الحافظ الذهبي في "تاريخ الإسلام" أو "السير" في حال لم يكن الراوي من رجال الستة، وأنص في الحاشية في حال عدم وقوفي على سنة الوفاة.

ج- سلكت نفس المسلك في ذكر شيوخ وتلاميذ الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُمُ اللَّهُ في المبحثين الخاصين بذكرهم، باستثناء التلاميذ فقد ذكرت مواليدهم بالإضافة لما سبق.

ح- أذكر قول الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُمُ اللَّهُ في الراوي -من أقدم مصدر نقله عنه- مباشرة بعد ذكر اسم الراوي، ونسبه، ونسبته، وكنيته، وتاريخ الوفاة.

خ- أعني بقولي: أقوال الحافظ ابن الأخضر في الراوي ما نقل عنه تلاميذه أو من بعدهم: سواء بذكر قوله نحو: قال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُمُ اللَّهُ: "ثقة" أو "كذاب"، أو "روى عنه البخاري في صحيحه"، أو بحكايته نحو: "أثنى عليه الحافظ ابن الأخضر" أو "كذبه ابن الأخضر".

فأما الرواة الذين تكلم فيهم جرحاً وتعديلاً، فيُزاد -على ما سبق بيانه- بما يلي:

أ- أذكر أقوالَ أئمة التَّقْد - بشيء من التوسُّع - في الراوي من مصادرها الأصيلَة - قدر المستطاع - مُرتَّبَةً بحسَب وفياتهم، فإن لم أجد إلا قول الحافظ ابن الأَخير في الراوي اكتفيت به.

ب- أعزو قول الإمام الناقد إلى كتابه إن وجد، وإلاَّ فيألى أقدم مصدر نقل قوله.

ت- أقوم بالموازنة بين أقوال الحافظ ابن الأَخير رَحِمَهُ اللهُ وأقوال الأئمة مستخدماً قواعد أهل الحديث في ذلك.

ث- أذكر خُلاصة القول في الراوي، مع بيان مدى موافقة الحافظ ابن الأَخير رَحِمَهُ اللهُ للأئمة أو مخالفته لهم.

وأما الرواة الذين تكلم فيهم في غير الجرح والتعديل كالأسماء والكنى والمواليد والوفيات وغيرها، وكذا الذين نص على رواية الشيخين أو أحدهما عنهم: فأورد أقوال الأئمة بعد قول الحافظ ابن الأَخير رَحِمَهُ اللهُ، مبيناً من وافقه ممن خالفه، وأذكر الخلاصة مع الترجيح حيث اقتضى الأمر، وقد أكتفي بنقل أقواله فقط في بعض الأحيان، إذ إن طبيعة البحث - من حيث الأصل - بيان أثره في ذلك.

ثالثاً: المنهج في ذكر مرويات الحافظ ابن الأَخير في علم الرجال، والجرح والتعديل:

أ- لم اعتمد المنهج الاستقرائي في ذكر مرويات الحافظ ابن الأَخير رَحِمَهُ اللهُ في علم الرجال، والجرح والتعديل.

ب- ذكرت مرويات الحافظ ابن الأَخير رَحِمَهُ اللهُ في علم الرجال، والجرح والتعديل بالتَّبَع مع أقواله في بعض المباحث تعزيزاً لبيان منزلته في هذا العلم، وخبرته وعنايته به.

رابعاً: المنهج في خدمة النص وتوثيقه:

أ- أكتب الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وأقوم بعزوها في الحاشية إلى موضعها من كتاب الله تعالى بذكر السورة ورقم الآية.

- ب- أخرج الحديث بعزوه إلى الكتب التسعة مكتفيا بها، مع ذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث. فإن لم يكن في الكتب التسعة عزوته إلى غيرها من مصادر السنة المسندة.
- ت- أعني بضبط المُشَكِّل من الأسماء والألفاظ ونحوها في البحث، مع توثيق ما يحتاج إلى تنقيص على ضبطه في الهامش.
- ث- أبين معاني الكلمات الغريبة من كتب غريب الحديث أو كتب الشروح أو معاجم اللغة.
- ج- أعرّف بالأماكن والبلدان غير المشهورة من خلال كتب البلدان والأماكن وغيرها.
- ح- أعرّف بالأعلام غير المشهورين - باختصار - من كتب التراجم والسير، وذلك في أول مَورد لاسمه، فإن تكرر العلم خلال البحث اكتفيت بالإشارة إلى موضع ترجمته السابقة في الحاشية.

وقد اعتمدت فيما يخص المعايير الفنية، والضوابط العلمية لهذا البحث: «دليل إعداد الرسائل العلمية والمشروعات البحثية» الذي أصدرته -مشكورة- عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ليكون قاعدة منظمة، ودليلاً موحدًا في كيفية إعداد الرسائل العلميّة، والمشروعات البحثيّة، وطباعتها، وإخراجها وتقديمها.

والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول: ترجمة الحافظ ابن الأثير رحمه الله، وفيه أربعة

عشر مبحثاً:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ونسبه، وكنيته.

المبحث الثاني: مولده، ونشأته، وأسرته.

المبحث الثالث: علمه.

المبحث الرابع: شيوخه.

المبحث الخامس: تلاميذه.

المبحث السادس: طبعه.

المبحث السابع: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المبحث الثامن: مصنفاته، وأثاره العلمية.

المبحث التاسع: منزلته العلمية عند العلماء.

المبحث العاشر: جوانب من صفاته.

المطلب الأول: دماثة خلقه.

المطلب الثاني: كرهه الإخبار بمولده.

المطلب الثالث: ديانتته وعفته وورعه.

المطلب الرابع: جمال خطه.

المطلب الخامس: همته العالية في الاشتغال بالعلم وتعليمه.

المبحث الحادي عشر: روايته للحديث النبوي.

المطلب الأول: منزلته في رواية الحديث، وسعة حفظه، وصحة أصوله.

المطلب الثاني: أثره في رواية الحديث.

المبحث الثاني عشر: روايته للشعر، وأخبار الشعراء.

المطلب الأول: روايته للشعر.

المطلب الثاني: روايته لأخبار الشعراء.

المبحث الثالث عشر: أعماله.

المبحث الرابع عشر: وفاته.

الفصل الأول: ترجمة الحافظ أبي محمد ابن الأخرر^(١) رَحْمَةُ اللَّهِ، وفيه أربعة عشر مبحثاً.

(١) مصادر الترجمة: معجم البلدان (١٦٥/٢)، التقييد لابن نقطة (الترجمة ٤٦٤/ص ٣٦٤)، الكامل لابن الأثير (٢٨٩/١٠)، ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٧/٤)، مرآة الزمان (٢٠٢/٢٢)، التكملة للمندري (٣١٧/٢)، ذيل الروضتين لأبي شامه (١٣٦/٥)، المختصر لأبي الفداء (١١٦/٣)، طبقات علماء الحديث (١٦٣/٤)، تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ (ص ١٥٤) كلاهما لابن عبد الهادي، تاريخ الإسلام (٣١٦/١٣)، تذكرة الحفاظ (١١٨/٤)، المختصر المحتاج (٢٥٣/١٥)، سير أعلام النبلاء (٣١/٢٢)، العبر (١٥٥/٣)، المعين في طبقات المحدثين (الترجمة ١٩٩٥/ص ١٨٨)، الإشارة إلى وفيات الأعيان (ص ٣١٩)، الإعلام بوفيات الأعلام (ص ٤١١)، دول الإسلام (١١٧/٢) تسعُها للذهبي، الوافي بالوفيات للصفدي (٣٤٣/١٨)، مرآة الجنان لليافعي (١٨/٤)، المقصد الأرشد لابن مفلح (١٨٢/٢)، البداية والنهاية لابن كثير (٤٤/١٧)، ذيل طبقات الحنابلة (١٦٧/٣)، عقد الجمان للعيني (٢٨٦/٣)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٤٥٤/٢)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢١١/٦)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (٣٨٨/٦)، طبقات الحفاظ للسيوطي (الترجمة ١٠٨٠/ص: ٤٩٠)، المنهج الأحمد (١٠٧/٤)، الدر المنضد (الترجمة ٩٥٩/ص: ٣٣٥) كلاهما للعلّيمي، فلاة النحر للهجراني (٩٢/٥)، كشف الظنون (١٧٢٦/٢)، شذرات الذهب لابن العماد (٨٥/٧)، ديوان الإسلام لابن الغزي (١٧٨/١)، التاج المكلل للقنوجي (الترجمة ٢٢٨/ص: ٢١٢)، الأعلام للزركلي (٢٨/٤)، هدية العارفين لإسماعيل إسماعيل باشا (٥٧٩/١)، معجم المؤلفين لعمر كحالة (٢٦٢/٥)، تسهيل السابلة لمعرفة مريد الحنابلة (٧٣٧/٢).

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته.

هو عبدالعزيز ^(١) بن أبي نصر محمود ^(٢) بن أبي القاسم المبارك بن أبي نصر محمود بن الأخضر الجُنَابِدِيُّ -الأصل- نسبةً إلى «جُنَابَد» ^(٣): أوله جيم، فنون مفتوحة، فالف، ثم باء موحدة، تليها ذال معجمة، واختلف في ضبط حرفي الجيم والباء على أربعة أقوال: الأول: «جُنَابَد»: بضم الجيم وفتح الباء، قال به السمعاني ^(٤) وأقره ابن الأثير ^(٥)،

(١) سمّاه والده بهذا الاسم محبةً في الشيخ عبدالعزيز بن محمد البزار أبي القاسم الفقيه (ت ٥٧١هـ)، وكان شريكاً لوالده في التجارة، وهو من مشايخ الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ. قال عنه ابن النجار: "حدثنا عنه ابن الأخضر أبو محمد، وسئل عنه فقال: كان فقيهاً وكان شريكاً لوالدي في التجارة، وقال لي والدي سميتك باسمه لمحبتي له". الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/٣٢١).
(٢) اتفقت المصادر المترجمة للحافظ ابن الأخضر أن اسم أبيه: "محمود" باستثناء ياقوت فقد اقتصر على ذكر كنيته دون اسمه، ونسبه إلى جدّه مباشرة، لكنه ذكر اسمه في موضع آخر حيث قال: "أنبأنا الحافظ عبدالعزيز بن محمود بن الأخضر". معجم البلدان (٣/١٢٦).

(٣) جُنَابَد: قرية في نواحي نيسابور يقال لها «كونابَد»، وبالعربية «جُنَابَد»، وسمّاها ابن حوقل والمقدسي: «ينابَد»؛ وهي مدينة كبيرة في شمال شرقي تون، من أعمالها سبعون قرية، تقع على ثلاثين ميلاً من شمال غربيها مدينة «بجستان». ينظر: صورة الأرض لابن حوقل (٢/٤٤٦)، وأحسن التقاسيم للمقدسي (ص ٣٥١)، والأنساب (٣/٣٣٤)، ومعجم البلدان (٢/١٦٥)، وبلدان الخلافة الشرقية (ص ٣٩٩). وتدعى «جُنَابَد» في الوقت الحاضر: «جُنَابَاد»، أو «غُنَابَاد»، أو «گُنَابَاد» (بالفارسية)، وهي: عاصمة مقاطعة «غُنَابَاد» التابعة لمحافظة «خراسان رضوى» في «إيران»، تبعد عن مدينة «مشهد» ٢٧٧ كم. ينظر: موقعها في خرائط

قول على الرابط: <https://goo.gl/maps/hByqifCHRwPvETBE6>

(٤) الأنساب (٣/٣٣٤)

(٥) اللباب (١/٢٩٣)

والمندري^(١)، وابن ناصر الدين^(٢)، والسيوطي^(٣)، والزركلي^(٤).

الثاني: «جُنَابِد»: بضم الجيم وكسر الباء. قال به: ياقوت الحموي^(٥)، وأقرّه ابن عبدالحق البغدادي^(٦)، والحافظ ابن عبدالمهادي^(٧).

الثالث: «جُنَابِد»: بفتح الجيم وكسر الباء. قال به: ابن عبدالمملك^(٨) المراكشي^(٩). **الرابع: «جُنَابِد»:** بضم الجيم والباء جميعاً، قال به: ابن حجر^(١٠).

والراجح - والله أعلم - هو الضم في الجيم لأنه قول الأكثر، لم يخالف فيه إلا ابن عبدالمملك المراكشي، وأما الباء؛ فالظاهر أنها مثلثة لسبيين:

أحدهما: أن «جُنَابِد» مدينة فارسية فهي علمٌ أعجمي، ربما يختلف الناس - من غير تلك البلاد - في ضبطه، فينطقه بعضٌ بفتح الباء، وبعضٌ بضمّها، وبعضٌ بكسرّها، فيكون الأمر في ذلك واسعٌ - والله أعلم -.

والآخر: أن كلّ ما وردَ في ضبطها من الأوجه، هي أوجهٌ قويّةٌ لم يظهر لي ما يرجّح

(١) التكملة لوفيات النقلة (٣١٧/٢)

(٢) توضيح المشتبه (٤٥٤/٢)

(٣) لب اللباب (ص ٦٧)

(٤) الأعلام (٢٨/٤)

(٥) معجم البلدان (١٦٥/٢)

(٦) مرآة الاطلاع (٣٤٨/١)

(٧) طبقات علماء الحديث (١٦٣/٤). قال المحقق في الحاشية: "في الأصل ضُبِطت بكسر الباء"، وقد وصف المحقق الناسخ ونسخته - المعتمدة في تحقيقه - بالإتقان والضبط، في مقدمة التحقيق (٦٨/١).

(٨) هو: محمد بن محمد بن عبدالمملك، أبو عبد الله الأنصاري الأوسي المراكشي. له كتاب «الذيل والتكملة لكتّابي الموصول والصلة» (ت ٧٠٣هـ). ينظر: الديباج المذهب (٤٨/١)، هدية العارفين (٥١/١٢)، الأعلام للزركلي (٣٢/٧)

(٩) الذيل والتكملة (٦٧٧/١)

(١٠) تبصير المنتبه (٣٥٦/١)

أحدها؛ فأما وجهُ الفتح: فلكثرة من قال به، ومنهم السَّمعاني، وهو مَرْوَزِيٌّ^(١)، فهو قريب من تلك البلاد وأعرف بها، وأما وجه الكسر: فالقائل به ياقوت، وهو تلميذ للمتَّرجِم ومختصُّ في البلدان؛ وأما وجه الضَّم: فَلِعُلَّوْ كَعِبِ الحافظ ابن حجر في الضبط والتحقيق، خاصَّةً وقد أورده في كتابه «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»^(٢).

إلا أن طبيعة البحث تقتضي أن أختار الوجه الأقرب من هذه الأوجه، والذي يظهر أنه مذهب ياقوت رَحِمَهُ اللهُ لأُمُورٍ: أحدها: أن ياقوتاً الحمويُّ بُلدانيٌّ، من أهل هذا الاختصاص. والثاني: أنه تلميذٌ للمتَّرجِم أخذ عنه مباشرة، وقد لازمه مدة وروى عنه، فهو أدعى لضبط نسبته. الثالث: أن ابن عبدالحق البغدادي أقرَّه، ووافقه الحافظ ابن عبدالهادي، وهو من أهل التحقيق كذلك.

إذا تقرر هذا فتكون النسبة المختارة: أنه جُنَابِذِيٌّ نسبةً إلى «جُنَابِذ»، بضم الجيم وكسر الباء.

ولم أقف على من تكلم عن معنى جُنَابِذ، ولا عن سبب تسميتها عند أهل تلك البلاد، وبالرجوع إلى المعاجم اللغوية وكتب الغريب نجد أن الجُنُبُذَة: كلمة فارسية مُعرَّبة أصلها «كُنُبُذ»، وتعني: ما ارتفع وعلا من البناء، واستدار كالقبة^(٣). وقد وقفت على قرية أخرى في نيسابور يقال لها «جُنُبُذ»، واختلف في ضبطها، واتفقوا على معناها، قال السمعاني في ضبطها ومعناها: "بضم الجيم وسكون النون والباء المفتوحة المنقوطة بنقطة

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام (٢٠٢/٤)، تاريخ دمشق (٤٤٧/٣٦)، سير أعلام النبلاء (٤٥٦/٢٠). والمَرْوَزِيٌّ: نسبة إلى «مرو الشاهجان» على غير قياس، وتعني موضع الملوك ومستقرَّهم، وهي مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها. ينظر: الأنساب (٢٠٧/١٢)، ومعجم البلدان (١١٢/٥)

(٢) (٣٥٦/١)

(٣) ينظر: الدلائل في غريب الحديث (٢٨٧/١)، المحكم (مادة: ج ن ب ذ، ٥٩٥/٧)، النهاية في غريب الحديث (مادة: جنبد، ٣٠٥/١)، تاج العروس (مادة: جنبد، ٣٨١/٩)، الغريبين (مادة: جنبد، ٣٧٥/١) وقد ذكرها أصحاب غريب الحديث عند كلامهم على حديث: «فِيهَا جُنَابِذ مِنْ لُؤْلُؤٍ» في صفة الجنة.

وفي آخرها الذال المعجمة... وهو شبيهُ أَرْج^(١) مدوّرٍ يقال له بالفارسية كنبد^(٢)، وقال ياقوت: "بضم أوله، وتسكين ثانيه، وباء موحدة مضمومة، وذال معجمة، من قرى نيسابور، والعجم تقول: كنبد، بالكاف، ومعناه عندهم الأزج المدوّر كالقبة"^(٣). وهذا يعني أن «جُنَابِد» غير «جُنْبِد»، وأتخما قريتان من قرى نيسابور، يدل لذلك صنيع الأئمة الذين تكلموا في ضبط الكلمتين معًا، كالسمعاني^(٤)، وياقوت^(٥)، وابن نقطة^(٦)، وابن ناصر الدين^(٧)، والسيوطي^(٨)، حيث فرّقوا بين الموضعين، ونسبوا الجنابيين إلى «جنابد»، والجنابيين إلى «جنبد»، ولم أقف على من عدّهما موضعًا واحدًا.

البغداديّ المولّد، والدار، والوفاة^(٩)، الحنبليّ^(١٠). يُكنّى أبا مُحَمَّدٍ^(١١)، ويلقب

(١) أَرْج: على وزن «فَعَلَ»، محرك مخفّف، ضرب من الأبنية، والجمع: أَرْج، وآزاج. ينظر: الصحاح

(أَرْج، ٢٩٨/١)، والنظم المستعذب (٣٥٨/٢)

(٢) الأنساب (٣٤٠/٣)

(٣) معجم البلدان (١٦٨/٢)

(٤) الأنساب للسمعاني (٣٤٠/٣) و(٣٣٤/٣)

(٥) معجم البلدان (١٦٨/٢) و(١٦٥/٢)

(٦) تكملة الإكمال لابن نقطة (١٦٩/٢)، (٤٨٦/٢)

(٧) توضيح المشتبه (٤٥٢/٢)

(٨) لب اللباب (ص ٦٧).

(٩) معجم البلدان (١٦٥/٢)، ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٧/٤)، التكملة للمنذري (٣١٧/٢)

(١٠) معجم البلدان (١٦٥/٢)، المقصد الأرشد لابن مفلح (١٨٢/٢) ذيل طبقات الحنابلة

(١٦٧/٣) المنهج الأحمد (١٠٧/٤)

(١١) التقييد لابن نقطة (ص ٣٦٤ / الترجمة ٤٦٤)، ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٧/٤)، التكملة

للمنذري (٣١٧/٢)

بِ: «تَقِيَّ الدِّينِ»^(١)، ويُعرف بِ: «ابن الأخرس»^(٢) ^(٣).

المبحث الثاني: مولده، ونشأته، وأسرته.

اتَّفَقَ الَّذِينَ تَرَجَّمُوا لِلْحَافِظِ ابْنِ الْأَخْرَسِ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّهُ وُلِدَ بِ: «بَغْدَاد» سَنَةَ (٥٢٤هـ)^(٤)، وانفرد أبوشامة وحده فقال: سنة (٥٢٦هـ)^(٥)؛ وأورد سبط ابن

(١) المقصد الأرشد لابن مفلح (١٨٢/٢)، ذيل طبقات الحنابلة (١٦٧/٣)، المنهج الأحمد (١٠٧/٤)

(٢) معجم البلدان (١٦٥/٢)، ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٧/٤)، التكملة للمنذري (٣١٧/٢)

(٣) ومن أبرز مَنْ عُرِفَ بِ: «ابن الأخرس» واشتهر بها:

• محمد بن عمر بن محمد، أبو بكر القاضي الداودي المحدث، (ت ٤٢٩ هـ). تنظر ترجمته = في (تاريخ بغداد وذيوله ٢٤٩/٣)

• علي بن عبد الرحمن بن مهدي، أبو الحسن التَّنُوخي، من أهل إشبيلية، (ت ٥١٤ هـ). تنظر ترجمته في: الغنية في شيوخ القاضي عياض (ص: ١٧٧)، بغية الملتبس (ص: ٤٢٤)، إنباه الرواة (٢٨٨/٢)

• رَزَقَ اللهُ بن محمد بن محمد، أبو سعد الخطيب الأنباري، من أهل الأنبار (ت ٤٦٩ هـ). تنظر ترجمته في: المنتظم (١٨٥/١٦)، الوافي بالوفيات (٧٧/١٤) الجواهر المضية (٢٤١/١)

• علي بن محمد بن محمد، أبو الحسن الخطيب الأقطع الأنباري، (ت ٤٨٦ هـ). تنظر ترجمته في (تاريخ بغداد وذيوله ٥٣/١٩) الجواهر المضية (٣٧٤/١) وغيرهم.

(٤) معجم البلدان (١٦٥/٢)، التقييد لابن نقطة (ص ٣٦٤/ الترجمة ٤٦٤)، ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٧/٤)، التكملة للمنذري (٣١٧/٢)، المختصر لأبي الفداء (١١٦/٣)، طبقات علماء الحديث (١٦٣/٤)، تاريخ الإسلام (٣١٦/١٣)، ذيل طبقات الحنابلة (١٦٧/٣) عقد الجمان لليعني (٢٨٦/٣) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢١١/٦) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٤٩٠/ الترجمة ١٠٨٠) المنهج الأحمد (١٠٧/٤) الدر المنضد للعليمي (ص ٣٣٥/ الترجمة ٩٥٩) كشف الظنون (١٧٢٦/٢) شذرات الذهب (٨٥/٧) التاج المكلل (ص ٢١٢/ الترجمة ٢٢٨) الاعلام للزركلي (٢٨/٤) هدية العارفين لإسماعيل إسماعيل باشا (٥٧٩/١) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٢٦٢/٥)

(٥) ذيل الروضتين (١٣٦/٥)

الجوزي والبدر العيني القولين جميعاً ولم يَرِّجِحَا^(١)؛ والراجح -والله أعلم-: أنه وُلِدَ سنة (٥٢٤هـ)، وذلك لأمرين:

أحدهما: أنه القول الذي عليه أكثر المترجمين له، من بينهم تلامذته وهم: ياقوت، وابن نقطة^(٢)، وابن الديبشي^(٣)، ولم يخالف فيه إلا أبو شامة^(٤).

والآخر: أن أبا بكر المزري^(٥) -وهو شيخ لوالد المترجم- دَوَّنَ تاريخَ ولادة الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ -باليوم والشهر والسنة- يوم: (الخميس ١٨ رجب سنة ٥٢٤هـ)؛ رُئيَ بخطه بعدَ وفاة ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ، فقد قال تلميذ المترجم: الحافظ ابن الديبشي: "كان شيخنا عبدالعزيز بن الأخضر يكره أن يُسأل عن مولده ولا يُخبر به أحداً، فلم أسأله

(١) ينظر: مرآة الزمان (٢٠٢/٢٢)، عقد الجمان (٢٨٦/٣)

(٢) هو: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع الحنبلي، البغدادي، الحافظ المتقن، الرِّحَال، (ت ٦٢٩هـ)، الملقب بـ: «معين الدين»، المعروف بـ: «ابن نُقْطَة»، ونُقْطَة: جارية رَتَّتْ جَدَّ أبيه. ينظر: التقييد (ص ٣٦٤)، مجمع الآداب (٤٠٧/٦)، طبقات علماء الحديث (١٩٥/٤)، تاريخ الإسلام (٩٠٥/١٣)، سير أعلام النبلاء (٣٤٧/٢٢).

(٣) هو: محمد بن سعيد بن يحيى بن علي، أبو عبدالله المعروف بـ: «ابن الديبشي»، (ت ٦٣٧هـ). ترجمته في: ذيل تاريخ ابن الديبشي (١٣٧/٤)، تاريخ بغداد وذيوله (١٢/٢١)، معجم الأدباء (٢٥٣٩/٦)، تكملة الإكمال لابن نقطة (٥٩٦/٢)، تاريخ إربل (١٩٤/١)، وفيات الأعيان (٣٩٤/٤)، سير أعلام النبلاء (٦٨/٢٣)، غاية النهاية (١٤٥/٢). والديبشي: بضم الدال المهملة وفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين وكسر الثاء المعجمة بثلاث، مَنْسُوبٌ إِلَى «دُبَيْثَا» قَرْيَةٍ بنواحي وَاسِط. ينظر: معجم البلدان (٤٣٧/٢)، تكملة الإكمال لابن نقطة (٥٩٦/٢).

(٤) التقييد (ص ٣٦٤)، مجمع الآداب (٤٠٧/٦)، طبقات علماء الحديث (١٩٥/٤)، تاريخ الإسلام (٩٠٥/١٣)، سير أعلام النبلاء (٣٤٧/٢٢)

(٥) هو: محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البغدادي المزري، الفرضي الحاجي. وُلِدَ سنة (٤٣٩هـ) ببغداد، وسكن به أبوه مدةً في أيام الفتنة بـ: «المزفة»، وقرأ بالروايات وجود، وأقرأ القراءات. مات ساجداً سنة: (٥٢٧هـ) ينظر: تاريخ الإسلام (٤٦٥/١١).

عن ذلك لما رأيت من كراهيته له ^(١)، فلما تُوفي رُئي مَوْلده بخطّ أبي بكر المُرزَني المقرئ: في يوم الخميس ثامن عشر رجب سنة أربع وعشرين وخمس مئة " ^(٢).

نشأ الحافظُ ابنُ الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في كَنَفِ والدِه الشيخِ محمود بن المبارك ^(٣) رَحِمَهُ اللهُ، فاعتنى به، وأشرفَ على تعليمِه بنفسِه مُنذُ نعومة أظفارِه، كما حرصَ على إسماعِه الحديثَ من نفسِه ومن غيرِه من الشُّيوخ في سنٍّ مبكِّرةٍ، فكان أولُ سماعٍ له بإفادة والدِه على الشُّيوخ ^(٤) سنة: (٥٣٠هـ)، وعُمره ستُّ سنواتٍ. وهذا الذي ذكره الذين ترجموا له ^(٥) محمول -والله أعلم- على السماعِ المعْتَبَرِ عندهم ^(٦)، وإلا فإنه قد ثبت أن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ سمعَ قبل ذلك بسنتين أي في سنِّه الرابعة، فقد جاء في نسخته لجزء «ما قرب سنده من حديث أبي القاسم السَّمَرَقَنْدي ^(٧)» والتي يرويها عنه قوله: «بسم الله

(١) وفيه إشارة إلى التزام الأدب مع الشيخ، ومراعاة طباعه الشخصية والنفسية.

(٢) واعتمد هذا التاريخ بالتحديد كل من: ابن رجب، والعلمي، وابن العماد. ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (١٦٧/٣) المنهج الأحمد (١٠٧/٤)، الدر المنضد (ص ٣٣٥)، شذرات الذهب = (٨٥/٧).

(٣) هو: محمود بن المبارك بن محمّد بن الأخضر، أبو نصر الجنازدي البغدادي، حج سنة: ٥٣٥هـ، فقُفد ولم يرجع. ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٩/٤)، التكملة للمنزدي (٣١٧/٢).
(٤) سيأتي التعريف بهم، مع النص على من أخذ عنه في أول سماعه. في مبحث شيوخه (ص: ٣٨).
(٥) ينظر: ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٧/٤)، مرآة الزمان (٢٠٢/٢٢)، التكملة للمنزدي (٣١٧/٢)، ذيل الروضتين لأبي شامة (١٣٦/٥)، المختصر لأبي الفداء (١١٦/٣)، طبقات علماء الحديث (١٦٣/٤)، تاريخ الإسلام (٣١٦/١٣)، سير أعلام النبلاء (٣١/٢٢)، ذيل طبقات الحنابلة (١٦٧/٣).

(٦) وذلك أن ما استقر عليه عمل جمهور المتقدمين من أهل الحديث كتابة السماع لابن خمس سنوات فصاعدا: (سمع)، ولمن لم يبلغها: (حضر) أو (أحضر)، واستصوب ابن الصلاح والقسطلاني اعتبار التمييز، وروي نحو هذا عن موسى بن هارون وأحمد بن حنبل، وعليه أكثر المتأخرين، ويذكرون في بيان التمييز أنه متى فهم الخطاب، وردَّ الجواب = كان مميّزاً صحيح السماع، وإن لم يبلغ خمسا. ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٣٠)، تدريب الراوي (٤١٥/١).
(٧) هو: إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السَّمَرَقَنْدي الحنبلي، أبو القاسم الدمشقي

الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله عدة للقاء الله ﷻ: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي الدمشقي، بقراءتي عليه مرتين: في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين، وفي سنة تسع وعشرين وخمس مئة...»^(١). وفي نقل الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ وتذكره للسنوات التي سمع فيها من ابن السمرقندي -وقد كان دون الخامسة في المرة الأولى- دليل على تمييزه وفهمه، وبالتالي صحة اعتبار ذلك السن أول سماعه، والله أعلم.

وقد قدر الله ﷻ أن ينشأ الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ يتيماً بعيداً عن والده، ففي ربيع الحادي عشر، سنة (٥٣٥هـ)، ركب والدُه البحرَ قاصداً بيتَ الله الحرام لأداء فريضة الحج، فانقطعت أخباره وفُقد، ولم يرجع بعدها أبداً^(٢). ثم أشرفَ عليه في إسماعه الحديث بعد والدِه: الشيخُ أبو الحسنِ عليُّ ابنُ بَكْرُوس^(٣) فلازمه وانتفع به، كما تولى تلقينه وتعليمه القرآن الكريم الشيخ الزاهد العابد المقرئ أبو العباس أحمد ابنُ بَكْرُوس^(٤) أخو

المولد، البغدادي الوطن (ت ٥٣٦هـ). ترجمته في: ينظر: ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٧/٤)، سير أعلام النبلاء (٢٨/٢٠)، تاريخ الإسلام (٣١٧/١٢)، ذيل طبقات الحنابلة (١٦٧/٣).

(١) ما قرب سنده من حديث السمرقندي (ص: ٤٣)

(٢) ينظر: ذيل تاريخ مدينة السلام (٤٠/٥).

(٣) هو: علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بَكْرُوس، أبو الحسن البغدادي، الفقيه الحنبلي. لازمه الحافظ ابن الأخضر منذ صغره، وسمع بإفادته عوالي مسموعاته، وانتفع به، (٥٧٦هـ). ورد في تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٨٤): «بكردوس»، وفي معجم البلدان (١٦٥/٢): «بكتاش»، وقد يكون -والله أعلم- من خطأ النسخ، لأنه خلاف ما عليه عامة المترجمين للحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ ولأخوين أبي الحسن وأبي العباس ابني بكروس. ينظر: ذيل تاريخ ابن الديبشي (٣٥٧/٣) و(١٣٧/٤) و(٤٩٧/٤)، طبقات علماء الحديث (١٦٤/٤)، ذيل طبقات الحنابلة (٣٢٨/٢) و(١٦٨/٣)، شذرات الذهب (٨٦/٧).

(٤) هو: أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس، أبو العباس الحنبلي الفقيه. كان فقيها صالحاً، لقن ابن الأخضر القرآن الكريم، وكان ابن الأخضر يصفه بالعبادة وكثرة الأوراد، (٥٧٣هـ). ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٥٧/٣)، تاريخ إربل (١٢٠/٢)، الوافي بالوفيات (٧٥/٨)، شذرات الذهب (٤٠٦/٦).

أبي الحسن، وكان الحافظ ابنُ الأخضر رَحِمَهُ اللهُ يصفُه بالعبادة وكثرة الأوراد، ويقول: "لَقَّنِي القرآن" (١). ثم طلب الحديث بإفادة نفسه وسمع من جملة من الشيوخ وأكثر عنهم حتى وصفه من ترجموا له: بسعة الرواية، ووفور الهمة، والجد والاجتهاد، الشيء الذي صيَّره مميَّزا عن أقرانه ومُبَرِّزاً بينهم، قال تلميذه ياقوت الحموي: "سمع الكثير في صِغَرِهِ... وأكثر حتى لم يكن في أقرانه أوفر همةً منه ولا أكثر طلباً" (٢).

وتذكر المصادر أن أسرة الحافظ ابنِ الأخضر رَحِمَهُ اللهُ أسرةٌ علميةٌ، اشتهرت بطلب الحديث والاعتناء به: فوالده هو: الشيخ محمود بن المبارك بن محمد بن الأخضر، أبو نصر الجُنَّابِذي البَغْدَادِيّ، التاجر، من أهل الحديث، سَمِعَ من أبي عثمان بنِ مَلَّة (٣) وأبي بكرِ المَرْزُوقِي (٤)، وروى عنه ابنُه عبدالعزيز، وأسمعه الحديث بإفادته من نفسه ومن غيره من الشيوخ، فقد في رحلته للحج سنة: (٥٣٥هـ) (٥). وابنُه هو: الشيخُ العدلُ العالمُ عليُّ بنُ عبدالعزيز بنِ محمود بنِ الأخضر، جمالُ الدين أبو القاسم، ويقال: شرف الدين أبو الحسن (٦). سمع من أبيه، ومن عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني (٧)، وروى عنه: ابنُ نقطة،

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٥٨/٣)

(٢) معجم البلدان (١٦٥/٢)

(٣) هو: إسماعيل بن محمد بن أحمد بن ملة، أبو عثمان بن أبي سعيد الأصبهاني، (ت ٥٠٩هـ).

ترجمته في: المنتظم (١٤٣/١٧)، سير أعلام النبلاء (٣٨١/١٩).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) وصفه المنذري بـ: «الشيخ»، وذكر أنه سمع من غير واحد، وحدث، وذكر ابنه عبدالعزيز عنه

أنه كان تاجراً. ينظر: ذيل تاريخ مدينة السلام (٤٠/٥)، ومختصره للذهبي (٣٣٦/١٥)، التكملة

للمنذري (٣١٧/٢). الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٣٢١/١).

(٦) كذا لقَّبه وكنَّاه أبو الفتح نصر الله التنوخي الحنفي (ت ٦٧٢هـ) في سماعه لكتاب الذرية الطاهرة

للدولابي، وهي النسخة التي اعتمدها المحقق. ينظر: الذرية الطاهرة (ص ٢٣).

(٧) هو: عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين المالكي -نسبة إلى «المالكية»: قرية على

الفرات - وأما مذهبه فحنبلي، أبو مُحَمَّد الخفاف بن الصابوني، حدث عن جماعة وكان من

المكثرين، (ت ٥٩٢هـ). ينظر: ذيل تاريخ ابن الديلمي (١٥٤/٤)، التقيد لابن نقطة (ص ٣٧٩)،

تكملة الإكمال (٣٥٧/١).

وابنُ القُوطيّ^(١)، (ت ٦٥٦ هـ)^(٢). وابنته هي: الشَّيْخَةُ أُمَّةُ الرَّحِيمِ آمَنَةُ بنتُ عبد العزيز ابنِ الأخرس، روت عن الشَّيْخَةِ الْمُحَدِّثَةِ شُهْدَةَ الْكَاتِبَةِ^(٣)، وعبدالحق بن عبدالحالق اليوسفي^(٤)، وروى عنها: أخوها عليّ، (ت ٦٣٣ هـ)^(٥). وأختُها هي: الشَّيْخَةُ بدور، ويقال: بدر التمام ابنةُ أبي نصر ابنِ الأخرس البَغْدَادِيَّةِ، سَمِعَتْ المَبَارَكَ بنَ أَحْمَدَ الصَّيْرِيَّ^(٦)، وَرَوَى عَنْهَا ابنُ أَخِيهَا عَلِيُّ بنُ عبد العزيز بنِ الأخرس، (ت ٥٩٧ هـ)^(٧).

(١) هو: كمال الدين أبو الفضائل عبدالرزاق بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشيباني، المعروف بـ: «ابن القُوطي»: نسبة إلى جد أبيه لأمه «القُوطي»: بضم الفاء وفتح الواو وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى بيع «القُوط»: جمع قُوطَة، وهي نوع من الثياب، ويعرف أيضًا بـ: «ابن الصابوني»، العالم البارِع المتفَنِّ المَحْدِّث المَفِيد مؤرخ الآفاق، تُكَلِّم في عدالته، (ت ٧٢٣ هـ). تنظر ترجمته في: الأنساب (٢٦١/١٠)، تذكرة الحفاظ (١٩٠/٤)، لسان الميزان (١٦٨/٥)، لب الباب (٢٠٠/١).

(٢) ينظر: تكملة الإكمال لابن نقطة (٥٩/٢)، مجمع الآداب (٣٧٧/٦)، مشيخة القزويني (٣٢٧)، برنامج التجيبي (١٩٠)، تاريخ الإسلام (٦٧٠/١٤)، سير أعلام النبلاء (٣٢/٢٢) و(٢٧٥/٢١)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٤٥٤/٢).

(٣) هي: شُهْدَةُ بنت أبي نصر الإيْرِيّ، البَغْدَادِيَّة، المُعَمَّرَةُ، الْكَاتِبَةُ، مسندة العراق، فخر النساء، صاحبة كتاب «العمدة من فوائد شهدة»، خرَّجه الحافظ ابن الأخرس وسمَّعه بقراءته عليها. (ت ٥٧٤ هـ). ترجمتها في: الأنساب (٩٥/١)، التقييد (ص ٥٠١)، وفيات الأعيان (٤٧٧/٢)، سير أعلام النبلاء (٥٤٢/٢٠).

(٤) هو: عبدالحق ابن الحافظ عبدالحالق بن أحمد اليوسفي، خرج له تلميذه الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ مشيخته، (ت ٥٧٥ هـ). ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٢١٩/٤)، تكملة الإكمال

(٣١١/٦)، تاريخ الإسلام (٥٥٤/١٢)

(٥) تاريخ الإسلام (١٠٢/١٤)

(٦) هو: المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن الْقَاسِمِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الصَّيْرِيّ، أبو الحسين بن أبي القاسم، المعروف بابن الطيوري، (ت ٥٠٠ هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (١٦٩/٢١)،

سير أعلام النبلاء (٢١٣/١٩)، تاريخ الإسلام (٣٢٤/٣٤).

(٧) ينظر: التكملة للمنذري (٨٥/٣)، تاريخ الإسلام (٥٧٣/١٣)

المبحث الثالث: عصره:

عاش الحافظ ابن الأثير رحمه الله أغلب سني حياته في القرن السادس الهجري، في مدينة السلام بغداد، تحت ظل الخلافة العباسية، وقد زامن فترة حياته ستة من الخلفاء العباسيين، هم^(١):

- ١- المُسترشِد بالله، الذي ولي الخلافة في الفترة ما بين (٥١٢ - ٥٢٩هـ).
- ٢- الراشد بالله، الذي ولي الخلافة في الفترة ما بين (٥٢٩ - ٥٣٢هـ).
- ٣- المُقتفي لأمر الله، الذي ولي الخلافة في الفترة ما بين (٥٣٢ - ٥٥٥هـ).
- ٤- المُستنجد بالله، الذي ولي الخلافة في الفترة ما بين (٥٥٥ - ٥٦٦هـ).
- ٥- المُستضيء بأمر الله، الذي ولي الخلافة ما بين (٥٦٦ - ٥٧٥هـ).
- ٦- النَّاصر لدين الله، الذي ولي الخلافة في الفترة ما بين (٥٧٥ - ٦٢٢هـ).

ونشأ الحافظ ابن الأثير رحمه الله في فترة سيطرة السلاجقة^(٢) على الحكم في بغداد وغيرها، وذلك بعدما استنجد بهم الخليفة القائم بأمر الله سنة (٤٤٧هـ) لتخليص المسلمين من تسلط وإفساد البويهيين^(٣) الروافض، فقضي عليهم بقيادة

(١) ينظر: موسوعة التاريخ الإسلامي (٤٣٠/٣)

(٢) السلاجقة: أو «السَلْجُوقِيُّون» جمع «سَلْجُوقِي»، هذه النسبة إلى جدهم «سَلْجُوق بن ثَقَاق» ويقال: «دُقاق»، وهي: قبائل تركية من بَرِّ بَحَارَى، نشأت دولتهم سنة (٤٢٩هـ) بعدما سيطروا على نيسابور بقيادة «طغرل بك»، ودخلوا بغداد بعد قضائهم على بني بُويه سنة (٤٤٧هـ)، فبسطوا سيطرتهم عليها إلى أن انتهت دولتهم بمقتل السلطان «طغرل الثالث» سنة (٥٩٠هـ). ينظر: تاريخ بيهق لابن فندمه البيهقي (ص ١٨١)، تاريخ دولة آل سلجوق (ص ٥)، مرآة الزمان (١٥٦/١٩)، وفيات الأعيان (٦٨/٥)، سير أعلام النبلاء (١٠٧/١٨)، تاريخ الدولة العباسية لطقوش (ص ٢٤٦)

(٣) البُوَيْهِيُّون: نسبة إلى «بُوَيْه»، كان أولاده الثلاثة قُوَادًا في جيش «ابن كالي» حينما خرج على الخلافة العباسية؛ فاستولى على عدة أقاليم كأصبهان، وأرجان وغيرها، حتى استولوا على بغداد سنة (٣٣٤هـ) وكانت دولة رافضية المذهب. ينظر: سير أعلام النبلاء (١١٧، ١١٣/١٥)، موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام (٣١١/٦)، موسوعة التاريخ الإسلامي لعزام (١٩٤/٤)

السُّلطان السَّلجوقي «طُغْرُلُ بَكْ»^(١)، وكُسِرَت شَوْكَتُهُمْ وأَرَاخَ اللهُ المسلمين من شَرِّهِمْ وِبَدَعَهُمْ، وَقَوَّى اللهُ أَهْلَ السُّنَّةِ بِالسَّلَاجِقَةِ "الذين يَحُبُّونَ السُّنَّةَ وَيُؤَالُونَ أَهْلَهَا، وَيَعْتَرِفُونَ بِرِفْعَةِ قَدْرِهَا، وَيَرْفَعُونَ مَحَلَّهَا"^(٢)، وعرفت الدولة بعدها أَمْنًا رُوحِيًّا، واستقرارًا واعتدالًا في الشُّؤُونِ الدِّينِيَّةِ، حيثُ كَانَ الخلفاءُ العباسيون وسلاطينُ السَّلَاجِقَةِ على وِفاقٍ في الأخذِ بالمذهبِ السُّنِّيِّ وحمايته، فلم يكن بينهم نزاعٌ عَقْدِي أو صراعٌ مَذْهَبِي^(٣). فساهم ذلك في نشأة الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ نشأةً مَتَزِنَةً سُنِّيَّةً سليمة من الغلو والمحدثات.

بَيَّدَ أَنَّ الوَضْعَ السِّيَاسِيَّ كَانَ في غَايَةٍ من الاضطراب والاحتقان؛ فقد لَعِبَت الأهواء، والاعتبارات الشخصية، والتحريش والوشايات دوراً مهمًّا في اشتداد الحرب والفتن بين خلفاء بني العباس من جهة، وسلاطين السَّلَاجِقَةِ من جهة أخرى، حيث تَكَرَّرَت بينهم الحروبُ سنة (٥٢٩هـ)، و(٥٣٠هـ)، و(٥٥١هـ)، وكان بنو العباس يَسْعَوْنَ -من خلالِ تلك الحروب- إلى التَّحَرُّرِ من نفوذِ السَّلَاجِقَةِ، بينما كان السُّلَاطِينُ يَهْدِفُونَ إلى تثبيتِ سُلْطَتِهِمْ ونُفُوذِهِمْ في المنطقة^(٤).

وفي أيام المُقْتَفِي عادت بغداد والعراق إلى يد العباسيين، واستُرِدَّتْ هَيْبَةُ الخِلاَفَةِ، ودَبَّ الضَّعْفُ في دولة السَّلَاجِقَةِ^(٥). حتى أعلن الخليفة العباسي

(١) اسمه: محمد بن ميكائيل بن سَلْجُوق، أبوطالب، أول ملوك السَّلَاجِقَةِ، توفي ب: «الري» سنة (٤٥٥هـ). ترجمته في: المنتظم (٨٤/١٦)، وفيات الأعيان (٦٨/٥)، سير أعلام النبلاء (١٠٧/١٨)، مرآة الجنان للباغعي (٥٨/٣)

(٢) البداية والنهاية (٧٣٦/١٥)

(٣) ينظر: تاريخ دولة آل سلجوق (ص ٧)، موسوعة التاريخ الإسلامي (٤٢١/٣)، مقدمة تحقيق فنون الأفنان لابن الجوزي (ص ١٧)

(٤) ينظر: الكامل لابن الأثير (٥٩/٩، ٧١، ٢٢٦)، مصادر التراث العربي (٢٤-٢٥)، مقدمة تحقيق فنون الأفنان لابن الجوزي (ص ١٧)

(٥) تاريخ الخلفاء (ص ٣١٣)

«الناصر لدين الله» استقلاله ببغداد وما حولها سنة: (٥٩٠هـ) (١).

ومن الأحداث المهمة التي عاصرها الحافظ ابن الأخرر رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ -وهو شيخ في التاسعة والخمسين-: استرداد المسلمين لمجموعة من المدن الإسلامية من أيدي الصليبيين، واسترجاع «بيت المقدس» على يد القائد «صلاح الدين يوسف بن أيوب الأيوبي» (ت ٥٨٩هـ) رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ في معركة حطين سنة: (٥٨٣هـ) (٢)، بعد سيطرة الصليبيين عليه قرابة إحدى وتسعين سنة.

ورغم كل هذه الفتن التي مرّت بالعالم الإسلامي، والاضطرابات السياسية التي عرفتها بغداد خاصة، إلا أن الحركة العلمية والثقافية والفكرية وغيرها من مظاهر الحضارة، عرفت ازدهاراً ونشاطاً وقوة في الانتشار والتوسع، يظهر ذلك جلياً من خلال دراسة سيرة الحافظ ابن الأخرر رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ومُعاصريه، وما ذكره العلماء في ترجمته من نشأته العلمية وتلقيه للعلم والحديث، وسماعاته، ودروسه، وشيوخه وتلاميذه، وما حصّله من العلوم في مدينة السلام: عاصمة العلم، وملتقى العلماء والمحدثين والأدباء وغيرهم، ولذا لم تدع الحاجة عنده للخروج منها (٣)، فكل ما

(١) الكامل في التاريخ (١٠/١٢٩)

(٢) حطين: بكسر أوله وثانيه، وياء ساكنة، ونون: قرية فلسطينية، بها قبر شعيب السلمي، وقعت

فيها وقعة عظيمة ظفر فيها المسلمون بقيادة صلاح الدين الأيوبي بملوك الإفرنج ظفراً كان سبباً لافتتاحه بلاد الساحل، وحرّرت سائر فلسطين. ينظر: معجم البلدان (٢/٢٧٣). وتقع القرية حالياً على طريقي واد صغير عند السفح الشمالي لجبل حطين على ارتفاع ١٠٠ - ١٢٥ متراً فوق سطح البحر، وقد امتازت بأهمية إستراتيجية وتجارية لإشرافها على سهل حطين، ولا زالت تعرف بهذا الاسم إلى وقتنا الحالي، وموقعها على الرابط التالي:

[https://geohack.toolforge.org/geohack.php?language=ar&pagename=%D8%AD%D8%B7%D9%8A%D9%86_\(%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9\)¶ms=32_48_25.21_N_35_27_12.93_E_type:city_region:IL](https://geohack.toolforge.org/geohack.php?language=ar&pagename=%D8%AD%D8%B7%D9%8A%D9%86_(%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9)¶ms=32_48_25.21_N_35_27_12.93_E_type:city_region:IL).

(٣) لم تذكر المصادر -التي بين يدي- شيئاً عن رحلات الحافظ ابن الأخرر رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، ولا ما يدل على خروجه من بغداد طلباً للعلم، ولا يُعدُّ ذلك قادحاً في مكانته العلمية، لما قد تقرر من كون بغداد حينها ملتقى العلماء والمحدثين من شتى أنحاء العالم الإسلامي، ولم يكن هناك حاجة كبيرة

تلَقَّاه من العلم والحديث إنما كان عن أهلها، أو الزائرين لها، والمأزبين بها.

ويعود ما تقرر من هذا الازدهار العلميّ زمان الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ إلى عوامل، أبرزها^(١):

- ١ - تنافس الخلفاء، والسلاطين، وأمراء الدُولات الإسلامية على احتضان العلم، وبناء المدارس، والمكتبات، وتشجيع العلماء بتقريبهم وإكرامهم، والدعم المادي لطلبة العلم بالمَنَح والمساعدات، ليتفرغوا للعلم والتحصيل والدرس والبحث، مما أدى إلى الإقبال على العلم الشرعيّ بمختلف فنونه^(٢).
- ٢ - وفرة الكتب العلمية باعتبارها من أهم وسائل البحث العلمي، والتي امتلأت بها المكتبات العامة: كـ: «مكتبة بيت الحكمة» ببغداد، والتي كانت تزخر بالكتب العربية، والكتب الأجنبية المترجمة، وكـ: «دار الكتب» بالمدرسة النظامية التي بناها الخليفة الناصر لدين الله سنة (٥٨٩هـ)، بالإضافة إلى المكتبات الخاصة بالخلفاء، والأمراء، والعلماء، والأعيان من الناس والتي ساهمت جميعها في تلك النهضة العلمية القوية.

- ٣ - تمكين السلاجقة لوزراء ذوي كفاءة علمية عالية، كالوزير العلامة «نظام الملك»^(٣) الذي برز في مختلف العلوم الإسلامية، والذي كان له دور كبير في

عند أهلها للخروج منها، خاصّةً وأن الرحلة تستحب بعد تحصيل ما عند أهل البلد من علوم، ومن المحتمل - كذلك - أن يكون اضطراب الوضع السياسي سبباً آخر في عدم رحلته، والله أعلم.

- (١) ينظر: دراسة الأوضاع العلمية والتعليمية في عهد بني بُؤَيّه والسلاجقة (٤٣-٦٨)
- (٢) قال ابن جبير (ت ٦١٤هـ) في رحلته (ص ١٨٣): "والمدارس بها (يعني: بغداد) نحو الثلاثين، وهي كلها بالشرقية، وما منها مدرسة إلا وهي يقصر القصر البديع عنها...ولهذه المدارس أوقاف عظيمة وعقارات محبسة تتصير إلى الفقهاء المدرسين بها، ويجرون بها على الطلبة ما يقوم بهم، ولهذه البلاد في أمر هذه المدارس والمؤسسات شرف عظيم وفخر مخلّد، فرحم الله واضعها الأول، ورحم من تبع ذلك السّنن الصالح". اهـ

- (٣) هو: أبو علي الحسن بن علي، قوام الدين الطوسي، وزر للملك «ألب أرسلان» وولده «ملك شاه» تسعاً وعشرين سنة، أشغله والده بقراءة القرآن وله إحدى عشرة سنة، وتعلم القراءات

إنشاء المدارس النظامية والرُّبُط ببغداد وغيرها^(١)، وممن برز كذلك الوزير العالم «شرف الدين أنو شروان»^(٢) وكان واسع الدراية بعلوم اللغة العربية وغيرها من العلوم.

٤ - كثرة الردود العلمية والمناظرات في المذاهب العقدية والفقهية والفكرية وغيرها، وما أنتجته من العلوم والمعارف والثروة الثقافية^(٣).

وبالجملة؛ فقد كان عَصْرُ الحافظِ ابنِ الأختصرِ رَحِمَهُ اللهُ عَصْرًا مضطربًا على المستوى السياسي، مليئًا بالحروب والفتن، لكنَّه عرف انتشارًا للعلم وتوسُّعًا في الجانب

وتفقه على مذهب الشافعي، وسمع الحديث واللغة والنحو. عُرف بالاجتهاد في بناء المدارس والرُّبُط والمساجد في البلاد. توفي مقتولاً سنة (٤٨٦هـ). ينظر: وفیات الأعيان (١٢٨/٢)، البداية والنهاية (١٢٥/١٦)، طبقات الشافعية للسبكي (٣٠٩/٤).

(١) قال السبكي في طبقات الشافعية (٣١٣/٤): "وَبْنَى مدرسة بِنَعْدَاد، ومدرسة ببلخ، ومدرسة = بنيسابور، ومدرسة بمرارة، ومدرسة بأصبهان، ومدرسة بِالْبَصْرَةِ، ومدرسة بمرو، ومدرسة بآمل طبرستان، ومدرسة بالموصل، ويُقال إنَّ لَهُ في كل مَدِينَةٍ بالعراق وخراسان مدرسة، وله بيمارستان بنيسابور، ورباط بِنَعْدَاد". اهـ. وقال ابن جبير في رحلته (ص ١٨٣): "وأعظمها وأشهرها -يعني المدارس في بغداد- «النظامية» وهي التي ابتناها نظام الملك، وجددت سنة أربع وخمسة مئة".

(٢) هو: شرف الدين أنو شروان بن خالد، أبو نصر القاشاني، وزير للمستترشد، وللسلطان محمود، وكان عاقلاً، سائساً، محباً للعلماء، مهيباً، وهو الذي أشار على الحريري أن يعمل «مقاماته»، وهو مؤلف كتاب «دولة آل سلجوق» الذي ترجمه على العربية عماد الدين الأصفهاني الكاتب. (ت ٥٣٢هـ). ينظر: وفیات الأعيان (٢٠٠/٥)، سير أعلام النبلاء (١٥/٢٠).

(٣) ومن بين أهم المصادر التي أُلِّفَت في الردود وبيان الخلاف بين الفرق في تلك الحقبة: كتاب «الملل والنحل» للشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، كتاب «تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري» لأبي القاسم ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، كتاب «تلييس إبليس» لابن الجوزي (ت ٥٩٥هـ)، كتاب «تحريم النظر في كتب الكلام، ورسالة في القرآن وكلام الله، ولمعة الاعتقاد». ثلاثتها لابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠)، و«اتباع السنن واجتناب البدع»، و«اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن». وكلاهما للضياء المقدسي (ت ٦٤٣) وغيرها من كتب العقائد أو الردود للبغداديين، أو من قدم عليها وأقام بها أو مر بها من غير أهلها.

العِلْمِي والمعرفي والثقافي.

المبحث الرابع: شيوخه^(١).

سبقت الإشارة^(٢) إلى أن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ عاش حقبةً عرفت حركة علميةً مزدهرةً، وسكن مدينة السَّلام بغداد: مركز الحضارة الإسلامية وملتقى العلماء والمحدثين والفقهاء في وقته، الشيء الذي ساهم في غزارة علمه، وسعة اطلاعه، ووفرة شيوخه^(٣)، قَالَ تَلْمِذُهُ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ: "لم أرَ في شيوخنا أوفرَ مشيخةً منه، ولا أغزَرَ سماعاً"^(٤)، وقال بعد أن عدَّدَ شيوخه: "وخلقٍ يطول شرحهم ويكثر ذكرهم"^(٥)، فربما سمع من راو ومن أبيه ومن جده^(٦)، وسأكتفي بذكر أبرز^(٧) شيوخه مرتبًا إياهم على حروف المعجم:

(١) ذكر أغلب هؤلاء الشيوخ من ترجم لابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ، على تفاوت بينهم، فمنهم الكثير والمتوسط والمختصر، والبعض لم يذكرهم. وقد تتبع شيوخه في ترجمته وتراجم رجال عصره، وفي مروياته ومرويات غيره من طريقه، وسأورد في الملحق الثاني من «الملاحق» مسردًا بأسماء شيوخه بحسب ما وقفت عليه - بإذن الله تعالى -، وقد بلغ عددهم: (٢٣٩) شيخًا.

(٢) في المبحث السابق.

(٣) ينظر: معجم البلدان (١٦٥/٢)، ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي (١٣٧/٤)، التقييد لابن نقطة (ص ٣٦٤)، التكملة (٣١٧/٢).

(٤) ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي (١٣٧/٤).

(٥) ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٨/٤).

(٦) كالشيخين: عبدالله بن محمد بن عليّ بن هبة الله بن عبدالسلام الكاتب، أبي منصور بن أبي الفتح (ت ٥٨٩هـ)، وغيث بن الحسن بن سعيد بن أبي غالب ابن البناء، أبي بكر البغدادي (ت ٥٩٤هـ)، قَالَ في كل منهما الحافظ ابن الأخضر: "سمعت منه ومن أبيه ومن جدّه". تنظر ترجمتهما في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٤٩٦/٣) و(٧/٥).

(٧) اعتمدت في تعداد شيوخ الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ على ما ذكره الذين ترجموا له، وكذا الشيوخ الذين عدَّ الحافظ ابن الأخضر من تلاميذه ومن أخذ عنهم، خاصّة إذا ذكر في الترجمة ما أخذ عنهم من الكتب، أو لنكتة أخرى كجلالة الشيخ وشهرته وحفظه.

١. أحمد بن صالح بن شافع، أبو الفضل بن أبي المعالي الجيلي^(١) ثم البغدادي الحافظ. كان إماماً في السنة، ناب عنه في الحلقة بعد موته الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بجامع القصر^(٢)، (ت ٥٦٥هـ)^(٣).
٢. أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس، أبو العباس الحنبلي الفقيه. كان فقيهاً صالحاً، لقن ابن الأخضر القرآن الكريم، وكان ابن الأخضر يصفه بالعبادة وكثرة الأوراد، (ت ٥٧٣هـ)^(٤).
٣. إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي الحنبلي، أبو القاسم الدمشقي المولد، البغدادي الوطن، سمع منه ابن الأخضر بإفادة أبيه وأستاذه ابن بكروس، قرأ عليه جزءه «ما قرب سنده من حديث»^(٥) أبي القاسم

(١) الجيلي: بكسر الجيم بعدها ياء ساكنة، نسبة إلى «جیلان»: وهي بلاد متفرقة وراء طبرستان، ويقال لها: «كيل»، و«كيلان»، فعُرب ونُسب إليها وقيل: «جيلي»، و«جیلاني». ينظر: الأنساب (٤٦٢/٣)، تبصير المنتبه (٣٠٢/١).

(٢) جامع القصر: من مساجد بغداد التراثية الأثرية، بناه الخليفة «المكتفي بالله» العباسي (ت ٢٩٥هـ) ليكون المسجد الجامع لصلاة الجمعة في شرقي القصر الحسيني، وكان متصلاً بدار الخليفة، فيه سقايات عظيمة ومرافق كثيرة كاملة، وكان لابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ به حلقة يحديث فيها كلَّ جُمعة بعد الصلوة. كان معروفاً «بجامع القصر»، ثم أطلق عليه اسم «جامع الخليفة»، وسمي بـ: «جامع الخلفاء» في الفترة الأخيرة، ويقع قرب سوق الغزل حالياً في بغداد. ينظر: المنتظم لابن الجوزي (٢٢٤/١٦)، مجمع الآداب (٣٥٨/١)، رحلة ابن جبير (ص ١٨٣)، مقال للدكتور: كاظم الجنابي - مجلة بغداد الصادرة من وزارة الثقافة والإرشاد العراقية، عدد ٢٥، (ص: ٢٦، ٢٨)، السنة: ١٩٦٦م.

(٣) ينظر: ذيل تاريخ مدينة السلام (٢٥٢/٢)، تاريخ الإسلام (٣٣٤/١٢)، ذيل طبقات الحنابلة (٢٣١/٢) و(١٦٩/٣).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) أي: ما قرب سنده إلى النبي ﷺ، وفيه أحاديث خماسيات وسداسيات. ينظر: مشيخة القزويني (ص: ٣٢٧).

السمرقندي»^(١) مرتين: المرة الأولى وسنّه: أربع سنوات، والأخرى وسنّه: خمس سنوات^(٢)، وقرأ عليه «جزء أبي القاسم المهرواني»^(٣) المسّمّى: «المهروانيات»^(٤)، (ت ٥٣٦هـ)^(٥).

٤. سعد الله بن نصر بن سعيد، أبو الحسن الواعظ المقرئ المعروف بـ: «ابن الدّجّاجي»، ووعظ سنين وأقرأ النَّاسَ، سمع منه ابن الأخضر «مسند الحميدي» بقرائه عليه، (ت ٥٦٤هـ)^(٦).

٥. سعيد بن أحمد بن الحسن ابن البناء، أبو القاسم البغدادي الحنبلي، مسند

(١) والكتاب مطبوع بعنوان: «ما قرب سنده من حديث، للإمام العالم الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي المتوفى سنة (٥٣٦هـ)»، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: عطاء الله بن عبد الغفار بن فيض أبو مطيع السندي، الناشر: مكتبة السنة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م، عدد الصفحات: ٩٥.

(٢) قال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في بداية نسخته التي يرويهها لجزء ما قرب سنده من حديث أبي القاسم السمرقندي (ص ٤٣): «بسم الله الرحمن الرحيم. لا إله إلا الله عدة للقاء الله ﷻ: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي الدمشقي، بقراءتي عليه مرتين في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين، وفي سنة تسع وعشرين وخمس مئة...».

(٣) هو: يوسف بن محمد بن أحمد، أبو القاسم المهرواني الهمداني. والمهرواني: بكسر الميم، وسكون الهاء، وفتح الزاء والواو، وفي آخرها التّون نسبة إلى «مهرّوان»: ناحية مشتلمة على قرى بَهْمَذان. خرّج له أبو بكر الخطيب خمسة أجزاء، وابن خيرون ثلاثة أجزاء. (ت ٤٦٨هـ). انظر: الأنساب (١٢/٤٩٧)، معجم البلدان (٥/٢٣٣)، سير أعلام النبلاء (١٨/٣٦٤)، تاريخ الإسلام (١٠/٢٧٣).

(٤) ذكر أبو موسى المقدسي (ت ٦٢٩هـ) أنه سمع الجزء الأول من حديث أبي القاسم المهرواني على الإمام الحافظ أبي محمد ابن الأخضر بجامع القصر ببغداد، عن ابن السمرقندي عن المهرواني. ينظر: ثبت مسموعات أبي محمد المقدسي وغيره ضمن مجموع رقم ٣٨٢٨ عام، دار الكتب الظاهرية ٩٢ - عدد الأوراق: ١٣٨-١٥٧ [اللوحة ١٣٩/الوجه الأيمن]، المهروانيات (١/٤٠٠) (٥) تقدمت ترجمته.

(٦) ذيل تاريخ مدينة السلام (٣/٣٠٥)، التقييد لابن نقطة (ص: ١٠٠، ٢٩٣)

بغداد، سمع منه الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بإفادة أبيه وأستاذه ابن بكروس،
(ت ٥٥٠ هـ) (١).

٦. شُهدة بنت أبي نصر الإبري (٢)، البغدادية، المُعمّرة، الكاتبة، مسندة العراق،
فخر النساء، صاحبة «العمدة من فوائد شهدة»، خرّجه الحافظ ابن الأخضر
رَحِمَهُ اللهُ وسمعه بقراءته عليها، (ت ٥٧٤ هـ) (٣).

٧. عبد الأول بن عيسى بن شعيب، أبو الوقت السجزي (٤) الهروي (٥)، الإمام،
الزاهد، شيخ الإسلام، مسند الآفاق. كان الحافظ ابن الأخضر آخر الناس
قراءة عليه، ومما قرأ عليه: «صحيح البخاري»، و«سنن الدارمي»،
و«منتخب عبد بن حميد»، وغيرها من الكتب، (ت ٥٥٣ هـ) (٦).

٨. عبدالرحيم بن محمد بن أحمد، أبو الخير الأصبهاني، كتب الناس عنه باستملاء
(٧) الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بجامع القصر، وكان ابن الأخضر يثني عليه،

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٧/٤)، سير أعلام النبلاء (٢٦٤/٢٠)، ذيل طبقات الحنابلة
= (١٦٧/٣).

(٢) الإبري: بكسر الألف وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى: بيع
الإبر وعملها، والإبر: جمع إبرة: وهي التي يخاط بها. الأنساب (٩٥/١).
(٣) تقدمت ترجمتها.

(٤) السجزي: بكسر السين المهملة وسكون الجيم وفي آخرها الزاي هذه النسبة إلى «سجستان»
على غير قياس، وقيل: إنها نسبة على القياس إلى «سجز»: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره
زاي، اسم لسجستان. ينظر: الأنساب (٨٠/٧)، معجم البلدان (١٩٠/٣).

(٥) الهروي: نسبة إلى بلدة «هراة»: بفتح الهاء والراء المهملة، وهي إحدى بلاد خراسان. الأنساب
(٤٠٣/١٣)، معجم البلدان (٣٩٦/٥).

(٦) تاريخ بغداد وذيوله (١١٣/٢١)، التقييد (ص ٣٦٤، ٣٨٦)، سير أعلام النبلاء (٣٠٣/٢٠)،
تاريخ الإسلام (٦٣/١٢)، النجوم الزاهرة (٣٢٨/٥).

(٧) الاستملاء: تلقى الحديث من الشيخ المُملي، وتبلغه إلى مَنْ بَعْدَ مكانه في مجلس التحديث.
ينظر: شرح نخبة الفكر للقاري (ص: ٧٨٥)، معجم المصطلحات الحديثية للغوري (ص: ٩٨).

ووصفه بالحفظ والمعرفة. (٥٦٨هـ) (١).

٩. عبدالله بن محمد بن علي بن هبة الله الكاتب، أبو منصور بن أبي الفتح البغدادي، سمع الحافظ ابن الأخضر منه ومن أبيه ومن جده، (ت ٥٨٩هـ) (٢).

١٠. عبد الملك بن عبدالله بن أبي سهل، أبو الفتح الكروخي (٣) البزار، الإمام الثقة، سمع منه الحافظ ابن الأخضر «الجامع» للإمام الترمذي، (ت ٥٤٨هـ) (٤).

١١. عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد، أبو البركات الأنماطي (٥)، سمع منه ابن الأخضر بإفادة أبيه وأستاذه ابن بكروس، (ت ٥٣٨هـ) (٦).

١٢. علي بن المبارك بن محمد بن جابر أبو الحسن العدل، سمع منه ابن الأخضر «المسند» بقراءته عليه بجامع القصر، (ت ٥٩٦هـ) (٧).

١٣. علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس، أبو الحسن البغدادي، الفقيه الحنبلي. لازمه الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ منذ صغره، وسمع بإفادته عوالي مسموعاته، وانتفع به، (ت ٥٧٦هـ) (٨).

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام (٨٢/٤)، سير أعلام النبلاء (٥٧٣/٢٠).

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام (٤٩٦/٣)، تاريخ الإسلام (٨٧٩/١٢).

(٣) الكروخي: نسبة إلى «كروخ»: بفتح الكاف وضم الراء وفي آخرها الخاء المعجمة، بلدة بنوحي «هراة» على عشرة فراسخ منها. ينظر: الأنساب (٩١/١١)، معجم البلدان (٤٥٨/٤).

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (٤١/١٦)، التقييد (٣٦٤)، سير أعلام النبلاء (٢٧٣/٢٠).

(٥) الأنماطي: بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة، هذه النسبة إلى بيع الأنماط: وهي القُرُش التي تُبَسِّط. الأنساب (٣٧٨/١).

(٦) تاريخ بغداد وذيوله (٢٢٤/١٦)، التقييد لابن نقطة (ص ٣٧١)، ذيل طبقات الحنابلة (١٦٧/٣).

(٧) ذيل تاريخ مدينة السلام (٥٢٧/٤)، التقييد (ص ٤١٦).

(٨) تقدمت ترجمته.

١٤. عمر بن محمد بن عبدالله بن الحَضِر (١)، أَبُو الخطَّاب العُلَيمِي (٢)
الدمشقي، العالم الرِّحَال التَّاجِر، أَثْنَى عَلَيْهِ الحَافِظ ابْنُ الأَخْضَر رَحِمَهُ اللهُ، وَكَانَ
رَفِيقَهُ، وَرَوَى عَنْهُ. (ت ٥٧٤هـ) (٣).

١٥. محمد بن سعد بن عبيد الله، أَبُو المظفر المؤدب، شَيْخُ بَغْدَادِيٍّ، مَلِيحُ
الْخَطِّ، عَلَّمْ خَلْقًا كَثِيرًا، وَكَانَ الحَافِظ ابْنُ الأَخْضَر رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: "هُوَ عَلَّمَنِي
الْخَطَّ"، (ت ٥٨٠هـ) (٤).

١٦. محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله، القاضي أَبُو بكر البغدادي،
الحنبلي، البَزَّاز، وَيُعرف بِ: «قاضي المَارِسْتَان» (٥)، مُسْنِدُ الآفَاق، سَمِعَ مِنْهُ
ابْنُ الأَخْضَر بِإِفَادَةِ أَبِيهِ وَأُسْتَاذِهِ ابْنِ بَكْرُوس، (ت ٥٣٥هـ) (٦).

(١) الحَضِر: بفتح الحاء وكسر الضاد، ويجوز: الحِضْر: بكسر الحاء وسكون الضاد، وهو يَمَعْنَى
الحَضِر، كَمَا يُقَال: كَبِدٌ وَكَبِدٌ. وهو أَفْصح. ينظر: تهذيب اللغة (خ ض ر، ٥١/٧)، الصحاح
تاج اللغة (خضر، ٦٤٨/٢)، لسان العرب (فصل الحاء المعجمة ٤/٢٤٨).

(٢) العُلَيمِي: بضم العين المهملة وفتح اللام بعدها الياء الساكنة، هذه النسبة إلى «عُلَيم»، وهو
بطن من عذرة، وهو عُلَيم بن جناب بن هبل بن عبدالله بن كنانة بن بكر ابن عوف بن عذرة.
= الأنساب (٣٦٠/٩)

(٣) ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٤٠/٤)، تاريخ بغداد وذيوله (١٠٩/٢٠)، سير أعلام النبلاء
(٤٩/٢١)، تاريخ الإسلام (٥٤٢/١٥).

(٤) ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٣٩/١)، تاريخ الإسلام (٦٤٤/١٢).

(٥) المَارِسْتَان: بفتح الراء: دَارُ المَرْضَى، وهو معرب، والعامة تكسرهما، وبعضهم يتفاح فيقول:
«البيمارستان». ينظر: الصحاح (مادة مرس، ٩٧٨/٣)، تقويم اللسان (ص: ١٦٨)

وهذا المَارِسْتَان أنشأه عَضُدُ الدَّوْلَةِ البُوَيْهِي سنة (٣٧٢هـ) في الجانب الغربي من بغداد، وَرَتَّبَ
فِيهِ الأَطْبَاءَ وَالوَكَلَاءَ وَالْحِزْنَ وَكُلَّ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ. سير أعلام النبلاء (١٢٣/١٥)، تاريخ الإسلام
(٣٤٧/٨)، شذرات الذهب (٣٨٩/٤).

(٦) تاريخ بغداد وذيوله (١٧/٢١)، التقييد (٨٢، ٣٦٤)، تاريخ الإسلام (٦٣٩/١١)، ذيل
طبقات الحنابلة (٤٣٣/١) و(١٦٧/٣).

١٧. محمد بن عمر بن يوسف القاضي، أبو الفضل الأرموي^(١)، الفقيه، الشافعي، وهو من أوائل من سمع منهم الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بنفسه. وسمع منه بقراءته «المهروانيات»^(٢)، (٥٤٧هـ)^(٣).

١٨. محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي^(٤) الدار، الفارسي الأصل، أبو الفضل، الحافظ، مفيد العراق. أخذ عنه الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ الحديث وأسنده، وانتفع به ولازمه حتى مات، وكان يكثر الثناء عليه، ويصفه بالحفظ والإتقان والديانة، (ت ٥٥٠هـ)^(٥).

١٩. أبوه: محمود بن المبارك بن محمد بن الأخضر، أبو نصر الجنايدي البغدادي، سمع من غير واحد، وحدث، روى عنه ابنه الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ. وأسمعه الحديث بإفادته من نفسه ومن غيره من الشيوخ،

(١) الأرموي: نسبة إلى «أرمية» بالضم ثم السكون، وياء مفتوحة خفيفة، وهاء، وهي من بلاد أذربيجان. ينظر: الأنساب (١٧٣/١)، معجم البلدان (١٥٩/١).

(٢) ذكر الشيخ أ.د. سعود بن عبيد الجربوعي رَحِمَهُ اللهُ في تحقيقه لجزء «المهروانيات» أنه اعتمد

على أربع نسخ خطية ورد في كل أسانيدها سماع الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ لهذا الجزء بقراءته على أبي الفضل الأرموي. ينظر: مقدمة تحقيق المهروانيات (١/٤٢٨، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٥١، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٥). وذكر أبو موسى المقدسي (ت ٦٢٩هـ) أنه سمع هذا الجزء بتخريج أبي بكر الخطيب له بقراءة غيره بجامع القصر على الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بسماعه على أبي الفضل الأرموي بسماعه على أبي القاسم المهرواني. ينظر: ثبت مسموعات أبي محمد المقدسي وغيره، ضمن مجموع رقم ٣٨٢٨ عام، دار الكتب الظاهرية ٩٢- عدد الأوراق: ١٣٨-١٥٧ [اللوحة ١٣٩/الوجه الأيمن].

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (٢٤/٢١)، تاريخ الإسلام (٣١٦/١٣) و(٢٧٩/٣٧).

(٤) السلامي: بفتح السين وتشديدها، بعدها لام مفتوحة غير مشددة، نسبة إلى «مدينة السلام بغداد». ينظر: الأنساب (٣٢٣/٧).

(٥) معجم البلدان (١٦٥/٢)، تاريخ بغداد وذيوله (٢٧/٢١)، سير أعلام النبلاء (٢٦٥/٢٠)، = ذيل طبقات الحنابلة (١٦٨/٣)، المنهج الأحمد (١٠٧/٤).

ارتحل للحج سنة: (٥٣٥هـ)، فَقَد ولم يرجع بعدها^(١).

٢٠. المظفر بن أَرْدَشِير^(٢) بن أبي منصور، أبو منصور العبَّادي المروزي الواعظ، (ت ٥٤٧هـ)^(٣).

٢١. يحيى بن علي بن محمد بن الطراح، أبو محمد البغدادي، الحنبلي، الملقب بـ: «المُدِير»^(٤)، سمع منه ابن الأخضر بإفادة أبيه وأستاذه ابن بكروس في أول طلبه، (ت ٥٣٦هـ)^(٥).

المبحث الخامس: تلاميذه^(٦):

لقد عَمَّرَ الحافظُ ابنُ الأخضر رَحِمَهُ اللهُ سبعةً وثمانينَ عاماً، اشتغل نحوًا من السِّتِّينَ منها بالتحديث^(٧)، قال عنه تلميذه ابن الدُّيْثِي رَحِمَهُ اللهُ: "حَدَّثَ بالكثير، وكانت له حلقةٌ بجامع القصر الشريف يقرأ فيها الحديث، ويُقرأ عليه، سمع منه النَّاسُ بها سنين كثيرة"

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) أَرْدَشِير: اسمٌ فارسيٌّ، والأَرْدُ، عندهم: اللَّبَنُ، والشَّيْرُ: الدَّقِيقُ. ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان (ص: ٤٩٠)

(٣) ترجمته في: الأنساب (١٧٤/٩)، تكملة الإكمال (٢٣٦/٤)، تاريخ إربل (٦٥٧/٢)، مجمع الآداب (٤٤٣/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٣١/٢٠)، طبقات الشافعية الكبرى (٢٩٩/٧). وتقدم الكلام على نسبة المروزي.

(٤) كان مديراً لقاضي القضاة أبي القاسم الزيني. تنظر ترجمته في: المنتظم (٢٤/١٨).

(٥) المنتظم (٢٤/١٨)، التقييد (ص ٣٦٤)، سير أعلام النبلاء (٦٦٦/١١)، ذيل طبقات الحنابلة (١٦٧/٣).

(٦) وقد ذكر بعض هؤلاء التلاميذ من ترجم لابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بين أكثر ومتوسط ومختصر، والبعض أغفل ذكرهم، وسأقتصر على ذكر أبرزهم، ثم أورد في الملحق الثالث من «الملاحق» مسردًا بتلاميذه، وقد بلغ عددهم -بحسب ما وقفت عليه-: (٩٠) تلميذاً.

(٧) ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٨/٤)، التكملة للمندري (٣١٧/٢). فيكون بداية تصدره للتحديث وعمره (٢٧) عاماً، والله أعلم.

- (١). وسأذكر في هذا المبحث أسماء من أبرز (٢) تلاميذه مرتبين على حروف المعجم:
- (١) عثمان بن سليمان بن أحمد، أبو عمرو البغدادي الزاهد، شيخ رباط القصر، ويقال له: «عثمان القصر». كان يلازم حلقة الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في كل جمعة في حلقاته. (ت ٦٣٦ هـ) (٣).
- (٢) عبدالرحمن بن عبداللطيف بن محمد بن عبدالله بن ورّيده، كمال الدين أبو الفرج البغدادي، الحنبلي، المقرئ، البزاز، شيخ دار الحديث المستنصرية، ويلقب بـ: «الكمال الفؤيرة» (٤)، وهو آخر من روى عن ابن الأخضر بالإجازة. (٥٩٩-٦٩٧ هـ) (٥).
- (٣) عبدالرحمن بن علي بن محمد، جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي القرشي، الحافظ، المفسر، شيخ الإسلام، مفخر العراق، روى عن الحافظ ابن الأخضر في تصانيفه حكايات. (٥٠٩ أو ٥١٠ - ٥٩٧ هـ) (٦).
- (٤) عبدالرحمن بن محمد بن رُسْتَم، برهان الدين أبو القاسم الموصلّي، الزاهد، كان فاضلاً

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٧/٤)

(٢) اعتمدت في تعداد تلاميذ الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ على من ذكره الذين ترجموا له، وكذا التلاميذ الذين أخذوا عنه، أو ذكر في تراجمهم أنه من شيوخهم، خاصة إذا ذكر في الترجمة ما =أخذوا عنه من الكتب، أو لنكتة أخرى كجلالة التلميذ وشهرته.

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (١٤٣/١٧)، التكملة (٥٠٧/٣)، تاريخ الإسلام (٢١٥/١٤)

(٤) الفؤيرة: تصغير فاره، من الفروهيّة، لُقّب بذلك لحسن فهمه. غاية النهاية لابن الجزري (٣٧٢/١)

(٥) تاريخ الإسلام (٨٥٨/١٥)، غاية النهاية لابن الجزري (٣٧٢/١)، الوافي بالوفيات (٩٤/١٨)، ذيل طبقات الحنابلة (١٧٣/٣). ويروي ابن رجب من طريقه عن ابن الأخضر. ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (١٧٣/٣) ..

(٦) ذيل تاريخ مدينة السلام (٤٣/٤)، تاريخ بغداد وذيوله (١١٦/٢١)، تكملة الإكمال لابن نقطة (٣٨٤/٢)، التقييد (ص: ٣٤٣)، مرآة الزمان (٩٣/٢٢)، التكملة لكتاب الصلة (٤٢/٣)، سير أعلام النبلاء (٣٦٥/٢١)، ذيل طبقات الحنابلة (١٦٧/٣)، ولم أقف على من عدّ ابن الجوزي ممن روى عن ابن الأخضر إلا الحافظ ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١٧٢/٣)، و(٤٨٨/٢).

- في فنون من العلم، منقبضاً عن الناس، عابداً، قانعاً، حَدَّثَ بدمشق عن الحافظ ابن الأخضر، (٥٧٧-٦٥٢هـ) ^(١).
- (٥) عبدالسلام بن عبدالله بن الحَضِر ^(٢) بن محمد بن علي الحرَّاني، ابن تيمية الإمام، فقيه العصر، شيخ الحنابلة، مجد الدين، أبو البركات، رحل إلى بغداد وهو ابن بضْع عشرة سنة، فسمع من: الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ وغيره، (٥٩٠ تقريباً - ٦٥٢هـ) ^(٣).
- (٦) عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي، عَزَّ الدِّين، أَبُو العِزِّ الحرَّاني، وهو مُسند الدِّيار المصرية بعد أخيه عبداللطيف، (٥٩٤-٦٨٦هـ) ^(٤).
- (٧) عبدالغني بن عبدالواحد بن علي، تقي الدِّين، أبو محمد المقدسي، ثمَّ الدمشقي، الصَّالحي، الحنبلي، الحافظ الكبير. من جملة من سَمِعَ من الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ من الحفاظ المتقدمين، (٥٤١-٦٠٠هـ) ^(٥).
- (٨) عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي، نجيب الدِّين، أبو الفرج الحرَّاني، الحنبلي، التَّاجر، السَّقَّار، مسند الدِّيار المصريَّة، أخو عبدالعزيز، وكان شيخاً متميزاً، حسن البزَّة، دِيناً، صحيح السماعات، (٥٨٧-٦٧٢هـ) ^(٦).
- (٩) ابنه: عليُّ بن عبدالعزيز بن محمود بن الأخضر، الشيخ العدل العالم جمال الدِّين أبو

-
- (١) صلة التكملة (٣٠٨/١)، تاريخ الإسلام (٧٢٧/١٤)
- (٢) الحَضِرُ: بفتح الحاء وكسر الضاد، ويجوز في العربيَّة: الحِضْرُ: بكسر الحاء وسكون الضاد، وهو بِمَعْنَى الحَضِرِ، كَمَا يُقَالُ: كَيْدٌ وَكَيْدٌ. وهو أَفْصَح. ينظر: تهذيب اللغة (خ ض ر، ٥١/٧)، الصحاح تاج اللغة (خضر، ٦٤٨/٢)، لسان العرب (فصل الحاء المعجمة ٢٤٨/٤).
- (٣) طبقات علماء الحديث (٢٢٦/٤)، تاريخ الإسلام (٧٢٨/١٤)، سير أعلام النبلاء (٢٩١/٢٣)، شذرات الذهب (٤٤٣/٧)، الأعلام (٦/٤).
- (٤) تاريخ الإسلام (٣١٦/١٣) و (٥٧٤/١٥)، المعين في طبقات المحدثين (ص ٢١٩)، الوافي بالوفيات (٣٢٠/١٨)، ذيل التقييد لأبي الطيب الفاسي (١٢٨/٢)
- (٥) التقييد لمعرفة رواة الأسانيد (ص: ٣٧٠)، طبقات علماء الحديث (١٤٧/٤)، سير أعلام النبلاء = (٣٤٣/٢١)، تاريخ الإسلام (١٢٠٣/١٢)، ذيل طبقات الحنابلة (١٦٧/٣)
- (٦) تاريخ الإسلام (٣١٦/١٣) و (٢٤٣/١٥)، المعين في طبقات المحدثين (ص: ٢١٤)، الوافي بالوفيات (٧٨/١٩)، ذيل التقييد (١٤٨/٢).

القاسم، ويقال: شرف الدين أبو الحسن. سمع من أبيه جزء «ما قرب سنده من حديث أبي القاسم السمرقندي» سنة: (٦١٠ هـ) ^(١)، وروى عنه بعض الأقوال في الرجال. (ت ٦٥٦ هـ) ^(٢).

(١٠) علي بن عدلان بن حماد، عفيف الدين، أبو الحسن الموصلي، النحوي، سمع ببغداد من الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ. (٥٨٣ أو قبلها - ٦٦٦ هـ) ^(٣).

(١١) عمر بن علي بن الحضر، أبو المحاسن القرشي الدمشقي القاضي، روى عن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في «معجمه»، وهو من جملة من روى عنه من الحفاظ المتقدمين، (ت ٥٧٥ هـ) ^(٤).

(١٢) القاسم بن أحمد ابن الموفق، عَلِمَ الدين أبو محمد اللورقي ^(٥) المقرئ النحوي، ومنهم من سماه: أبا القاسم محمد، والأول أصح، سمع ببغداد من الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ، (٥٧٥-٦٦١ هـ) ^(٦).

(١٣) محمد بن أحمد بن عمر بن حسين، أبو الحسن القطيعي ^(٧)، المحدث، المؤرخ،

(١) أي قبل وفاة أبيه بسنة واحدة. ينظر مشيخة القزويني (ص ٣٢٧).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) صلة التكملة (٥٦٤/٢)، مجمع الآداب (٤٥٧/١)، تاريخ الإسلام (١٣٤/١٥)، تذكرة الحفاظ (١١٩/٤)، الوافي بالوفيات (٢٠٦/٢١).

(٤) ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٢٩/٤)، طبقات علماء الحديث (١٦٤/٤)، تاريخ الإسلام (٥٥٧/١٢)، ذيل طبقات الحنابلة (١٧٢/٣).

(٥) اللورقي أو اللورقي: اختلف في ضبطها، فقال السمعاني: بفتح اللام والواو، وسكون الراء، وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى «لورقة»، وقال ياقوت: نسبة إلى «لورقة»: بضم اللام بعدها واو ساكنة فراء مفتوحة، ويقال: من غير واو: «لورقة». وهي مدينة بالأندلس من المغرب. ينظر: الأنساب (٢٢٧/١١)، معجم البلدان (٢٥/٥).

(٦) تاريخ الإسلام (٤٤/١٥)، الوافي بالوفيات (٨٣/٢٤).

(٧) بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء وفي آخرها العين المهملة، نسبة إلى «قطيعة باب الأرج»: بالتحريك، والجيم، محلة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحال كبار، في شرقي بغداد. ينظر الأنساب (٤٦٤/١٠)، معجم البلدان (٦٨/١)، تاريخ بغداد (١٣/١٥).

- مسند العراق، روى عن ابن الأخرر في «تاريخه». (٥٤٦ - ٦٣٤هـ).^(١)
- (١٤) محمد بن سعيد بن يحيى بن عليّ، أبو عبدالله المعروف بـ: «ابن الدُّبَيْثِي»، شيخ القراء، حجة المحدثين، الفقيه المؤرخ الواسطي، سمع من الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ، وكتب عنه، وانتفع به، وأثنى عليه ثناء عطرأً، وروى عنه بعض أقواله في الرجال في كتابه: «ذيل على تاريخ مدينة السلام»^(٢)، (٥٥٨ - ٦٣٧هـ)^(٣).
- (١٥) محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع الحنبلي البغدادي، المعروف بـ: «ابن نقطة»^(٤)، والملقب بـ: «معين الدين»، الحافظ المتقن، الرّحال، سمع من الحافظ ابن الأخرر، وتعلم منه واستفاد، وروى عنه بعض أقواله في الرجال في كتابه «التقييد»، و«تكملة الإكمال»، (بعد ٥٧٠ - ٦٢٩هـ)^(٥).
- (١٦) محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله السَّعْدِيّ، ضياء الدِّين المقدسيّ، ثُمَّ الدمشقيّ الصّالحيّ الحافظ الحُجَّة الإمام، روى عن الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ في كتابه «الأحاديث المختارة»، (٥٦٩ - ٦٤٣هـ)^(٦).

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام (٢٢١/١)، تاريخ الإسلام (١٥٣/١٤)، سير أعلام النبلاء (٨/٢٣)، ذيل طبقات الحنابلة (٢٤٧/٢). وتاريخ ابن القطيعي هو المسمى «درة الإكليل في تنمة التذييل» مفقود، هو الكتاب الوحيد له الذي تذكره كتب التراجم. ينظر: أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي وكتابه المفقود «درة الإكليل في تنمة التذييل»، د. محمد عبدالله القدحات، بحث منشور في مجلة الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة، السنة الخامسة، العدد: ١١، (ص: ٨٧١)، السنة: ١٤٣٧هـ.

(٢) وهو مطبوع في خمسة أجزاء بتحقيق د. بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب، بيروت. وهو ذيل وضعه ابن الدبيثي على تاريخ أبي سعد السمعي الحافظ المسمى «المذيل على تاريخ بغداد» للحافظ أبي بكر الخطيب، واختصره الذهبي في كتابه «المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي».

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) نُقْطَة: جارية رُبَّت جدَّ أبيه. طبقات علماء الحديث (١٩٥/٤).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) طبقات علماء الحديث (١٨٨/٤)، سير أعلام النبلاء (١٢٦/٢٣) و(٣١٦/١٣)، تاريخ

(١٧) محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله، أبو عبدالله البغدادي، المعروف بـ: «ابن النجار»، الحافظ، صاحب كتاب «ذيل تاريخ بغداد»^(١)، قرأ على الحافظ ابن الأخرص كثيرا في حلقاته بجامع القصر، وفي حانوته للبزري^(٢) في حان^(٣) الخليفة^(٤)، وروى عنه الحديث، وأقواله في الرجال في «تاريخه»، (٥٧٨ - ٦٤٣هـ)^(٥).

(١٨) محمد بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي، الإمام محيي الدين، (ت ٦٥٦هـ)^(٦).

(١٩) محمد بن يوسف بن محمد، زكي الدين أبو عبدالله البرزالي^(٧) الإشبيلي^(٨)،

الإسلام (٤٧٢/١٤)، فوات الوفيات (٤٢٦/٣)، الوافي بالوفيات (٤٨/٤)، ذيل التقييد لأبي الطيب الفاسي (١٧٠/١).

(١) وهو مطبوع بدراسة وتحقيق الشيخ مصطفى عبد القادر عطان وهو الجزء السادس عشر ضمن مجموع تاريخ بغداد وذيوله، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. ولم يصل كاملاً، حيث يبدأ بترجمته: عبد المغيث بن زهير. جمع فيه ابن النجار بين «ذيل تاريخ بغداد» لأبي سعد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ، وبين «ذيل تاريخ مدينة السلام» لأبي عبدالله محمد بن سعيد ابن الديثي المتوفى سنة ٦٣٧ هـ. ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (١/١٦).

(٢) البزري: نوع من الثياب، التجارة فيه تدعى البزارة. ينظر: العين (٣٥٣/٧)، الأنساب (١٩٩/٢).

(٣) الحان: كلمة فارسية معناها: الفندق، والمكان المعبى لمبيت المسافرين. ينظر: تهذيب اللغة (باب القاف والتاء، ٣٠٧/٩)، فقه اللغة (ص: ٢٠٠)، المحكم (القاف والذال، ٦٢٩/٦).

(٤) كان خان الخليفة يقع قبالة باب النوي ببغداد. ينظر: المنتظم (٢٥٧/١٦).

(٥) ذيل تاريخ مدينة السلام (٨٩/٢)، معجم الأدباء (٢٦٤٤/٦)، الدر الثمين (ص: ١٥٥)،

تاريخ الإسلام (٤٧٨/١٤) و (٣١٦/١٣)، الوافي بالوفيات (٧/٥).

(٦) تاريخ الإسلام (٨٤٦/١٤)، تذكرة الحفاظ (١١٩/٤)، ذيل طبقات الحنابلة (٤٥/٤)، تسهيل السابلة (٨٤١/٢).

(٧) البرزالي: نسبة إلى «برزالة» - بالكسر والسكون وزاي - قبيلة قليلة بالمغرب. ينظر: طبقات علماء الحديث (٢٠٧/٤)، لب الباب (ص: ٣٤).

(٨) الإشبيلي: بكسر الألف وسكون الشين المعجمة وكسر الباء، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد

الأندلس من المغرب يقال لها «إشبيلية» من أمهات البلدان بالأندلس. ينظر: الأنساب

(٢٥٦/١) و تنطق باللغة الإسبانية: «Sevilla» (سيفيا)، وهي حالياً عاصمة منطقة

الحافظ، الرَّحَّال، مؤرِّخ العصر، سمع ببغداد من الحافظ ابن الأخضر، (٥٧٧ تقريباً - ٦٣٦ هـ) ^(١).

(٢٠) المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن المقداد، نجيب الدين، أبو المُرْهَف القيسي، الشافعي، (٦٠٠ - ٦٨١ هـ) ^(٢).

(٢١) ياقوت بن عبد الله الرُّومِي ^(٣) الأصل، الحَمَوِي المولى ^(٤)، البغدادي الدار، الملقب «شهاب الدين»، أبو عبد الله الكاتب، التاجر. سمع من الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ، وأجاز له وأثنى عليه، (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ) ^(٥).

المبحث السادس: طبقته:

تطلق «الطبقة» في اللغة على عدة معان منها: القوم المتشابهون، والجيل بعد الجيل،

=أندلوسيا، ومقاطعة إشبيلية في جنوب دولة إسبانيا. ينظر موقعها الحالي على الرابط التالي:

https://geohack.toolforge.org/geohack.php?language=ar&pagename=%D8%A5%D8%B4%D8%A8%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9¶ms=37.383333333333_N_5.983333333333_W_globe:earth_type:landmark.

(١) طبقات علماء الحديث (٢٠٧/٤)، تاريخ الإسلام (٢٢٤/١٤) و (٣١٦/١٣)، سير أعلام النبلاء (٥٥/٢٣)، تذكرة الحفاظ (١٤٥/٤)، معجم الشيوخ الكبير (١١٥/٢)، الوافي بالوفيات (١٧٣/٥)،

(٢) تاريخ الإسلام (٤٥٩/١٥)، تذكرة الحفاظ (١١٩/٤)، المعجم المختص بالمحدثين (ص: ٢٨٢)، شذرات الذهب (٦٥٣/٧). ويروي شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذاه الحافظان: المزي والذهبي عن المقداد بن أبي القاسم عن الحافظ ابن الأخضر. ينظر الاربعون التيمية (ص ٩٥)، مجموع الفتاوى (١٠١/١٨)، تهذيب الكمال (٣٦٦/٣) و (٢٠٣/٧)، تذكرة الحفاظ (١١٩/٤).

(٣) الرُّومِي: بضم الراء المهملة والميم بعد الواو، هذه النسبة إلى بلاد الروم، وهي نسبة لجماعة من أهلها أسلموا إما بطريق السبي أو اختياراً. الأنساب (١٩٥/٦).

(٤) يدعى موله عسكرا الحموي. تاريخ إربل (٣١٩/١)، إنباه الرواة على أنباء النحاة (٨٠/٤)

(٥) ترجمته في: تاريخ دمشق (٣٨/٦٤)، تاريخ بغداد وذيوله (١٩٢/٢١)، معجم الأدباء

(٢٨٠٤/٦)، تاريخ إربل (٣١٩/١)، معجم البلدان (١٦٥/٢)، الوافي بالوفيات (١٢٧/٦)،

تاريخ الإسلام (٨٢٣/١٣)

والمرتبة، والحال^(١). وهي في اصطلاح المحدثين: قوم متقاربون في السن، والإسناد، أو في الإسناد فقط. قال الحافظ العراقي رَحِمَهُ اللهُ: «مدلول الطبقة في الاصطلاح: المتشابه في الأسنان، والإسناد، وربما اكتفوا بالمتشابه في الإسناد»^(٢).

وتكمن أهمية معرفة الطبقات: في التمييز بين الرواة، والأمن من تداخل المشتبهين المتفقين في الاسم والكنية والشيوخ، وكذا معرفة الاتصال والانقطاع في الأسانيد؛ يقول الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ مبيِّناً أهمية علم الطبقات وفائدته: "ومن المهم عند المحدثين معرفة طبقات الرواة، وفائدته: الأمن من تداخل المشتبهين، وإمكان الاطلاع على تبيين المدلسين، والوقوف على حقيقة المراد من العنعة"^(٣).

وبالرجوع إلى المصنفات في الطبقات عند المتأخرين، نجد اسم الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ حاضراً في مجموعة منها، فقد أورده الذهبي، وابن عبد الهادي^(٤)، وابن رجب^(٥)، والسيوطي في مصنفاتهم في الطبقات، إلا أن الذهبي رَحِمَهُ اللهُ تعددت أقواله في تحديد طبقة الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ، وذلك لتعدد اعتباراته في تحديد الطبقة، وكذا اختلاف نوعية

(١) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٣٥٨/١)، علوم الحديث لابن الصلاح (ص ٣٩٩)، شرح التبصرة (٣٤٣/٢)، فتح المغيث (٣٨٩/٤)، التدريب (٨٤٣/٢)، المعجم الوسيط (٥٥١/٢)، لسان العرب (٢١٠/١٠)، الصحاح (١٥١٢/٤).

(٢) شرح التبصرة (٣٤٢/٢) باختصار.

(٣) النزهة (ص ١٣٤)

(٤) في طبقات علماء الحديث (١٦٣/٤)، لكنه أغفل ذكر طبقته، لأنه رتب كتابه على الطبقات متابعاً للذهبي في كتابه «تذكرة الحفاظ»، وقد التزم في كتابه الإشارة إلى بدء الطبقة وانتهائها حتى الطبقة السادسة، ثم أغفل ذكرها في باقي الكتاب. ينظر: مقدمة طبقات علماء الحديث (٥٨/١).

(٥) في ذيل طبقات الحنابلة (١٦٧/٣)، ولم يذكر طبقة الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ، لأنه رتب كتابه على الوفيات وهو معنى واسع للطبقات، وكان مقصوده إيراد الفقهاء من الحنابلة فقط، سواء كانوا محدثين مثل: الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ، أو فقهاء غير محدثين. ينظر: مقدمة ذيل طبقات الحنابلة (٦١/١).

التراجم من كتاب لآخر^(١)، فقد ذكره في الطبقة السابعة عشر في كتابه «تذكرة الحفاظ»^(٢)، وأقرّه^(٣) السيوطي فأورده كذلك في الطبقة السابعة عشر في كتابه «طبقات الحفاظ»^(٤)، وذكره الذهبي أيضاً في الطبقة الثامنة عشر في كتابه «ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل»^(٥)، كما ذكره^(٦) في الطبقة الثالثة والعشرين^(٧) في كتابه «المعين في طبقات المحدثين».

المبحث السابع: عقيدته، ومذهبه الفقهي.

لقد كان الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ حنبلياً على عقيدة أهل السنة والجماعة، عقيدة أهل الحديث والأثر، يدلُّ لذلك قرائن منها:

أولاً: نشأته في ظلِّ الوفاق العقديّ بين خلفاء بني العباس وسلاطين السلاجقة، حيث اجتمعوا على نصره السنة وأهلها، فأضفى ذلك استقراراً وأمناً روحياً على الرعية، وذلك بعدما ولَّت محنة الدولة البويهية الرافضية. بل عرفت بغداد انتشاراً لمدارس الحنابلة^(٨) وظهوراً لمذهب أحمد رَحِمَهُ اللهُ، وعلا شأن أتباعه كثيراً، خاصّة في خلافة «المستضيء

(١) رواية الحديث للرويثي (ص: ٣٥٠)

(٢) (١١٨/٤). واعتباره في التقسيم الطبقي في هذا الكتاب هو: التقارب في الإسناد فقط. ينظر:

رواية الحديث للرويثي (ص: ٣٤٥)

(٣) لأن كتاب «طبقات الحفاظ» اختصار لـ: «تذكرة الحفاظ». ينظر: طبقات الحفاظ (ص: ١١)

(٤) (ص: ٤٩٠).

(٥) (ص: ٢٢٠)، وقد نص الذهبي في المقدمة أنه يسوق أسماءهم على الطبقات والأزمنة. حيث قال

في المقدمة (ص: ١٧٥): "فنشرع الآن بتسمية من كان إذا تكلم في الرجال قُبِلَ قوله، ورُجِعَ إلى

نقده، ونسوق من يسر الله تعالى منهم على الطبقات والأزمنة، والله الموفق للسداد بمنه."

(٦) وكان اعتباره في التقسيم الطبقي في هذا الكتاب هو: التقارب في السن والإسناد. ينظر: رواية

الحديث للرويثي (ص: ٣٤٤).

(٧) وهي الطبقة التي نص عليها بقوله: «من ٦٠٠ هـ إلى قريب ٦٢٥ هـ». يعني: من توفي بينهما.

ينظر: المعين في طبقات المحدثين (ص: ١٨٨).

(٨) ينظر: المنتظم لابن الجوزي (٢٢٠/١٨)

بأمر الله»^(١)، الذي عُرف بنصرة السنة والميل للمذهب الحنبلي، والذي قال عنه الحافظ الذهبي: "يميل إلى مذهب الحنابلة، وضَعُف بدولته: الرَّفْضُ ببغداد وبمصر، وظهرت السنة، وحصل الأمن والله المنة" ^(٢).

ثانياً: تمسُّكه بمذهب الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ، حيث ترجم له المصنفون في طبقات الحنابلة ^(٣) كابن مفلح ^(٤)، وابن رجب ^(٥)، والعَلَيْمِي ^(٦). ومن شدة تمسكه بمذهب أحمد رَحِمَهُ اللهُ وصفه تلميذه ياقوت بالتعصب له ^(٧)، والصواب -والله أعلم- أنه ليس من أهل التعصب لأمر:

١- انفراد الحموي بهذا القول، فلم يصفه أحد بهذا الوصف من تلامذته ولا غيرهم، وقد كان الحموي شافعي المذهب، بل وُصف -هو أيضاً- بالتعصب له ^(٨)، فلا يبعد أن يكون الحامل له على ذلك = الاختلاف في المذهب، اللهم إلا أن

(١) ولى الخلافة ما بين (٥٦٦ - ٥٧٥ هـ).

(٢) سير أعلام النبلاء (٦٨/٢١)

(٣) ولم يذكره أحد ممن كتب في طبقات المذاهب الأخرى، والله اعلم.

(٤) في كتابه المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (١٨٢/٢).

(٥) في كتابه ذيل طبقات الحنابلة (١٦٧/٣).

(٦) في كتابيه المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد (٣٣٣/٢)، والدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (ص ٣٣٥).

(٧) قال: "وكان متعصباً لمذهب أحمد بن حنبل" معجم البلدان (١٦٥/٢)

(٨) ينظر: عقيدة ياقوت الحموي: -دراسة تحليلية- علياء الخفاجي، وسامي جاسم، بحث منشور

في مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية - جامعة بابل، المجلد: ٣، العدد: ٢ (ص: ٢٣)، السنة

١٤٣٥ هـ / ٢٠١٣ م. وياقوت الحموي البغدادي ر. م. ن. إلهي، ترجمة: يوسف عبدالقادر،

بحث منشور في مجلة دائرة الشؤون الثقافية - وزارة الثقافة والإعلام - بغداد، المجلد ٧، العدد ١

(ص ١١)، سنة النشر: ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٨ م. وتراجم الشافعية في كتاب معجم البلدان لياقوت

الحموي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) القرن السادس نموذجاً صفوان طه الناصر، بحث منشور في

مجلة كلية العلوم الإسلامية بجامعة الموصل، المجلد: ١٠، العدد: ١٨ (ص ٤٤٦)، سنة النشر:

١٤٤٠ هـ. وقد اتهم ابنُ خلكان ياقوتا الحموي بالخروج والنصب، والتعصب ضد علي رَحِمَهُ اللهُ

يكون قصده بكلامه ما رأى من شيخه من شدة انتصار لعقيدة أحمد رَحِمَهُ اللهُ، نظراً لما اتَّسَمَتْ به حَقَبَتُهُم من الصِّراعات الفكرية والمذهبية بين الحنابلة من جهة وأهل الكلام من جهة أخرى^(١)، وكان للحنابلة اليد الطولى في الانتصار لمذهب السلف في أبواب العقيدة اقتداءً بإمامهم، لكنني لم أقف على ما يدل على هذا الاحتمال الثاني.

٢- أن التعصب من غير نظر إلى الدليل من كتاب الله ﷻ وسنة رسوله ﷺ بعيد للصوق بأهل الحديث المتبعين للأثر، فكيف يوصف به الأئمة الحفاظ أمثال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ؟!

٣- أن المتعصب لا يُصنّف في فضائل المخالفين لمذهبه، بلة إمامهم، وقد صنف الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ كتاباً في «مناقب الإمام الشافعي»^(٢) رَحِمَهُ اللهُ.

٤- أن المتعصب -في العادة- لا يعتدُّ بمن يخالف مذهب، فلا يأخذ العلم إلا عمن وافقه في المذهب، وقد أخذ الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ عن غير الحنابلة^(٣)، كما تلقى منه العلم غير الحنابلة^(٤).

=وذلك لذكره علياً رَحِمَهُ اللهُ بما لا يسوغ في المناظرة التي وقعت له بالشام، إلا أن الحافظ ابن حجر دافع عن ياقوت وبرأه من ذلك محتجاً بأنه لم يقف على شيء من النصب في تصانيفه، مستدلاً على ما ذهب إليه من أن ياقوتا يحكي فضائل علي رَحِمَهُ اللهُ على ما يتفق. ينظر: وفيات الأعيان (١٢٧/٦)، لسان الميزان (٢٣٩/٦).

(١) وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في وصف الحالة العلمية لعصره في مبحث عصره (ص: ٣٣).

(٢) وسيأتي ذكره، والكلام عليه في مبحث مصنفاته وآثاره العلمية (ص: ٦١).

(٣) فمن شيوخه: من الأحناف: عبدالله بن علي بن صاعد، أبو بكر، الفرغاني، الفقيه الحنفي، ت ٦١٦ هـ. ومن الشافعية: محمد بن أسعد بن محمد العطاري الطوسي أبو منصور، الفقيه الشافعي النيسابوري، ت ٥٧١ هـ. ينظر: الثقات لابن قطلوبغا (٧٢/٦)، طبقات الشافعية الكبرى (٩٢/٦).

(٤) ومن تلامذته: من الأحناف: يوسف بن قرغلي بن عبدالله، أبو المظفر البغدادي الحنفي الواعظ، سبط الإمام أبي الفرج ابن الجوزي، (ت ٦٥٣ هـ). ومن المالكية: علي بن أحمد بن علي بن

ثالثاً: كونه من أهل الحديث وحملته، بل كان يُدعى في وقته "حافظ العراق" ^(١)، و"مسند العراق" ^(٢)، والأصل في أهل الحديث سلامة المعتقد، والتمسك بالسنة، ومجانبة البدع والمحدثات ^(٣).

رابعاً: تصدُّره للكلام في الرجال، واعتماد الأئمة على أقواله، وكان من جملة كلامه في الرجال النص على المعتقد المخالف لمذهب أهل الحديث، حيث قال في أبي شجاع الحسن ابن القواريري ^(٤): "كان متكليماً ^(٥) أشعرياً ^(٦)". ونقل الذهبي حكم الحافظ

محمد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد بن الميمون القيسي المصري المالكي المعروف بـ: «ابن القسطلاني»، (ت ٦٥٦هـ). ومن الشافعية: أبو إسحاق إبراهيم بن أبي عبدالله بن أبي نصر = ابن النحاس الحلبي الشافعي العدل، المعروف بـ: «ابن عمرو»، (ت ٦٤٥هـ). ينظر: صلة التكملة (١٧٢/١)، مشيخة ابن جماعة (ص: ٢٣٥)، سير أعلام النبلاء (٢٩٦/٢٣).
(١) التكملة للمندري (٣١٧/٢)، تاريخ الإسلام (٣١٦/١٣)، المنهج الأحمد (١٠٨/٤).
(٢) العبر (١٥٥/٣)، مرآة الزمان (١٨/٤)، شذرات الذهب (٨٥/٧).
(٣) قد وُجد في كثير من المحدثين من كان متلبساً ببعض البدع، ولكنه قليل في أهل الحديث من حيث العموم، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ في منهاج السنة (٥٢١/٢): «اعتقاد أهل الحديث هو السنة المحضة، لأنه هو الاعتقاد الثابت عن النبي ﷺ». اهـ.

(٤) هو الحسن بن سعد، أبو شجاع ابن القواريري، البغدادي، البرزاز، توفي سنة (٥٥٢هـ). ينظر: تاريخ الإسلام (٤٥/١٢)، والقواريري: نسبة إلى القوارير. وهي عمل القارورة وبيعها. الأنساب (٥٠٦/١٠).

(٥) المتكلم: تطلق هذه اللفظة على من يعرف علم الكلام والأصول، وقيل لهذا النوع من العلم «الكلام» لأن أول خلاف وقع إنما وقع في كلام الله: مخلوق هو أو غير مخلوق؟ فتكلم فيه الناس، فسمى هذا النوع من العلم «الكلام» وإن كان جميع العلوم نشرها بالكلام. والمتكلمون كثير، وليسوا على درجة واحدة، ويدخل في مفهومهم كثير من الطوائف كالجهمية أتباع الجهم بن صفوان، والمعتزلة أتباع عمرو بن عبيد، وواصل بن عطاء، والأشاعرة أتباع أبي الحسن الأشعري، وغيرهم. الأنساب (٧٥/١٢)، التعريفات للجرجاني (ص: ٢٠٨)، مصطلحات في كتب العقائد (ص: ٩١).

(٦) الأشعري: نسبة للأشاعرة: وهم فرقة كلامية إسلامية، تنسب لأبي الحسن الأشعري (ت ٣٢٤هـ)

ابن الأخرر في ترجمة ابن القواريري في «تاريخ الإسلام»^(١). وقال في أبي نصر عبدالمالك القُشَيْرِي^(٢): " هو معدود فيمن امُتُحِن فأجاب "، ونقله مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال»^(٣). وهذان النصان من الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ من القرائن القوية على سلامة معتقده.

خامسا: الثناء الجميل من الأئمة عليه في عموم حاله^(٤)، ولم يرد عن أحد منهم - فيما وقفت عليه - ما يقدح في عقيدته، ولو كان في عقيدته مَطْعَن لَنَبَّه عليه الأئمة^(٥)،

الذي خرج على المعتزلة. ظهرت في القرن الرابع وما بعده، وقد اتخذت البراهين والدلائل العقلية والكلامية وسيلة في محاجة خصومها من المعتزلة والفلاسفة وغيرهم، لإثبات حقائق الدين، والعقيدة الإسلامية على طريقة ابن كلاب. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٨٠/١٤)، ودرء التعارض (٦/٢)، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب (٨٣/١)، موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام (١٩٦/١).

(١) تاريخ الإسلام (٤٥/١٢)

(٢) هو: عبدالمالك بن عبدالعزيز القُشَيْرِي -بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء، هذه النسبة إلى بني قُشَيْر-، النَّسَوِي - بفتح النون والسين، هذه النسبة إلى نسا، يقال في النسبة إليها نسوي ونسائي-، أبو نصر التَّمَّار - بفتح التاء وتشديد الميم، هذه النسبة إلى بيع التمر-، الدَّقِيقِي - بفتح الدال، والياء الساكنة، هذه النسبة إلى الدقيق وبيعه وطحنه-، ابن أخي بشر بن الحارث الحافي (ت ٢٢٨هـ). ينظر: الثقات (٣٩٠/٨)، الأنساب (٧٢/٣) (٣٦٣/٥) (٤٢٣/١٠) (٩٥/١٣)، تهذيب الكمال (٣٥٤/١٨)، بحر الدم (١٠٢)، إكمال تهذيب الكمال (٧٣/٥)، الوافي بالوفيات (١٢١/١٩)، تهذيب التهذيب (٤٠٦/٦)، تقريب التهذيب = (الترجمة ٤١٩٤، ص: ٣٦٣)، لسان الميزان (٢٩٢/٧).

(٣) في إكمال تهذيب الكمال (٧٣/٥).

(٤) وسيأتي تفصل ذلك في مبحث منزلته العلمية عند العلماء (ص: ٦٣).

(٥) نقل الذهبي مجموعة من النقول في نقد عقيدة الحافظ ابن الجوزي عن بعض معاصريه باعتباره رأساً من رؤوس الحنابلة، حيث تتجسد أمام القارئ فيها طبيعة بيئة الحنابلة في ذلك الوقت وتشددهم في اتباع السُّنة، وحرصهم على نقد من يخالفها، وخاصة إن كان المُخَالِف ممن يُشار إليه بالبنان. ينظر: ترجمة ابن الجوزي رَحِمَهُ اللهُ في تاريخ الإسلام (١١٠٠/١٢). وقد كان الحافظ

خاصة مع شهرته رَحِمَهُ اللهُ.

إذا تقرر هذا؛ وبالنظر إلى اجتماع هذه القرائن، فإنَّ ذلك يقضي بأن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ كان على مذهب الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ في العقيدة والفقه، والله أعلم.

المبحث الثامن: مصنفاته، وآثاره العلمية:

لقد عُني الحافظُ ابنُ الأخضرِ رَحِمَهُ اللهُ بعلم الحديث أتمَّ عناية، وصنَّف في مختلف أنواعه المصنفات الكثيرة المفيدة، وجمع كتباً حسناً من الأبواب والشيوخ والفضائل، وخرَّج في فنون الحديث التخاريج العديدة، ولقد أثنى الأئمة على مصنفاته ثناءً عظيماً، ووصفوها بأوصافٍ جليَّةٍ من الكثرة، والحُسن، والإفادة، والنفع، والوضوح، والصدق، والإتقان وغزارة العلم^(١). من ذلك ما جاء عن تلميذه ابن النجار حيث قال في وصف مصنفاته: "كأنها الشمس وضوحاً، وعليها أنوار الصدق"^(٢)، وقال ابن الديبشي: "وجمع الأبواب والشيوخ والفضائل، وخرج التخاريج الكثيرة في الفنون"^(٣)، وقال أبو شامة: "وتصانيفه تدل على فهمه، وضبطه، وحسن معرفته"^(٤)، وقال الذهبي: "وصنف، وجمع، وأفاد، ونفع"^(٥)، وقال -أيضاً-: "وتخاريجه تدل على حفظه وتبحُّره"^(٦)، ووصفه ابن كثير بـ:

ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ معاصراً لابن الجوزي وبلديَّه وقريناً له، بل إن ابن الجوزي معدودٌ في جملة من روى عن الحافظ ابن الأخضر رحمهما الله، فلو كان في عقيدة ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ مخالفة لما سكت عنه الحنابلة في وقته، وكذا المتأخرون منهم، والله أعلم.

(١) ينظر: معجم البلدان (١٦٥/٢)، ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٧/٤)، التكملة للمنذري = (٣١٧/٢)، ذيل الروضتين (١٣٦/٥)، طبقات علماء الحديث (١٦٤/٤)، العبر (١٥٥/٣)، الوافي بالوفيات (٣٤٣/١٨)، البداية والنهاية (٨١/١٣)، ذيل ابن رجب (١٦٩/٣) طبقات الحفاظ (ص ٤٩٠)، والمنهج الأحمد (١٠٧/٤)، وشذرات الذهب (٨٦/٧).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١٦٩/٣)، شذرات الذهب (٨٦/٧).

(٣) تاريخ مدينة السلام (١٣٧/٤)

(٤) ذيل الروضتين (١٣٦/٥)

(٥) تذكرة الحفاظ (١١٨/٤)

(٦) تاريخ الإسلام (٣١٦/١٣)

«المُصَنِّفُ المُحَرَّرُ»^(١) وقال في وصف مؤلفاته: "وله كتبٌ مُفيدةٌ مُتَقَنَّةٌ"^(٢)؛ والذي ظهر لي -بعد البحث والتنقيب- أن أغلب مصنفاته في عداد المفقود^(٣) باستثناء بعض كتب الفوائد والتخارج التي انتقاها من أحاديث الشيوخ، وفيما يلي تعداد لمصنفاته رَحِمَهُ اللهُ مرتبة على حروف المعجم:

(١) «الإصابة في ذكر الصحابة أبناء الصحابة». كذا سماه الزركلي^(٤)، ولعله الذي قصد الذهبي -عند ذكره لمصنفات ابن الأخضر- بقوله: "ألف كتابا فيمن حدث هو

(١) البداية والنهاية (٨١/١٣)

(٢) المصدر السابق.

(٣) وينظر: بحث بعنوان: «ياقوت الحموي البغدادي»، تأليف: ر. م. ن. إلهي، ترجمة: يوسف عبدالقادر، بحث منشور في مجلة دائرة الشؤون الثقافية - وزارة الثقافة والإعلام - بغداد، المجلد ٧ العدد ١ (ص ١١)، سنة النشر: ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م. وقد ذكر فيه الباحث بأن كل مصنفات الحافظ ابن الأخضر مفقودة، ولعله لم يقف على فوائده التي انتقاها وخرجها عن الشيوخ، أو أنه وقف عليها ولم يعدّها من مصنفاته، والصواب -والله أعلم- أن كتب الفوائد والتخارج التي ينتقيها الحفاظ عن شيوخهم يصلح نسبتها إليهم كذلك، لأن المصنفات في الفوائد ونحوها تُنسب لصاحب الحديث كما تنسب لمنتقيه ومخرّجه، فالحديث حديث الشيخ، والانتقاء من المخرّج، وهو ضَرْبٌ من التصنيف. وهذا الذي يفهم من صنيع الأئمة، من ذلك ما جاء عن الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ في «جزء طرق حديث لا تسبوا أصحابي» (ص: ٤٧) قوله: "وقال بعده -يعني ابن منجويه-: أخرجه مسلم عن أبي كريب وغيره، عن وكيع. وكذا صنع الحافظ = أبو محمد ابن الأخضر في «تخرجه لفوائد شهدة الكاتبة»". وقال العلامة أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني في «المداوي» (١٣٣/٦): "وقال ابن الأخضر في «فوائده» -يعني فوائد ابن النور-: "أخبرنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف... اهـ. وفي هذين النصين أن نسبة الكتاب تصح للمؤلف باعتباره الراوي لتلك الأحاديث، كما تصح للمخرّج باعتباره صاحب التخريج والجمع والانتخاب، والله أعلم. ولعل الله رَحِمَكَ يُسِّر - بتوفيقه - من يقف على بقية مصنفاته لتحقيقها وطباعتها والاستفادة منها.

(٤) الأعلام (٢٨/٤).

وابنه من الصحابة...وحدّث بذلك" ^(١). لم يُعثر عليه.

(٢) «تنبيه اللبيب، وتلقيح فهم المريب، في تحقيق أوهام الخطيب، وتلخيص وصف الأسماء، في اختصار الرسم والترتيب» ^(٢). ذكره ابن رجب ضمن مصنفات الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ، وقال في وصفه: "أجزاء كثيرة، رأيت منه الجزء العشرين، وَقَدْ تتبّع فِيهِ الأوهام الَّتِي ذكرها الخطيب للأئمة الحفاظ، وأجاب عنها، وفي بعض أجوبته تعسّف شديد. وبعضها: لا يوافق عليه ألبتّة، ولا يحتمله اللفظ بحال، وفي بعضها: فوائد حسنة، وذكر في هذا الجزء أوهاماً لابن السمعاني صاحب «المُدَيْل» ^(٣). وقال عنه أبو الحسن ابن القطيعي ^(٤): "صنف كتاباً سماه «تنبيه اللبيب» فأبان فِيهِ عَن علم غزير، وحفظ كثير" ^(٥). لم يُعثر عليه.

(١) سير أعلام النبلاء (٣٢/٢٢).

(٢) ذكره بهذا الاسم ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١٧١/٣)، والعلمي في المنهج الأحمد (١٠٧/٤) وفي الدر المنضد (ص: ٢٣٥)، وعمر كحالة في معجم المؤلفين (٢٦٢/٥)، والزركلي في الأعلام (٢٨/٤) واقتصر على ما بين المعقوفتين.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (١٧١/٣). ويعتبر كتاب: «المذيل على تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر الخطيب» لأبي سعد ابن السمعاني (ت ٥٦٢هـ) في عداد المفقود، وقد اختصره ابن منظور (ت ٧١١هـ) في كتابه: «مختار ذيل تاريخ بغداد»، وقد طبع بتحقيق د. عليّ المظفر، الناشر: أفكار للطباعة، سنة ١٤٤٢هـ. وقد تقدمت الإشارة إلى أن «ذيل تاريخ مدينة السلام» لابن الديبشي هو ذيل على تاريخ ابن السمعاني، ثم جاء ابن النجار فجمع في تاريخه بين تاريخ ابن السمعاني وتاريخ ابن الديبشي، وعزم على الإضافة عليهما وإخراج تاريخ على أوسع نطاق من سابقه. ينظر: مقدمة تاريخ بغداد وذيوله (١/١٦)، مقدمة تحقيق الثقات لابن قطلوبغا (١١٨/١).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) نقله ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١٧٠/٣)، وتقدمت الإشارة في (ص ٤٩) إلى أن تاريخه المسمى «درة الإكليل في تنمة التذليل» لم يعثر عليه.

(٣) «طرق جزء الحسن بن عرفة»^(١). ذكره ابن رجب، وقال: "وهو جزء كبير"^(٢). لم يعثر عليه.

(٤) «العمدة من الفوائد والآثار الصّحاح والغرائب من حديث الشّيخة الكاتبة شُهدة بنت أحمد الإبري (ت ٥٧٤هـ)^(٣)، برواية: أبي الحسن عليّ ابن عبد الرّشيد عنها، وتخرج أبي محمّد بن الأخضر لها». وقد خرج الحافظ ابن الأخضر في حياة شهدة، وسمع عليها. وتبلغ هذه المشيخة: (١١٤) روايةً عن (٢٧) شيخاً، جُلّها أحاديث مرفوعة، والقليل منها موقوف على الصحابة، أو بعض التابعين، أو تابعي التابعين^(٤). مطبوع^(٥).

(٥) «فضائل شعبان». ذكره الزيلعي، وقال: "هو جزء حديثي"^(٦). وذكره الحافظ ابن رجب^(٧)، ونقل منه السخاوي في كتابه: «الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي

(١) هو: الحسن بن عرفة بن يزيد، أبو علي العبدى، البغدادي، المؤدب (ت ٢٥٧هـ). ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٣١)، الثقات (٨/١٧٩)، سير أعلام النبلاء (١١/٥٤٧).
(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٣/١٧٢)، وفي الدر المنضد (ص: ٢٣٥)، تسهيل السابلة (٢/٧٣٨).
(٣) تقدمت ترجمتها.

(٤) ينظر: مقدمة تحقيق العمدة (ص: ١٣)، وقال الشيخ أ.د. سعود الجربوعي رَحِمَهُ اللهُ في مقدمة تحقيقه لكتاب المهورانيات (١/١٧٢): "تخرج أحاديثه غير واضح لمن هو؟". اهـ. قلت: والذي يظهر أن الكلام على الأحاديث في هذه الفوائد خاصة كان منها لا منه، واقتصر هو على انتخاب الأحاديث فقط دون الكلام على أسانيدھا، يدل لذلك قولها في العمدة (ص: ٨٧): "فأكون في هذه الرواية كأني سمعته من مسلم نفسه، وصافحته به"، اللهم إلا أن يكون المخرج يتكلم بلسانها. والله أعلم.

(٥) بتحقيق د. رفعت فوزي عبدالمطلب، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى، عام ١٤١٥هـ.

(٦) تخرج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/٢٦٢) وهو من مسموعات الحافظ ابن حجر بسنده إلى الحافظ ابن الأخضر. ينظر: المعجم المفهرس (ص: ٦٩).

(٧) ذيل طبقات الحنابلة (٣/١٧٢)، وفي الدر المنضد (ص: ٢٣٥).

عنه من الأحاديث النبوية»^(١). لم يعثر عليه.

٦ «الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات»، أو «مشيخة ابن النُّفُور، لأبي بكر ابن النُّفُور»^(٢)، تخريج الحافظ أبي محمد ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ. مطبوع^(٣).

٧ «فوائد سالم بن علي بن البيطار الدلال»^(٤). قال الصفدي: "خرج له ابن الأخضر فوائد في جزء لطيف، قال محب الدين ابن النجار: ورواه لنا عنه"^(٥). لم يعثر عليه.

٨ «مشيخة أبي القاسم البغوي»^(٦). ذكره الحافظ أبو بكر ابن نقطة^(٧). ونقل

(١) ينظر المواضع التالية (٣٢٦/١، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٦١)

(٢) هو: عبدالله بن محمد بن أحمد بن النُّفُور - كأنه مبالغة الناقرة -، أبو بكر بن أبي منصور بن أبي الحسين البزاز، الشيخ، المحدث، الخير، الثقة ابن الثقة، من أولاد المحدثين، (ت ٥٦٥هـ). ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٤٨٩/٣)، مجمع الآداب (١٦٥/٣)، سير أعلام النبلاء (٤٩٨/٢٠).

(٣) بتحقيق مسعد عبد الحميد السعدي، طبعة أضواء السلف - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

(٤) هو: سالم بن علي بن سلامة بن نصر بن القاسم بن البيطار، أبو الحسن الدلال البغدادي، (ت ٥٧٥هـ). ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٦٤/٣)، التكملة للمنزدي (٤٣٠/٣)، تاريخ الإسلام (١٦٨/٤٠)، الوافي بالوفيات (٥٦/١٥).

(٥) الوافي بالوفيات (٥٦/١٥)

(٦) هو: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ابن المرزيان، الإمام الحافظ أبو القاسم البغوي الأصل، البغدادي المولد والدار، الوراق، (ت ٣١٧هـ). تنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٤٤٠/١٤).

والبَغَوِيّ: نسبة الى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها: «بَغ»، و«بَغْشُور». ينظر: الأنساب (٢٧٣/٢)، معجم البلدان (٤٦٧/١).

(٧) نقله الرشيد العطار، ولم أقف على قول ابن نقطة. قال الرشيد العطار في كتابه الذي جمع فيه تلاميذ الحافظ أبي القاسم البغوي المسمى: «نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي» (ص ٢٤): "ثم تذكرت أن صاحبنا الحافظ أبا بكر ابن نقطة البغدادي - رَحِمَهُ اللهُ تعالى - كان قد ذكر أن الحافظ أبا محمد ابن الأخضر البغدادي قد جمع شيوخه - يعني أبا القاسم البغوي - فقط فشرعت في جمع الرواة عنه..."

منه الحافظ مغلطاي في مواضع ^(١) في كتابه «إكمال تهذيب الكمال»، وصرَّح باسمه مرات بقوله: "وقال ابن الأخرر في «مشيخة أبي القاسم البغوي»" ^(٢)، وقال الذهبي: "مشيخة لأبي القاسم البغوي في مجلد... وحدث بذلك" ^(٣). وقد جمع فيه الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ شيوخ أبي القاسم البغوي، وأورد فيه أحكامه، وأحكام أبي القاسم البغوي عليهم جرحاً وتعديلاً ^(٤). لم يعثر عليه.

٩ «مشيخة عبدالحق بن عبدالحالق» ^(٥)، تخرج: الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ ^(٦). لم يعثر عليه.

١٠ «معالم العترة النبوية، ومعارف أهل بيت الفاطمية». كذا سماه ياقوت الحموي ^(٧)، وحاجي خليفة ^(٨)، وزاد السخاوي في آخره «العلوية» ^(٩). لم يعثر عليه.

١١ «المقصد الأرشد، في ذكر من روى عن الإمام أحمد». ذكره بهذا الاسم: ابن

(١) وستأتي دراسة أغلب تلك النقول في الفصل الثاني والفصل الثالث من هذا البحث (من ص: ٩٩، وما بعدها).

(٢) ينظر على سبيل المثال: إكمال تهذيب الكمال (١١٥/١)، (٢٨٢/١)، (٢١٤/٧)، (٢٢٤/٧).

(٣) سير أعلام النبلاء (٣٢/٢٢)

(٤) وهذا الذي يظهر من مجموع النقول عنه في كتاب إكمال تهذيب الكمال للحافظ مغلطاي. (٥) تقدمت ترجمته.

(٦) ينظر: إثارة الفوائد لابن كيكلدي (٦٥٨/٢)

(٧) فيما نقله عنه إسماعيل باشا، والبُردي، وذكرنا أنه ذكره في معجم البلدان. ينظر: هدية العارفين (٥٩١/١)، تسهيل السابلة (٧٣٨/٢). ولم أقف عليه في معجم البلدان.

(٨) كشف الظنون (١٧٢٦/٢)

(٩) ومثَّل به على الكتب الجامعة لمن اتصف بالنسب المطلق كالشَّرف. الإعلان بالتوبيخ (٣٥٥ص).

رجب^(١)، والعَلَمِي^(٢)، وعمر كحالة^(٣)، وقال ابن رجب: "في مجلدين، أجزاء عديدة"^(٤)، وسماه الذهبي: «من حدث عن الإمام أحمد»، وقال في وصفه: "مجلد...وحدث بذلك"^(٥)، ويعدُّ من أهم كتب طبقات الحنابلة^(٦)، وهو من موارد ابن مفلح في كتابه الآداب الشرعية^(٧). لم يعثر عليه.

(١٢) «مناقب الإمام الشافعي». كذا سَمَّاه وأحال عليه نجم الدين الغزي في كتابه «حسن التنبه لما ورد في التشبه»^(٨). لم يعثر عليه.

(١٣) «نهج الإصابة». كذا سَمَّاه وأحال عليه الشوكاني في الفتح الرباني^(٩). لم يعثر عليه.

المبحث التاسع: منزلته العلمية عند العلماء:

لقد أجمع من ترجم للحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ على الثناء عليه، ووصفه بالأوصاف الحميدة، والألقاب العظيمة، والأخلاق الفاضلة، والعلم الغزير، والحفظ والضبط، وكثرة الرواية، وقوة الدراية، والإمامة في الدين، ووفور الهمة، والثقة والصدق والأمانة والمعرفة التامة، مما يدل على المنزلة العلية التي تبوأها عند أئمة الحديث في زمانه وبعد وفاته رَحِمَهُ اللهُ، وهذا تفصيل أقوال الأئمة فيه:

(١) ذيل طبقات الحنابلة (١٧٠/٣)

(٢) المنهج الأحمد (١٠٧/٤) وفي الدر المنضد (ص: ٢٣٥)

(٣) كحالة في معجم المؤلفين (٢٢٦/٥)

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (١٧٠/٣)

(٥) سير أعلام النبلاء (٣٢/٢٢).

(٦) جعله د. عبدالرحمن بن سلمان العثيمين رَحِمَهُ اللهُ سادس الكتب المصنفة في طبقات الحنابلة

بحسب ترتيبه في مقدمة تحقيقه ل: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٣٦/١).

(٧) نقل منه في خمسة عشر موضعا في كتابه الآداب الشرعية، منها (٤١٠/١)، (٤٣٢/١)،

(٧/٢)، (٣٤٥/٢)، (٥٢٩/٣).

(٨) (٣٤٨/١٠)

(٩) (٥٣٥٣/١١). ولا أدري أهو الإصابة في الصحابة أبناء الصحابة الذي تقدم، أو غيره؟

○ قال تلميذه **ياقوت الحموي**: "أَكْثَرَ حتى لم يكن في أقرانه أوفر همة منه، ولا أكثر طلباً... ولم يكن لأحد من شيوخ بغداد الذين أدركناهم أكثر من سماعه، مع ثقة وأمانة وصدق ومعرفة تامة، وكان حسن الأخلاق، مزّاحاً له نوادر حلوة، وصنف مصنفاتٍ كثيرةً في علم الحديث مفيدة... ونِعِمَ الشيخ رَحِمَهُ اللهُ" (١).

○ وقال تلميذه **ابن النجار**: "وَكَانَ ثقةً، حجة نبيلًا، مَا رَأَيْتُ فِي شيوخنا - سفراً ولا حضراً - مثله في كثرة مسموعاته، ومعرفته بمشايخه، وحسن أصوله، وحفظه، وإتقانه. وكان أمينًا، ثخين الستر، متدينًا، جميل الطريقة، عفيفًا. أُريدَ على أن يشهد عند القضاة فأبى ذَلِكَ، وَكَانَ من أَحْسَنِ النَّاسِ خلقًا، وألطفهم طبعًا، ومن محاسن البغداديين وظُرَفَائِهِمْ (٢)، مَا يَمِلُ جليسه منه" (٣).

○ وقال تلميذه **ابن الديبشي**: "شيخٌ ثقةٌ أكثر... قرأ على الشيخ، وكتب بخطه له ولغيره حتى لم يكن في أقرانه أكثر سماعاً منه... وكان ثقةً صدوقاً له معرفةٌ بهذا الشأن وفهم فيه... ولم أر في شيوخنا أوفر مشيخةً منه، ولا أغزر سماعاً، مع معرفةٍ بحديثه وشيوخه، وفهمٍ لما يرويه؛ حَدَّثَ بالكثير... سمعنا منه، وكتبنا عنه، وانتفعنا بمجالسته وكتبه، ونِعِمَ الشيخُ كان" (٤).

○ وقال تلميذه **ابن نقطة**: "كان مُكْثَرًا ثَبَتًا ثقةً مأمونًا، كثير السماع واسع الرواية، صحيح الأصول، منه تعلمنا واستفدنا، وما رأينا مثله" (٥).

○ وقال تلميذه **أبو الحسن ابن القطيعي**: "صنف كتاباً سماه «تنبيه اللبيب» فأبان فيه عن علم غزير، وحفظ كثير" (٦).

(١) معجم البلدان (١٦٥/٢)

(٢) **الظُرَفَاءُ**: جمع ظَرِيف وهو: البليغ الجيد الْكَلَامِ، وقيل: حسن الوجه والهيئة. وقيل: هو في الوجه واللسان. تهذيب اللغة (أبواب الظاء والراء، ٢٦٨/١٤)، المحيط في اللغة (الطاء والراء والفاء، ٣٨٨/٢)

(٣) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٦٩/٣)، المنهج الأحمد (١٠٨/٤)

(٤) ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٨/٤)

(٥) التقييد (ص: ٣٦٤)

(٦) نقله ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١٧٠/٣)، وتقدمت الإشارة إلى أن تاريخه المسمى:

- وقال ابن الأثير: "من فضلاء المحدثين" ^(١).
- وقال الحافظ المنذري: "انتفع به جماعة... وكان حافظ العراق في وقته" ^(٢).
- وقال أبوشامة: "تصانيفه تدل على فهمه وضبطه وحسن معرفته... وكان فاضلا صالحا دينا عفيفا لطيفا" ^(٣).
- وقال أبو الفداء: "كان من فضلاء المحدثين" ^(٤).
- وقال ابن عبد الهادي: "الإمام، الحافظ، المسند، محدث العراق" ^(٥).
- وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: "الإمام الحافظ المسند محدث العراق... وصنف وجمع وأفاد ونفع" ^(٦)، وقال في «السير»: "الإمام، العالم، المحدث، الحافظ، المعمر، مفيد العراق... وكان ثقة، فهما، خيرا، دينا، عفيفا" ^(٧)، وقال في «تاريخ الإسلام»: "وتخارجه تدل على حفظه وتبحره" ^(٨)، وقال في «العبر»: "الحافظ المتقن مسند العراق... وجمع وخرج مع الثقة والجلالة" ^(٩)، وقال في «دول الإسلام»: "محدث بغداد الحافظ" ^(١٠).
- وقال الصفدي: "الحافظ... كتب الكثير وعُني بالفرن أتم عناية، وصنف تصانيف مفيدة" ^(١١).

= «درة الإكليل في تنمة التذييل» في عداد المفقود.

(١) الكامل (٢٨٩/١٠)

(٢) التكملة (٣١٧/٢)

(٣) ذيل الروضتين (١٣٦/٥)

(٤) المختصر (١١٦/٣)

(٥) طبقات علماء الحديث (١٦٣/٤)

(٦) تذكرة الحفاظ (ص: ١٥٤)

(٧) السير (٣١/٢٢)

(٨) (٣١٦/١٣)

(٩) (١٥٥/٣)

(١٠) (١١٧/٢)

(١١) الوافي بالوفيات (٣٤٣/١٨)

- وقال ابن مفلح: "المحدث الحافظ أبو محمد تقي الدين محدث العراق" (١).
- وقال الحافظ ابن كثير: "المحدث المكثر الحافظ المصنف المحرر، له كتب مفيدة متقنة، وكان من الصالحين" (٢).
- وقال الحافظ ابن رجب: "المحدث الحافظ...محدث العراق" (٣).
- وقال عفيف الدين اليافعي: "الحافظ المتقن مسند العراق" (٤).
- وقال العيني: "كان فاضلا صالحا دينيا عفيفا لطيفا" (٥).
- وقال ابن تغري بردي: "كان فاضلا دينيا صالحا" (٦).
- وقال السيوطي: "الإمام الحافظ محدث العراق...وتألفه تدل على معرفته، وحفظه، وكان ثقة صالحا دينيا عفيفا، كثير السماع، واسع المعرفة" (٧).
- وقال الطيب بأعزومة: "الحافظ المتقن...مسند العراق" (٨).
- وقال ابن العماد الحنبلي: "الحافظ المتقن، مسند العراق" (٩).

المبحث العاشر: جوانب من صفاته:

المطلب الأول: دماثة خلقه:

كان ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ -حسب وصف تلامذته وجلسائه- دميث الأخلاق، شريف الخصال، لطيف الطباع، يأنس به جلساؤه ولا يملونه، يقول ياقوت في وصف

(١) المقصد الأرشد (١٨٢/٢)

(٢) البداية والنهاية (٤٤/١٧)

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (١٦٧/٣)

(٤) مرآة الجنان (١٨/٤)

(٥) عقد الجمان (٢٨٦/٣)

(٦) النجوم الزاهرة (٢١١/٦)

(٧) طبقات الحفاظ (ص: ٤٩٠)

(٨) قلادة النحر (٩٢/٥)

(٩) شذرات الذهب (٨٥/٧)

أخلاقه: "كان حسن الأخلاق مزاحاً^(١)، له نوادر حلوة"^(٢)، ويقول ابن النجار: "وكان من أحسن الناس خلقاً، وألطفهم طبعاً، ومن محاسن البغداديين وظرفائهم، ما يملّ جليسه منه."^(٣)

المطلب الثاني: كرهه الإخبار بمولده^(٤):

(١) مزاحاً: أي كثير المزاح، وهو: المباشطة إلى الغير على جهة التلطف والاستعطاف، دون أذية.

ينظر: تاج العروس (مزح، ١١٧/٧)

(٢) معجم البالدان (١٦٥/٢)

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (١٦٩/٣)

(٤) لم أقف على حديث مرفوع إلى النبي ﷺ فيه النهي عن التصريح بالعمر، لكنه ورد عن مالك والشافعي - رحمهما الله تعالى - ما يفيد ذلك، فقد ساق أبو نعيم في الحلية (٩/١٢٩) بسنده إلى الربيع، قال: سأل رجل الشافعي عن سنّه، فقال: "ليس من المروءة أن يخبر الرجل بسنّه، سأل رجل مالكا عن سنّه فقال: أقبل على شأنك" اهـ. وقال ابن العربي في أحكام القرآن (٤/٤٤٩): "قال ابن وهب عن مالك: ولد رسول الله ﷺ عام الفيل... وهذا قول ضعيف؛ لأن مالكا لا يُخبر بسن النبي ﷺ ويكتفم سنّه، وهو من أعظم العلماء قدوة به؛ فلا بأس أن يخبر الإنسان بسنّه، كان صغيراً أو كبيراً" اهـ. والذي يظهر - والله أعلم - أن هذا راجع لكل شخص، فإذا رأى أن من مصلحته ألا يصرح بسنّه فلا حرج عليه في ذلك - إن شاء الله تعالى -، خاصة إذا استشعر غرضاً سيئاً من السائل، فقد يكون باعث السؤال: الحسد أو الفضول أو غيرهما من البواعث السيئة، فيحسن حينئذ ترك الإجابة أو التنصل منها. ومما ينبغي فيه التصريح بالسن ما قد يترتب على كتمان غش أو تدليس، كالمخاطب، أو الموظف، أو المشارك في اختبار، أو نحو ذلك مما تراعى فيه أسنان الناس. ومما دعا ابن الجوزي إلى كتمان بالإضافة للسن: العقيدة والمذهب ومقدار المال المملوك، حيث يقول في صيد الخاطر (ص ١٤٢): "وكتمان الأمور في كل حال فعل الحازم: فإنه إن كشف مقدار سنّه: استهرموه إن كان كبيراً، واحتقروه إن كان صغيراً. وإن كشف ما يعتقده، ناصبه الأضداد بالعداوة. وإن كشف قدر ماله، استحقروه إن كان قليلاً، وحسدوه إن كان كثيراً. وفي هذه الثلاثة يقول الشاعر:

سن ومال ما استطعت ومذهب

احفظ لسانك لا تبخ بثلاثة

بمؤوه ومُخرق ومكذب.

فعلى الثلاثة تبلى بثلاثة

وكان رَحِمَهُ اللهُ يكره أن يُسأل عن مولده، وإذا سُئل عنه يكتمه ولا يخبر به، قال ابن الديبشي: "كان شيخنا عبد العزيز بن الأخضر يكره أن يُسأل عن مولده ولا يُخبر به أحداً، فلم أسأله عن ذلك لما رأيت من كراهيته له" (١).

المطلب الثالث: ديانتته، وعفته، وورعه:

كان الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ مثلاً للعالم العامل بعلمه، عارفاً بمقصود العلم، يدل لذلك ما وُصف به من الأمانة والديانة والعفة والورع، يقول عنه ابن النجار رَحِمَهُ اللهُ: "وكان أميناً، ثخين الستر متديّناً، جميل الطريقة، عفيفاً، أريد على أن يشهد عند القضاة، فأبى ذلك" (٢).

المطلب الرابع: جمال خطّه:

يُعَدُّ جمال الخطِّ موهبة من الله رَحِمَهُ اللهُ، والخط الجميل محبوب لدى النفوس، وقد قيل في تفسير قول الله رَحِمَهُ اللهُ: ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾ (٣): إنه الخط الحسن (٤). وقد وهب ربنا رَحِمَهُ اللهُ للحافظ أبي محمد ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ خطاً مليحاً حسناً، قال ابن مفلح: "وكتب بخطّه الحسن الكثير" (٥)، وقد استثمر موهبته -تلك- في شبابه، حيث اشتغل بالتوريق طلباً للرزق، يقول ابن رجب: "وكتب الكثير بخطه المليح المتقن لنفسه، وتوريقاً للناس في شبابه" (٦).

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٩/٤)

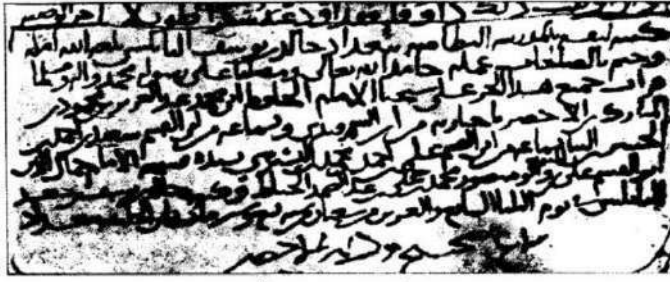
(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١٦٩/٣)

(٣) سورة فاطر، الآية ١.

(٤) تفسير الثعلبي (١٥٢/٢٢)، غرائب التفسير (٩٤٤/٢)، فتح القدير (٣٨٨/٤).

(٥) المقصد الأرشد (١٨٢/٢)

(٦) ذيل طبقات الحنابلة (١٦٨/٣)



عبد العزيز بن محمود - ابن الأخضر
عن مخطوطة «وصية ابن شداد» في «المكتبة العربية» بدمشق.

وهذه مصوِّرة عن مخطوطة

«وصية ابن شداد» أدرجها

الزركلي في الأعلام^(١) وفي

السطر الأخير منها^(٢) تصحيح الحافظ

ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بخطه لسماع تلميذه كاتب الطباقي الشيخ خالد بن يوسف

النايلسي رَحِمَهُ اللهُ.

المطلب الخامس: همته العالية، ومُداومته على طلب العلم وتعليمه:

تعد المواظبة على العلم والمثابرة فيه من أبرز أسباب حصول العلم، والتمكن فيه، ولقد قضى الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ حياته في العلم طلباً وتحصيلاً وسماعاً وإسماعاً منذ نعومة أظفاره إلى أن فارق الدنيا رَحِمَهُ اللهُ، وقد تجلّت فيه مقولة الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ: "مع الحبرة إلى المقبرة"^(٣)، يقول فيه ابن مفلح: "ولم يزل يسمع ويقرأ على الشيوخ لإفادة الناس إلى آخر عمره"^(٤).

المبحث الحادي عشر: روايته للحديث النبوي:

المطلب الأول: منزلته في رواية الحديث، وسعة حفظه، وصحة أصوله:

إن مما يدل على مكانة الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في رواية الحديث ما قد تقدم

(١) الأعلام (٢٨/٤)، وقال -أيضاً- في الأعلام (٣٣٤/٦): "وله -يعني ابن الأنباري- (الأمالى)،

اطلعت على قطعة منها كتبت في المدرسة النظامية، وعليها خط الحافظ عبدالعزيز ابن الأخضر، سنة (٦٠٩ هـ). "اهـ. وقال د. عبدالرحمن بن عثيمين في حاشية تحقيقه ل: ذيل طبقات الحنابلة

(١٦٨/٣): "خطه - يعني الحافظ ابن الأخضر - في المكتبة الظاهرية."

(٢) أعني عبارة: «صحيح وكتبه ابن الأخضر».

(٣) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (ص: ٣٧)، تسهيل السابلية (١٦/١).

(٤) المقصد الأرشد (١٨٣/٢)

من ثناء العلماء عليه ^(١)، حيث وصفوه بمجموعة من الأوصاف الدالة على منزلته العالية في هذا الشأن، إذ لُقِّبَ بـ: «الحافظ» ^(٢)، و«المسند» ^(٣)، وشهد له أهل العلم بالإكثار من الرواية، وسعة الحفظ، وصحة الأصول. يقول ياقوت الحموي: "لم يكن لأحد من شيوخ بغداد الذين أدركناهم أكثر من سماعه" ^(٤)، ويقول ابن الديلمي: "مكثر... لم يكن في أقرانه أكثر سماعاً منه" ^(٥)، ويقول ابن النجار: "ما رأيت في شيوخنا -سفرًا ولا حضرًا- مثله في كثرة مسموعاته... وحسن أصوله، وحفظه، وإتقانه" ^(٦)، ويقول ابن نقطة: "كان مكثرًا... كثير السماع، واسع الرواية، صحيح الأصول" ^(٧). وقد بارك الله ﷻ في عُمره وفي علمه حتى حَدَّثَ بكلِّ مروياته، يقول ابن الديلمي: "وَبُورِكَ لَهُ فِي سَنِهِ، وَرَوَاتِهِ" ^(٨)، ويقول ابن النجار: "وبارك الله له في الرواية، حتى حَدَّثَ بجميع مروياته" ^(٩). وقد ساهم في جودة أصوله وصَحَّتْهَا ما أَلْهَمَهُ اللهُ ﷻ من جَمَالِ الْخَطِّ ^(١٠)، والاعتناء بالضبط، ولذا وصفها تلميذه ابن النجار بقوله: "كَأَنَّهَا الشَّمْسُ وَضُوحًا، وَعَلَيْهَا أَنْوَارُ الصَّدَقِ" ^(١١)، وقد كان هذا الأخير يروي -في غير موضع من «تاريخه»- عن شيخه الحافظ ابن الأخرص

(١) في مبحث منزلته العلمية عند العلماء.

(٢) طبقات علماء الحديث (١٦٣/٤)، تذكرة الحفاظ (١١٨/٤)، سير أعلام النبلاء (٣١/٢٢)،

ذيل طبقات الحنابلة (١٦٧/٣)، مرآة الزمان (٢٠٢/٢٢)

(٣) طبقات علماء الحديث (١٦٣/٤)، تذكرة الحفاظ (١١٨/٤)، سير أعلام النبلاء (٣١/٢٢)،

مرآة الزمان (٢٠٢/٢٢)

(٤) معجم البلدان (١٦٥/٢)

(٥) ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٨/٤)

(٦) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٦٩/٣)

(٧) التقييد (ص: ٣٦٤)

(٨) ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٧/٤)

(٩) ذيل طبقات الحنابلة (١٦٩/٣)

(١٠) وقد تقدمت الإشارة إليه في مبحث جوانب من صفاته (ص: ٦٩).

(١١) ذيل طبقات الحنابلة (١٦٩/٣)، شذرات الذهب (٨٦/٧).

رَحِمَهُ اللهُ من لفظه ^(١)، أو من أصله ^(٢)، أو من لفظه وأصله ^(٣)، وفي هذا دلالة أخرى على ضبط الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ لأصوله وعنايته بها، ووثوق الحافظ من تلامذته بأصوله. ومن جملة ما ورد عن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في هذا السياق، ويمثل نموذجا من عنايته رَحِمَهُ اللهُ بالضبط والتحري وذلك بروايته أخبار من وقع في التصحيف، فقد روى السيوطي في كتابه «التطريف في التصحيف» ^(٤) عن الحافظ ابن النجار، أنه قال: "أنبأنا ابن الأخضر عن ابن ناصر قال: محمد بن طاهر المقدسي كان لُحْنَةً ^(٥)، وكان يصحِّف، قرأ: «وإن جَبِينَهُ لِيَتَقَصَّد» بالقاف، فقلت إنما «يَتَقَصَّد» بالفاء، فكابر وقال ما هو إلا بالقاف".

المطلب الثاني: أثره في رواية الحديث، وتخريجه، والحكم عليه:

أولا: أثره في رواية الحديث، وتخريجه:

تقدم في المطلب الأول من هذا المبحث بيان منزلة الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في رواية الحديث، ويتضمن هذا المطلب مظهرًا من تلك المظاهر التي شكّلت مكانته العالية عند المحدثين من تلاميذه ومن بعدهم، ألا وهو: أثره في رواية الحديث، وتخريجه، والكلام على أسانيده. وقد بَكَرَ الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بسماع الحديث واشتغل به تحصيلًا، وسماعًا، وقراءة، ثم إسماعًا طوال حياته، وتردّد اسمه كثيرا في طباق سماع الأجزاء والكتب، وأسانيد أهل الحديث من تلاميذه أو من جاء بعدهم ممن روى من طريقه، فأما من روى

(١) تاريخ بغداد وذيوله (١١/١٦، ٧٤، ١١٧، ٢٢٩)، و(١٧/٣٥، ٤٦، ١٤٧)، و(٢٠/٤٥) وغيرها.

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (١٨/١٥٢)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (١٨/١٠٩)، و(١٩/١١)، و(١٩/١٣٩)

(٤) (ص: ٦٩)

(٥) لُحْنَةً: بضم اللام وسكون الحاء، على وزن "غُرْفَةٌ": أي كثير اللحن مثل اللحن، وأما «لُحْنَةً» بفتح الحاء فهو الَّذِي يَلْحَنُ النَّاسَ وَيَخْطِئُهُمْ. ينظر: مشارق الأنوار (ل ح ن، ١/٣٥٥)

عنه الحديث ^(١) من تلاميذه - مما وقفت عليه - من أصحاب المصنفات فمنهم: **ياقوت الحموي** في «معجم البلدان» ^(٢)، و**ابن الديلمي** في «ذيل تاريخ مدينة السلام» ^(٣)، و**ابن النجار** في «تاريخه» ^(٤)، وفي «الدرة الثمينة في أخبار المدينة» ^(٥)، و**ابن نقطة** في «تكملة الإكمال» ^(٦)، وفي «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» ^(٧)، و**ابن العديم** في «بغية الطلب» ^(٨)، و**الصدر البكري** ^(٩) في «الأربعون حديثاً» ^(١٠)، وغيرهم. ثم جاء بعد هؤلاء من روى الحديث من طريق الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ مثل: **أبي العباس ابن تيمية** في «الأربعون التيمية» ^(١١)، كما روى من طريقه «جزء أبي حفص الكفاني» ^(١٢)، والحافظ

(١) وأقصد -هنا- الحديث المرفوع إلى النبي ﷺ.

(٢) ينظر: معجم البلدان (٣/١٢٦، ٢٢٨)

(٣) ينظر: ذيل تاريخ مدينة السلام (٢/٣٠، ٣٠٥، ٣٦٥، ٥٢٦)، (٣/٢٢، ١٥٠، ٥٤٠)، (٤/٩٩، ١٣٧، ٣٦٣)

(٤) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (١٦/٤١)، و(١٦/٤٢)، و(١٦/٧٤)، و(١٦/١١٧)، و(١٦/٢٢٩)، و(١٧/٣٥)، و(١٧/٤٦)، و(١٧/١٤٧)، و(١٨/١٠٩)، و(١٨/١٥٢)، و(١٨/٢٠١)، و(١٩/١١)، و(٢٠/٤٥).

(٥) الدرة الثمينة (ص: ١٤٠)

(٦) ينظر: تكملة الإكمال (٢/٥٦٠)، و(٥/٢٦٥)،

(٧) ينظر: التقييد (ص: ٣١٥)

(٨) بنظر: بغية الطلب (١/٧٥)، و(٣/١١٥٤)، و(٧/٣١٨١)، و(٧/٣٤٦٩)

(٩) هو الحسن بن محمد بن محمد، صدر الدين، أبو علي، القرشي، النيسابوري، ثم الدمشقي، المحتسب، الصوفي (ت ٦٥٦هـ). ترجمته في: طبقات علماء الحديث (٤/٢٣١)، سير أعلام

النبلاء (٢٣/٣٢٧)

(١٠) الأربعون (ص: ٢١، ١٣٠)

(١١) الأربعون التيمية (ص: ٩٥)

(١٢) ينظر: الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ (ص: ٢٦١)

المزي في «تهديب الكمال»^(١)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ»^(٢)، وأبي بكر المراغي^(٣) في «مشيخته»^(٤)، وفي «الأربعون من عوالي المجيزين»^(٥)، والحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسس»^(٦)، وفي «تغليق التعليق»^(٧) وفي «الإمتاع بالأربعين المتبانية السماع»^(٨)، وفي «نظم اللآلي بالمائة العوالي»^(٩)، وفي «موافقة الخبر الخبر»^(١٠)، والسخاوي في «البلدانيات»^(١١)، والسيوطي في «العشاريات»^(١٢)، وابن طولون^(١٣) في «رسالته في التفسير»^(١٤) وغيرهم.

(١) تهديب الكمال (٣/٣٦٦)، و(٧/٢٠٣، ٤٤١)، و(١٥/٦٧)، و(١٧/١٩٢).

(٢) تذكرة الحفاظ (٤/٦).

(٣) هو: أبو بكر بن الحسين بن عمر، القرشي العبشمي الأموي العثماني، زين الدين، وكنيته أبو محمد ويقال اسمه (عبدالله) والمشهور (أبو بكر) المصري الشافعي المراغي (ت ٨١٦هـ). الأعلام للزركلي (٢/٦٣).

(٤) مشيخة المراغي (ص: ٣١٦، ٣٣١، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٨٣، ٤١٨).

(٥) (١٥١، ٢٤٢، ٢٥٦، ٢٦٩، ٣٠٧).

(٥) الأربعون من عوالي المجيزين (ص: ٩٥).

(٦) المجمع المؤسس (١/٩٧، ١٤٤، ٣١٧، ٥١١، ٥٤١، ٥٤٢)، (٢/٥٨، ٧٩، ١٩٧، ٢١٠، ٣٣٢، ٤٥١، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥١١).

(٧) تغليق التعليق (٣/٢٠٢).

(٨) الإمتاع بالأربعين (الحديث ١٤ من حرف التاء/ ص: ٣٠).

(٩) نظم اللآلي (ص: ٥٧، ٧٠، ١٠٨، ١٢٦).

(١٠) موافقة الخبر الخبر (١/١٨٩، ٢٢٢، ٢٢٣)، (٢/٥٨).

(١١) البلدانيات (الحديث ٣٥/ ص: ٢١٠).

(١٢) عشاريات السيوطي (الحديث ٤، ص: ٥).

(١٣) محمد بن علي بن أحمد ابن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي، شمس

الدين (ت ٩٥٣هـ). ترجمته في: الأعلام للزركلي (٦/٢٩١).

(١٤) رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠] (ص: ٣٤).

ومن أثره رَحِمَهُ اللهُ في رواية الحديث النبوي: روايته الكتب والأجزاء والنسخ بسنده إلى مصنفها، وتخريجه لبعضها وإسماعها لطلبته، وقد بارك الله له في حياته حتى حَدَّثَ بسائر مصنفاته ومسموعاته^(١)، وسأذكر في هذا المطلب أبرز ما وقفت عليه من الكتب والأجزاء والنسخ التي صنفها الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ^(٢)، أو رواها عن شيوخه، وذلك بالنظر فيما ذكره أهل العلم في ترجمته، وترجمة غيره، وكذا السماعات المثبتة في الكتب والأجزاء والنسخ، وغير ذلك من الكتب والأجزاء التي رواها بسنده إلى مصنفها، وأسمعها لغيره، وهي كما يلي^(٣):

- ❖ «أخبار النحويين»^(٤) لأبي طاهر عبد الواحد المقرئ^(٥). مطبوع^(٦).
- ❖ «أربعون حديثاً من مسند بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بُردة عن جدّه عن أبي موسى الأشعري رَحِمَهُ اللهُ»^(٧) تخريج أبي الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)^(٨). مطبوع^(٩).

(١) تقدمت الإشارة إلى ذلك من كلام ابن الديثي وابن النجار في مبحث مصنفاته، وآثاره العلمية (ص: ٥٨).

(٢) بما أن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ قد حَدَّثَ بكل مصنفاته، فإنه ينبغي تكرار كل مصنفاته التي دُكرت في مبحث (مصنفاته وآثاره العلمية) في هذا الموضع، لكن رأيت أن أقتصر على ما تميز منها، وهي التي نصَّ العلماء على سماعهم وأسانيدهم إليها.

(٣) رتبته على حروف المعجم.

(٤) أخبار النحويين (ص: ١٢).

(٥) هو: أبو طاهر عبد الواحد بن عمر البغدادي، إمام المقرئين، (ت ٣٤٩هـ). ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٢١/١٦)، تاريخ الإسلام (٨٧٩/٧).

(٦) بتحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث - طنطا، ط الأولى، سنة: ١٤١٠هـ.

(٧) الأربعون حديثاً للدارقطني (ص: ٦٠)، المعجم المفهرس (ص: ٢١١)، صلة الخلف للرواداني (ص: ٩١).

(٨) تحقيق: د. محمد بن عبد الكريم بن عبيد، الناشر: جامعة أم القرى، ط الأولى، سنة ١٤٢٠هـ.

- ❖ «أُمالي» ^(١) ابن سَمْعُون ^(٢). مطبوع ^(٣).
- ❖ «الجامع الصحيح» للإمام أبي عبد الله البخاري ^(٤). مطبوع ^(٥).
- ❖ «الجامع» للإمام أبي عيسى الترمذي ^(٦). مطبوع ^(٧).
- ❖ «السنن» لأبي الحسن الدارقطني ^(٨). مطبوع ^(٩).

(١) ينظر: التقييد (ص: ٢٢١)

(٢) هو: محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسين الواعظ، المعروف بـ: "ابن سَمْعُون"، (ت ٣٨٧هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (١/٢٩٠)، الإكمال لابن ماكولا (٤/٣٦٢).
(٣) بتحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ط الأولى، سنة: ١٤٢٣هـ.

(٤) التقييد (ص ٣٦٤، ٣٨٦)، تاريخ الإسلام (١٢/٦٣)، النجوم الزاهرة (٥/٣٢٨).
(٥) بتحقيق: جماعة من العلماء بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، وهي الطبعة: السلطانية التي طبعت بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صَوَّرَهَا بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمة عدد الأجزاء: ٩، كما طبع بتحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٧. وله طبعات أخرى.
(٦) التقييد (ص: ٣٥٦)، إثارة الفوائد لابن كيكلدي (١/٢٢٣)، المصباح المضيء لابن حديدة (٢/٣٣٢)، المجمع المؤسس (١/٩٧)، تغليق التعليق (٥/٤٥٠)، تبصير المنتبه (٤/١٤٥٨)، صلة الخلف للروداني (ص: ٦٣). ذكر معظمهم إسناده إلى الإمام أبي عيسى الترمذي من طريق الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ.

(٧) بتحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م عدد الأجزاء: ٦. وله طبعات أخرى.

(٨) التقييد (ص: ٣٨٨)

(٩) بتحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ٥. وله طبعات أخرى.

- ❖ «السنن» لأبي عثمان سعيد بن منصور الخراساني ^(١). مطبوع ^(٢).
- ❖ «السنن» لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ^(٣). مطبوع ^(٤).
- ❖ «العلل» للإمام أبي عيسى الترمذي ^(٥). مطبوع ^(٦).
- ❖ «الفوائد والأخبار والحكايات عن أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي ومعروف الكرخي وغيرهم» ^(٧) لابن حنّكان ^(٨). مطبوع ^(٩).

-
- (١) ينظر: التقييد (ص: ٩٠)، ومقدمة سنن سعيد بن منصور للمحقق (ص: ١٤٠)
- (٢) بتحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: أ. د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي الناشر: دار الألوكة للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م عدد المجلدات: ٣ (٦ - ٨). وله طبعات أخرى.
- (٣) التقييد (ص: ٣٦٤، ٣٨٦)، سير أعلام النبلاء (٣٠٣/٢٠)، النجوم الزاهرة (٣٢٨/٥).
- (٤) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني (ت ١٤٤٣ هـ)، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٤.
- (٥) إثارة الفوائد لابن كيكليدي (٢٢٣/١)، المصباح المضيء لابن حديدة (٣٣٢/٢).
- (٦) بتحقيق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الصفحات: ٣٩٦. وله طبعات أخرى.
- (٧) مشيخة القزويني (ص: ٢٤٥)
- (٨) هو: الحسن بن الحسين بن حنّكان أبو علي الهمداني (ت ٤٠٥ هـ). ترجمته في: الوافي بالوفيات (٣٢٥/١١)، طبقات الشافعية الكبرى (٣٠٤/٤).
- (٩) تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، ط الأولى، سنة: ١٤٢٢ هـ.

- ❖ «المُخْلِصَات» لأبي طاهر المَخْلَص^(١) (ت ٣٩٣هـ)^(٢). مطبوع^(٣).
- ❖ «المستخرج على صحيح البخاري»، للإمام أبي بكر الإسماعيلي^(٤). في عداد المفقود^(٥).
- ❖ «المسند» لأبي بكر الحميدي^(٦). مطبوع^(٧).
- ❖ «مسند أنس بن مالك»^(٨). مطبوع^(٩).
- ❖ «مسند مسدد»^(١٠)^(١١). لم يعثر عليه.

(١) هو: محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي المَخْلَص للذهب من الغش (ت ٣٩٣هـ) ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٤٧٩/١٦)، توضيح المشتبه (٩٠/٨)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤١٦/٨)

(٢) في آخر الجزء سماعٌ سنة (٥٤٨هـ) للحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ وغيره، على أبي بكر ابن الزاغوني، عن ابن البُسرِّي. ينظر: مقدمة المُخْلِصَات (٥٩/١)، مشيخة القزويني (ص: ٢٤٨)، والجمع المؤسس (١٩٧/٢).

(٣) بتحقيق: نبيل جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط الأولى، سنة: ١٤٢٩هـ.

(٤) التقييد (ص: ٤٨٤)

(٥) ينظر: المستخرج على صحيح البخاري لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، المؤلف: محمد بن زين العابدين رستم، بحث منشور في مجلة جامعة الإمام، عدد الصفحات: ٩١، سنة النشر: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، الرياض - المملكة العربية السعودية.

(٦) ينظر: ذيل تاريخ مدينة السلام (٣/٣٠٥)، التقييد لابن نقطة (ص: ١٠٠، ٢٩٣)

(٧) بتحقيق: حسن سليم أسد الداراني، الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٢.

(٨) ينظر: التقييد (ص: ٤١٦). لم يذكر مؤلفه، ولعله «مسند أنس بن مالك» لأبي جعفر محمد بن الحسين بن موسى الحنيني (ت ٢٧٧) والله أعلم.

(٩) طبع الجزء الأول والثاني منه بتحقيق: إيهاب بن إسماعيل، ومحمود بن إسماعيل، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - محافظة الشرقية - مصر، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٣٤هـ.

(١٠) هو: مسدد بن مسرهد بن مسربل بن شريك الأسدي ويكنى أبا الحسن، (ت ٢٢٨هـ). ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/٢٢٤)، طبقات خليفة بن خياط (ص: ٤٠٠)

(١١) التقييد (ص: ٤١٧)

- ❖ «المنتخب من المسند» لأبي محمد عبد بن حميد^(١). مطبوع^(٢).
- ❖ «من مُسند عَائِشَةَ»^(٣) لأبي مُحَمَّد بن صاعد^(٤). لم يعثر عليه.
- ❖ «المَهْرَوَانِيَّات» أو «الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب» لأبي القاسم المَهْرَوَانِي^(٥)، تخريج الخطيب البغدادي. رواية الحافظ أبي محمد بن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ عن أبي الفضل الأزْمُوي، وعن ابن السَّمَرَقَنْدي، كلاهما عن المَهْرَوَانِي^(٦). مطبوع^(٧).
- ❖ «المواعظ»^(٨) لأبي جعفر النَّحَّاس^(٩). لم يعثر عليه.

-
- (١) التقييد (ص ٣٦٤، ٣٨٦)، تاريخ الإسلام (٦٣/١٢)، النجوم الزاهرة (٣٢٨/٥).
- (٢) بتحقيق: مصطفى العدوي، دار بلنسية للنشر والتوزيع، ط الثانية، سنة: ١٤٢٣ هـ.
- (٣) المعجم المفهرس (ص: ١٤٨)
- (٤) هو: يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور (ت ٣١٨ هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٣٤/١٤)، تاريخ دمشق (٣٥٦/٦٤)، طبقات علماء الحديث (٤٨٩/٢)
- (٥) تقدمت ترجمته.
- (٦) ذكر المحقق السماعات المثبتة في النسخ التي اعتمد في تحقيقه، وفيها سماعات الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ. تنظر: مقدمة المحقق (٤٠٠/١، ٤٢٨، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٥١، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٥).
- (٧) بتحقيق أ.د. سعود الجربوعي رَحِمَهُ اللهُ، أصله: رسالة ماجستير، كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية (المدينة المنورة)، سنة ١٤١٨ هـ.
- (٨) المعجم المفهرس (ص: ٩١)
- (٩) هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي أبو جعفر النَّحَّاس (ت ٣٣٨ هـ). ترجمته في: إنباه الرواة (١٣٦/١)، وفيات الأعيان (٩٩/١).

❖ «نُسْخَةُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ»^(١) «^(٢). لم يُعثر عليه.

❖ «نسخة طالوت»^(٣)، وهي نسخة عالية^(٤) من أحاديث طالوت بن عباد^(٥). مطبوعة^(٦).

ومن الفوائد التي خرَّجها الحافظ أبو محمد ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ، وحدَّث بها، واعتمدها الناس^(٧):

- «العمدة من الفوائد والآثار الصَّحاح والغرائب في مشيخة شهدة»^(٨).
- «الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات»، لأبي بكر ابن النُّفُور^(٩)

(١) ذكره في المعجم المفهرس (ص: ٢٦٨): "حفص بن عبيد الله" (مصعَّر)، والصواب -والله أعلم- ما أثبتُّه، وهو: حفص بن عبد الله بن راشد أبو علي السُّلَمِيُّ مولاهم النيسابوري، قاضي نيسابور، روى عنه البخاري حديثاً واحداً في صحيحه (ت ٢٠٩هـ). ترجمته في: الهداية والإرشاد (١٨٢/١)، التعديل والتجريح (٥٠٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٤٨٥/٩).

(٢) المعجم المفهرس (ص: ٢٦٨)

(٣) ينظر: نسخة طالوت بن عباد (ص: ٧) ومقدمتها: "بسم الله الرحمن الرحيم رب اغفر وارحم أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو محمد يحيى بن علي بن محمد الطراح...".

(٤) قال الذهبي: "طالوت بن عباد... له نسخة مشهورة عالية" سير أعلام النبلاء (٢٦/١١)

(٥) هو: طالوت بن عباد أبو عثمان البصري (ت ٢٣٨هـ). ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٦٣/٤)،

الجرح والتعديل (٤٩٥/٤)، الثقات (٣٢٩/٨) سير أعلام النبلاء (٢٥/١١)

(٦) بتحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار النوادر، ط الأولى، سنة: ١٤٢٧هـ.

(٧) وقد سبق ذكرها في مبحث مصنفاته وآثاره العلمية، ورأيت تكرارها هنا لسببين: أولهما: لكونها

مما حدث به، ووُجِدَت أسانيد المتأخرين إليها، والآخر: أن فيه إبرازاً لعنايته رَحِمَهُ اللهُ بالمصنفات

والأجزاء الحديثية بتخريجها وروايتها.

(٨) ينظر: مقدمة تحقيق العمدة (ص: ١٣)، إثارة الفوائد لابن كيكليدي (٦٥٦/٢)، مشيخة

القزويني (ص: ٣٣٣)، المجمع المؤسس (١٤٤/١).

(٩) تقدمت ترجمته.

○ «فوائد سالم بن علي بن البيطار الدلال»^(١)»^(٢).

○ «مشيخة عبدالحق بن عبدالحق»^(٣)»^(٤).

وكل ما تقدّم في بيان أثره رَحِمَهُ اللهُ في رواية الحديث النبوي لم يأت عن فراغ، وإنما كان ثمرة اجتهاده رَحِمَهُ اللهُ ومواصلة الطلب، وجده في الأخذ والتلقي، وسماع الحديث عن الأشياخ، واستملائه وقراءته عليهم، وقد ذكر في تراجم كثير من مُعاصريه بأنهم سمعوا من بعض شيوخهم باستملاء أو قراءة الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في مجالسهم، من أمثلة ذلك ما أورده ابن نقطة في ترجمة بقاء بن عمر بن محمد، أبي المَعَمَّر البغدادي (ت ٦٠٠هـ)^(٥)، حيث قال: "سمع من أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء خمسة عشر مجلساً من «أُمالي ابن سمعون» متوالية بسماعه من خديجة عنه، سمع منه الناس بقراءة شيخنا أبي محمد بن الأخضر الحافظ عليه" ^(٦). وفي ترجمة محمد بن عماد بن محمد، أبي عبد الله الحرّاني (ت ٦٣٢هـ)^(٧)، حيث قال: "سمع «مسند أبي بكر الحميدي» من سعد الله بن الدجاجة بقراءة شيخنا الحافظ أبي محمد بن الأخضر" ^(٨). وأيضاً في ترجمة علي بن المبارك بن محمد، أبي الحسن العدل (ت ٥٩٦هـ)^(٩)، حيث قال: "سمعت منه بقراءة شيخنا الحافظ أبي محمد بن الأخضر قطعة من أول «مسند أنس بن مالك» في ذي

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) قال الصفدي في الوافي بالوفيات (٥٦/١٥): «خَرَجَ له ابن الأخضر فوائد في جزء لطيف،

قال محب الدين ابن النجار: ورواه لنا عنه».

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) إثارة الفوائد لابن كيكلدي (٦٥٨/٢)

(٥) ترجمته في: التقييد (ص: ٢٢١)، توضيح المشتبه (٤٧٧/٢)

(٦) التقييد (ص: ٢٢١)

(٧) ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (٥٨/١٥)، التقييد (ص: ١٠٠)، سير أعلام النبلاء (٣٧٩/٢٢)

(٨) التقييد (ص: ١٠٠)

(٩) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٥٢٧/٤)، التقييد (ص: ٤١٦)

الحجة من سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بجامع القصر" (١) وغيرهم (٢) ممن سمعوا من شيوخهم بقراءة الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ، وفي ذلك دلالة على جده واجتهاده في سماع الحديث، وشهرته ومكانته عند المحدثين، حيث قُدِّم للقراءة عليهم.

ثانيا: أثره رَحِمَهُ اللهُ في الحكم على الأحاديث (٣):

أورد المناوي رَحِمَهُ اللهُ في «فيض القدير» (٤) بعدما ذكر حديث: "إِنِّي تَارَكُ فِيكُمْ خليفَتين: كتابُ اللهِ حبلٌ ممدودٌ ما بينَ السماء والأرضِ، وعترتي أهلُ بيتي، وإِنَّهما لن يتفرَّقا حتى يردَّا عَلَيَّ الحَوْضَ" (٥)، قال: "(حم ط ب عن زيد بن ثابت) قال الهيثمي: رجاله موثقون، ورواه أيضا أبو يعلى بسند لا بأس به، والحافظ عبدالعزيز بن الأخضر، وزاد أنه قال: في حجة الوداع، ووههم من زعم وضعه كابن الجوزي" (٦).

وأخرج ابن المحب الصامت في كتابه «صفات رب العالمين» من طريق الدارمي (٧) عن رسول الله ﷺ أنه قال: "ما منكم من أحد إلا ومعه قرينه من الجن، وقرينه

(١) التقييد (ص: ٤١٦)

(٢) ينظر: ذيل تاريخ مدينة السلام (٨٢/٤)، التقييد (ص: ٤٨٤)، تاريخ الإسلام (٨٠٤/١٣).

(٣) وقفت على قولين للحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في الحكم على الأسانيد، فرأيت أن أدرجهما

ضمن هذا المطلب مكتفيا بإيرادها من غير مناقشة، وذلك التزاما بحدود البحث، لأن المقصود

بالدراسة أقوال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ المتعلقة بعلم الرجال، والتي ستأتي في الفصل الثاني

والثالث (ص: ٩٩، ومابعدا).

(٤) (١٤/٣)

(٥) أخرجه أحمد في مسنده [مسند الأنصار رضي الله عنهم، حديث زيد بن ثابت (٥٠٤٨/٩)]

ح ٢١٩٧٩، و(٥٠٦٥/٩) ح ٢٢٠٥٦.

(٦) فيض القدير (١٤/٣)

(٧) وأخرجه الدارمي في مسنده [كتاب الرقاق/باب ما منكم أحد إلا ومعه قرينه من الجن

(١٧٩٨/٣) ح ٢٧٧٦].

من الملائكة" قالوا: وإياك؟ قال: "نعم وإياي، ولكن الله أعاني عليه فَأَسْلَمَ" ^(١)... قال ابن الأخضر: "حسن صحيح" ^(٢).

المبحث الثاني عشر: روايته للشعر ^(٣)، وعنايته بأخبار الشعراء:

إن إتقان اللغة العربية وفنونها من أهم ما يحتاجه المحدث، ليتوقى الكذب على رسول الله ﷺ ^(٤)، خاصة عند الرواية بالمعنى، أو شرح أحاديث رسول الله ﷺ وبيان معانيها. وقد وصف ابنُ الديلمي شيخَه الحافظَ ابنَ الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بالفهم لما يروي ^(٥)؛ وهذا لا يتأتى إلا لعارفٍ باللغة العربية، مُتَقِنٍ لها، وقد كان للحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ عناية باللغة العربية، خاصة علم الشعر، إذ كان يرويه بسنده إلى ناظمه سواء كان من نظم شيوخه أو لغيرهم من الشعراء المتقدمين، لكنني لم أقف على شعر من نظمه، وقد روى عنه بعض تلامذته مرويات في الشعر ليست بالقليلة، وكذا بعض أخبار الشعراء، وسأذكر في هذا المبحث نماذج من ذلك.

المطلب الأول: روايته للشعر:

لقد حرص الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ على كتابة ما ينشده شيوخه الأدباء في

(١) أخرجه مسلم في صحيحه [كتاب صفة القيامة والجنة والنار/باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس (١٣٩/٨) ح ٢٨١٤]، وأحمد في مسنده [مسند عبدالله بن مسعود رَحِمَهُ اللهُ]

(٢) (٨٥٠/٢) ح ٣٧٢٢

(٣) صفات رب العالمين (٦٩٨/١)

(٤) اكتفيت في هذا المبحث بعرض بعض النماذج طبقاً لما تقتضيه طبيعة البحث، ولمزيد تفصيل عن مرويات الحافظ ابن الأخضر في الشعر غير ما ذكر في هذا المبحث ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (١٧٦/١٨)، مرآة الزمان (٢٦٤/٢١)، بغية الطلب (٢٤٤/١) و(٦٥١/٢)، (٨٥٨) و(٤٧٤٩/١٠).

(٥) ولقد وردت آثار كثيرة عن العلماء تبين خطورة اللحن في حديث رسول الله ﷺ، وتحذر منه أشد التحذير. ينظر: الجامع لأخلاق الراوي (٢٤/٢) مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢١٧) التقريب والتيسير (ص: ٧٥)

(٥) ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٨/٤)

مجالسهم من الشُّعْر لأنفسهم أو لغيرهم، وكان يرويه لطلبته، وربما كاتبهم به، من ذلك ما يرويه عنه تلميذه أبو الحسن القفطي^(١) في كتابه «المحمدون من الشعراء»^(٢): قال: "أنبأنا عبدالعزيز بن محمد بن الأخضر في كتابه إليّ، أنشدنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الجرباذقاني^(٣) لنفسه ببغداد:

ألا ليت زوّار المنايا أراحَتِ	فإني أرى في الموتِ أريحَ راحةٍ
فموتُ الفتى خيرٌ له من حياته	إذا ظهرتْ أعلامٌ سوءٍ ولاحتِ
ألا صانَ هذا الدَّهرَ عِرْضَ لئامه	وعرَّضَ الكرامَ أهدرتِ وأباحَتِ
تضنُّ بريّاها إذا شمَّ ذو حجى	وإنَّ شمَّ منها ذو الدنائةِ فاحتِ
أنوحُ بقولي كلما ذرَّ شارقُ	كنوح حمائمٍ على الدوحِ ناحَتِ
إذا كان في بحر المعالي سباحتي	فأهون شيء شئتم حل ساحتي

وقد روى الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ شعر **شيوخ شيوخه**، من ذلك: ما رواه ابن

(١) هو: علي بن يوسف بن إبراهيم، أبو الحسين الشيباني القفطي - بكسر أوله، وسكون ثانيه -، المصري، جمال الدين، الوزير، يعرف بالقاضي الأكرم، أحد الكتّاب المشهورين المبرزين في النظم والنثر، صاحب كتاب (إنباه الرواة على أنباه النحاة)، و(إخبار العلماء بأخبار الحكماء) وغيرها، (ت ٦٤٦ هـ). ترجمته في: معجم البلدان (٣٨٣/٤)، معجم الأدباء (٢٠٢٢/٥)، قلائد الجمان (٩/٤)، سير أعلام النبلاء (٢٢٧/٢٣).

(٢) (ص: ١٠٦)

(٣) هو: محمد بن إبراهيم بن الحسين، منتجب الدين أبو جعفر الجرباذقاني نسبة إلى «جرباذقان» بفتح الجيم، وسكون الراء، والباء المفتوحة الممدودة، وسكون الذال المعجمة، بلدة قريبة من همدان. فقيه شافعي، له شعر، زاهد كثير العبادة، مقبل على الاشتغال بالعلم، أثنى عليه الحافظ ابن الأخضر. (ت ٥٤٩ هـ). ينظر: الأنساب (٢٣٤/٣)، ذيل تاريخ مدينة السلام (٢٣٤/١)، معجم البلدان (١١٨/٢)، معجم الأدباء (٢٢٩٦/٥)، تكملة الإكمال (٥٣٢/٢)، المحمدون = من الشعراء (ص: ١٠٦)، الدر الثمين في أسماء المؤلفين (ص: ٢٣٩)، مجمع الآداب (٥١٧/٦)، توضيح المشتبه (٩/٤)، بغية الوعاة (١٠/١).

الْقُوطِي^(١) فِي «تَارِيخِهِ»^(٢) قَالَ: «أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْأَخْضَرِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ نَبْهَانَ^(٣) لِنَفْسِهِ:

أَسْعَدَنَا مَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ	لِكُلِّ فِعْلٍ مِنْهُ يَرْضَاهُ
وَمَنْ رَضِيَ مِنْ رِزْقِهِ بِالَّذِي	قَدَّرَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ
وَاطَّرَحَ الْحَرَصَ وَأَطْمَاعَهُ	فِي نَيْلِ مَا لَمْ يَعْطِهِ مَوْلَاهُ
طَوْبَى لِمَنْ فَكَّرَ فِي بَعْثِهِ	مَنْ قَبْلَ أَنْ يَدْعُو بِهِ اللَّهُ
وَاسْتَدْرَكَ الْقَارِطَ فِيمَا مَضَى	وَمَا نَسِيَ وَاللَّهُ أَحْصَاهُ
فَالْمَوْتُ حَتْمٌ فِي جَمِيعِ الْوَرَى	طَوْبَى لِمَنْ تَحَمَّدَ عَقْبَاهُ

وَقَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ»^(٤): «أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ كِتَابَةً، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الْمُبَارَكِ بْنَ الْحَسَنِ الشَّهْرَزُورِيَّ الْمَقْرِيَّ^(٥) يَقُولُ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ السَّرَّاجِ^(٦) وَأَسْمَعُ مِنْهُ فِضَاقَ صَدْرِي مِنْهُ لِأَمْرِ

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (١١/٢١)

(٣) هو: محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان الكاتب، أبو علي، من أهل الكرخ؛ شيخ كبير فاضل، عالم مسنن، من ذوي الهيئات؛ سمع الكثير؛ وينسب إلى التشيع. (ت ٥١١هـ). ترجمته في: الحمدون من الشعراء (ص: ٣٥٤)، الوافي بالوفيات (٨٧/٣).

(٤) (٣٧٦/٣)

(٥) هو: المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور الإمام، أبو الكرم ابن الشهرزوري، البغدادي، المقرئ، (ت ٥٥٠هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (١٦٨/٢١)، معجم الأدباء (٢٢٥٩/٥)، تاريخ الإسلام (٩٩٧/١١)

(٦) هو: أبو مُحَمَّد جَعْفَر بن أحمد بن الحسين، البغدادي السَّرَّاج القارئ، (ت ٥٠٠هـ). تنظر ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (٦٧/٢١)، تاريخ الإسلام (٨٢٤/١٠). و«السَّرَّاج»: بفتح السين وتشديد الراء، هذا منسوب إلى عمل السُّرَّج، وهو الذي يوضع على الفرس. الأنساب (١١٢/٧)

فانقطعت عنه، ثم ندمت وذكرت ما يفوتني بانقطاعي عنه من الفوائد، فقصدت مسجد المعلق المحاذي لباب النوبي^(١) فلما وقع بصره عليّ رحّب بي، وأنشد لنفسه:

وعدت بأن تزوري بعد شهر فزوري قد تقضى الشهر، زوري
وموعد بيننا نهر المعلق إلى البلد المسمى شهـرزور^(٢)
فأشهر صدك المحتوم حق ولكن شهر وصلك شهر زور."

ويروي ابن النجار في «تاريخه»^(٣) قال: "أنبأنا أبو محمد ابن الأخضر عن أبي القاسم بن السمرقندي قال: كتب إليّ أبو غالب بن بشران قال: أنشدنا أبو الحسين بن دينار، أنشدنا أبو طالب عبيد الله بن أحمد بن الأنباري يعرف بـ: «ابن أبي يزيد»، أنشدنا عليّ بن بسام^(٤) لنفسه:

(١) باب التّوبي: باب من أبواب دار الخلافة العباسية ببغداد، نسب إلى حاجبه سعيد النوبي (ت ٣١٤ هـ) الذي كان يجلس عنده، وعند هذا الباب العتبة التي كانت تقبلها الرسل والملوك إذا قدموا ببغداد. ينظر: المنتظم (٢٥٧/١٣)، (١١١/١٦)، (١٣٨)، (٢٧١/١٧).

(٢) شهـرزور: بالفتح ثم السكون، وراء مفتوحة بعدها زاي مضمومة، وهي كورة واسعة في الجبال بين «إربل» و«همدان»، أحدثها «زور بن الضحّاك»، ومعنى شهر بالفارسية المدينة، وأهل هذه النواحي كلهم أكراد. ينظر: معجم البلدان (٣٧٥/٣). وتدعى حالياً «شهرزور» أو «حلبجة الجديدة»، وهي الآن بلدة كردية عراقية، ومركز قضاء تابعة لمحافظة السليمانية، تبعد ٣٥ كم جنوب شرق مركز المحافظة السليمانية. موقعها على خرائط قوقل في الرابط التالي:
https://www.google.com/maps/place/%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D8%B2%D9%88%D8%B1%D8%8C+%D8%B4%D9%87%D8%B1%D9%88%D8%B2%D8%8C+%D8%A3%D8%B0%D9%8E%D8%B1%D8%A8%D9%8E%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%D8%8C+%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%E2%80%AD/data=!4m2!3m1!1s0x4003a2650eed2971:0x2dca71bbf83ae3a8?s=a=X&ved=2ahUKEwiPjPeKo7v_AhWDVKQEHTc4Cw0Q8gF6BAgMEAI.

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (٢٤/١٧).

(٤) هو: أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني، الأندلسي، له كتاب "الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة" يعني جزيرة الأندلس. ت ٥٤٢ هـ. ترجمته في: معجم الأدباء (١٦٦٧/٤)، الوافي بالوفيات

سَنَصْبِرُ إِنْ جَفَوْتَ وَكَمْ صَبَرْنَا لِمَثَلِكَ مِنْ أَمِيرٍ أَوْ وَزِيرٍ
وَجَزَنَاهُمْ فَلَمَّا أَخْلَقُونَا أَذَالَتْ مِنْهُمْ عَقَبَ الدُّهُورِ
وَلَمَّا لَمْ نَنْلِ مِنْهُمْ سُرُورًا رَأَيْنَا فِيهِمْ كُلَّ السُّرُورِ
وَأَبْنَا بِالسَّلَامَةِ وَهِيَ حَظٌّ وَأَبَوْا بِالْمَحَابِسِ وَالْقُبُورِ".

وممن روى الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ من شعره:

○ إبراهيم نَفْطُويَه^(١)، روى سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان»^(٢) من شعره عن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ، قال سبط ابن الجوزي: "قال -يعني ابن الأخضر -: وأنشدنا - يعني إسماعيل بن موهوب الجواليقي - لإبراهيم نَفْطُويَه من البسيط:

أقبلُ معاذيرَ مَنْ يأتِيكَ مُعْتَذِرًا إِنْ بَرَّ عِنْدَكَ فِيمَا قَالَ أَوْ فَجَرَا
فقد أطاعك مَنْ أرضاك ظاهِرُهُ وقد أَجَلَّكَ مَنْ يعصيك مُسْتَتِرًا".

= (١٦٢/٢٠). و«شَنْتَرَيْن»: كلمتان مركبة من «شَنْتَ» كلمة و«رَيْن» -بكسر الراء- كلمة: مدينة حصينة متصلة الأعمال بأعمال باجة في غربي الأندلس، ثم غربي قرطبة وعلى نهر تاجه، قريب من انصبابه في البحر المحيط. ينظر: معجم البلدان (٣٦٧/٣)

(١) هو: أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صُفْرة العَتَكِيِّ الأزدي المعروف بـ: «نَفْطُويَه» -بفتح نونه، والأكثر على كسرهما، وأهل الحديث يختارون ضبط «ويه» بضم ما قبل الواو وسكونها وفتح الياء وإسكان الهاء، وهو اختيار ابن بسام. ولقَّب «نَفْطُويَه» تشبيها إياه بالنفط لدِمَامَتِهِ وَأَدَمَتِهِ، وقَدَّرَ اللقب على مثال «سيبويه»، لأنه كان ينسب في النحو إليه، ويجري في طريقته، ويدرس شرح كتابه، وكان أدبياً مُتَفَنِّئاً في الأدب، حافظاً لنقائض جرير والفرزدق وشعر ذي الرُّمَّة وغيرهم من الشعراء. وكان يَرْوِي الحديث، وكان ضعيفاً في النحو، وكان يخضب رأسه ولحيته إلى أن مات. (ت ٣٢٣هـ). ترجمته في: طبقات النحويين (ص: ١٥٤)، معجم الأدباء (١١٤/١) تبصير المنتبه (٤٦٠/١)، المزهر في علوم اللغة (٣٦٥/٢)، تدريب الراوي (٤٠٠/١).

(٢) (٢٦٤/٢١).

○ وأبو الطيب المتنبي^(١)، فقد روى ابن العديم^(٢) في «بغية الطلب» عن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ من شعره في مواضع^(٣)، منها قوله: "أخبرنا عبدالعزيز بن محمود بن الاخضر البغدادي كتابة، قال: أخبرنا الرئيس أبو الحسن علي بن علي بن نصر بن سعيد، قال: أخبرنا أبو البركات محمد بن عبدالله بن يحيى، قال: أخبرنا علي بن أيوب بن الحسين، قال: أنشدنا أبو الطيب المتنبي لنفسه يمدح «سيف الدولة»، ويذكر بناءه ثغر الحدث، بعد أن كان أهلها أسلموها عن الأمان إلى الروم، ومنازلة ابن الفُقَّاس إياه، وهزمه لابن الفُقَّاس، وكان أسر قودس الأعور بطريق سمندو وابن ابنة الدمستق، وأنشده إياها بعد الواقعة في الحدث:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم	وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها	وتصغر في عين العظيم العظائم
يكلّف سيف الدولة الجيش همه	وقد عجزت عنه الجيوش الحضارم

وقال فيها:

هل الحدث الحمراء تعرف لوهما	وتعلم أي السّاقين الغمائم
سقتها الغمام الغر قبل نزوله	فلما دنا منها سقتها الجمائم

(١) وهو: أحمد بن الحسين الجعفي نسباً الكوفي ثم الكندي نسبة إلى محلة بالكوفة تسمى «كندة»، لا إلى القبيلة المشهورة المعروفة، الشاعر المعروف بـ: «المتنبي» (ت ٣٥٤هـ). ترجمته في: تاريخ دمشق (٧٦/٧١)، بغية الطلب (٦٣٩/٢)، وفيات الأعيان (١٢٠/١)، مجمع الآداب (٣٤/٤)، قلادة النحر (١٥٣/٣).

(٢) لم أقف عند من ترجم لابن العديم أنه لقي الحافظ ابن الأخضر، لكنه يروي عنه في "بغية الطلب" إجازة عن طريق المكتابة، حيث يقول في غير موضع: "أخبرنا أبو محمد عبدالعزيز بن محمود بن الاخضر البغدادي في كتابه "أو" "أخبرنا أبو محمد عبدالعزيز بن محمود بن المبارك بن الاخضر - إجازة - "أو" "أخبرنا عبدالعزيز بن محمود بن الاخضر البغدادي كتابة". ينظر: بغية الطلب (٦٤٤/٢)، (٣١٨١/٧)، (٣٤٠٦/٧).

(٣) ينظر: بغية الطلب (٢٤٤/١) (٦٥١/٢) (٨٥٨/٢)

بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا يَقْرَعُ الْقَنَا
وَكَانَ بِهَا مِثْلُ الْجُنُونِ فَأَصْبَحَتْ
طَرِيدَةٌ دَهْرٍ سَاقَهَا فَرَدَدَتْهَا
وَكَيْفَ تُرْجِي الرُّومَ والرُّوسَ هَدَمَهَا
وَقَدْ حَاكَمُوهَا وَالْمَنَايَا حَوَاكِمُ
نَثَرْتَهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ كُلِّهِ
وَمَوْجُ الْمَنَايَا حَوْلَهَا مُتَلَاطِمُ
وَمِنْ جِثَّتِ الْقَتْلَى عَلَيْهَا تَمَائِمُ
عَلَى الدِّينِ بِالْخَطِيئِ وَالِدَّهْرِ رَاغِمُ
وَذَا الطَّعْنِ آسَاسُ لَهَا وَدَعَائِمُ
فَمَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمُ
كَمَا نُثِرَتْ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ

○ وأبو بكر الصُّولي^(١)، روى الحافظ ابن النجار عن الحافظ ابن الأخضر من شعره في «تاريخه»^(٢).

○ وأبو طاهر الأنطاكي^(٣)، روى ابنُ العديم عن الحافظ ابن الأخضر من شعره في «بغية الطلب»^(٤).

○ وأبو الحسين العاصمي^(٥)، روى من شعره أبو منصور عبدالرحمن محمد بن الحسن ابن عساكر الدمشقي الشافعي (ت ٦٢٠هـ) في كتاب «الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين»^(٦) عن أبي القاسم علي بن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ عن أبيه عن أبي القاسم السمرقندي عن العاصمي.

(١) وهو: محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس بن محمد بن صول، أبو بكر المعروف بـ: «الصُّولي»

(ت ٣٣٦هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (٢٠٠/٤)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (١٧٦/١٨)

(٣) وهو: محمد بن الحسن بن علي، أبو طاهر الأنطاكي المقرئ المحقق (توفي ما بين ٣٧١ - ٣٨٠هـ)

ترجمته في: تاريخ الإسلام (٤٩٥/٨)، غاية النهاية (١١٨/٢)

(٤) (٤٧٤٩/١٠)

(٥) هو: أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران العاصمي نسبة على

جده عاصم، من أهل كرخ بغداد، الأديب (ت ٤٨٣هـ). ترجمته في: الأنساب (١٤٧/٩)،

المنتظم (٢٨٦/١٦).

(٦) (ص: ١١٤)

○ وأبو محمد رزق الله التميمي^(١)، روى من شعره الذهبي في «السير»^(٢) عن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ.

○ وأبو القاسم موهوب بن علي الرقي الشعيري^(٣) روى من شعره ابن الديبشي عن الحافظ ابن الأخضر في «تاريخه»^(٤).

○ ثقة الدولة أبو الحسن بن الأنباري^(٥)، وهو زوج شهدة الكاتبة، ومن شيوخ الحافظ ابن الأخضر^(٦). روى من شعره ابن الديبشي في «تاريخه»^(٧) عن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ.

المطلب الثاني: روايته لأخبار الشعراء:

اعتنى الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بتواريخ الرواة وأخبارهم كما سيأتي الحديث عن ذلك بتفصيل في الفصل الثاني من هذا البحث، وبحكم الكلام في هذا المبحث عن اعتناء الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بالشعر وروايته له، ناسب أن أورد شيئاً من مروياته لتاريخ الشعراء، من ذلك روايته لولادة أبي الطيب المتنبي وقصة مقتله.

أولاً: ولادة أبي الطيب المتنبي:

يقول ابن العديم في «بغية الطلب»^(٨): "أخبرنا أبو محمد عبدالعزيز بن محمود بن

(١) هو: رزق الله بن عبد الوهاب بن عبدالعزيز، أبو محمد التميمي (٤٨٨هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (٨٥/٢١)، المنتظم (١٩/١٧)، مرآة الزمان (٤٧٠/١٩)، تاريخ الإسلام (٥٩٥/١٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (٦١٤/١٨).

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٩/٤).

(٥) هو: أبو الحسن علي بن محمد الدريني، المعروف بثقة الدولة بن الأنباري (ت ٥٤٩هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (٨٢/١٩)، مرآة الزمان (٢٠٢/٢٢).

(٦) تاريخ بغداد وذيوله (٨١/١٩).

(٧) ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٩/٤).

(٨) (٦٤٤/٢).

الاحضر البغدادي في كتابه قال: أخبرنا الرئيس أبو الحسن علي بن علي بن نصر بن سعيد البصري قال: أخبرنا أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل قال: أخبرنا علي بن أيوب بن الحسين بن الساربان قال: ولد أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن المتنبي بالكوفة في محلة كنده سنة ثلاث وثلاثمائة^(١)، وقال الشعر وهو صبي في المكتب. " اهـ

ثانيا: روايته لتاريخ وقصة وفاة المتنبي:

يقول ابنُ العديم في «بغية الطلب»^(٢): "أخبرنا أبو محمد عبدالعزيز بن محمود بن الاحضر البغدادي في كتابه قال: أخبرنا الرئيس أبو الحسن علي بن علي بن نصر بن سعيد البصري قال: أخبرنا أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل قال: أخبرنا علي بن أيوب بن الحسين بن الساربان قال: وخرج -يعني المتنبي- من «شِيرَاز»^(٣) لثمان حَلُون منْ شعبان قاصداً إلى بغداد ثم إلى الكوفة، حتى إذا بلغ «دير العاقول»^(٤)، وخرج منه قدر مِيلَيْن^(٥)، خرج عليه فرسان ورجالة^(٦) من بني أسد وشيبان، فقاتلهم مع غلامين من غلمانهم ساعة وقتلوه، وقُتل معه أحد الغلامين وهرب الآخر، وأخذوا جميع ما كان معه، وتبعهم ابنه المُحَسَّد^(٧) طلباً لكتب أبيه فقتلوه أيضاً، وذلك كله يوم الاثنين لثمان

(١) قال ابن العديم: وقيل انه ولد- يعني المتنبي- سنة احدى وثلاثمائة، والاول أصح -يعني سنة ثلاث وثلاثمائة- والله أعلم. ينظر بغية الطلب (٦٤٤/٢)

(٢) (٦٨٠/٢).

(٣) شِيرَاز: بالكسر، وآخره زاي: مدينة كانت عاصمة بلاد فارس وتقع في الجنوب الشرقي من إيران يُنسب إليها كثير من العلماء. ينظر: الأماكن للحازمي (ص: ٥٩٠)، معجم البلدان (٣٨٠/٣)، تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية (١٠٠/٢).

(٤) دِير العاقُول: مدينة تقع بين المدائن والنعمانية على شاطئ دجلة، على خمسة عشر فرسخاً من بغداد. ينظر: الأنساب (١٤٩/٩)، معجم البلدان (٥٢٠/٢)

(٥) ميلين: تشية «ميل»: وهو أربعة آلاف ذراع، والفرسخ ثلاثة أميال. النهاية (١١٦/١)

(٦) رَجَالَة: جمع راجل، يقال رجل راجلٌ، وَرَجَلَانٌ؛ لغتان، وقوم رَجَالَة، وَرَجَالٌ وَرَجُلٌ، وَرَجْلَةٌ، وَرَجَالٌ، وَأَرَجِلٌ، وَرَجَالِي، وَرَجَالِي، وَأَرَجِيلٌ، وَأَرَجِلَةٌ، وَعَرَجِلَةٌ أبدلت الهمزة عيناً؛ إحدى عشرة لغة. المنتخب من كلام العرب (ص: ٥٣٩)

(٧) المُحَسَّد: بضم الميم وفتح الحاء المهملة والسين المهملة المشددة وبعدها دال مهملة، ولد أبي

بقين من رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة." اهـ

المبحث الثالث عشر: أعماله:

يتبين للناظر في سيرة الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ أنه امتحن ثلاثة أعمال في حياته، وقد اشتغل منذ بداية شبابه، ولم يظهر في ترجمته ما يدل على أن أحدا قد تكفل بالإنفاق عليه بعدما فقد والده وهو في سن السادسة^(١)، وهذا ما يفسر تبكيه للعمل طلبا للرزق حيث اشتغل ورّاقا^(٢) في مرحلة شبابه، يقول تلميذه ابن النجار: "كتب كثيرا لنفسه، وتوريقا للناس في شبابه"^(٣)، وذلك لما وهبه الله وَجْكَ من جمال الخط وملاحظته وإتقانه، أشار إلى ذلك الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ بقوله: "وكتب الكثير بخطه المليح المتقن لنفسه، وتوريقا للناس في شبابه"^(٤).

ثم اشتغل بالتجارة، إذ كان يوصف بـ: «التاجر»^(٥)، وجاء بيان نوع تلك التجارة عند أكثر من ترجم له حيث كانوا يلقّبونه بـ: «البزاز»^(٦)، وهو من يشتغل في «البزازة»:

=الطبيب المتنبي. (ت ٣٥٤هـ) ينظر: وفيات الأعيان (١/١٢٥)، الوافي بالوفيات (٦/٢١٢) (١) وقد تقدمت الإشارة في الكلام على نشأته أن شيخه أبا الحسن علي ابن بكروس أشرف عليه في إسماعه الحديث بعد والده، ولا أدري هل تولى الإنفاق عليه كذلك أو شخص آخر غيره. فالله أعلم.

(٢) الورّاق: وهو من يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يقال لمن يبيع الورق -وهو الكاغذ- ببغداد. ينظر الأنساب (١٣/٣٠٠)

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٢/٣٢)

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (٣/١٦٨)

(٥) تاريخ الإسلام (١٣/٣١٦)، سير أعلام النبلاء (٢٢/٣١)

(٦) ينظر: ذيل مدينة السلام لابن الديلمي (٤/١٣٧)، ذيل الروضتين (٥/١٣٦)، الذيل والتكملة

(١/٦٧٧)، تاريخ الإسلام (١٣/٣١٦)، سير أعلام النبلاء (٢٢/٣٢)، البداية والنهاية

(١٧/٤٤)، النجوم الزاهرة (٦/٢١١)، المنهج الأحمد (٤/١٠٧)، الدر المنضد (ص: ٣٣٥)،

التاج المكلل (ص: ٢١٢). وقد وقع تصحيحها الى «بزاز» بالراء بدل الزاي، في البداية والنهاية

في ط إحياء التراث (١٣/٨١) وفي ط الفكر (١٣/٦٨)، لكنه على الصواب في ط هجر

وهي التجارة في «البَزَر»: وهو نوع من الثياب^(١)، وكان يقع حانوته بزقاق الریحانيين بخان الخليفة^(٢)، وكان ابن النجار يقرأ فيه على الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ^(٣).

وجلس للتحديث في جامع القصر^(٤)، حيث كانت له حلقة يقرأ ويُقرأ عليه بها الحديث كل جمعة بعد الصلاة، وهي حلقة ابن ناصر^(٥)، أخذها بعد موت ابن شافع^(٦)، سمع منه الناس بها سنين كثيرة^(٧). وقد توفي ابن شافع سنة (٥٦٥هـ)، وهذا يعني أن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ جلس للتحديث بالحلقة وعمره إحدى وأربعون سنة، ولا

= (١٧/٤٤)، كما وقع تصحيحها في معجم المؤلفين (٢/٢٦٥) وفي الأعلام للزركلي (٤/٢٨). والصواب أنه كان بزّازاً لأنه قول تلاميذه ابن الديثي وابن النجار، وقد صرح هذا الأخير بأن حانوته كان للبز. وقال ابن عبد الملك المراكشي: "البزاز بزّازين". ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (٣/١٦٧)، الذيل والتكملة (١/٦٧٧). وأما «البَزَّار»: فهو اسم لمن يخرج الدهن من البزر أو يبيعه. ينظر: الأنساب (٢/١٩٤). ولشدة الاشتباه بين «البَزَّاز» و«البَزَّار»، أوردتهما ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (١/٤٨٨)، والحافظ ابن حجر في كتابه تبصير المنتبه (١/١٤٧) وغيرهما.

(١) وقد اشتهر بالبزازة جماعة من المتقدمين والمتأخرين. ينظر: العين (٧/٣٥٣)، الأنساب (٢/١٩٩).

(٢) ينظر: ذيل الروضتين (٥/١٣٦)، تاريخ الإسلام (١٣/٣١٦)، ذيل طبقات الحنابلة (٣/١٦٩)، عقد الجمان للعيبي (٣/٢٨٦).

(٣) تاريخ الإسلام (١٣/٣١٦)، طبقات علماء الحديث (٤/١٦٣)، ذيل طبقات الحنابلة (٣/١٦٩).

(٤) أدرجت التحديث بجامع القصر ضمن أعماله، لأن الذي يظهر مما قد تقرر في (مبحث عصره) والوضع العلمي والثقافي الذي كان في زمانه، أن التكليف بالتحديث في جامع الخليفة كان بقرار رسمي من القصر. والله أعلم.

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) ينظر: ذيل مدينة السلام (٤/١٣٨)، التكملة (٢/٣١٧)، ذيل الروضتين (٥/١٣٦)، تاريخ الإسلام (١٣/٣١٦)، الوافي بالوفيات (١٨/٣٤٣)، المقصد الأرشد (٢/١٨٢)، ذيل طبقات الحنابلة (٣/١٦٧)، عقد الجمان (٣/٢٨٦).

شك أنه تصدر للتحديث قبل استلامه حلقة ابن ناصر، والذي يظهر أن بداية تحديثه كانت نحو ربيع السابغ والعشرين، إذ حاصل السنوات التي حدث فيها - كما قد تقدم - نحو ستين عاما من مجموع سني حياته التي عاش، وهي: سبع وثمانين عاما^(١).

المبحث الرابع عشر: وفاته:

توفي الحافظ أبو محمد ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في بغداد، ليلة السبت بين العشاءين، في السادس من شهر شوال سنة (٦١١هـ)^(٢)، وفتح له^(٣) جامع القصر للصلاة عليه من الغد الأحد السابغ من شوال^(٤)، وحضر الصلاة عليه خلق كثير من العلماء والأعيان، وقرأ الديوان^(٥)، ومُنِع من شدّ تابوته^(٦)، وحُمل بوقارٍ وسكينةٍ، وشيّعت جنازته إلى

(١) ينظر: معجم البلدان (١٦٥/٢)، الكامل لابن الأثير (٢٨٩/١٠)، دول الإسلام (١١٧/٢)
 (٢) ينظر: معجم البلدان (١٦٥/٢)، التقييد (ص: ٣٢٤)، الكامل (٢٨٩/١٠)، ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٩/٤)، التكملة (٣١٧/٢)، ذيل الروضتين (١٣٦/٥)، طبقات علماء الحديث (١٦٥/٤)، تاريخ الإسلام (٣١٦/١٣)، الوافي بالوفيات (٣٤٣/١٨)، المقصد الارشد (١٨٣/٢)، البداية والنهاية (٤٤/١٧)، ذيل طبقات الحنابلة (١٧٣/٣)، عقد الجمان (٢٨٦/٣)، طبقات الحفاظ (ص: ٤٩٠)، قلادة النحر (٩٢/٥)، شذرات الذهب (٨٧/٧)، تسهيل السابلة (٧٣٨/٢).

(٣) جرت العادة في عهدهم أنه لا يُفتح جامع القصر للصلاة على ميت إلا بإذنٍ شريفٍ من الخليفة. ينظر: مضممار الحقائق (ص ١٣٠)

(٤) التكملة (٣١٧/٢)، ذيل طبقات الحنابلة (١٧٣/٣)، المنهج الأحمد (١٠٨/٤)

(٥) كذا في المطبوع، ولم يتكلم عليها المحقق. ولعل الصواب: "وَقُرِئَ الديوان" بالمبني لما لم يسم فاعله بدلالة السياق، والله أعلم.

(٦) لم أقف عند من ترجم للحافظ ابن الأخضر على ما يوضح هاته المراسم، ولم يذكرها سوى ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١٧٣/٣)، وبالنظر والبحث في تراجم بعض المعاصرين له من أهل بغداد، تبين لي أن الجنازة تشد بالحبال، تثببتا لها وتجنبنا لسقوطها، وذلك إذا كثّر المشيعون لها، وحُشي سقوطها إثر ازدحامهم وتنافسهم على حملها، سيما إذا كان للميت شأنًا عظيمًا عندهم كالحافظ ابن الأخضر، حيث حضر جنازته الجموع الغفيرة، وإنما مُنع من شدّ تابوته احترامًا وتقديرًا له لما في شدّ التابوت بالحبل من امتهان الجثة، وحضر الصلاة عليه عدد من

الجانب الغربي^(١)، حتى دُفن بمقبرة باب حرب^(٢) عند قبر أبي بكر المزرفي^(٣)، وَكَانَ يَوْمُ جنازته يوماً مشهوداً^(٤). فنسال الله رَحِمَكَ أَنْ يتعمد الحافظ ابن الأخضر بواسع رحمته، إنه هو الغفور الرحيم.

=العلماء والأعيان، فتحقق حمله بسكينة ووقار، والله أعلم. ينظر: التاج المكلل (ص: ٢٤٠)، مجمع الآداب (٢٠٥/٤)، ذيل طبقات الحنابلة (٢٣٤/٢) و(٥٤٩/٣).

(١) ذلك أن نهر دجلة يمر من منتصف بغداد ويشطرها شطرين، الشطر الأول، وهو الجانب الغربي ويسمى «الكرخ»، وهو الذي بنى المنصور فيه مدينته المدورة، وسماها مدينة السلام سنة (١٤٥ هـ) وهو الجانب الذي سكنه الناس أولاً، وأما الشطر الثاني وهو الجانب الشرقي فيسمى بـ: «الرُصافة». ينظر: المنتظم (٨ / ١٤٦، ٦٩)، معجم البلدان (٤٦/٣)، (٤٤٨/٤).

(٢) ينسب «باب حرب» إلى حرب بن عبد الله أحد صحابة أبي جعفر المنصور، وتقع هذه المقبرة خارج المدينة وراء الخندق مما يلي طريق قطربل، وفيها قبر أحمد بن محمد بن حنبل، وبشر بن الحارث الحافي وأبو بكر الخطيب ومن لا يحصى من العلماء والعباد والصالحين وأعلام المسلمين. ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (١٣٣/١)، معجم البلدان (٣٠٧/١).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) البداية والنهاية (٤٤/١٧).

الفصل الثاني: أثر الحافظ ابن الأثير رحمه الله في علم الرجال، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: معرفته وعنايته بأسماء الرواة، وكُناههم، وألقابهم، وأنسابهم، ومواليدهم، ووفياتهم.

المطلب الأول: عنايته بأسماء الرواة وضبطها.

المطلب الثاني: معرفته وعنايته بالكُنى.

المطلب الثالث: معرفته وعنايته بضبط الألقاب، ومعانيها.

المطلب الرابع: معرفته وعنايته بأنساب الرواة.

أولاً: معرفة الحافظ ابن الأثير رحمه الله بحقائق الأنساب.

ثانياً: أقوال الحافظ ابن الأثير رحمه الله في نسبة الرواة.

ثالثاً: من مروياته الحافظ ابن الأثير رحمه الله في الأنساب.

المطلب الخامس: معرفته وعنايته بمواليد الرواة ووفياتهم.

أولاً: أقواله في مواليد الرواة ووفياتهم.

ثانياً: مروياته في مواليد الرواة ووفياتهم.

المبحث الثاني: خبرته ومعرفته بأخبار الرواة، وعقائدهم، وعبادتهم، واجتهادهم.

المطلب الأول: عنايته ومعرفته بأخبار الرواة.

المطلب الثاني: خبرته ومعرفته بعقائدهم.

المطلب الثالث: خبرته ومعرفته بعبادة الرواة واجتهادهم.

المبحث الثالث: خبرته ومعرفته بسماع الرواة، وأقواله في بيان شيوخ البخاري ومسلم.

المطلب الأول: خبرته ومعرفته بسماع الرواة.

المطلب الثاني: أقواله في بيان شيوخ البخاري ومسلم.

المبحث الرابع: أثره فيمن جاء بعده من الأئمة في علم الرجال.

الفصل الثاني: أثر الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ فِي عِلْمِ الرِّجَالِ، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: معرفته وعنايته بأسماء الرواة، وكناهم، وألقابهم، وأنسابهم، ومواليدهم، ووفياتهم، وفيه خمسة مطالب:

إن علم الرجال لا يقل أهمية عن معرفة معاني حديث رسول الله ﷺ، لأنه وسيلة إلى العلم بثبوت حديث رسول الله ﷺ من عدم ثبوته، ولما كانت السنة المطهرة من أدلة الشرع المطهر، كان لابد من تمحيصها ومعرفة صحيحها من سقيمها، إذ لا يكون الدليل صالحا للاستدلال إلا إذا كان صحيحا، ومن هنا كان تمحيص السنة هو الشق الثاني لعلوم الحديث النبوي، ولذا قال علي بن المديني رَحِمَهُ اللهُ: "التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم"^(١)، وقال المعلّمي: "إن معرفة أحوال الرجال من أهم أنواع التاريخ"^(٢)، وقال: "كان الرجل لا يسمّى عالما حتى يكون عارفا بأحوال رجال الحديث"^(٣)، وقد تقدم^(٤) أن الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ كان يلقب بـ: «المحدث» و«الحافظ»، وهي ألقاب تطلق على من جمع عدة علوم حديثية بالإضافة إلى علم الرجال، يقول السبكي: "إنما المحدث من عرف الأسانيد، والعلل، وأسماء الرجال والعالي والنازل، وحفظ مع ذلك جملة مستكثرة، وسمع الكتب الستة، ومسند أحمد بن حنبل، وسنن البيهقي، ومعجم الطبراني، وضمّ إلى هذا القدر ألف جزء من الأجزاء الحديثية. هذا أقل درجاته. فإذا سمع ما ذكرناه، وكتب الطّباق، ودار على الشيوخ، وتكلّم في العلل والوفيات والأسانيد كان في أول درجات المحدثين، ثم يزيد الله من شاء ما شاء"^(٥)، ويقول -أيضا- إنه سأل الحافظ جمال الدين المزني عن حد الحفظ الذي إذا انتهى إليه الرجل جاز أن يُطلق عليه **الحافظ**؟ قال: "يرجع إلى أهل العرف، فقلت: وأين أهل

(١) المحدث الفاضل (ص ٣٢٥)، الكمال في أسماء الرجال (١/١٢٤)

(٢) علم الرجال وأهميته (ص: ٩١)

(٣) المصدر السابق (ص: ٣٣)

(٤) في مبحث منزلته العلمية، وأقوال العلماء فيه.

(٥) معيد النعم (ص: ٦٧)

العرف؟ قليل جدا، قال: أقل ما يكون أن يكون الرجال الذين يعرفهم ويعرف تراجعهم وأحوالهم وبلدانهم أكثر من الذين لا يعرفهم، ليكون الحكم للغالب" (١). ولقد اعتنى الحافظ ابن الأثير رحمه الله بعلم الرجال بمختلف أنواعه: أسماء الرواة، وكناهم، وأنسابهم، وألقابهم، ومواليدهم، ووفياتهم وأحوالهم وأخبارهم وغيرها، وإن الناظر فيما روي عنه من هذا العلم ليظهر له جليا تحقيقه وعلو شأنه فيه، ولذا نقل عنه الأئمة أقواله ومروياته في علم الرجال واعتمدها في كتبهم، وفيما يلي من المطالب تفصيل ما ذكر:

المطلب الأول: عنايته بأسماء الرواة وضبطها:

يعدُّ العلم بأسماء الرواة والعناية بضبطها وتمييزها من أهم العلوم التي اعتنى بها المؤلفون في تاريخ الرجال، لكونها جزءا أساسيا لا يتجزأ منه، إذ كيف يحكم على الراوي قبل التحقق من اسمه؟ يقول الحاكم: "وهو نوع كبير من هذا العلم" (٢). ولقد أورد الحافظ في كتبهم أقوال الحافظ ابن الأثير رحمه الله في أسماء الرواة، فمما جاء عنه في ضبط الأسماء ما ذكره ابن النجار في ترجمة محمد بن عزيير، أبي بكر السجستاني (٣) (ت ٣٣٠) (٤)، حيث قال: "والصحيح في اسم أبيه: «عزيير»... قال: وذكر لي شيخنا أبو محمد ابن الأثير أنه رأى نسخة "بغريب القرآن" (٥) بخط مصنفه وفي آخرها: وكتب محمد بن

(١) البحر الذي زخر (٢٧٩/١)، تدريب الراوي (٣٧/١).

(٢) معرفة أسامي المحدثين (ص: ١٧٧)

(٣) السجستاني: بكسر أوله وثانيه، نسبة إلى سجستان: ناحية كبيرة وولاية واسعة، ذهب بعضهم إلى أنها اسم للناحية، وأن اسم مدينتها زرنج، وهي جنوبي هراة. الأنساب (٨٤/٧)، معجم البلدان (١٩٠/٣)

(٤) تنظر ترجمته في: الأنساب (٢٩٠/٩)، تكملة الإكمال (١٦٢/٤)، اللباب (٣٣٨/٢)، الذيل والتكملة (١٦١/١)، سير أعلام النبلاء (٢١٦/١٥)، تاريخ الإسلام (٦١٥/٧)، توضيح المشتبه (٢٧١/٦)، تبصير المنتبه (٩٤٨/٣)، هداية العارفين (٣٦/٢)، معجم المؤلفين (٢٩٢/١٠).

(٥) وهو الموسوم بـ: «نزهة القلوب» مطبوع بتحقيق محمد جمران، الناشر: دار قتيبة - سوريا الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٦ هـ.

عُزَيْر، بالرَّاء المهملة" ^(١). وممن قال أنه بالراء -أيضا- من الحفاظ: السمعاني، وأبو الفضل ابن ناصر، وأبو زكريا التبريزي، وابن عبد الملك المراكشي. وممن قال إنه «عزير» (بزاين): الدارقطني، والخطيب، وعبد الغني الأزدي. ورجح الأول الذهبي، وتوقف ابن حجر ^(٢). والراجح -والله أعلم- هو القول الأول الذي ذهب إليه الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ، لأنه اعتمد خطأ المصنف نفسه من نسخته، مما يدل على معرفته بهذا الفن، ولذا استشهد به ابن النجار والذهبي والسيوطي وابن نصر الداودي ^(٣).

ومن أمثلة الباب ما ذكر ابن الديثي في ترجمة: عَتِيق بن عبدالعزيز بن علي بن صَيْلَا، أبي بكر الحَبَّاز (ت ٥٧٣هـ) ^(٤)، حيث قال: "ذكره تاج الإسلام أبو سعد ^(٥) في كتابه ^(٦) في موضعين، أحدهما: فيمن اسمه محمد واسم أبيه عبدالعزيز، والآخر: فيمن اسمه المبارك. وفي كلا الموضعين وهم، بل اسمه عَتِيق، هكذا ذكر اسمه جماعة سمعوا منه ونقلوا عنه، ولم يختلفوا في ذلك -وذكر منهم: الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ- ثم قال: والصواب ما قالوه، لاجتماعهم على ذلك من غير اختلاف، ولأنهم أهل بلده، وأعلم باسمه، والله الموفق" ^(٧).

-
- (١) تاريخ الإسلام (٦١٥/٧)، بغية الوعاة (١٧٢/١)، طبقات المفسرين للداودي (١٩٦/٢).
- (٢) ينظر: المؤتلف والمختلف (٥٧١/١)، تلخيص المتشابه في الرسم (٤٣٠/١)، الأنساب (٢٩٠/٩)، نزهة الألباء (ص ٢٣١)، تكملة الإكمال (١٦٢/٤) تاريخ الإسلام (٦١٥/٧)، الذيل والتكملة (١٦١/١)، توضيح المشتبه (٢٧١/٦)، تبصير المنتبه (٩٤٨/٣).
- (٣) ينظر: تاريخ الإسلام (٦١٥/٧)، بغية الوعاة (١٧٢/١)، طبقات المفسرين للداودي (١٩٦/٢).
- (٤) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٤/٥٨٩)، تاريخ بغداد وذيوله (١٢٩/١٧)، سير أعلام النبلاء (٦٣/٢١)، تاريخ الإسلام (٥٢٥/١٢).
- (٥) هو: الحافظ عبد الكريم بن محمد بن منصور، أبو سعد السمعي التميمي (ت ٥٦٢هـ). ترجمته في: التقييد (ص: ٣٦٧)، السير (٤٥٦/٢٠).
- (٦) يعني كتاب: «الذيل على تاريخ بغداد» للحافظ أبي بكر الخطيب لأبي سعد ابن السمعي (ت ٥٦٢هـ). وقد تقدّمت الإشارة إلى أنه لم يُعثر عليه. والله أعلم.
- (٧) ذيل تاريخ مدينة السلام (٤/٥٨٩)

وفي موافقة الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ للأكثر دلالة على معرفته بالأسماء، وعنايته بها، خاصة إذا كان المترجم بلدي الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ ومن شيوخه الذين سمع منهم، ولذا اعتمد ابن الديثي رَحِمَهُ اللهُ قوله، ونقله في «تاريخه».

المطلب الثاني: معرفته وعنايته بالكنى:

يقول ابنُ الصلاح - مبيناً أهمية هذا العلم - : "معرفة الأسماء والكنى: وهذا فن مطلوب، لم يزل أهل العلم بالحديث يُعَنَوْنَ به، ويتحفظونه، ويتطارحونه فيما بينهم ويتنقصون من جهله" ^(١)، ومما وقفت عليه فيمن نقل أقوال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في الكنى: قول ابن نقطة في ترجمة مُنَجِّح بن مُفْلِح بن أحمد الدُّومي ^(٢) (ت ٥٥٤هـ) ^(٣): "حدثنا عنه شيخنا الحافظ أبو محمد عبدالعزيز بن الأخضر، وكناه بـ: «أبي مصلح»، وقال غيره: كُنِيَّتُهُ أبو سعد، وهو أكثر" ^(٤). ولم أقف على ترجمة منجح - في غير هذا الموضع - إلا عند الذهبي في السير ^(٥) وتاريخ الإسلام ^(٦)، وكناه الذهبي بـ: «أبي سعد»،

(١) علوم الحديث (ص: ٣٢٩-٣٣٠)

(٢) الدُّومي: بضم الدال المهملة، نسبة إلى «دُومة الجندل»، وهو موضع فاصل بين الشام والعراق. ينظر: الإكمال لابن ماكولا (٣/٣٧٠)، الأنساب للسمعاني (٥/٤٠٩)، تكملة الإكمال (٢/٦١٢). و«دُومة الجندل» حالياً مدينة سعودية، والعاصمة الإدارية لمحافظة دومة الجندل التابعة لمنطقة الجوف، بالمملكة العربية السعودية. تقع جنوب غرب مدينة سكاكا (عاصمة المنطقة) التي تبعد عنها بحوالي ٥٠ كم وتزخر بالمواقع التاريخية والأثرية كقلعة مارد وبحيرة دومة الجندل ومسجد عمر بن الخطاب، موقعها على الشبكة العنكبوتية في الرابط التالي: https://geohack.toolforge.org/geohack.php?language=ar&pagename=%D8%AF%D9%88%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%AF%D9%84¶ms=29.81141667_N_39.86830556_E_globe:earth_type:landmark.

(٣) ترجمته في: تكملة الإكمال (٢/٦١٢)، سير أعلام النبلاء (٢٠/١٦٥)، تاريخ الإسلام (٨٩/١٢).

(٤) تكملة الإكمال (٢/٦١٢)

(٥) سير أعلام النبلاء (٢٠/١٦٥)، (٢٠/٣٤١)

(٦) تاريخ الإسلام (٨٩/١٢)

ولعل الحافظ ابن الأثير رحمه الله كناه «أبا مصلح»، لأن له ولدا - معدودا في المحدثين - اسمه «مُصلح»^(١)، والتكنية بالولد سائغة، وبإبها واسع. والله أعلم.

ومن اعتمد أقواله في تحقيق كنى الرواة: الحافظ مغلطاي رحمه الله، من ذلك قوله في ترجمة: عبيد الله بن معاذ العنبري^(٢)، أبي عمرو البصري (ت ٢٣٨ هـ)^(٣): "وقال أبو محمد ابن الأثير: كنيته: أبو عمرو. وقيل: أبو عمر"^(٤). وقال في ترجمة: محمد بن الوليد الفحام^(٥)، أبي جعفر البغدادي (ت ٢٥٢ هـ)^(٦): "وكناه أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بن عساكر: أبا جعفر، وكذا أبو محمد ابن الأثير"^(٧). وقال في ترجمة عبيد الله

(١) هو: مُصلح بن مُنْجَح بن مُفْلِح الدومي. ترجمته في: ذيل تاريخ بغداد (٦٦/٥)، تكملة الإكمال

(٢/٦١٢)، سير أعلام النبلاء (٢٠/١٦٥)

(٢) العنبري: بفتح العين، وسكون النون وفتح الباء، هذه النسبة إلى «بنى العنبر»، وتُخَفَّف فيقال

لهم «بلعنبر»: وهم جماعة من بنى تميم، ينتسبون إلى: العنبر بن عمرو بن تميم بن مرة ابن طابخة

بن الياس بن مضر بن نزار. الأنساب (٩/٣٨٢)

(٣) ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/٣٣٥)، الثقات (٨/٤٠٦)، تهذيب الكمال (١٩/١٥٨)،

الكاشف (٣/٣٦١)، تاريخ الإسلام (٥/٨٨١)، سير أعلام النبلاء (١١/٣٨٤)، إكمال

تهذيب الكمال (٩/٦٥)، تهذيب التهذيب (٣/٢٧)، تقريب التهذيب (الترجمة ٤٣٤١، ص:

٣٧٤).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٩/٦٥)

(٥) الفحام: بفتح الفاء وتشديد الحاء، هذه النسبة إلى بيع الفحم، وهو الذي يستعمله الحداد

والصفار، ويوقدونه في الشتاء. الأنساب (١٠/١٤٩)

(٦) ترجمته في: الثقات (٩/١٣٤)، تاريخ بغداد وذيوله (٤/٩٨)، تهذيب الكمال (٢٦/٥٩٦)،

الكاشف (٤/٢١٩)، تاريخ الإسلام (٦/٢٠٤)، إكمال تهذيب الكمال (١٠/٣٨٣)، تهذيب

التهذيب (٣/٧٢٥)، تقريب التهذيب (الترجمة ٦٣٧٥، ص: ٥١٢).

(٧) إكمال تهذيب الكمال (١٠/٣٨٣)

بن سعد بن إبراهيم، أبي الفضل الزُّهري (ت ٢٦٠ هـ) ^(١): "وقال الحافظ أبو محمد ابن الأخضر في مشيخة البغوي: يكنى "أبا القاسم". وقيل: أبو الفضل" ^(٢). وفي هذه النقول ما يدلُّ على عناية الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بالكنى، ومعرفته بالخلاف فيها، ولذا اعتمد قوله الحافظ مغلطاي في كتابه، واستشهد بكلامه.

المطلب الثالث: معرفته وعنايته بضبط الألقاب ^(٣)، ومعانيها:

ظهرت معرفة الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بهذا الفن بضبط ألقاب الرواة في كتبه وأصوله، جاء عند ابن نقطة في ترجمة: محمد بن عبدالله، أبي عبدالله المَحْتَسِب السَّامري (ت ٦١٦ هـ) ^(٤)، قال: "يُعرف بِ: «ابن سُنَيْنة» ^(٥) هَكَذَا وَجَدْتُهُ بَخْطِ شَيْخِنَا ابْنِ الْأَخْضَرِ الْحَافِظِ رَحِمَهُ اللهُ مُضْبُوطًا فِي سَمَاعِهِ" ^(٦). وَرَجَّحَ هَذَا الضَّبْطُ ابْنَ رَجَبٍ، وَقَالَ: "هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ نَقْطَةِ. وَقَالَ: وَجَدْتُهُ بَخْطِ شَيْخِنَا ابْنِ الْأَخْضَرِ، وَقَالَ الْقُطَيْعِي: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفِ بِ: «ابْنِ بَسِينَةَ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ" ^(٧).

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٣١٧/٥)، تاريخ بغداد وذيوله (٣٢٣/١٠)، تهذيب الكمال (٤٦/١٩)، الكاشف (٣٤٩/٣)، تاريخ الإسلام (١١٩/٦)، إكمال تهذيب الكمال (٢١/٩)، تهذيب التهذيب (١١/٣)، تقريب التهذيب (الترجمة ٤٢٩٤، ص: ٣٧١).

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٢١/٩)

(٣) الألقاب: جمع لقب، وهو النبز. وفي الاصطلاح: ما دل على وصف، سواء أشعر برفعة أو ضعة أو لم يشعر بهما، وتارة يكون بلفظ الاسم كأشهب أو بلفظ الكنية كأبي تراب، أو يقع نسبة إلى عاهة أو حرفة. ينظر: العين (مادة: ل ق ب، ١٦٦/٥)، المحكم (ل ق ب، ٤٣٤/٦)، النزهة (ص: ١٤٥)، رواة الحديث للرويثي (ص: ٥٥٩).

(٤) تنظر ترجمته في: تكملة الاكمال (٢٣٦/٣)، سير أعلام النبلاء (١٤٤/٢٢)، ذيل طبقات الحنابلة (٢٤٨/٣).

(٥) وهو لقب بلفظ الاسم.

(٦) تكملة الاكمال (٢٣٦/٣)

(٧) ذيل طبقات الحنابلة (٢٤٩/٣).

وفي اعتماد الحافظين: ابن نقطة، وبعده ابن رجب رحمهما الله لضبط الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ الذي وُجد في سماعه ما يدل على منزلته عندهم في هذا الباب.

كما تمثلت عناية الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ -في ما وقفت عليه- بروايته عن الأئمة ما يبين معاني ألقاب بعض الرواة، فقد أسند الحافظ ابن نقطة في «تكملة الإكمال» -في الفرق بين الذَّنْب والذَّنْب- عن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بسنده إلى جعفر بن محمد الصنعاني عن أمِّه قصةً في بيان حقيقة ومعنى لقب أُمِّيَّة ذَاتِ الذَّنْب ^(١)، حيث قال: "وأما الثاني بالنون بعد الذال المعجمة - يعني الذَّنْب - فأخبرنا أبو محمد عبدالعزيز بن محمود بن الأخضر قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي الحافظ إجازة، قال: نا أبو الحسين ابن النقور، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص، قال: حدثنا محمد بن هارون يعني ابن عبدالله الحضرمي، قال: حدثني جعفر بن محمد الصنعاني، قال: حدثني أمي أم يزيد: أن أُمِّيَّة ذَاتِ الذَّنْب ^(٢) وكان لها ذَنْب مخلوق في عَجْزِها... " ^(٣).

ويروي ابن النجار عن شيخه الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بسنده إلى أبي الفتح بن أحمد بن أبي الفوارس في ترجمة أخيه عَلِيِّ بن أحمد بن محمد، أبي الحسن بن أبي الفوارس ^(٤) بيان حقيقة وسبب تلقيبه بـ: «المختطف»، حيث يقول ابن النجار: "أنبأنا ابن الأخضر عن ابن ناصر عن أبي علي بن البناء، حدثنا أبو الفتح بن أحمد ابن أبي الفوارس الحافظ، أنبأنا أخي علي بن أحمد. قال ابن البناء: هذا يقال له "المختطف". قال ^(٥): أنبأنا أبو الفتح هذا: أخي عليُّ كان أكبر مني، خرج ليلة يريد الحمام، ومعه سطل ومئزر، فغرَّه القمر، وما عُرِف له خبر إلى الآن، ويروون أنه اختطف" ^(٦).

(١) ينظر: مختصر تاريخ دمشق (٢٩/٢١٦)، توضيح المشتبه (٤/٨٢)

(٢) وهذا اللقب هنا نسبة للعاهة الحَلْقِيَّة.

(٣) تكملة الإكمال (٢/٦٦٢)

(٤) ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (١٨/٩٢)

(٥) يعني: أبو علي ابن البناء.

(٦) تاريخ بغداد وذيوله (١٨/٩٢)

وفي هذين المثالين بيان عناية الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ بِأَلْقَابِ الرِّوَاةِ، وذلك بروايته عن غيره ما يفسر معانيها.

المطلب الرابع: معرفته وعنايته بآناس (١) الرواة:

يعد علم الأنساب من أهم العلوم، وَخَصِيصَةٌ خَصَّ اللهُ ﷻ بِهَا هَذِهِ الْأُمَّةَ، يقول الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (٢)، وأورد الخطيب البغدادي في «شرف أصحاب الحديث» (٣) بسنده إلى أبي بكر محمد بن أحمد أنه قال: «بلغني أن الله، خصَّ هذه الأمة بثلاثة أشياء، لم يُعْطَها من قبلها: الإسناد، والآناس، والإعراب»، ويقول ابن الأثير مبينا أهمية هذا العلم: "وهو مما يحتاج طالب العلم إليه، ويضطر الراغب في الأدب والفضل إلى التعويل عليه. وكثيرا ما رأيت نسبا إلى قبيلة، أو بطن، أو جد، أو بلد، أو صناعة، أو مذهب، أو غير ذلك، وأكثرها مجهول عند العامة غير معلوم عند الخاصة، فيقع في كثير منه التصحيف ويكثر الغلط والتحريف" (٤). قد اعتنى الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ بهذا العلم، فقد ورد عنه من أقواله ومروياته ما يدل على معرفته بمختلف آناس الرواة: سواء كانت النسبة إلى بلد، أو قبيلة، أو جد، أو موضع، أو غير ذلك، ولذا اعتمد تلامذته أقواله ومروياته في آناس الرواة، وفيما يلي بيان ما وقفت عليه من ذلك:

(١) يطلق علم الأنساب على العلم بالنسب الذي يُذكر فيه أصول القبائل، وهو في المتقدمين أكثر، كما يطلق على جمع النسب اللفظية كالنسبة إلى الوطن، والصناعة، ونحو ذلك. ينظر: لسان العرب (١/٧٥٥)، نزهة النظر (ص: ١٤٥)، مقدمة تحقيق الأنساب للمعلمي (١/٣).

(٢) سورة الحجرات، الآية: ١٣.

(٣) (ص: ٤٠).

(٤) الباب (١/٧).

أولاً: معرفة الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بحقائق الأنساب ومعانيها:

● طُغْدِي بن خمارتكين، أبو العباس الغُزْرِي (ت ٥٧١هـ) ^(١).

قال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: "هو منسوب إلى جد يقال له: «غُزْر»" ^(٢)، سمعه من لفظه الحافظ ابن نقطة، ووجده كذلك بخط أبي المحاسن الدمشقي ^(٣). وقال ابن الديثي: "من أولاد غُزْر أحد الأتراك" ^(٤). وقال ابن ناصر الدين: "الغُزْرِي بضم، ثم زاي مفتوحة: طُغْدِي بن خمارتكين الغزري، اسم جدهم غُزْر، سمع منه ابن الأخضر" ^(٥)، ونحوه قال الحافظ ابن حجر ^(٦).

● الحسن بن محمد بن الصباح الرَّعْفَرَانِي ^(٧)، أبو علي البَزَّار (ت ٢٤٩هـ) ^(٨).

قال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: "نُسب إلى «درب الزعفراني» المسلوك فيه من باب الشعير إلى الكرخ في الجانب الغربي" ^(٩).

(١) ترجمته في: ذيل تاريخ ابن الديثي (٤٢٨/٣)، تكلمة الإكمال (٤٢١/٤)، تاريخ الإسلام

(٤٩١/١٢)، توضيح المشتبه (٤١٦/٦)، تبصير المنتبه (١٠٥٦/٣).

(٢) تكلمة الإكمال (٤٢١/٤)

(٣) المصدر السابق.

(٤) ذيل تاريخ ابن الديثي (٤٢٨/٣)

(٥) توضيح المشتبه (٤١٦/٦)

(٦) تبصير المنتبه (١٠٥٦/٣)

(٧) الرَّعْفَرَانِي: بفتح الزاي، وسكون العين، وفتح الفاء، منسوب إلى «الزعفرانية»: وهي قرية من

قرى سواد بغداد تحت كلوذا وليس هي إلى بيع الزعفران. الأنساب (٢٩٨/٦)

(٨) ترجمته في: الجرح والتعديل (١٩/٣)، تاريخ بغداد وذيوله (٤١٩/٧)، تهذيب الكمال

(١٩١/٦)، الكاشف (٢٧١/٢)، تاريخ الإسلام (١١١٧/٥)، سير أعلام النبلاء

(١٩٢/١٢)، تهذيب التهذيب (٤٠٠/١)، تقريب التهذيب (الترجمة ١٢٨١، ص: ١٦٣)،

لسان الميزان (٢٨٢/٩).

(٩) إكمال تهذيب الكمال (٣٢٦/٢)

وقد وافقه السمعاني حيث قال: "المشهور بهذه النسبة أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانيّ البزار، وانتسابه إلى «الزعفرانية»: وهي قرية من قرى سواد بغداد تحت كلودا^(١)، وليس هي إلى بيع الزعفران، وهو أحد الأئمة المعروفين، وإلى الساعة بكرخ بغداد دربٌ ينسب إليه يقال له: «درب الزعفرانيّ»"^(٢).

● محمد بن الفرّج، أبو الحسن المَغَارِيّ^(٣).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: "المَغَار: قرية من قرى فلسطين"^(٤). وَجَدَهُ ابن نقطة بخط الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ، واعتمده في «تكملة الإكمال» فقال: "وأما «المَغَارِيّ»: بفتح الميم، والغين المعجمة، وكسر الراء، أبو الحسن محمد بن الفرّج المغاري... رأيت بخط شيخنا الحافظ أبي محمد بن الأخضر في حاشية الكتاب عند ذكر المغاري: المَغَار: قرية من قرى فلسطين"^(٥).

وقال ياقوت: "مَغَار: -بالفتح- قرية من قرى فلسطين، يُنسب إليها أبو الحسن محمد بن الفرّج المغاري"^(٦).

ثانيا: أقوال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في نسبة الرواة:

(١) كلودا: قرية تقع في جنوب بغداد، والكلودا: تابوت توراة موسى. وحكي في بعض الروايات أنّه كان مدفوناً بهذا الموضع، فمن أجله سميت كلودا. ينظر: الرسالة الموضحة لسرقات التنبي (ص: ١٧)، معجم البلدان: (٤/٤٧٧)

(٢) الأنساب (٦/٢٩٨)

(٣) ترجمته في: معجم البلدان (٥/١٦٠)، تكملة الإكمال (٥/٥٨٠) لم أقف على ترجمته في غيرها، ولم يذكر سنة وفاته.

(٤) تكملة الإكمال (٥/٥٨٠)

(٥) تكملة الإكمال (٥/٥٨٠)

(٦) معجم البلدان (٥/١٦٠)

- أحمد بن صاعد بن أبي الغنائم، أبو العباس، وقيل: أبو بكر ابن أبي المجد الحربي^(١) (ت ٥٥١هـ)^(٢).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأثير رحمه الله: " ولم يكن لعمر بن عبد الله الحربي أخ من أبيه، وإنما كان أحمد بن أبي المجد أخاه لأمه " (٣) (٤).

قال ابن الديلمي: "كان أحمد أخاً لعمر بن عبد الله بن علي المقرئ الحربي المعروف بـ: «ابن عبيد» من أمه دون أبيه، فذكره تاج الإسلام أبو سعد ابن السمعي فيمن اسمه «أحمد»، فقال: "أحمد بن عبد الله بن علي بن محمد السقلاطوني، أبو بكر أخو عمر ابن عبد الله الحربي، كتبت عنه بإفادة أخيه". فوهم في نسبه، ونسبه إلى غير أبيه، ولم يكن لعمر بن عبد الله الحربي أخ من أبيه، وإنما كان أحمد بن أبي المجد أخاه لأمه، هكذا حكى لنا الشيخ عبدالعزيز بن الأخضر وغيره ممن لقي عمر الحربي وأخاه لأمه أحمد، وقالوا كان أحمد أخا عمر من أمه دون أبيه بلا اختلاف... وروى لنا عنه شيخنا عبدالعزيز بن الأخضر وغيره" (٥).

ويتضح من خلال هذا المثال اعتماد الحافظ ابن الديلمي على كلام شيخه الحافظ ابن الأثير رحمه الله في نسب أحمد بن صاعد الحربي، وترجيحه على كلام ابن السمعي الحافظ المؤرخ صاحب كتاب «الأنساب». ففي هذا المثال بيان مكانة الحافظ ابن الأثير رحمه الله في هذا العلم.

- عَمَّار بن نَصْر السَّعْدِي، أبو ياسر المروزي (ت ٢٢٩هـ)^(٦).

(١) الحرّبي: بفتح الحاء وسكون الراء، هذه النسبة إلى الحربية، وهي: محلة معروفة بغربي بغداد، بها

جامع وسوق. الأنساب (١١١/٤)

(٢) ترجمته في: ذيل تاريخ ابن الديلمي (٢٥٩/٢)، الوافي بالوفيات (٢٥٩/٦)، سير اعلام النبلاء

(٣٦١/٢١)، الثقات لابن قطلوبغا (٣٥٧/١).

(٣) ذيل تاريخ ابن الديلمي (٢٥٩/٢)

(٤) وهذا مثال ينطبق -أيضاً- على ما يسمى بـ: «معرفة الإخوة والأخوات».

(٥) ذيل تاريخ ابن الديلمي (٢٥٩/٢)

(٦) ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٩٤/٦)، الثقات (٥١٨/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٢٤٩/١٢)،

نسبه الحافظ أبو محمد ابن الأخرر رَحْمَةُ اللَّهِ فِي "مشيخة البغوي": رَمِيًّا^(١).

وَالزَّمِي: نسبة إلى «زَمَّ»: بفتح الزاي، وبعدها الميم المشددة، كلمة عجمية عُرِّبَتْ، وأصلها التخفيف، وبِهِ يَلْفِظُ بِهَا الْعَجَم: بليدة على طريق جيحون من ترمذ وآمل^(٢). وَالْمَرْوَزِي: نسبة إلى «مرو الشاهجان»، وهي: مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها^(٣). وهذا يعني أن «زَمَّ» بليدة مروزية، وأن النسبة التي نسبته إليها الحافظ ابن الأخرر رَحْمَةُ اللَّهِ أَكْثَرُ دَقَّةً.

ولم أقف على من نسبته إلى «زَمَّ» غير الحافظ ابن الأخرر رَحْمَةُ اللَّهِ^(٤)، ولعله أراد إزالة اللبس، وتمييز نسبته التي هي إلى «مرو العظمى» عن الدرب المعروف ببغداد الذي يقال له: «درب المروزي» أو «محلة الماروزة». والله أعلم.

• يحيى بن بشر بن كثير الحريري^(٥) الأَسَدِيّ، أبو زكريّا الكوفي (ت ٢٢٧هـ)^(٦).

نسبه الحافظ أبو محمد ابن الأخرر رَحْمَةُ اللَّهِ فِي مشيخة البغوي: مَرْتَدِيًّا^(٧).

=تهذيب الكمال (٢١٠/٢١)، الكاشف (٢٧١/٢)، تاريخ الإسلام (٦٤٠/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٣٩٩/٩)، تهذيب التهذيب (٢٠٥/٣)، تقريب التهذيب (الترجمة ٤٨٣٤، ص: ٤٠٨)، لسان الميزان (٣٧٧/٩). وقد سبق الكلام على نسبة المروزي.

(١) إكمال تهذيب الكمال (٤١٥/٥)

(٢) الأنساب (٣٢١/٦)، معجم البلدان (١٥١/٣)

(٣) معجم البلدان (١١٢/٥)

(٤) وهو الظاهر من صنيع الحافظ مغلطاي، فإنه لم يقف على من نسبته كذلك غير الحافظ ابن الأخرر، وإلا لأورد من وافقه، كما صنع في ترجمة «هارون بن موسى» الآتية. والله أعلم.

(٥) الحريري: بفتح الحاء، وكسر الراءين، نسبة إلى بيع الحرير. ينظر: الأنساب (٢٦٥/٣)

(٦) ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٤٢/٣١)، الكاشف (٤٧٤/٤)، تاريخ الإسلام (٧٢٣/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٢٩٠/١٢)، تهذيب التهذيب (٣٤٤/٤)، تقريب التهذيب (الترجمة

٧٥١٣، ص: ٥٨٨).

(٧) إكمال تهذيب الكمال (٥٩١/٦)

والمرثدي: بفتح الميم، وسكون الراء، وفتح الثاء المنقوطة بثلاث، وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلى: «مرثد»، وهو رجل من أجداد المنتسب إليه ^(١).

ولم أقف على من نسبه كذلك غير الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ ^(٢). ولم أعر على من فوق «كثير» من آباء «يحيى»، فالغالب أن يكون اسم أحد أجداده «مرثداً»، وإليه نسب الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ يحيى بن بشر، والله أعلم.

● هارون بن موسى بن أبي علقمة عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي فَرَوَة القَرَوِي ^(٣)، أبو موسى المدني، مولى آل عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (ت ٢٥٣ هـ) ^(٤).

ذكره الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ، ونسبه: هارون بن موسى بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن أبي فروة ^(٥) بزيادة «محمد» بين «عبدالله» و«أبي فروة». ووافقه في هذه النسبة عبد الغني المقدسي في «الكامل» ^(٦)، والصريفي ^(٧).

(١) الأنساب (١٨٥/١٢)

(٢) وهو الظاهر من صنيع الحافظ مغلطاي، فإنه لم يقف على من نسبه كذلك غير الحافظ ابن الأخضر، وإلا لأورد من وافقه، كما صنع في ترجمة «هارون بن موسى» الآتية. والله أعلم.

(٣) القَرَوِي: بفتح الفاء وسكون الراء المهملة، هذه النسبة إلى الجد الأعلى أبي فروة. ينظر: الأنساب (٢٠٢/١٠)

(٤) ترجمته في: الجرح والتعديل (٩٥/٩)، الثقات (٢٤١/٩)، تهذيب الكمال (١١٣/٣٠)، الكاشف (٤١٦/٤)، تاريخ الإسلام (٢٢٣/٦)، إكمال تهذيب الكمال (١١٥/١٢)، تهذيب التهذيب (٢٥٧/٤)، تقريب التهذيب (الترجمة ٧٢٤٥، ص: ٥٦٩).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٤٦٦/٦)

(٦) (٢٢٥/٩)

(٧) ذكره عنه الحافظ مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٤٦٦/٦)، ولم أقف على قوله في المطبوع من كتبه، وهي: «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور»، و«الحلقة الأولى من تاريخ نيسابور».

- واثق بن تَمَام بن محمد بن علي بن أبي عيسى، أبو منصور الهاشمي العَتَّابِي^(١) (ت ٥٥١هـ)^(٢).

نسبه الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بقوله: "واثق بن أبي عيسى العيسوي"^(٣). قال الحافظ ابن نقطة: "وواثق بن أبي عيسى العيسوي، حدثنا عنه الحافظ أبو محمد ابن الأخضر، ونسبه كذلك، وهو واثق بن تمام بن محمد بن أبي عيسى أبو عبد الوهاب الهاشمي العَتَّابِي"^(٤). يظهر من هذا النقل أن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ نسب واثقًا إلى جدِّه أبي عيسى مرتين: الأولى: باختصاره، فقال: واثق بن أبي عيسى، ثم نسبه مرة أخرى إليه ببناء النسبة فقال: «العيسوي»، والاختصار في النسبة يكون للإيضاح والتخصيص^(٥) بما يُعرف به الراوي، خاصة إن كان من أجداده من هو معروف. وقد نسبه بـ: «العيسوي» بعد الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: ابنُ نقطة^(٦)، وابنُ المستوفي الإربلي^(٧)، وابنُ الفُوطي^(٨)، والذهبي^(٩).

- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق البرَّاز، يُعرف بـ: «ابن حَسَّان» (ت ٥٩٣هـ)^(١٠).

(١) العَتَّابِي: منسوب إلى محلة ببغداد يقال لها «العَتَّابِيَّين» بالجانب الغربي. ينظر: الأنساب (٢١٥/٩)

(٢) ترجمته في: المعجم لعبد الخالق الحنفي (ص: ٨٩)، تكملة الإكمال (٣٥٣/٤)، تاريخ إربل (٣٣٢/٣)، التكملة للمندري (٢٣١/١)، مجمع الآداب (٥٥٥/٣)، تاريخ الإسلام (٣٩/١٢)

(٣) ينظر: تكملة الإكمال (٣٥٣/٤)

(٤) تكملة الإكمال (٣٥٣/٤)

(٥) والإيضاح والتخصيص من أهم أغراض النسبة. ينظر: مختصر الصرف للفضيلي (ص: ٦٧).

(٦) تكملة الإكمال (٣٥٣/٤)

(٧) تاريخ إربل (٣٣٢/٣)

(٨) مجمع الآداب (٥٥٥/٣)

(٩) تاريخ الإسلام (٣٩/١٢)

(١٠) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٤٤٦/٢)، التكملة (٢٩٦/١)، تاريخ الإسلام

كان الحافظ ابن الأخرر رَحْمَةُ اللهِ يُنْكِرُ أَنَّهُ «ابن حسان»^(١).

وقد ذكر قول الحافظ ابن الأخرر رَحْمَةُ اللهِ هذا: ابنُ الديبشي، والمنذري واعتمده وصحَّحه. قال ابن الديبشي: "كان شيخنا عبدالعزيز بن الأخرر يُنْكِرُ أَنَّهُ «ابن حسان»، بل هو ابن غُلام ابن حَسَّان، وهو الصحيح. ومما يدل على ذلك أني رأيت خطَّهُ وقد كتب تصحيحاً تحت سماعٍ عليه: وكتب إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، لم يُنسب إلى حسان، ولا ذكره"^(٢)، وقال المنذري: "وكان بعضهم يقول: هو ابن غلام ابن حسان، ويصح ذلك"^(٣).

● سعيد بن صافي بن عبدالله، أبو شجاع الجردي، ويقال: الجردي، مولى ابن جرادة، الحاجب (ت ٥٧٠هـ)^(٤).

نسبه الحافظ ابن الأخرر رَحْمَةُ اللهِ: «الجردي»^(٥).

منسوب إلى مولاه «جرادة»، ونسبه القاضي عمر بن علي القرشي: «الجردي» بفتح الدال وزيادة واو^(٦). وقد ذكره ابن نقطة في موضعين^(٧) للخلاف فيه. وبالنظر إليها صرفياً فالصحيح هو قول الحافظ ابن الأخرر رَحْمَةُ اللهِ، لأن «جرادة» مختومة بتاء التأنيث فالمنسوب إليها يقال له: «الجردي»، مثل: «المكي» نسبة إلى «مكة»، وأما

= (٩٩٥/١٢).

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام (٤٤٦/٢)

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام (٤٤٦/٢)

(٣) التكملة (٢٩٦/١)

(٤) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٢٩/٣)، تكملة الإكمال (١٣٨/٢، ٣٤٢)، مجمع

الآداب (٢٣/٣)، توضيح المشتبه (٣٢٦/٢).

(٥) ينظر: تكملة الإكمال (١٣٨/٢، ٣٤٢)

(٦) تكملة الإكمال (٣٤٢/٢)، توضيح المشتبه (٣٢٦/٢).

(٧) ذكره ابن نقطة في الموضع الأول في «باب الجزري والخرزي والجردي». ينظر: تكملة الإكمال

(١٣٨/٢)، وفي الموضع الثاني في «باب الحروري والخروري والجردي». ينظر: تكملة الإكمال

(٣٤٢/٢).

«الجردي» فهي نسبة إلى «جردي» أو «جرداء»، مثل: «بُصْرُوي» نسبة إلى «بُصْرَى»، و«بَلْقَاوي» نسبة إلى «بَلْقَاء»^(١). والله أعلم.

● أحمد بن عبدالله بن أبي شعيب مسلم الحرّاني (ت ٢٣٣هـ)^(٢).

قال مغلطاي: "كذا قاله الشيخ^(٣)، وزعم^(٤) الحافظ أبو محمد ابن الأخضر أنه: أحمد بن عبدالله بن أبي شعيب بن مسلم"^(٥) اهـ. والصواب ما ذكره المزني، إذ كل من ترجم لـ: "أحمد بن عبدالله" وافقوه^(٦)، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»^(٧)، والسمعاني في «الأنساب»^(٨)، وعبد الغني المقدسي في «الكمال»^(٩) وقالوا جميعاً: "واسمُ أبي شعيب: مسلم".

ثالثاً: من مرويات الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في الأنساب:

ومما اعتنى به الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ -أيضاً- في جانب المرويات: رواية أقوال الأئمة في أنساب الرواة، من أمثلة ذلك: ما روى عنه ابن نقطة بسنده إلى صالح في نسب أبيه الإمام أحمد بن حنبل؛ يقول ابن نقطة: "أخبرنا أبو محمد عبدالعزيز بن محمود بن الأخضر الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الرّاغوني أبو بكر، قال:

(١) ينظر: شذا العرف (ص: ١٠٧)، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف (ص: ١٦٩)
(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٤/٢)، الأنساب (١٠٩/٤)، الكمال في أسماء الرجال (٥٤/٣)، سير أعلام النبلاء (٦٦١/١٠)، تاريخ الإسلام (٧٦٢/٥)، الكاشف (١٩٧/١)، إكمال تهذيب الكمال (٦٥/١)، تقريب التهذيب (الترجمة ٥٧، ص: ٨١)

(٣) يعني: الحافظ المزني رَحِمَهُ اللهُ.

(٤) قول مغلطاي في حق ابن الأخضر: "وزعم.." مُشعر بتضعيف قوله. وهو كذلك -والله أعلم- والوهم وارد على العلماء.

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٦٥/١)

(٦) ينظر مصادر ترجمته.

(٧) (٥٧/٢)

(٨) (١٠٩/٤)

(٩) (٥٤/٣)

أنبأ أبو طاهر عبد الملك بن أحمد السيوري، أنبأ أبو القاسم عبدالعزيز بن علي الحافظ، قال: أنبأ أبو الحسن علي ابن عبدالعزيز البردعي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في بعض كتب أبي: نسبة أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيان بن عبدالله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن الحمل بن البنت بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام (١).

وقد ذكر هذا النسب بعينه صالح بن الإمام أحمد بن حنبل في كتابه «سيرة الإمام أحمد بن حنبل» (٢).

المطلب الخامس: معرفته وعنايته بمواليد الرواة ووفياتهم:

إن معرفة مواليد الرواة ووفياتهم من أهم العلوم المتعلقة بعلم الرجال، يقول أبو عبدالله الحميدي: "ثلاثة أشياء من علوم الحديث يجب تقديم التَّهْمُ بها: العلل... والمؤتلف والمختلف... ووفيات الشيوخ" (٣)، ويقول الحافظ ابن حجر: "ومن المهم أيضا معرفة مواليدهم، ووفياتهم؛ لأن بمعرفتهما يحصل الأمن من دعوى المدعي للقاء بعضهم، وهو في نفس الأمر ليس كذلك" (٤)؛ ولقد اعتنى الحافظ ابن الأثير رحمه الله بمواليد الرواة ووفياتهم زمانا ومكانا وسببا، ونُقلت أقواله، ومروياته فيها عن الأئمة. وفيما يلي بيان ذلك:

أولاً: أقواله في مواليد الرواة ووفياتهم:

(١) التقييد (ص: ١٥٨)، ويستفاد من هذا النقل رأي الإمام أحمد رحمه الله فيمن بعد عدنان.

(٢) (ص: ٣٠).

(٣) نقله عنه ابن بشكوال في الصلة (ص: ٥٣١) بإسناده إليه، وابن الصلاح في علوم الحديث

(ص: ٣٨١) وغيرها.

(٤) النزهة (ص: ١٣٥).

- عبدالله بن محمد بن إبراهيم العبسي^(١) مولاهم، أبوبكر بن أبي شيبه الكوفي (ت ٢٣٥هـ)^(٢).

قال الحافظ ابن الأثير رحمه الله: "مولده سنة تسع وخمسين ومائة"^(٣) ونص عليه الخطيب في «تاريخه»^(٤). ولم أقف على من نص على مولده غيرهما.

- إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق البغدادي (ت حدود ٢٥٠هـ)^(٥).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأثير رحمه الله: "مات مرابطاً سنة سبع وأربعين"^(٦) يعني: ومائتين. ووافقه ابن قانع^(٧).

(١) العبسيّ: بفتح العين المهملة وسكون الباء وكسر السين، هذه النسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد ابن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها «العبسيون» بالكوفة. ينظر: الأنساب (١٩٩/٩)

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (١٦٠/٥)، تاريخ بغداد وذيوله (٦٦/١٠)، تهذيب الكمال (٣٤/١٦)، الكاشف (١٨٦/٣)، تاريخ الإسلام (٨٥٥/٥)، إكمال تهذيب الكمال (١٦٧/٨)، تهذيب التهذيب (٤١٩/٢)، تقريب التهذيب (الترجمة ٣٥٧٥، ص: ٣٢٠)، لسان الميزان (٣٤٥/٩).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (١٦٨/٨)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (٦٦/١٠).

(٥) ترجمته في: الجرح والتعديل (١٠٤/٢)، الثقات (٨٣/٨)، تاريخ بغداد (٩٠/٦)، تهذيب الكمال (٩٥/٢)، الكاشف (٥١/٢)، تاريخ الإسلام (١٠٧٧/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٢٠٩/١)، تهذيب التهذيب (٦٧/١)، تقريب التهذيب (الترجمة ١٧٩، ص: ٨٩)، لسان الميزان (٢٤٩/٩).

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٢١٢/١)

(٧) تاريخ بغداد وذيوله (٩٣/٦). وهو الصحيح مما نقل عنه، فقد نقله الخطيب بإسناده إليه. قال مغلطي في إكمال تهذيب الكمال (٢١٠/١): "وقال ابن قانع: توفي سنة سبع، وفي كتاب

وقد اختلف في وفاته على أقوال: فقال ابن زبر ^(١)، وصاحب كتاب «زهرة المتعلمين» ^(٢) سنة: (٢٤٤هـ). وقال الذهبي ^(٣) سنة: (٢٤٩هـ). وقال ابن حجر ^(٤): في حدود (٢٥٠هـ). وقال ابن حبان ^(٥): بعد (٢٥٠هـ). وقال تلميذه أبو محمد بن سفيان ^(٦) سنة: (٢٥٣هـ). وقال أبو علي الغساني ^(٧)، ومسلمة بن القاسم ^(٨) سنة: (٢٥٥هـ). وقال أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ^(٩) سنة: (٢٥٦هـ).

والراجع: هو قول الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ لأن الأكثر عليه ^(١٠).

=المزي: تسع. وهو غير جيد، لأن كتاب ابن قانع قد مر فيه من التصحيف، وكأنه نقله من غير أصل فاشتبه السبع بالتسع، ولو كان من أصل لتبين له صواب ذلك من خطئه".

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر الربيعي (٥٣٧/٢)

(٢) فيما حكاه عنه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٢١٠/١). وأما كتاب «زهرة المتعلمين في أسماء المحدثين» فهو في عداد المفقود، وصاحبه غير معروف، وقد استظهر الباحث: صلاح فتحى أن اسم مؤلفه «ابن حَوْطِ اللهِ الأَنْدَلِيّ» في مقال له منشور بعنوان «رحلة استكشافية بحثاً عن اسم مؤلف كتاب زهرة المتعلمين» في مجلة التراث النبوي، السنة الثالثة، العدد الخامس (ص: ٩)، السنة: ١٤٤١هـ.

(٣) الكاشف (٥١/٢) وذكر الخلاف من غير ترجيح في تاريخ الإسلام (١٠٧٧/٥).

(٤) تقريب التهذيب (الترجمة ١٧٩، ص: ٨٩)

(٥) الثقات (٨٣/٨)

(٦) تاريخ بغداد وذيوله (٩٣/٦)

(٧) لم أقف عليه في مؤلفاته، وحكاه عنه مغلطاي في الإكمال (٢٠٩/١).

(٨) إكمال تهذيب الكمال (٢٠٩/١).

(٩) لم أقف عليه في مؤلفاته، وحكاه عنه مغلطاي في الإكمال (٢٠٩/١).

(١٠) وقد أثبت في سنة وفاته: قول الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ لأنه المنهج الذي سلكته في جميع

البحث في حال الاختلاف في سنة وفاة الراوي، ثم إن قول الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ لا يتعارض

مع قول الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ، بل إنه القول الذي تجتمع به الأقوال، وليس فيه جزم

للاضطراب في تحديد سنة وفاته. والله أعلم.

- عبدالله بن عمر بن محمد، القرشي مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي، «مُشَكَّدَانَةٌ»^(١) (ت ٢٣٩ هـ)^(٢).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: "سأل أحمد بن حنبل مسائل، ومات قبله سنة تسع"^(٣). يعني: وثلاثين ومائة.

ووافقه ابن عساكر^(٤)، وابن حجر^(٥)، وقال الذهبي: مات سنة ٢٣٨ هـ^(٦).

والراجع: قول الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ لأنه قول الأكثر. والله أعلم.

- علي بن حُجْر بن إِيَّاس السَّعْدِي، أبو الحسن المروزي (ت ٢٤٤ هـ)^(٧).

(١) مُشَكَّدَانَةٌ: بضم أوله، وفتح ثالثه، ويجوز بضمه: «مُشَكَّدَانَةٌ»، قال عن نفسه: "إنما لقبني

«مُشَكَّدَانَةً» أبو نعيم، كنت إذا أتيت تلبَّست وتطيَّبت، فإذا رأيته قال: قد جاءكم «مُشَكَّدَانَةٌ»،

وقيل: سماه به أهل خراسان. و«مُشَكَّدَانَةٌ» بلغهتم: وعاء المسك. ينظر: الكمال (٢٤٢/٦)،

السير (١٥٦/١١)

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (١١٠/٥)، تهذيب الكمال (٣٤٥/١٥)، الكاشف (١٦٢/٣)،

تاريخ الإسلام (٨٥٢/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٨٧/٨)، تهذيب التهذيب (٣٩١/٢)،

تقريب التهذيب (الترجمة ٣٤٩٣، ص: ٣١٥)، لسان الميزان (٣٤٣/٩).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٨٨/٨)

(٤) المعجم المشتمل (ص: ١٥٧)

(٥) تقريب التهذيب (الترجمة ٣٤٩٣، ص: ٣١٥)

(٦) الكاشف (١٦٢/٣)

(٧) ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٣/٦)، الثقات (٢١٤/٧) و(٤٦٨/٨)، تاريخ بغداد وذيوله

(٤١٤/١١)، تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٠)، الكاشف (٤٣٩/٣)، تاريخ الإسلام

(١١٨٦/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٢٨٦/٩)، تهذيب التهذيب (١٤٨/٣)، تقريب

التهذيب (الترجمة ٤٧٠٠، ص: ٣٩٩).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأثير رحمه الله: مات سنة إحدى وأربعين^(١).

يعني: ومائتين.

وبه قال ابن قانع^(٢)، وحكاه ابن عساكر^(٣).

وقد اختلف في وفاته: فقليل: إنه مات سنة (٢٤٣هـ)^(٤)، وقال البخاري^(٥)

والنسائي^(٦) ابن حبان^(٧) ومحمد بن موسى الباشاني ومحمد بن علي بن حمزة المروزي

^(٨) وأبو القاسم ابن عساكر^(٩) والذهبي^(١٠)، وابن حجر^(١١): سنة (٢٤٤هـ).

والراجع: أنه توفي سنة (٢٤٤هـ)، لأنه قول الأكثر. والله أعلم.

(١) إكمال تهذيب الكمال (٢٨٦/٩)

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٢٨٦/٩)

(٣) المعجم المشتمل (ص: ١٨٩)

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٢٨٦/٩)، نقله مغلطاي من كتاب «زهرة المتعلمين»، وقد تقدم بيان أنه في عداد المفقود.

(٥) التاريخ الكبير (٣٤١/٧)

(٦) تهذيب الكمال (٣٥٩/٢٠)، وقد تعقبه الحافظ مغلطاي فقال: كذا ذكره المزي، وفيه نظر،

وذلك أن النسائي لم يذكر وفاته إلا نقلا عن البخاري، قال في كتاب «الكنى» تأليفه: أنبا

عبدالله بن أحمد عن محمد بن إسماعيل: مات علي بن حجر سنة أربع وأربعين في جمادى الأولى.

ولا يعلم له كتابا ذكر له وفيات، وعلى تقدير وجوده يكون قد نقله كما بيناه، والله تعالى أعلم

(٧) الثقات (٤٦٨/٨)

(٨) تهذيب الكمال (٣٥٩/٢٠)

(٩) المعجم المشتمل (ص: ١٨٩)

(١٠) الكاشف (٤٣٩/٣)، تاريخ الإسلام (١١٨٧/٥)

(١١) تقريب التهذيب (الترجمة ٤٧٠٠، ص: ٣٩٩)

- محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي، أبو جعفر الدَّقِيقي (١)
(ت ٢٦٦هـ) (٢).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرر رَحْمَةُ اللهِ: "مات يوم الثلاثاء بعد العصر، لسبع بقين من شوال، سنة ست وستين" (٣). وبه قال ابن زبر (٤)، وعبيد بن محمد بن خلف البزاز (٥)، وابن المنادي (٦)، والذهبي (٧)، وابن حجر (٨)، كلهم قال سنة: "ست وستين"، وزاد ابن المنادي: "السبع بقين من شوال" (٩).

وقال مسلمة بن القاسم: "توفي سنة ثلاث وستين ومائتين" (١٠).

والراجع: قول الحافظ ابن الأخرر رَحْمَةُ اللهِ لاتفاق الأئمة عليه، لم يخالف فيه إلا مسلمة.

ثانياً: مروياته في مواليد الرواة ووفياتهم:

مما اعتنى به الحافظ ابن الأخرر رَحْمَةُ اللهِ في جانب الرواية: رواية أقوال الأئمة في مواليد الرواة ووفياتهم تاريخاً ومكاناً وسبباً، فمن مروياته في بيان مواليد الرواة تاريخاً

(١) تقدم الكلام على هذه النسبة.

(٢) ترجمته في: الثقات (١٣١/٩)، تاريخ بغداد وذيوله (١٤٩/٣)، الأنساب (٣٦٣/٥)، تهذيب الكمال (٢٤/٢٦)، الكاشف (١٥٨/٤)، تاريخ الإسلام (٤١٥/٦)، سير أعلام النبلاء (٥٨٢/١٢)، إكمال تهذيب الكمال (٢٥٩/١٠)، تهذيب التهذيب (٦٣٥/٣)، تقريب التهذيب (الترجمة ٦١٠١، ص: ٤٩٤).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٢٥٩/١٠).

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٥٨٣/٢).

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (١٥٠/٣).

(٦) المصدر السابق.

(٧) الكاشف (١٥٨/٤)، تاريخ الإسلام (٤١٥/٦)، سير أعلام النبلاء (٥٨٢/١٢).

(٨) تقريب التهذيب (الترجمة ٦١٠١، ص: ٤٩٤).

(٩) تاريخ بغداد وذيوله (١٥٠/٣).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال (٢٥٩/١٠).

ومكاناً: ما يرويه ابن النجار عن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ فِي ترجمة علي بن إبراهيم بن عمر النَّاتِلِي (١)، أبي الحسن الحلبي التاجر (ت ٥١٩هـ) (٢)، حيث يقول: "قرأت بخط أبي الفضل بن ناصر، وأنبأني عنه ابن الأخضر، قال: سألته -يعني النَّاتِلِي- عن مولده، فقال: في يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وأربعمائة بحلب" (٣). وما يرويه ابن النجار -أيضاً- في ترجمة علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أبي القاسم البغدادي، المعروف بـ: «ابن الرِّزَّاز» (٤) (ت ٥١٠هـ) (٥)، حيث يقول: "قرأت بخط أبي القاسم بن القاسم، وأنبأني عنه ابن الأخضر، قال: سألت أبا القاسم ابن بيان عن مولده فقال: وُلِدْتُ سنة اثنتي عشرة وأربعمائة بالقطيعة بالجانب الغربي" (٦).

ومما رواه الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ عَنْ غيره من الأئمة من أقوالهم في وفيات الرواة: ما رواه الحافظ ابن نقطة عن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بِسَنَدِهِ إِلَى حمزة السهمي في ذكر تاريخ وفاة أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الفقيه، أبي بكر الإسماعيلي (٧) (ت ٣٧١هـ) (٨)، حيث يقول: "أخبرنا عبدالعزيز بن محمود بن الأخضر، قال:

(١) النَّاتِلِي: بفتح النون وكسر التاء، هذه النسبة إلى نَاتِل: بليدة بنواحي أمل طبرستان كثيرة الخضرة والمياه. ينظر: الأنساب (٤/١٣)

(٢) ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (٨/١٨)، تكملة الإكمال (٥٦/٦)، قلائد الجمان في شعراء هذا الزمان (١٦٢/٤)، تاريخ الإسلام (٣٠٢/١١)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (٨/١٨)

(٤) الرِّزَّاز: بفتح الراء وتشديد الزاي المفتوحة والألف بين الزايتين المعجمتين، هذه النسبة إلى الرِّزّ وهو الأرز، وهو اسم لمن يبيع الرِّزّ. الأنساب (١٠٧/٦)

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (١٠٠/١٨) و(١٣٤/٢١)، الأنساب (١٠٧/٦)، تكملة الإكمال (٢٥/٣)، سر أعلام النبلاء (٢٥٧/١٩)، تاريخ الإسلام (١٣٨/١١)، المعين في طبقات المحدثين (ص: ١٥٠)

(٦) تاريخ بغداد وذيوله (١٠٣/١٨)

(٧) الإِسْمَاعِيلِي: بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الميم وكسر العين المهملة بعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى جده إسماعيل الفقيه. ينظر: الأنساب (٢٣٩/١).

(٨) ترجمته في: طبقات الفقهاء (ص: ١١٦)، الأنساب (٢٣٩/١)، المنتظم (٢٨٣/١٤)، التقييد

أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، قال: أنبأ إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، قال: أنبأ حمزة بن يوسف السهمي في «تاريخه»، قال: أبو بكر أحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي رَحِمَهُ اللهُ وَبَيَّضَ وَجْهَهُ: توفي يوم السبت غرة رجب من إحدى وسبعين وثلاثمائة، وكان له أربع وتسعون سنة ^(١).

وقد يأتي في مرويَّاته عن الأئمة بالإضافة إلى التاريخ ^(٢) بذكر مكان الوفاة،

من ذلك: ما يرويه ابن نقطة عن الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ بسنده إلى موسى بن هارون الحمَّال في ترجمة: محمد بن يحيى بن أبي عمر، أبي عبدالله العدني (ت ٢٤٤ هـ) ^(٣)، حيث يقول: "أخبرنا عبدالعزيز بن محمد بن الأخرس الحافظ، أنبأ المبارك بن المبارك ابن السراج المقرئ، أنبأ المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، أنبأ عبدالعزيز بن علي الأزجي، أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني، ثنا موسى بن هارون الحمَّال، قال: مات أبو عبدالله محمد بن يحيى بن أبي عمر يعني العدني بمكة، في ذي الحجة من سنة أربع وأربعين ومائتين" ^(٤). وما رواه -أيضا- ابن نقطة عن الحافظ ابن الأخرس عن شيخه ابن ناصر في ترجمة: كريمة بنت أحمد بن محمد، أم الكرام المرزوية ^(٥) (ت ٤٦٥ هـ) ^(٦)، حيث يقول: "أخبرنا الحافظ أبو محمد عبدالعزيز بن محمود بن الأخرس في كتابه، قال: أنبأ محمد بن

= (ص: ١٢٨)، نزهة الناظر للعطار (ص: ٢٩)، طبقات علماء الحديث (٣/ ١٤٠).

(١) التقييد (ص: ١٢٩)

(٢) ينظر على سبيل المثال كذلك: تاريخ بغداد وذيوله (٢٠١/ ١٩)، التقييد (ص: ٣٩٢، ٣١٤)

(٣) ترجمته في: الجرح والتعديل (١٢٤/ ٨)، الثقات (٩٨/ ٩)، تهذيب الكمال (٦٣٩/ ٢٦)،

الكاشف (٢٢٢/ ٤)، تاريخ الإسلام (١٢٥٢/ ٥)، سير أعلام النبلاء (٩٧/ ١٢)، إكمال

تهذيب الكمال (٣٩٠/ ١٠)، تهذيب التهذيب (٧٣١/ ٣)، تقريب التهذيب (الترجمة ٦٣٩١،

ص: ٥١٣).

(٤) التقييد (ص: ١٢٢)

(٥) تقدم الكلام على هذه النسبة.

(٦) ترجمتها في: التقييد (ص: ٤٩٩)، سير أعلام النبلاء (٢٣٣/ ١٨)، تاريخ الإسلام (١٩٥/ ١٠)،

الوافي (٢٥٤/ ٢٤)، العقد الثمين (٤٣٨/ ٦)، شذرات الذهب (٢٦٦/ ٦).

ناصر إملاء، قال: توفيت كريمة بنت أحمد الزاهدة المروزية بمكة، سنة خمس وستين وأربعمائة " (١).

كما أنه قد يروي -مع تاريخ ومكان الوفاة- ما يبين سبب وفاة الرواي (٢):
 روى الحافظ ابن الأخضر عن شيخه ابن ناصر قصة وفاة علي بن هبة الله بن علي، أبي نصر، المعروف بـ: «الأمير ابن ماكولا» (ت ٤٧٥ هـ) (٣)، يقول ابن النجار: "قرأت على أبي محمد بن الأخضر، عن أبي الفضل بن ناصر قال: كان أبو نصر ابن ماكولا قد سافر نحو كَرْمَانَ (٤)، وكان معه مماليكه الأتراك، فغدروا به، وقتلوه، وأخذوا الموجود من ماله رَحِمَهُ اللهُ، وذلك في سنة خمس وسبعين وأربعمائة " (٥).

المبحث الثاني: خبرته ومعرفته بأخبار الرواة، وعقائدهم، وعبادتهم، واجتهادهم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: عنايته ومعرفته بأخبار الرواة:

إن مما يدل على عناية الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بالتاريخ وعلم الرجال، نقله لغرائب أخبار وأحوال الشيوخ الذين لقيهم، أو من لم يلقيهم من مُعاصريه، أو المتقدمين، فمن أمثلة كلامه فيمن لقي من الشيوخ: قوله في عبد القادر بن عبد الله الحنبلي، أبي

(١) التقييد (ص: ٤٩٩)

(٢) قتل ونحوه. وينظر كذلك: تاريخ بغداد وذيوله (٢١/٢١)

(٣) ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (١٩/١٦٩)، تاريخ دمشق (٤٣/٢٦٣)، المنتظم (١٧/٨)،

تكملة الإكمال (١/١٥١)، التقييد (ص: ٤١٧)، الكامل لابن الأثير (٨/٣٧٤)، مرآة الزمان

(١٩/٣٧٠)، وفيات الأعيان (٣/٣٠٥)، طبقات علماء الحديث (٣/٣٩٣)، سير اعلام

النبلاء (١٨/٥٦٩)، تاريخ الإسلام (١٠/٥٨١)، تذكرة الحفاظ (٤/٣)، فوات الوفيات

(٣/١١٠)

(٤) كَرْمَانَ: بفتح الكاف وقيل بكسرهما، والأشهر بالصحة الفتح: ولاية مشهورة ذات بلاد وقرى

ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان، مثل خبيص وحيرفت والسيرجان وبردسير،

يقال لجمعها: «كرمان». ينظر: الأنساب (١١/٨٥)، معجم البلدان (٤/٤٥٤)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (١٩/١٧٣).

محمد الجيلي^(١) الإمام (ت ٥٦١هـ)^(٢) في بيان شيء من كراماته رحمه الله: "كنت أدخل على الشيخ عبدالقادر في وسط الشتاء وقوة برده، وعليه قميص واحد، وعلى رأسه طاقية، وحوله من يروحه بالمروحة، قال: والعرق يخرج من جسده كما يكون في شدة الحر"^(٣). وقوله في: عبدالله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب الحنبلي، أبي محمد النحوي (ت ٥٦٧هـ)^(٤) مبيّنًا جلالة قدره في علم النحو: "دخلت يوما عليه وهو مريض وعلى صدره كتاب ينظر فيه، فقلت: ما هذا؟ قال: ذكر ابن جني مسألة في النحو، واجتهد أن يستشهد عليها بيت من الشعر فلم يحضره، وإني لأعرف على هذه المسألة سبعين بيتًا من الشعر، كل بيت من قصيدة يصلح أن يستشهد به عليها"^(٥). وقال فيه -أيضا- مبيّنًا جوانب من شخصيته: "ما تزوج ابن الخشاب ولا تسرى، وكان قدرا يستقي بجرة^(٦) مكسورة، عُذناه في مرضه، فوجدناه بأسوأ حال، فنقله القاضي أبو القاسم بن الفراء إلى داره، وألبسه ثوبا نظيفا، وأحضر الأشربة والماورد، فأشهدنا بوقف كتبه، ففترقت،

(١) تقدم الكلام على هذه النسبة.

(٢) طبقات الأولياء (ص: ٢٤٦)، سير أعلام النبلاء (٤٣٩/٢٠)، تاريخ الإسلام (٢٥٢/١٢)، العبر (٣٦٩/٣)، المعين في طبقات المحدثين (ص: ١٦٩)، مسالك الأبصار (١٨٨/٨)، الضوء اللامع (٣١٣/٥)، شذرات الذهب (٣٣٠/٦).

(٣) مرآة الزمان (٩٩/٢١)، سير أعلام النبلاء (٤٤٩/٢٠).

(٤) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٤٣٣/٣)، تاريخ بغداد وذيوله (٩٩/٢١)، المنتظم (١٩٨/١٨)، معجم الأدباء (١٤٩٤/٤)، تكملة الإكمال (٤٩٨/٢)، إنباه الرواة (٩٩/٢)، مرآة الزمان (١٧٧/٢١).

(٥) مرآة الزمان (١٧٨/٢١).

(٦) الجرة: بفتح الجيم، وتشديد الراء المفتوحة، إناء من خزف، والجمع جرّ وجرار. ينظر: الصحاح (جرر، ٦١١/٢).

وباع أكثرها أولاد العطار حتى بقي عشرها، فترك برباط المأمونية ^(١) " ^(٢). وقال فيه أيضاً: "كنت عنده، وعنده جماعة من الحنابلة، فسأله مَكِّيُّ الغراد: هل عندك كتاب الجبال ^(٣)؟ فقال: يا أبله! ما تراهم حولي؟" ^(٤). وقوله في نَصْر بن منصور بن حسين، أبي القاسم ابن العطار الحراني، التاجر (ت ٥٥٣ هـ) ^(٥): "سألته يوماً عن زكاة ماله فضحك وقال: سبعة آلاف دينار" ^(٦).

ومما نقله من أحوال من لم يلقه من الشيوخ، ما جاء في ترجمة علي بن الحسن بن أحمد، أبي الحسن الضير المقيري (ت ٤٢٤ هـ) ^(٧) عند الحافظ ابن النجار في «تاريخه» ^(٨) حيث يقول: "سمعت أبا محمد بن الأخضر يقول: "تزوج علي بن الحسن أبو الحسن الضير المقيري بجمارية محتشمة من جوازي دار الخلافة، وكانت راغبة فيه، فوهبت له تركة ملاء ذهباً، فأنفقه كله في العلم وشراء الكتب النفيسة وتحصيل الأصول الحسنة، واستكتب كثيراً من الكتب والأجزاء بخط أبي الحسن الغزال، وكان يكتب خطأ حسناً".

ومن اعتنى الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بنقل أخباره وأحواله وتاريخه بالسند إليه: إمامه في المذهب والعقيدة الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المروزي الأصل،

(١) رباط من الرُّطْب الصوفية ببغداد، تم بناؤه وافتتح سنة ٥٧٧ هـ، موضعه كان داراً لـ: "سنقر المستنجلي"، أنشأته والدته الناصر لدين الله، ورتب شهاب الدين السهروردي شيخاً به، ووقفت عليه الوقوف النفيسة. ينظر: مرآة الزمان (٢١/٢٧٧)، تاريخ الإسلام (١٢/٤٨١).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٢٦).

(٣) ولعله كتاب: «الجبال والأمكنة والمياه» لمؤلفه: أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ)، وقد طبع الكتاب بتحقيق: د/ أحمد عبدالتواب عوض، ونشرته - في جزء واحد - دار الفضيلة للنشر والتوزيع - القاهرة عام النشر: ١٣١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٢٥)، قال الذهبي: وكان مزاحاً.

(٥) ترجمته في: المنتظم (١٨/١٢٧)، الكامل في التاريخ (٩/٢٥٥)، مرآة الزمان (٢٠/٤٨٨)، تاريخ الإسلام (١٢/٧٧)، شذرات الذهب (٦/٢٧٨).

(٦) تاريخ الإسلام (١٢/٧٧).

(٧) ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (١٨/١٧١).

(٨) تاريخ بغداد وذيوله (١٨/١٧٢).

ثم البغدادي (ت ٢٤١ هـ)^(١)، من ذلك ما رواه ابن نقطة في التقييد^(٢) عن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ من طريق عبد الرحمن بن أبي حاتم عن صالح بن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ عن أبيه يذكر شيئاً من تاريخه وأخباره ورحلاته، يقول الحافظ ابن نقطة: "أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الزاغوني أبو بكر، قال: أنبأ أبو طاهر عبد الملك بن أحمد السيوري، أنبأ أبو القاسم عبد العزيز بن علي الحافظ، قال: أنبأ أبو الحسن علي ابن عبد العزيز البردعي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا صالح بن أحمد يعني: ابن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: ولدت سنة أربع وستين ومائة في أولها في ربيع الأول، قال صالح: وجيء به حملاً من مرو، وتوفي أبوه محمد بن حنبل وله ثلاثون سنة، فوليته أمه. قال صالح: سمعت أبي يقول: طلبت العلم وأنا ابن ست عشرة سنة، خرجت إلى الكوفة سنة مات هُشَيْم^(٣): سنة ثلاث وثمانين، وهي أول سنة سافرت فيها، وقدم عيسى بن يونس الكوفة بعدي بأيام، ولم يحج بعدها، وخرجت إلى البصرة سنة ست وثمانين، وخرجت إلى سفیان بن عيينة سنة سبع وثمانين، وقدمناها وقد مات فضيل بن عياض، وهي أول سنة حججت، وخرجنا في سنة ثمان وتسعين إلى عبد الرزاق، حججت خمس حجج: ثلاثة راجلاً، أنفقت في إحدى هذه الحجج ثلاثين درهماً، فأول من رحلت إليه هُشَيْم بن بَشِير سنة تسع وسبعين، وكان ابن المبارك قدم في هذه السنة وهي آخر قدمة قديمها، وذهبت إلى مجلسه فقالوا قد خرج إلى طَرَسُوس^(٤)، وتوفي سنة إحدى وثمانين. وقال صالح: سمعت أبي يقول: كتبت عن إبراهيم

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٩٢/١) و(٦٨/٢)، الثقات (١٨/٢)، تاريخ بغداد وذيول (١٧٨/٥)، تهذيب الكمال (٤٣٧/١)، الكاشف (٣١/٢)، تاريخ الإسلام (١٠١٠/٥)، إكمال تهذيب الكمال (١١٤/١)، تهذيب التهذيب (٤٣/١)، تقريب التهذيب (الترجمة ٩٦، ص: ٨٤).

(٢) (ص: ١٥٩)

(٣) هو: هُشَيْم بن بَشِير بن أبي خازم قاسم بن دينار، الحافظ أبو معاوية السلمي الواسطي (ت ١٨٣ هـ). ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (٨٦/١٤)، مرآة الزمان (٣٢/١٣)، سير أعلام النبلاء (٢٨٧/٨)

(٤) طَرَسُوس: بفتح أوله وثانيه، كلمة عجمية رومية، ولا يجوز سكون الراء إلا في ضرورة الشعر،

بن سعد في ألواح، فقال لي: تكتب؟ وصليت خلفه غير مرة فكان يُسلم واحدة^(١).
و-أيضا- ما رواه ابن نقطة في التقييد^(٢) عن الحافظ ابن الأثير رحمه الله من طريق
عبدالله بن الإمام أحمد رحمه الله عن أبيه، يقول ابن نقطة: "أخبرنا أبو محمد عبد العزيز
بن محمود بن الأخضر الحافظ، قال: أنبأ محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأ أبو الحسين
المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، قال:
حدثني أبي قال حدثني أبو محمد القاسم بن الحسن بن: «سُرَّ مَنْ رَأَى»^(٣)، قال: سمعت
أبا بكر ابن أبي حامد الفقيه صاحب بيت المال يقول: سمعت عبدالله بن أحمد يقول:
قلت لأبي لم كرهتم وضع الكتب وقد عملت المسند؟ قال: عملت هذا الكتاب إماماً،
إذا اختلف الناس في سنة عن رسول الله ﷺ رُجع إليه^(٤).

=مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. ينظر: معجم البلدان (٢٨/٤)

(١) وقد أخرجه على هذا الوجه أو أجزاء منه مجموعة من أهل العلم في كتبهم. ينظر: حلية الأولياء
(١٦٢/٩)، تاريخ بغداد وذيوله (١٨٥/٥)، تاريخ دمشق (٢٥٨/٥)، مناقب الإمام أحمد
(ص: ٢٩).

(٢) (ص: ١٦١)

(٣) سُرَّ مَنْ رَأَى: مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة استحدثت المعتصم بناءها،
فسماها كذلك وكانت من قبل معروفة بـ: "سامراء"، وفيها لغات: سامراء: ممدود، وسامراء:
مقصور، وسر من رأى: مهموز الآخر، وسر من را، مقصور الآخر. معجم البلدان (٣/
١٧٣، ٢١٥). وتدعى حالياً «سامراء» وهي مركز قضاء سامراء في محافظة صلاح الدين
بالجمهورية العراقية. تقع شمال العاصمة «بغداد» وتبعد عنها ١٢٥ كيلومتراً، تحدها من
الشمال مدينة «تكريت»، ومن الغرب «الرمادي»، ومن الشرق «بعقوبة»، وموقعها حالياً
على الشبكة العنكبوتية في الرابط التالي:

<https://www.google.com/maps/place/34%C2%B011'45.2%22N+43%C2%B053'08.5%22E/@34.1959,43.88568,15z/data=!4m4!3m3!8m2!3d34.1959!4d43.88568?hl=ar&entry=ttu>

(٤) التقييد (ص: ١٦١).

المطلب الثاني: خبرته ومعرفته بعقائد الرواة:

تقدمت الإشارة في الفصل الأول^(١) إلى أن من القرائن على سلامة اعتقاد الحافظ ابن الأثير رحمه الله تنبيهه على مخالفات بعض الرواة في أبواب الاعتقاد، ومما وقفت عليه من ذلك قوله في الحسن بن سعد، أبي شجاع ابن القواريري^(٢)، البغدادي، البراز (ت ٥٥٢هـ)^(٣): "كان متكلماً أشعرياً"^(٤). وقوله في عبد الملك بن عبدالعزيز القشيري النسوي، أبي نصر التمار الدقيقي (ت ٢٢٨هـ)^(٥): "كان عابدا زاهدا يُعَدُّ من الأبدال"^(٦)، وهو معدود فيمن امتحن فأجاب"^(٧).

وكان يروي عن غيره من الأئمة ما يفيد سلامة اعتقاد بعض الشيوخ في باب الصحابة رضي الله عنهم، من ذلك ما جاء عند ابن النجار في «تاريخه» قال: أنبأنا أبو محمد ابن الأثير، عن أبي منصور المقرئ: أن الحسن بن علي الشاهد أخبره، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبي إملاءً قال: وجدت في كتاب والدي: حدثني الوزير أبو علي محمد بن علي عن الوزير أبي الحسن علي بن محمد بن الفرات قال: وُلد لبعض

(١) في مبحث (عقيدته ومذهبه الفقهي)، وقد كررت هذين المثالين لأنني لم أجِد غيرها يصلح مثالا في الموضوعين.

(٢) تقدم الكلام على هذه النسبة.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) تاريخ الإسلام (٤٥/١٢)

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) الأبدال: جمع بَدَل، هم الأولياء والعباد، سموا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أبدل الله مكانه آخر. ينظر: جمهرة اللغة (٣٠٠/١) تهذيب اللغة (٩٣/١٤)، أساس البلاغة (٥١/١). قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "والحديث المروي في أن الأبدال أربعون رجلا حديث ضعيف. فإن أولياء الله المتقين يزيدون وينقصون بحسب كثرة الإيمان والتقوى وبحسب قلة ذلك. كانوا في أول الإسلام أقل من أربعين، فلما انتشر الإسلام كانوا أكثر من ذلك". مجموع الفتاوى (٤٩٨/٢٧)

(٧) إكمال تهذيب الكمال (٣٢٤/٨)

الكتاب ولدَ فسَمَّاهُ «عليًّا» وكنَّاهُ «أبا حفص»، قال: فقال له أخي أبو العباس: لم كنيته بِ: «أبي حفص»؟ قال: أردت أن أنغصه على الرافضة^(١).

المطلب الثالث: خبرته ومعرفته بعبادة الرواة واجتهادهم:

إن مما يعتني به النقاد إبرازَ الجانب التَّعبُدي للرواة، وبيان ما كانوا عليه من اجتهاد في طاعة الله ﷻ والتَّسُّك بأنواع العبادات والأعمال الصالحة، ومما ورد عن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ من هذا الباب قوله في: إسماعيل بن موهوب بن أحمد الجواليقي، أبي محمد ابن أبي منصور اللُّغوي (ت ٥٧٥هـ)^(٢): "هو في النسك والعبادة أبلغ من أبيه"^(٣). وهذا فيه بالإضافة إلى التنبيه على الاجتهاد في العبادة: مفاضلته بين الرواة في ذلك. وقوله في: محمد بن إبراهيم بن الحسين، أبي جعفر الجرباذقاني، منتَجَب الدِّين (ت ٥٤٩هـ)^(٤): "ما رأيت مثله في زهده، وتقلله، واشتغاله"^(٥). وقال ابن النجار في أحمد بن محمد ابن بكروس، أبي العباس (ت ٥٧٣هـ)^(٦): "سمعت ابن الأخضر يصفه بالعبادة وكثرة الأُوراد"^(٧).

المبحث الثالث: خبرته ومعرفته بسماع الرواة، وأقواله في بيان شيوخ البخاري ومسلم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: خبرته ومعرفته بسماع الرواة:

اهتم النقاد والمتكلمون في الرجال بسماع الرواة إثباتاً ونفيًا، زماناً ومكاناً، بحثاً وتحقيقاً في اتصال وانقطاع الأسانيد، وهي من أهم مسائل علوم الحديث التي ينبني عليها

(١) تاريخ بغداد وذيوله (٧٢/١٩).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) مرآة الزمان (٢٦٤/٢١).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) ذيل تاريخ مدينة السلام (٢٣٤/١).

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٥٨/٣).

التصحيح والتضعيف، وقد تفرعت عنها مباحث كثيرة كالمُتَّصِل، والمرسَل، والمرسَل الحَفِيّ، والمدلّس، والمنقطع، والمعضل وغير ذلك، وقد ورد عن الحافظ ابن الأثير رحمه الله ما يدل على معرفته وخبرته بهذا الباب، ما بين النص على تواريخ سماع الرواة، أو التنبيه على ثبوت سماع الراوي من شيخه أو عدمه، وكذا رواية أقوال غيره من الأئمة في بيان سماع الرواة، ومما وقفت عليه قوله في: علي بن أحمد بن محمد، أبي الحسن العلوي^(١) الزيدي^(٢) الشافعي (ت ٥٧٥هـ)^(٣): "أول سماعه للحديث كان في سنة سبع وأربعين وخمسمائة، ولم يسمع من القاضي أبي الفضل الأرموي شيئاً"^(٤).

وقد اعتمد الحافظ كلامه في هذا الباب، قال ابن الديبشي في ترجمة: عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل، أبي الفتح الدبّاس البغدادي (ت ٥٨١هـ)^(٥): "سمعت ابن الأثير يُنكر سماعه -يعني ابن شاتيل- من ابن البطر، ويحيل الغلط على ابن كامل، وهذا هو الصحيح، والله الموفق"^(٦).

(١) العلوي: بفتح العين واللام، هذه النسبة لعلّي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. ينظر: الأنساب (٣٥٦/٩)
(٢) الزيدي: بفتح الزاي وسكون الياء، هذه النسبة إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. ينظر: الأنساب (٣٦٥/٦)

(٣) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٨٩/٤)، تاريخ بغداد وذيوله (١٠٩/١٨-١١١)، تاريخ الإسلام (٥٥٦/١٢)، طبقات الشافعيين (ص: ٦٩٢).

(٤) ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٨٩/٤)، تاريخ بغداد وذيوله (١٠٩/١٨-١١١).

(٥) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٥٤٧/٣)، ذيل تاريخ بغداد وذيوله (٤٦/١٧)، تكملة الإكمال (٢١/٦)، تاريخ إربل (١٢٣/٢)، سير أعلام النبلاء (١١٧/٢١)، تاريخ الإسلام (٧٣٤/١٢).

(٦) ذيل تاريخ بغداد (٥٤٧/٣) والنص بالكامل قوله: "ووجد قبل موته بيسير جزء فيه حديث الإفك وغيره، وعليه نقل سماعه أعني ابن شاتيل على أبي الخطاب ابن البطر بخط أبي بكر بن كامل، وتاريخ السماع سنة تسعين وأربع مئة، فسمعه عليه قوم من غير أن يحققوا مولده، وأنكره جماعة عرفوا مولده وحملوا نقل ابن كامل على السهو والغلط منه، إذ تاريخ هذا السماع قبل مولد هذا الشيخ. وسمعت شيخنا ابن الأثير ينكر سماعه من ابن البطر ويحيل الغلط على ابن

ومن مروياته في بيان سماع الرواة: ما روى عنه ابن النجار في بيان أول سماع علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أبي القاسم الغدادي، المعروف بـ: «ابن الرزاز» (ت ٥١٠ هـ) ^(١). حيث يقول: "قرأت بخط أبي الفضل بن ناصر، وأنبأني عنه ابن الأخضر، قال: سئل أبو القاسم بن بيان عن مولده وأنا أسمع، فقال: في ليلة الاثنين سادس صفر من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، وأول سماعي: في سنة سبع عشرة" ^(٢)

المطلب الثاني: أقواله في بيان شيوخ البخاري ومسلم:

سأبين في هذا المطلب مظهراً من مظاهر أثر الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في علم الرجال، أعني الجانب المتعلق بسماع الرواة من الشيوخ ثبوتاً وعدماء؛ ولما كانت للشيخين تلك المكانة العظيمة عند المسلمين، وعند أهل الحديث خاصة، وكان من جملة ما وقفت عليه عند الحافظ مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» - وجعله مادة للاستدراك على الحافظ المزني رَحِمَهُ اللهُ ^(٣) -: بعضاً من أقوال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في بيان شيوخ البخاري ومسلم، فرأيت أن أدرس تلك الأقوال بجمعها ومقارنتها بأقوال الأئمة، ثم ذكر الراجح منها مقروناً بالدليل، وبيان ذلك فيما يلي:

١. أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب مسلم، أبو الحسن الحراني، القرشي مولا هم (ت ٢٣٣ هـ) ^(٤).

قال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: "روى عنه البخاري في «صحيحه»" ^(٥).

ووافقه: صاحب الزهرة، وابن منده، ومغلطاي. وقد اعتمد مغلطاي كلام الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ ومن وافقه في تعقبه على المزني حيث قال: "وقال أبو الشاء في «تاريخ

= كامل، وهذا هو الصحيح، والله الموفق".

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (١٠٣/١٨)

(٣) سيأتي بيان ذلك.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٦٦/١)

حران» تأليفه: روى عن: مخلد بن يزيد، ونافع. وروى عنه: محمد بن إبراهيم الأنماطي مُرَبَّعٌ^(١)، والبخاري في «صحيحه». وكذا قاله ابن الأثير أيضاً، وهو رد لقول المزي: "وروى له البخاري، وسيأتي ما يعضد قولهما"^(٢)، ثم قال: "وفي «الزهرة»"^(٣) روى عنه -يعني: البخاري- ثمانية أحاديث، مرة حدث عنه، ومرة حدث عن محمد غير منسوب عنه. ويزيد هذا وضوحاً ذكر ابن منده له في «شيوخ أبي عبد الله المشافهين له»^(٤) " (٥).

وخالفه الحاكم، حيث ذكره فيما بَوَّبَ عليه بقوله: "ذكر مشايخ لأبي عبد الله البخاري لقيهم وسمع منهم ممن روى عن رجل عنهم"، وقال: "حدث عن محمد غير منسوب"^(٦) ويقال إنه محمد بن النضر بن عبد الوهاب أو محمد بن إبراهيم البوشنجي عنه في تفسير سورة براءة"^(٧). والباجي، وقد قال: "أخرج البخاري في تفسير سورة براءة عن محمد غير منسوب عنه"^(٨). وابن خلفون، حيث قال: "هو من شيوخ البخاري، روى عنه في غير الجامع، وروى في الجامع عن محمد (غير منسوب) عنه، في تفسير سورة

(١) مُرَبَّعٌ: بضم الميم، وفتح الراء، والباء المشددة، لقب عرف به: محمد بن إبراهيم، أبو جعفر

الأنماطي (ت ٢٨٦هـ). ينظر: توضيح المشتبه (١١٧/٨)

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٦٦/١)

(٣) يعني «زهرة المتعلمين»، وقد تقدم بيان أنه من موارد الحافظ مغلطاي في «إكمال»، وأنه في عداد المفقود.

(٤) لم أقف عليه في المطبوع من كتاب «أسامي مشايخ البخاري» لابن منده.

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٦٦/١)

(٦) ينظر: صحيح البخاري (كتاب التفسير، سورة براءة/ باب «وعلى الثلاثة الذين خلفوا» ح ٦٧٧٧ حدثني محمد، حدثنا أحمد بن أبي شعيب...)، ولا ذكر له في غير هذا الموضع من صحيح البخاري.

(٧) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (ص: ٢٧١)، وذكر المزي قولاً ثالثاً فيه: هو محمد بن يحيى

الذهلي. ينظر: تهذيب الكمال (٣٦٧/١)

(٨) التعديل والتجريح لمن أخرج له البخاري في الجامع الصحيح (٣٢٩/١)

«براءة»^(١). وقال المزني: "روى له البخاري"^(٢)

والراجع: أن القول الأدق، والذي عليه الأكثر: أن أحمد بن عبد الله من شيوخ البخاري، لقيَه وسمعَ منه، وأما في «الصحيح» فقد روى عن محمد (غير منسوب) عنه، وقيل في محمد ثلاثة أقوال: فقيل: إنه ابن إبراهيم البوشنجي، وقيل: إنه ابن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، وقيل: إنه ابن يحيى الذهلي. ولم يروِ البخاري عن أحمد بن عبد الله مباشرة في «صحيحه».

٢ - إبراهيم بن حمزة بن محمد الزُّبَيْرِي^(٣)، أبو إسحاق المدني (ت ٢٣٠ هـ)^(٤).

قال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في «مشيخة البغوي»: "روى عنه البخاري ومسلم في «صحيحهما»"^(٥).

وافق الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في كون البخاري روى عن الزُّبَيْرِي في «صحيحه»: ابنُ منده^(٦)، والباجي، وقال: "أخرج البخاري في الإيمان، وصفة الجنة والنار، والتعبير، وغيره عنه"^(٧)، وابن خلفون، وقال: "تفرَّد به البخاري، روى عنه في الإيمان وغيره"^(٨)، وابن حجر^(٩)، ومحمد علي آدم^(١٠).

(١) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص: ٥٥)

(٢) تهذيب الكمال (٣٦٩/١)

(٣) الزُّبَيْرِي: بضم الزاي، وفتح الباء، هذه النسبة معروفة إلى الزبير بن العوام ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم. الأنساب (٢٦٥/٦)

(٤) ترجمته في: الثقات (٩٥/٢)، الثقات (٧٢/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٦٠/٦)، تهذيب الكمال

(٧٦/٢)، الكاشف (٤٩/٢)، تاريخ الإسلام (٥١٧/٥)، إكمال تهذيب الكمال (١٩٨/١)،

تهذيب التهذيب (٦٣/١)، تقريب التهذيب (الترجمة ١٦٨، ص: ٨٩).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (١٩٨/١)

(٦) أسامي مشايخ البخاري (ص: ٢٤)

(٧) التعديل والتجريح (٣٤٦/١)

(٨) المعلم (ص: ٧٩)

(٩) تقريب التهذيب (الترجمة ١٦٨، ص: ٨٩).

(١٠) قرة العين في تلخيص تراجم رجال الصحيحين (ص: ٢٩)

ولم يوافقْه أحد - فيما وقفت عليه - في كون الزبير من شيوخ مسلم، بل صرح ابن خلفون بأن البخاريّ تفرد بالرواية عنه دون مسلم.

الراجح: تفرد بالرواية عنه البخاري دون مسلم، وانفرد الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بالقول بأن مسلماً روى عنه، ولم أقف على رواية له في مسلم، إنما تفرد بالرواية عنه البخاري في تسعة عشر موضعاً من «صحيحه»^(١).

٣- إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان، أبو ثور الكلبي^(٢)، البغدادي، الفقيه (ت ٢٤٠هـ)^(٣).

قال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في «مشيخة البغوي»: "روى عنه مسلم"^(٤).

(١) ينظر: صحيح البخاري (١٩/١، ح ٥١)، (١١٢/١، ح ٥٢٨)، (٣٨/٣، ح ١٩٦٧)، (٤٦/٣، ح ٢٠١٨)، (١٨٠/٣، ح ٢٦٨١)، (٤٥/٤، ح ٢٩٤٠)، (١٢٦/٤، ح ٣٢٩٥)، (١٨٦/٤، ح ٣٥٤١)، (٥٢/٥، ح ٣٨٨٥)، (٦٨/٥، ح ٣٩٣٣)، (١٣٤/٦، ح ٤٨٣١)، (٨/٧، ح ٥٠٩١)، (١٢٠/٧، ح ٥٦٧٠)، (٧٧/٨، ح ٧٧)، (١٠٠/٨، ح ٦٤٧٧)، (١١٦/٨، ح ٦٥٦٤)، (٣١/٩، ح ٦٩٨٩)، (٤٣/٩، ح ٧٠٤٥)، (١٥٨/٩، ح ٧٥٤٤).
(٢) الكلبي: هذه النسبة إلى قبائل منها: كلب اليمن، وإليها ينسب أبو ثور. ينظر: الأنساب (١٣٠/١١-١٣٣)

(٣) ترجمته في: الثقات (٩٧/٢)، الثقات (٧٢/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٦٣/٦)، تهذيب الكمال (٨٠/٢)، الكاشف (٤٩/٢)، تاريخ الإسلام (٧٧٢/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٢٠١/١)، تهذيب التهذيب (٦٤/١)، تقريب التهذيب (الترجمة ١٧٢، ص: ٨٩)، لسان الميزان (٢٤٩/٢).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٢٠١/١)

وافقه: الحاكم^(١)، والخطيب^(٢)، وابن عساكر^(٣)، واللالكائي^(٤)، وابن منجويه^(٥)، والدارقطني^(٦)، حيث ذكروا أن مسلماً روى عنه، إلا أن الظاهر من صنيع الحاكم وابن منجويه والدارقطني أن يذكروا من روى عنه في «الصحيح»^(٧)، أما البقية فلم يرد عنهم التصريح بأنه من شيوخ مسلم في «صحيحه» كصنيع الحافظ ابن الأثير رحمه الله، ولذا لم يرمز له بـ: (م) كل من: المزني^(٨)، والذهبي^(٩)، ومغلطاي^(١٠)، وابن حجر^(١١).
والراجح: أن أبا ثور من شيوخ مسلم، سمع منه، ولم يرو عنه في «صحيحه»، إذ لم أعثر على رواية لمسلم عنه في «صحيحه»، كما لم يذكر له من صنف في رجال الستة رواية في «صحيح مسلم».

٤- شيبان بن فروخ أبي شيبه الحطبي، أبو محمد الأبلبي (ت ٢٣٥هـ، أو ٢٣٦هـ) (١٢).

-
- (١) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (ص ٦٦).
 - (٢) تاريخ بغداد وذيوله (٦٣/٦).
 - (٣) لم أقف على قوله في كتبه، وعزاه إليه ابن منجويه في رجال صحيح مسلم (٤٤/١).
 - (٤) إكمال تهذيب الكمال (٢٠١/١).
 - (٥) رجال صحيح مسلم (٤٤/١).
 - (٦) ذكر أسماء التابعين (٢٢/٢).
 - (٧) بدلالة عناوين كتبهم، وما نصوا عليه في مقدماتها. ينظر: رجال صحيح مسلم (١/١)، بحوث في تاريخ السنة المشرفة للعمري (ص: ١٢٤، ١٢٩).
 - (٨) تهذيب الكمال (٨٠/٢).
 - (٩) الكاشف (٤٩/٢).
 - (١٠) إكمال تهذيب الكمال (٢٠١/١).
 - (١١) تقريب التهذيب (الترجمة ١٧٢، ص: ٨٩).
 - (١٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٥٧/٤)، الثقات (٣١٥/٨)، تهذيب الكمال (٥٩٨/١٢)، الكاشف (٥٨٦/٢)، تاريخ الإسلام (٨٣٩/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٣٠٨/٦)، تهذيب التهذيب (١٨٤/٢)، تقريب التهذيب (الترجمة ٢٨٣٤، ص: ٢٦٩)، لسان الميزان (٣٢٤/٩).

ذكر الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ أن البخاري روى عنه في «صحيحه»^(١).
وقد انفرد الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بهذا القول، ولم أقف على من وافقه فيه.
وخالفه الدارقطني^(٢)، والحاكم^(٣)، وابن منجويه^(٤)، وابن خلفون^(٥)، والذهبي^(٦)، وابن حجر^(٧). وقالوا إن مسلماً روى عنه في «صحيحه». ونقل الحافظ مغلطاي قول الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ، وتعقبه، وذكر أن ذلك تصحيف من الناسخ، فقال: "كذا قال -يعني ابن الأخضر-: البخاري، والنسخة جيدة، وأظنه تصحيف على الناسخ بمسلم لتفرده بهذا القول"^(٨).

الراجع: أن شيان من شيوخ مسلم، روى عنه في أربعة وتسعين موضعاً من «صحيحه»^(٩)، ولم يرو عنه البخاري. لم يخالف فيه إلا الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ، وقد حمل الحافظ مغلطاي الغلط على الناسخ، لتفرده بهذا القول.

(١) إكمال تهذيب الكمال (٣٠٨/٦)

(٢) ذكر أسامي التابعين (١١٤/٢)

(٣) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (ص: ١٣٩)

(٤) رجال صحيح مسلم (٣٠٥/١)

(٥) المعلم (ص: ٥٤٦)

(٦) الكاشف (٤٩١/١)

(٧) التقريب (ص: ٢٦٩)

(٨) إكمال تهذيب الكمال (٣٠٨/٦)

(٩) ينظر على سبيل المثال: صحيح مسلم (٤٥/١، ح ٣٣)، (٣٥/٢، ح ٤٤٩)، (١١٣/٣، ح ١٠٦٥)، (٩٥/٥، ح ١٥٠١)، (٣/٨، ح ٢٥٥٠)، (١٧٨/٨، ح ٢٨٩٩)، (٢٧٧/٨، ح ٢٩٩٩)

٥- عَبَّاد بن موسى الحُتْلِيّ^(١)، أبو محمد الأبنائوي^(٢)، البغدادي (ت ٢٣٠هـ)^(٣).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرر رَحْمَةُ اللَّهِ: "كان ثقة، روى عنه البخاري"^(٤).

وافق الحافظ ابن الأخرر رَحْمَةُ اللَّهِ في كون عَبَّاد من شيوخ البخاري في «صحيحه»: الدارقطني^(٥)، والكلاباذي^(٦)، والباجي^(٧).

وذهب: الحاكم^(٨)، والذهبي^(٩)، وابن حجر^(١٠) إلى أن الشيخين كليهما روى عنه.

(١) الحُتْلِيّ: نسبة إلى الحُتْل بضم أوله، وتشديد ثانيه وفتح، كورة واسعة كثيرة المدن، خلف جيحون، على تخوم السند يقال لقصبته هلبك. ينظر: الأنساب (٤٤/٥)، معجم البلدان (٣٤٦/٢)

(٢) الأبنائوي: منسوب إلى الأبناء، وهم قوم يكونون باليمن من ولد الفرس الذين وجههم كسرى مع سيف بن ذي يزن إلى ملك الحبشة باليمن، فغلبوا الحبشة، وأقاموا باليمن فولدهم يقال لهم "الأبناء". الأنساب (١٠٠/١)، تهذيب الكمال (١٦١/١٤)

(٣) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٥٢/٧)، الجرح والتعديل (٨٧/٦)، الثقات (٤٣٦/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (١٠٨/١١)، تهذيب الكمال (١٦١/١٤)، الكاشف (٧٧/٣)، تاريخ الإسلام (٥٩٢/٥)، إكمال تهذيب الكمال (١٨٦/٧)، تهذيب التهذيب (٢٨٣/٢)، تقريب التهذيب (الترجمة ٣١٤٣، ص: ٢٩١).

(٤) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (١٨٦/٧)

(٥) ذكر أسماء التابعين (٢٥٥/١)

(٦) الهداية والإرشاد (٥٠٢/٢)

(٧) التعديل والتجريح (٩٢٧/٢)

(٨) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (ص: ١٩١)

(٩) الكاشف (٥٣٢/١)

(١٠) التقريب (ص: ٢٩١)

وخالفه ابن خلفون فذهب إلى أن مسلماً تفرد بالرواية عن عباد. حيث قال: "تفرد به مسلم، روى عنه في لباس الخاتم، وفي الفضائل، وروى البخاري في «الجامع الصحيح» عن محمد بن عبد الرحيم البزاز عنه عن إسماعيل بن جعفر في آخر «الاستئذان»" (١).

الراجع: أنه من رجال الشيخين في «صحيحهما»، تفرد بالرواية عنه مباشرة مسلم، وأما البخاري فروى عن محمد بن عبد الرحيم البزاز عنه في موضع واحد (٢)، ومسلم في ثلاثة مواضع (٣).

٦- عبدالله بن عمر بن محمد، القرشي مولا هم، أبو عبد الرحمن الكوفي، مُشكّدانة (ت ٢٣٩ هـ) (٤).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأثير رحمه الله: "سأل أحمد بن حنبل مسائل، ومات قبله سنة تسع، روى عنه: البخاري، ومسلم" (٥).

ووافقه في كون عبدالله من شيوخ مسلم: ابن منجويه (٦)، وابن خلفون (٧)، وابن حجر (٨)، ومحمد علي آدم (٩).

ولم يتابع أحد -فيما وقفت عليه- الحافظ ابن الأثير رحمه الله في كون عبدالله من شيوخ البخاري.

(١) المعلم (ص: ٤١٩)

(٢) صحيح البخاري (٨/٦٦، ح ٦٢٩٩)

(٣) صحيح مسلم (٦/١٥٢، ح ٢٠٩٤)، (٧/٨٧، ح ٢٣٤٩)، (٧/١١٠، ح ٢٣٨٦)

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٨/٨٧)

(٦) رجال صحيح مسلم (١/٣٤٨)

(٧) المعلم (ص ٣٦٧)

(٨) التقريب (ص: ٣١٥)

(٩) قرّة العين (ص: ٢٥٢)

والراجح: أن مسلماً تفرد بالرواية عنه، لأنه قول الأكثر منهم المحققون، وقد روى عنه مسلم في «صحيحه» في تسعة مواضع ^(١)، ولم أقف على رواية له في «الجامع الصحيح»، ولم يذكره من ألف في رجال البخاري.

٧- محمد بن علي بن الحسن، المروزي ^(٢)، البصري، الملقب بـ: «خلق» (ت ٢٥٠هـ) ^(٣).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأثير رحمه الله: "روى عنه البخاري ومسلم في «صحيحيهما»" ^(٤).

ووافقه الحاكم، حيث قال في «تاريخ نيسابور»: "روى عنه البخاري ومسلم، وأما سماع مشايخنا منه بنيسابور فأكثر من أن يمكن ذكرهم" ^(٥).

وخالفه الحافظ مغلطاي، حيث قال: "وقد ذكر هو -يعني الحاكم- وابن الأثير رواية الشيخين عنه ولم أره لغيرهما فيُنظر، والله أعلم" ^(٦). والأمر كما قال الحافظ مغلطاي إذ لم أجد من قال بقولهما، ولم يذكر من صنف في رجال الستة رواية الشيخين عنهما ^(٧).

(١) ينظر: صحيح مسلم (٢٧/٣، ح ٩٠٠)، (٤/٦٣، ح ١٢٦٢)، (٥/١٧٩، ح ١٧٩٤)، (٦/١٨٠، ح ٢١٥٤)، (٧/٨٨، ح ٢٣٥٢)، (٧/١٨٣، ح ٢٣٣١)، (٨/١٨١، ح ٢٩٠٥)، (٨/١٨٢، ح ١٥٧)، (٨/١٨٣، ح ٢٩٠٨).

(٢) تقدم الكلام على هذه النسبة.

(٣) ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/٢٨)، الثقات (٩/١١٠)، تاريخ بغداد وذيوله (٣/٢٦٧)، تهذيب الكمال (٢٦/١٣٤)، الكاشف (٤/١٦٩)، تاريخ الإسلام (٥/١٢٣٩)، إكمال = تهذيب الكمال (١٠/١٧٩)، تهذيب التهذيب (٣/٦٥٠)، تقريب التهذيب (الترجمة ٦١٥٠، ص: ٤٩٧). ولم أهتم لضبط لقبه: «خلق».

(٤) إكمال تهذيب الكمال (١٠/١٧٩).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (١٠/١٧٩)، ولم أقف عليه في المطبوع من «تاريخ نيسابور».

(٦) إكمال تهذيب الكمال (١٠/١٧٩).

(٧) ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/١٣٤)، الكاشف (٤/١٦٩)، تقريب التهذيب (الترجمة ٦١٥٠، ص: ٤٩٧).

الراجح: أنه لم يروِ أحدٌ من الشيخين عن محمد بن علي العبدى، ولم يذكره من صنف في رجال الشيخين، وكذا لم يذكر له من صنف في رجال الستة رواية عن الشيخين، ولم أعثر على رواية عنه في الصحيحين.

٨- محمد بن يزيد بن محمد، أبو هشام الرِّفَاعِي^(١)، الكوفي قاضي بغداد (ت ٢٤٨ هـ)^(٢).

جزم أبو محمد ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بأن الشيخين روي عنه^(٣).

ووافقه: الحاكم^(٤).

(١) الرِّفَاعِي: بكسر الراء وفتح الفاء، منسوب إلى جده رفاعه فهو: أبو هشام محمد بن يزيد بن

محمد ابن كثير بن رفاعه بن سماعة الرفاعي. ينظر: الأنساب (١٤٧/٦)

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (١٢٩/٨)، الثقات (١٠٩/٩)، الكامل (٥٢٨/٧)، تاريخ بغداد

وذيوله (١٤٦/٤)، تهذيب الكمال (٢٤/٢٧)، الكاشف (٢٢٥/٤)، تاريخ الإسلام

(١٢٥٤/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٣٩٤/١٠)، تهذيب التهذيب (٧٣٥/٣)، تقريب

التهذيب (الترجمة ٦٤٠٢، ص: ٥١٤)، لسان الميزان (٤١٩/٩).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٣٩٤/١٠)

(٤) تسمية من أخرج عنهم البخاري ومسلم (ص ٢٢٧)

ووافقه في كونه من شيوخ البخاري: ابن عدي^(١)، وانتصر له الباجي^(٢)، وجزم به الخطيب البغدادي^(٣). وفي كونه من شيوخ مسلم: وابن منجويه^(٤)، ابن خلفون^(٥)،

(١) وسماه: «محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرِّفَاعِي»، وقال: "ومحمد بن إسماعيل استشهد بحديثه فقط". ينظر: أسامي من روى عنهم البخاري في الصحيح (ص ١٩٤). وقد تعقب الحافظ مغلطاي الحافظ المزيّ فقال في إكمال تهذيب الكمال (١٠/٣٩٥): "والمزي زعم أن ابن عدي قال: روى عنه. وما ذكرناه عنه غير الذي ذكره هو" اهـ. قلت: الظاهر أنه لا فرق بين العبارتين، خاصة وأن ابن عدي ترجم له في كتابه «أسامي من روى عنهم البخاري في الصحيح»، فالأصل أن كل من ترجم لهم في كتابه هذا هم شيوخ البخاري في صحيحه، إلا أن ينه على خلاف ذلك. وقد انتصر الباجي لابن عدي، وذهب إلى أن الرفاعي هو الكوفي، وأن البخاري روى عنه، وقال: "لم أجد لمحمد بن يزيد ذكراً في الكتاب كله غير هذا الحديث الذي قال فيه: "حدثنا محمد بن يزيد الكوفي عن الوليد بن مسلم" في (مناقب أبي بكر)". التعديل والتجريح (٢/٦٨٩)

(٢) وقال: "والذي عندي أنه رجل واحد، ولذلك لم يعرفه أبو حاتم الرازي، والبخاري الذي يروي عنه لم يذكر غير واحد في «تاريخه»، والكلاباذي أشكل أمره عليه، فلم يجد موضع البرّاز الكوفي في «الصحيح». فالذي أصاب في ذلك هو: ابن عدي. فليس عند البخاري محمد بن يزيد غير الرِّفَاعِي، والله أعلم. ولم أجد لمحمد بن يزيد ذكراً في الكتاب كله غير هذا الحديث الذي قال فيه: "حدثنا محمد بن يزيد الكوفي عن الوليد بن مسلم" في (مناقب أبي بكر)". التعديل والتجريح (٢/٦٨٩).

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (٤/١٤٦)

(٤) وقال: "روى عن محمد بن فضيل في الزكاة والفتن". رجال صحيح مسلم (٢/٢١٧)

(٥) قال في المعلم (ص: ٣٠١): "تفرد به مسلم، روى عنه في كتاب الزكاة مقروناً بأبي كريب، وفي الفتن مقروناً بمشكّدانة". وقال في (ص: ٣٠٣): "محمد بن يزيد الكوفي: تفرد به البخاري، روى عنه في مناقب أبي بكر الصديق. رضي الله عنه. آخر حديث في الباب". ففرق بينهما ابن خلفون، وترجم لكل منهما.

والمزي^(١)، والذهبي^(٢)، ومغلطاي^(٣)، وابن حجر^(٤)، ومحمد علي آدم^(٥).

والراجع: أن مسلماً تفرد بالرواية عنه، روى عنه في موضعين من «صحيحه»^(٦)، ولم يرو عنه البخاري، وذلك لأن هذا الخلاف مبني على اختلافهم في تعيين محمد بن يزيد الرفاعي: هل هو البزاز الحزامي الكوفي أو رجل آخر؟ فمن قال بالجمع ك: ابن عدي، وانتصر له الباجي، قالوا: إن البخاري روى عنه، ومن قال بالتفريق كالكلاباذي^(٧)، وابن خلفون، والمزي، والذهبي، وابن حجر، قالوا إن الرفاعي لا رواية له في صحيح البخاري، وإنما تفرد مسلم بالرواية عنه، ومما يدل على ذلك قول البخاري فيه: "رأيتهم مجتمعين على ضعفه"^(٨)، فكيف يكون هذا حاله عنده ثم يروي عنه في «صحيحه»؟!^(٩).

٩ - محمود بن خدّاش الطّالْقانيّ^(١٠)، أبو محمد، نزيل بغداد (ت ٢٥٠هـ)^(١١).

(١) تهذيب الكمال (٢٤/٢٧)

(٢) الكاشف (٢٣١/٢)

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٣٩٤/١٠)

(٤) التقريب (ص: ٥١٤)

(٥) قرّة العين (ص: ٤١٨)

(٦) ينظر: صحيح مسلم (٨٤/٣، ح ١٠١٣)، (١٨٢/٨، ح ١٥٧)

(٧) الهداية والإرشاد (٦٨٧/٢)

(٨) لم أقف على قوله في كتبه، وأخرجه الخطيب بالسند إليه في تاريخه (١٤٨/٤)، والعجب أنه مع ذلك جزم بأن البخاري روى عنه، اللهم إلا أن يكون قصده أنه من شيوخه لا أنه أخرج عنه في «صحيحه».

(٩) ينظر التقريب (ص: ٥١٤)

(١٠) الطّالْقانيّ: بفتح الطاء وتشديدها وسكون اللام وبعدها القاف المفتوحة، هذه النسبة إلى «طالقان» بلدة بين مروالروذ وبلخ مما يلي الجبال، ويقال لها "طالقان خراسان"، وطالقان أيضاً ولاية عند قزوین، ويقال لها: "طالقان قزوین"، وينسب ابن خدّاش إلى طالقان خراسان. ينظر: الأنساب (٨/٩)

(١١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٩١/٨)، الثقات (٢٠٢/٩)، الكامل (٥٢٨/٧)، تاريخ بغداد

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: "روى عنه البخاري ومسلم في «الصحيحين»" (١).

ووافقه الحاكم (٢).

ولم يتابعهما أحد - فيما وقفت عليه -.

والراجع: أنه لم يرو عنه أحد من الشيخين، فلم أقف على ذكر له في «الصحيحين»، ولا عند من صنف في رجال الشيخين، ولم يذكر له من صنف في رجال الستة رواية عن الشيخين، والظاهر أن الحاكم انفرد بهذا القول وتبعه الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ (٣).

١٠ - هارون بن موسى بن أبي علقمة عبدالله بن محمد الفروي، أبو موسى المدني (ت ٢٥٣هـ) (٤).

قال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: "روى عنه أبو عبدالله محمد بن إسماعيل في «صحيحه»" (٥).

انفرد الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بهذا القول، ولم يتابعه أحد عليه.
وخالفه الحافظ مغلطاي حيث أورد قوله، ثم تعقبه بقوله: "كذا قال! ولم أر له متابعا، فيُنظر" (٦).

والراجع: أن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ انفرد بهذا القول، لم يتابعه أحد عليه،

وذيلوه (٩٠/١٣)، تهذيب الكمال (٢٧/٢٩٨)، الكاشف (٤/٢٥٢)، تاريخ الإسلام (٥/١٢٥٧)، إكمال تهذيب الكمال (١١/٩٩)، تهذيب التهذيب (٤/٣٥)، تقريب التهذيب (الترجمة ٦٥١١، ص: ٥٢٢).

(١) إكمال تهذيب الكمال (١١/٩٩)

(٢) في "تاريخ نيسابور" حكاه عنه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (١١/٩٩)

(٣) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (١١/٩٩)

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) إكمال تهذيب الكمال (١٢/١١٥)

(٦) إكمال تهذيب الكمال (١٢/١١٥)

ولم أعر على رواية له في «الصحيحين»، كما لم يذكره من صنف في رجال الشيخين، وإنما ذكروا ^(١) هارون بن موسى الأعور النحوي (توفي ما بين: ١٦١-١٧٠هـ) ^(٢)، وكنيته: أبو عبدالله، وقيل: أبو موسى، وقيل: أبو إسحاق ^(٣). ولم يذكر من ترجم لابن أبي علقمة أنه من شيوخ البخاري ومسلم ^(٤). وقد يكون اشتبه ابن أبي علقمة على الحافظ ابن الأثير رحمه الله بهارون النحوي، لاتفاقهما في الاسم واسم الأب، والكنية. والله تعالى أعلم.

١١- الحسن بن عيسى بن ماسرجس الماسرجسي ^(٥)، أبو علي النيسابوري (ت ٢٤٠هـ) ^(٦).

قال الحافظ ابن الأثير رحمه الله: "روى عنه البخاري ومسلم" ^(٧).

(١) ينظر: أسماء التابعين (١/٣٩٠)، الهداية والإرشاد (٢/٧٧٤)، رجال صحيح مسلم (٢/٣٢٣)، التعديل والتجريح (٣/١١٧٦)، قرة العين (ص: ٤٧١)
(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/٩٤)، الثقات (٩/٢٣٧)، تاريخ بغداد وذيوله (٤/١٤)، تهذيب الكمال (٣٠/١١٥)، الكاشف (٤/٤١٦)، تاريخ الإسلام (٤/٥٣٢)، إكمال تهذيب الكمال (١٢/١١٥)، تهذيب التهذيب (٤/٢٥٨)، تقريب التهذيب (الترجمة ٧٢٤٦، ص: ٥٦٩).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير (١٠/١٤١)، الهداية والإرشاد (٢/٧٧٤)، قرة العين (ص: ٤٧١)
(٤) ينظر: تهذيب الكمال (٣٠/١١٣)، (٢٧/٢٩٨)، الكاشف (٤/٤١٦)، إكمال تهذيب الكمال (١٢/١١٥)، تقريب التهذيب (الترجمة ٧٢٤٥، ص: ٥٦٩).

(٥) الماسرجسي: بفتح الميم والسين، وسكون الراء وكسر الجيم، هذه النسبة إلى ماسرجس، وهو اسم لجدّه من أهل نيسابور، أسلم على يدي عبد الله بن المبارك، وكان من أهل بيت الثروة والتقدم في النصرانية، ورحل في العلم ولقي المشايخ، وكان ديناً ورعاً ثقة. ينظر: الأنساب (١٢/٣١)=.

(٦) ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٣١)، الثقات (٨/١٧٤)، تاريخ بغداد وذيوله (٧/٣٦٣)، تهذيب الكمال (٦/٢٩٤)، الكاشف (٢/٢٧٥)، تاريخ الإسلام (٥/٨٠٩)، إكمال تهذيب الكمال (٢/٣٢٤)، تهذيب التهذيب (١/٤١١)، تقريب التهذيب (الترجمة ١٢٧٥، ص: ١٦٣).

(٧) إكمال تهذيب الكمال الطبعة العلمية (٢/٣٢٤)، ولم يرد ذكره في طبعة الفاروق التي اعتمدها

ووافقه في كون الحسن من شيوخ مسلم: الدارقطني^(١)، وابن منجويه^(٢)، وابن خلفون^(٣)، والمزي^(٤)، والذهبي^(٥)، ومغلطاي^(٦)، وابن حجر^(٧)، ومحمد علي آدم^(٨).

ولم يتابعه أحد في كون الحسن من شيوخ البخاري.

والراجع: أن مسلماً تفرد بالرواية عن الحسن، وقد روى عنه في أربعة مواضع^(٩)، ولم يرو عنه البخاري، إذ لم أقف على من تابع الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ على ذلك، ولم أعرش على رواية له في «الجامع الصحيح» للبخاري، كما لم يذكره من صنف في رجال البخاري. والله أعلم.

المبحث الرابع: أثره فيمن جاء بعده من الأئمة في علم الرجال:

إن مما سبق بيانه من أمارات المنزلة العالية التي تبوأها الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في علم الحديث، وعلم الرجال على وجه الخصوص، أثره في تلامذته ومن جاء بعدهم من أئمة الحديث، حيث نقلوا عنه أقواله في كتبهم، واعتمدوها، وسأبين في هذا المطلب أهم من نقل أقواله من الأئمة في علم الرجال، مع الإشارة^(١٠) إلى شيء من مناهجهم في إيراد أقواله، وكذا أهم مواضع الإيراد:

في البحث.

(١) ذكر أسماء التابعين (٥٣/٢)

(٢) رجال صحيح مسلم (١٣١/١)

(٣) المعلم (ص: ١٤٠)

(٤) تهذيب الكمال (٢٩٤/٦)

(٥) الكاشف (٢٧٥/٢)

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٣٢٥/٢)

(٧) التقريب (ص: ١٦٣)

(٨) قرّة العين (ص: ٩٣)

(٩) ينظر: صحيح مسلم (٩٨/٢، ح ٥٩٦)، (١٣٣/٢، ح ٦٧٢)، (٥٢/٣، ٩٤٧)، (١٨٦/٤،

ح ١٤٧٦)

(١٠) اكتفيت بالإشارة من غير توسع اختصاراً، واقتصاراً على المطلوب في الدراسة.

فأول من نقل أقواله في علم الرجال: تلامذته، وهم:

- أبو بكر بن نقطة: في كتابه: «تكملة الإكمال» حيث نقل أقواله في ضبط الأسماء^(١) والكنى^(٢)، والألقاب^(٣) والنسب^(٤) والوفيات^(٥)، وغير ذلك. وفي كتابه: «التقييد لمعرفة رواة المسانيد» حيث أخرج فيه عن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ مروياته عن الأئمة في الوفيات^(٦)، والنسب^(٧)، وغير ذلك^(٨).
- وابن الديبشي: في كتابه «ذيل تاريخ مدينة السلام» حيث روى عنه أقواله في أسماء الرواة^(٩)، وكناهم^(١٠)، وسماعهم^(١١)، وغير ذلك^(١٢).

(١) ينظر: تكملة الإكمال (٢٣٦/٣).

(٢) ينظر: المصدر السابق (٦١٢/٢).

(٣) ينظر: المصدر السابق (٦٦٢/٢)، (٢٣٦/٣).

(٤) ينظر: المصدر السابق (١٣٨/٢، ٣٤٢)، (٢٢٠/٣)، (٣٥٣/٤)، (٤٢١/٤).

(٥) ينظر: المصدر السابق (٢٢٠/٣).

(٦) ينظر: التقييد (ص: ١٢٢، ١٢٩، ٣١٤، ٣٩١).

(٧) ينظر: المصدر السابق (ص: ١٥٨).

(٨) ومما رواه ابن نقطة عن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ من قصص الرواة وأخبارهم بالسند إلى الراوي

المترجم له: مثل قصة أحمد، وقصة أبي حاتم في طلب الحديث. ينظر: التقييد (ص: ١٦١،

٣٣٢)

(٩) ذيل تاريخ مدينة السلام (٢٠/٥).

(١٠) المصدر السابق (٣٢٦/٣).

(١١) المصدر السابق (٤٩٦/٣)، (٥٤٧/٣)، (٧/٥).

(١٢) مثل: الحديث النبوي، وقد تقدم بيان ذلك في أثره في رواية الحديث. وكالجرح والتعديل وسيأتي

بيانه في أثره رَحِمَهُ اللهُ فيمن جاء بعده في علم الجرح والتعديل.

- وابن النجار: في كتابه «ذيل تاريخ بغداد» المسمى «التاريخ المجدد لمدينة السلام»^(١)، حيث روى عنه أقواله في أسماء الرواة^(٢)، وألقابهم^(٣)، وسماعهم^(٤)، ومواليدهم^(٥)، كما روى عنه مروياته في وفيات الرواة^(٦)، كما توجد نقول من مرويات الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ في الوفيات^(٧) في كتاب «المستفاد من تاريخ بغداد»، الذي انتقاه ابن الدمياطي من «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار.
- وابن العديم في كتابه «بغية الطلب في تاريخ حلب»، حيث أخرج عن الحافظ أبي محمد ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ مروياته عن الأئمة في مواليدهم الرواة^(٨)، ووفياتهم^(٩)، وأنسابهم^(١٠).

ومن نقل أقوال الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ في علم الرجال من غير تلامذته:

-
- (١) ينظر: مقدمة المستفاد من تاريخ بغداد (ص ٧)
 - (٢) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (٦١٥/١٧)
 - (٣) ينظر: المصدر السابق (٩٢/١٨)
 - (٤) ينظر: المصدر السابق (١١/١٨)، (١٠٣/١٨)
 - (٥) ينظر: المصدر السابق (٨/١٨)، (١٠٣/١٨)
 - (٦) ينظر: المصدر السابق (١٧٣/١٩)، (٢٠١/١٩).
 - (٧) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (٢٢/٢١)، (١٥٣/٢١)
 - (٨) ينظر: المصدر السابق (٦٤٤/١)
 - (٩) ينظر: المصدر السابق (٦٨٠/٢)
 - (١٠) ينظر: المصدر السابق (٤٤٣٠/١٠)

- الحافظ مغلطاي في كتابه «إكمال تهذيب الكمال»، حيث نقل أقواله في أسماء الرواة ^(١) وكناهم ^(٢) وأنسابهم ^(٣) ومواليدهم ^(٤) ووفياتهم ^(٥).
- والحافظ ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» ^(٦).

(١) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (١٣٦/١)

(٢) ينظر: المصدر السابق (٩٥/٦)،

(٣) ينظر: المصدر السابق (٣٢٦/٢)، (٤١٥/٥)، (٤٦٦/٦)، (٥٩١/٦)

(٤) ينظر: المصدر السابق (١٦٨/٨)

(٥) ينظر: المصدر السابق (٢١٢/١)، (٤٧/٦)، (٨٨/٨)، (٢٨٦/٩)، (٢٥٩/١٠).

(٦) ينظر: شذرات الذهب (٣٦٦/٦)، (٤٣١/٦).

الفصل الثالث: أثر الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ فِي عِلْمِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَفِيهِ سِتَّةُ مَبَاحِثَ:

المبحث الأول: خبرة الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ بِعِلْمِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَمَكَانَتِهِ فِيهِ.

المبحث الثاني: أقوال الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ فِي الرِّجَالِ جَرَحًا وَتَعْدِيلًا:

المطلب الأول: الرواة الذين عدَّهم الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ.

أولاً: الرواة الذين وثَّقهم الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ تَوْثِيقًا صَرِيحًا.

ثانيًا: الرواة الذين أثنى عليهم الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ بِالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ فِي

عَمُومِ حَالِهِمْ بِمَا يَفْتَضِي عَدَالَتَهُمْ، أَوْ مِنْ وَثَّقَهُمْ فِيهِ فَنَ تَوْثِيقًا مُقَيَّدًا.

المطلب الثاني: الرواة الذين ضعَّفهم الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ.

المطلب الثالث: الرواة الذين نصَّ الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ عَلَى جَهَالَتِهِمْ، أَوْ مِنْ

تَوَقَّفَ فِيهِمْ.

المبحث الثالث: مرويَّات الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ عَنْ تَحْرِيرِهِ مِنَ الْأُتَمَةِ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ.

المبحث الرابع: منحه الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ فِي عِلْمِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَالْإِظَاهِ فِيهِ.

المطلب الأول: منحه الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ فِي عِلْمِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ.

المطلب الثاني: ألقاظ الجرح والتعديل عند الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ.

المبحث الخامس: منزلة الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ بَيْنَ النُّقَّادِ فِي عِلْمِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ.

المبحث السادس: أثره فيمن جاء بعده من الأئمة فِي عِلْمِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ

الفصل الثالث: أثر الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ فِي عِلْمِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: خبرة الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بعلم الجرح والتعديل، ومكانته فيه:

لقد تصدَّر الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ للكلام في الرجال، واعتمد المحدثون كلامه، ونقلوه في كتبهم، ومما يدل على معرفته وخبرته بهذا العلم ما يلي:

١- ثناء الأئمة عليه بما يفيد أهليَّته في هذا الشأن، وتحقُّقه بالأوصاف المرعية^(١) عند المتكلمين في الرجال من: الحفظ والإتقان والمعرفة بالشيوخ والأمانة والثقة والعفة، وقد تقدم بيان ذلك^(٢).

٢- نقل الحفاظ لكلامه في الرجال، واعتماده في كتبهم، منهم على وجه الخصوص: تلاميذه: أبو بكر ابن نقطة، وابن الديثي، وابن النجار، ومن جاء بعدهم ك: مغلطي، والذهبي، وابن حجر^(٣).

٣- عدُّ الأئمة إِيَّاه من نقَّاد الرجال المُعْتَمَدِينَ، حيث ذكره الذهبي في كتابه «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل»^(٤)، وقال في مقدمة الكتاب^(٥): "فنشرع الان بتسمية من كان إذا تكلم في الرجال قُبِلَ قوله، ورُجِعَ إلى نقده...". كما ذكره في كتابه «تذكرة الحفاظ»^(٦)، وذكره - أيضا - السيوطي في كتابه «طبقات الحفاظ»^(٧) وقال في مقدمة

(١) ينظر: علوم الحديث (ص ٣٥٠)، الموقظة (ص ٨٢)، الميزان (٤٦/٣)، النزهة (١٣٨-١٣٩)،

الرفع والتكميل (ص ٦٧)، ضوابط الجرح والتعديل (ص ٣٧)، رواة الحديث (ص ٣٩٩)

(٢) ينظر: مبحث منزلته العلمية، وأقوال العلماء فيه

(٣) وسيأتي تفصيل ذلك في المبحثين الثاني والسادس من هذا الفصل.

(٤) ذكره في الطبقة الثامنة عشرة (ص ٢٢٠).

(٥) (ص: ١٧٥)

(٦) (١١٨/٤)

(٧) (ص: ٤٩٠). وهو اختصار لكتاب تذكرة الحفاظ للذهبي.

الكتاب ^(١): " فهذا كتاب «طبقات الحفاظ» ومعدّلي حملة العلم النبوي، ومن يُرجع إلى اجتهداهم في التوثيق والتجريح، والتضعيف والتصحيح". وقال ابن ناصر الدين الدمشقي في «الرد الوافر» ^(٢): "ثم من كان إلى حدود الستمئة وبُعَيْدها من نقّاد الرجال: ...وعبدالعزیز بن الأخرس ببغداد".

٤- رجوع تلاميذه إليه للرد على أوهام الحفاظ من معاصريهم من أمثال ابن الجوزي رحمته الله، من ذلك ما جاء عن أبي بكر بن نقطة أنه قال: "قيل لأبي محمد بن الأخرس رحمته الله: ألا تحيب ابن الجوزي عن بعض أوهامه؟ قال: إنما يتتبع على من قل غلطه، فأما هذا فأوهامه كثيرة، أو نحو هذا" ^(٣). ففي هذا النقل بيان مكانة الحافظ ابن الأخرس رحمته الله عند المحدثين من معاصريه، وأنه كان معدوداً عندهم من النقّاد وأهل التحقيق، حيث رجعوا إليه لبيان أوهام جبل من جبال العلم: الحافظ ابن الجوزي ^(٤) رحمته الله.

٥- تعقبه على الحفاظ من أمثال ابن السمعاني في علم الجرح والتعديل، وخبرته بأحوال معاصريه، وأقوال شيوخه فيهم، من ذلك ما أورده ابن رجب في ترجمة محمد ابن ناصر أبي الفضل السّلامي ^(٥) شيخ الحافظ ابن الأخرس، حيث نقل كلاماً مطوّلاً للحافظ ابن الأخرس رحمته الله متعقّباً استدراك ابن السمعاني على أبي الفضل حين قال في أبي بكر الطُّرَيْثِيّ ^(٦): "كان كذاباً ضعيفاً في الرواية، لا يحتج به، ولا يعتمد على روايته" فقال

(١) طبقات الحفاظ (ص: ١)

(٢) الرد الوافر (ص: ١٧)

(٣) تاريخ الإسلام (١٢/١١٠٠)، وقال الذهبي معلقاً: "قلت: وذلك لأنه كان كثير التأليف في كل فن فيصنف الشيء ويلقيه، ويتكل على حفظه".

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) هو: أحمد بن عليّ بن الحسين، أبو بكر الطُّرَيْثِيّ، المعروف بـ: «ابن زهراء»، (ت ٤٩٧ هـ).

ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٩/١٦٠)، تاريخ الإسلام (١٠/٧٨٤)، الوافي بالوفيات

(٧/١٣٤)، طبقات الشافعية الكبرى (٤/٣٩). والطُّرَيْثِيّ: بضم الطاء، وفتح الراء، وسكون

الياء، هذه النسبة إلى «طُرَيْث» وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، بها قرى كثيرة، ويقال

لها بالعجمية «تُرْشيز». ينظر: الأنساب (٩/٧٢).

ابن السمعاني: "لا يحسن الكلام، فإنه إذ قَالَ: «كذاب»، لا يحتاج أن يقول: لا يعتمد على روايته، وإذا رماه بالكذب فلا يقال: إنه ضعيف في الرواية فإن الضعف دون الكذب". فقال الحافظ أبو محمد ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ -مفسراً معنى كلام شيخه ابن ناصر في الطريثي، ومتعقبا ابن السمعاني: قول شيخنا «كذاب»: لأنه روى ما ليس من سماعه، ونهى عن ذلك فلم ينته. وقوله «ضعيف في الرواية»: حيث لم يميز صحيح حديثه من سقيمه. و«لا يحتاج به»: لأنه ليس من شرط الصحيح بهذا الوصف. و«لا يعتمد على روايته»: لوجوب هذا التخليط في معرفته وحديثه، فلو وصفه بمجرد الكذب لما كان من أهله لأنه ليس من قبيل من يضع متناً، ولا يهَيِّئُ على متنٍ إسناد^(١)، فصاحب الترجمة لم ينفرد بوصفٍ من هذه الأوصاف، بل اشتمل عليها جميعها، فكان الجرح على حسبها". وفي هذا النقل عن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ ما يبين عمق فهمه لكلام العلماء وألفاظهم، وتمييزه بين مراتب الجرح والتعديل، وخبرته بأحوال الرواة خاصة أهل عصره.

المبحث الثاني: أقوال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في الرجال جرحاً وتعديلاً، وفيه ثلاثة مطالب:

لقد تنوعت أحكام الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بين توثيق وتجريح وتجهيل وتوقف^(٢) على مختلف الرواة من المتقدمين ممن عاشوا في زمن الرواية، ومن جاءوا بعدهم، وكذا المعاصرين له من طبقة شيوخه أو أقرانه أو تلاميذه، وسيأتي في هذا المبحث جمع وتبويب لأقواله في الرواة جرحاً وتعديلاً، ودراستها بمقارنتها والموازنة بينها وأقوال الأئمة، ثم الحكم النهائي على الراوي، وبناء على هذه المراحل تتضح معالم منهج الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في الجرح والتعديل، وكذا منزلته بين النقاد والأئمة.

(١) كذا في المطبوع والصواب - والله أعلم - النصب في (إسناداً) مفعول به، بمعنى أنه لا يسرق

الحديث ولا يركب الأسانيد على المتن.

(٢) لم يتوقف إلا في راو واحد. وسيأتي بيان ذلك الفصل الثالث من هذا البحث.

المطلب الأول: الرواة الذين عدَّهم الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ:

ظهر لي بالنظر إلى الرواة الذين عدَّهم الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ أن أقسمهم إلى قسمين. القسم الأول: الرواة الذين وثَّقهم الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ توثيقاً صريحاً. والقسم الثاني: الرواة الذين أثنى الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ عليهم بالثناء الجميل في عموم حالهم بما يقتضي عدالتهم، أو من وثَّقهم في فنٍّ توثيقاً مقيّداً.

أولاً: الرواة الذين وثَّقهم الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ توثيقاً صريحاً.

١- إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان، أبو ثور الكلبي، البغدادي، الفقيه (ت ٢٤٠ هـ) ^(١).

قال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: "هو أحد الأئمة الأعلام وثقات أهل الإسلام، له المصنفات في علم الحديث والأحكام" ^(٢).

أقوال الأئمة فيه: قال أحمد: "أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة، وهو عندي في مسالَاح ^(٣) الثوري" ^(٤). وقال لرجل سأله عن مسألة: "سَلَّ الفقهاء، سَلَّ أبا ثور" ^(٥). وقال أبو حاتم الرازي: "أبو ثور رجل يتكلم بالرأي يخطئ ويصيب، وليس محله محل المتسعين في الحديث" ^(٦)، قد كتبت عنه" ^(٧). وقال النسائي: "ثقة مأمون، أحد الفقهاء"

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٢٠١/١)

(٣) مسالَاح الحية: جلدها، والمعنى: في طريقته وهديه. وفي حديث عائشة «ما رأيت امرأة أحب إلى أن أكون في مسالَاحها من سودة» كأنها تمنّت أن تكون في مثل هديها وطريقتها. ينظر: المجموع المغيث (١١١/٢)، النهاية في غريب الحديث (٣٨٩/٢)، جامع الأصول (٥١٥/١١).
(٤) الثاني من الفوائد لابن السماك (ص: ٥١)، تاريخ بغداد وذيوله (٦٤/٦)، طبقات الفقهاء (ص: ٩٢).

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (٦٤/٣)، طبقات الفقهاء (ص: ٩٢)، المنتظم (٢٧١/١١).

(٦) المعنى: أنه قليل الرواية، ليس شأنه شأن واسع الرواية للحديث. والله أعلم. له (١٩) مروية في الكتب التسعة، فهو معدود في المقلّين.

(٧) الجرح والتعديل (٩٨/٢).

(١). وقال ابن حبان: "كان أحد أئمة الدنيا فقها، وعلماء، وورعا، وفضلا، وديانة، وخيرا، ممن صنف الكتب، وفرّع على السنن" (٢). وقال أبو عبد الله الحاكم: "كان فقيه أهل بغداد ومفتيهم في عصره، وأحد أعيان المحدثين المتقنين بها، روى عنه مسلم في «صحيحه»" (٣). وقال أبو بكر الخطيب: "كان أحد الثقات المأمونين، ومن الأئمة الأعلام في الدين، وله كتب مصنفة في الأحكام، جمع فيها بين الحديث والفقه" (٤). وقال أيضا: "كان أبو ثور أولا يتفقه بالرأي، ويذهب إلى قول أهل العراق، حتى قدم الشافعي ببغداد، فاختلف إليه أبو ثور، ورجع عن الرأي إلى الحديث" (٥). وقال الذهبي: "ثقة مأمون" (٦)، وقال: "وثقه النسائي، والناس" (٧)، وقال ابن حجر: "ثقة" (٨).

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة على إمامة أبي ثور في الفقه، وثقته في الحديث، وأما قول أبي حاتم فيه فالظاهر أنه لاختلاف المذهب (٩) ذلك أن أبا ثور كان من أهل الرأي، قبل أن يتأثر بالشافعي رحمه الله، بالإضافة إلى كون أبي حاتم رحمه الله من أهل التعنت في الجرح (١٠)، ولذا لم يقبل الأئمة كلامه، وعلقوا عليه. من ذلك قول الذهبي: "وأما أبو

(١) تاريخ بغداد وذيوله (٦٤/٣)، الكمال (١٢٨/٣)، سير أعلام النبلاء (٧٣/١٢)

(٢) الثقات (٧٤/٨)

(٣) سير أعلام النبلاء (٧٦/١٢)، إكمال تهذيب الكمال (٢٢٣/١)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (٦٥/٦)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (٦٣/٦)

(٦) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٩/٢)

(٧) ميزان الاعتدال (٢٩/١)، يشير أن من الذين وثقوه كثير، منهم النسائي وهو من المتشددين، والله أعلم.

(٨) تقريب التهذيب (الترجمة ١٧٢، ص: ٨٩)

(٩) قال د. بشار عواد في حاشية تحقيق تهذيب الكمال (٨٣/٢): "وسبب تعنت أبي حاتم الاختلاف معه في المدرسة الفقهية، وهذا هو الغلو الذي أشار إليه الذهبي".

(١٠) ويقول «صدوق» في كثير من الثقات. ينظر: شيوخ أبي حاتم رحمه الله (ت ٢٧٧هـ) الذين روى

عنهم ووصفهم بلفظة «صدوق»، د. حسام الزوبعي، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية،

العدد: ٢٦ (ص: ٢٢٦)، السنة (٧).

حاتم فتعنت - ثم ذكر قوله - ثم قال: "فهذا غلو من أبي حاتم، سامحه الله" ^(١)، ويقول تاج الدين الشُّكْبِي: "هذا غلو من أبي حاتم، وليس الكلام في الرأي موجبا للقدح، فلا التفات إلى قول أبي حاتم هذا... وأبو ثور أظهر أمرا من أن يحتاج إلى توثيق، وقد قدمنا كلام أحمد بن حنبل فيه وكفى به شرفا" ^(٢). ومما يزيده شرفا أيضا ثناء الإمام النسائي، وهو معدود في المتشددين ^(٣)، وقد ألمح إلى ذلك الذهبي ^(٤).

خلاصة القول فيه: أنه ثقة باتفاق الأئمة، لا عبرة بجرح أبي حاتم فيه، وقد وافق الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في توثيقه.

٢- إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق البغدادي (ت حدود ٢٥٠هـ) ^(٥).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: "كان ثقة ثبتا مكثرا، مات مرابطا سنة سبع وأربعين، وروى عنه: أبو يعلى في «معجمه»" ^(٦).

(١) ميزان الاعتدال (٢٩/١)

(٢) الطبقات الكبرى (٧٤/٢)

(٣) ينظر: منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل (ص: ١٨٣٨)، ضوابط الجرح والتعديل (ص: ٥٩)، القول القوي في معنى قول النسائي «ليس بالقوي»، د. جمال اسطيري، بحث منشور في مجلة دراسات مصطلحية، العدد: ١١ و١٢، (ص: ٢٦٣)، السنة: ١٤٣٣هـ/١٤٣٤هـ.

(٤) أعني حين قال: "وثقه النسائي والناس". ميزان الاعتدال (٢٩/١)

(٥) ترجمته في: ترجمته في: الجرح والتعديل (١٠٤/٢)، الثقات (٨٣/٨)، تاريخ بغداد (٦١٦/٦)، تهذيب الكمال (٩٥/٢)، الكاشف (٥١/٢)، تاريخ الإسلام (١٠٧٧/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٢٠٩/١)، تهذيب التهذيب (٦٧/١)، تقريب التهذيب (الترجمة ١٧٩، ص: ٨٩)، لسان الميزان (٢٤٩/٩).

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٢٠٩/١)

أقوال الأئمة فيه: قال أحمد: "كثير الكتاب، كتب فأكثر"، وأذن في الكتابة عنه^(١). وقال ابن خراش: "سمعت حجاج بن الشاعر يقول: رأيت إبراهيم بن سعيد الجوهري عند أبي نعيم يقرأ وهو نائم، وكان حجاج يقع فيه"^(٢). وقال أبو حاتم: "كتبت عنه"، وكان يذكره بالصدق^(٣). وقال النسائي: "ثقة"^(٤). وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٥). وقال الدارقطني: "ثقة"^(٦). وقال الخليلي: "صالح"^(٧). وقال الخطيب: "كان ثقة مكثرا ثبثا"^(٨). قال ابن عبد الهادي والذهبي: "الحافظ"^(٩). وقال ابن حجر: "ثقة حافظ، تُكَلِّم فيه بلا حجة"^(١٠).

الموازنة بين الأقوال: أما كلام حجاج بن الشاعر فهو من رواية عبدالرحمن بن يوسف بن خراش، وهو رافضي، خرَّج مثالب الشيخين، وقد تناوله الذهبي في الميزان^(١١)، وأجاب عن هذه الرواية بقوله: "لا عبرة بهذا، وإبراهيم حجة بلا ريب"^(١٢)، ولذا قال ابن حجر رحمه الله: "تُكَلِّم فيه بلا حجة"^(١٣)، ثم إنه جرح غير مفسر- وإن كان ظاهره

(١) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (٩١/٦)، الكمال في أسماء الرجال (١٣٣/٣)، الجامع لعلوم أحمد (٥٥/١٦)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (٩١/٦)، تاريخ دمشق (٤١١/٦)، ميزان الاعتدال (٣٦/١)

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٤/٢)

(٤) مشيخة النسائي (ص: ٨٢)

(٥) (٨٣/٨)

(٦) سؤالات السلمى للدارقطني (ص: ٨٩)

(٧) الإرشاد (٤٩٢/٢)

(٨) تاريخ بغداد وذيوله (٩١/٦)

(٩) ينظر: طبقات علماء الحديث (١٩٠/٢)، الكاشف (٥١/٢)

(١٠) تقريب التهذيب (الترجمة ١٧٩، ص: ٨٩)

(١١) ميزان الاعتدال (٢٠٠/٤)

(١٢) المصدر السابق (٣٦/١)

(١٣) تقريب التهذيب (الترجمة ١٧٩، ص: ٨٩)

كذلك - لأن الاحتمال يتطرق إليه، فلعل الجوهرى كان قد سمع ذلك الجزء من أبي نعيم قبل ذلك، وبالتالي فلا وجه له ^(١)، والله أعلم.

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة باتفاق الأئمة، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رحمه الله الأئمة في توثيقه.

٣- إبراهيم بن محمد بن عرعة، أبو إسحاق البصري (ت ٢٣٢هـ) ^(٢).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رحمه الله: "كان صدوقاً" ^(٣).

أقوال الأئمة فيه: قال الأثرم: "قلت لأبي عبد الله -يعني أحمد بن حنبل-: تحفظ عن قتادة عن أبي حسان عن ابن عباس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت كل ليلة؟ فقال: كُتِبَوه من كتاب معاذ، لم يسمعه. قلت: هاهنا إنسان يزعم أنه قد سمعه من معاذ، فأنكر ذلك، قال: من هو؟ قلت: إبراهيم بن عرعة، فتغير وجهه ونفض يده، وقال: كذب وزور، ما سمعوه منه، قال فلان: كتبناه من كتابه، سبحان الله! واستعظم ذلك منه" ^(٤)، وقيل له: إن ابن عرعة يحدث، فقال: "أف! لا يبالون عمن كتبوا" ^(٥). وقال الحاكم: "هو إمام من حفاظ الحديث" ^(٦). وذكره ابن حبان في «الثقات» ^(٧). وقال عثمان ابن

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٥٠/١٢)، تهذيب التهذيب (١٢٤/١)

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (١٣٠/٢)، الثقات (٧٧/٨)، الكامل (٢٢٠/١)، تاريخ بغداد

(٧٥/٧)، تهذيب الكمال (١٧٨/٢)، الكاشف (٧٠/٢)، تاريخ الإسلام (٧٧٥/٥)، إكمال

تهذيب الكمال (٢٨٢/١)، تهذيب التهذيب (٨٢/١)، تقريب التهذيب (الترجمة ٢٣٨،

ص: ٩٣)، لسان الميزان (٢٥٠/٩).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٢٨٢/١)

(٤) تهذيب الكمال (١٧٨/٢)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (١٤٦/٦)، تهذيب الكمال (١٧٦/٢)، ميزان الاعتدال (٥٧/١).

(٦) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ٩٩)

(٧) الثقات (٧٧/٨)

خُرَزَاد (١): "أحفظ من رأيت أربعة - وذكر فيهم - إبراهيم بن عرعة" (٢). وقال ابن معين: "ثقة معروف بالحديث مشهور بالطلب، كَيِّس الكتاب، ولكنه يُفْسِد نفسه يدخل في كل شيء" (٣). وقال أبوحاتم: "صدوق" (٤). وقال ابن قانع: "ثقة" (٥). وقال ابن نقطة: "ثقة" (٦). وقال الذهبي: "ثقة حافظ يُعْرَب" (٧). وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ، تكلم أحمد في بعض سماعه" (٨).

الموازنة بين الأقوال: أغلب الأئمة على ثقته، ووصفه بـ: «صدوق» أبوحاتم وابن الأثير، وتكلم أحمد رحمه الله في سماعه لغلبة ظنه أنه لم يسمع الحديث من معاذ، لكن الذي يدفع هذا الكلام أن الكذب منتفٍ عن ابن عرعة، كيف وقد وُصف بالصدق والثقة؟ وقد قال الخطيب: "وما الذي يمنع أن يكون إبراهيم بن محمد بن عرعة سمع هذا الحديث من معاذ مع سماعه منه غيره؟" (٩)، والذي يظهر من مجموع ما انتقد عليه أنه: بعض سماعه من معاذ، وهو معنى قول ابن معين فيه بأنه يُفْسِد نفسه، ويدخل في كل شيء، وهو الذي يظهر من وصف الذهبي له بالإغراب، إذ الإغراب من المحدث إيقاع لنفسه في موضع التهمة (١٠)، وباجتماع هذه الأسباب أنزله أبو حاتم وابن الأثير رحمه الله من مرتبة الثقة إلى مرتبة الصدوق. والله أعلم.

(١) خُرَزَاد: بضم المعجمة وتشديد الراء بعدها زاي. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٤٩٠، ص: ٣٨٥)

(٢) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (١٤٧/٦)، تهذيب الكمال (١٨٠/٢)

(٣) تهذيب التهذيب (٨٢/١)

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٠/٢)

(٥) تهذيب التهذيب (٨٢/١)

(٦) تكملة الإكمال (٣٦٢/١)

(٧) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٧٠/٢)

(٨) تقريب التهذيب (الترجمة ٢٣٨، ص: ٩٣)

(٩) تاريخ بغداد وذيوله (١٤٧/٦)

(١٠) قال ابن رجب: "وقد كان السلف يمدحون المشهور من الحديث، ويذمون الغريب منه في

الجملة، ومنه قول ابن المبارك: العلم هو الذي يجيئك من ههنا ومن ههنا، يعني المشهور. وقال

مالك: شر العلم الغريب، وخير العلم الظاهر، الذي قد رواه الناس". ينظر: شرح علل الترمذي

وخلاصة القول فيه: أن أكثر الأئمة على أنه ثقة حافظ، وأما إنزال أبي حاتم وابن الأخرس إياه إلى مرتبة الصدوق لما ذكر من الأسباب لا يكفي، لأن إنكار أحمد رَحِمَهُ اللهُ عليه هو نتيجة لغلبة ظنه أنه لم يسمع من معاذ، ولا يعني ذلك أنه اليقين وحقيقة الأمر، فقد يكون ابن عرعة سمع الحديث من معاذ. بالإضافة إلى كون أبي حاتم قد يطلق الصدوق على كثير من الثقات^(١)، والله أعلم.

٤- أحمد بن إبراهيم بن كثير، الثُّكْرِي^(٢) المعروف بـ: «الدُّورقي»^(٣) (ت ٢٤٦ هـ)^(٤).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ: "ثقة صدوق"^(٥).

= (٦٢١/٢).

(١) ينظر: شيوخ أبي حاتم رَحِمَهُ اللهُ (ت ٢٧٧ هـ) الذين روى عنهم ووصفهم بلفظة «صدوق»، د.

حسام الزويجي، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية، العدد: ٢٦ (ص: ٢٢٦)، السنة (٧).

(٢) الثُّكْرِي: بضم النون وسكون الكاف، نسبة إلى بني ثُكْرَة وهم بطن من عبد القيس. ينظر:

الأنساب (١٧٤/١٣)

(٣) الدُّورقي: بفتح الدال وسكون الواو، وفتح الراء، وكسر القاف، منسوب إلى «الدورقية»: وهي

نوع من القلائس طوال. الأنساب للسمعاني (٣٩٠/٥)، تهذيب الكمال (٢٤٩/١).

(٤) ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٩/٢)، الثقات (٢١/٨)، تاريخ بغداد (٩/٥)، تهذيب الكمال

(٢٤٩/١)، الكاشف (٦/٢)، تاريخ الإسلام (٩٩٣/٥)، إكمال تهذيب الكمال (١١/١)،

تهذيب التهذيب (١٣/١)، تقريب التهذيب (الترجمة ٣، ص: ٧٧).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (١١/١)

أقوال الأئمة فيه: قال أبو حاتم الرازي: "صدوق" ^(١). وقال صالح بن محمد بن جزرة ^(٢): "ثقة" ^(٣). وقال مسلمة بن قاسم: "بغدادى ثقة" ^(٤). وذكره ابن حبان في «الثقات» ^(٥). وقال الخليلي: "ثقة متفق عليه" ^(٦). وقال الذهبي: "الحافظ" ^(٧). وقال ابن حجر: "ثقة حافظ" ^(٨).

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة على ثقته وحفظه، وأما قول أبي حاتم فيه بأنه صدوق، فلا يحط من حفظه وثقته لانفراده بهذا الحكم، وكونه يطلق لفظة «الصدوق» على الثقات ^(٩).

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة باتفاق الأئمة، إلا أبا حاتم فقال فيه صدوق، وقد جمع الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ بين هذين القولين بعبارة مركبة منهما، والظاهر أن أقرب الأوجه في معنى هذه اللفظة المركبة عند الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ في حال هذا الراوي أنه وصف «الثقة» ينصرف لضبطه، ووصف «صدوق» لعدالته. والله أعلم.

(١) الجرح والتعديل (٣٩/٢)

(٢) هو: هو الحافظ أبو علي صالح بن محمد بن عمرو الأسدي لُقِّبَ بِ: «جَزَرَة» لأنه صَحَّفَ حديث: «كان يرقى بِجَزَرَة»، فقال صالح: بِ: «جَزَرَة». وقيل: لأنه كان في الكُتَّاب فأهدى الصبيان للمؤدب هدايا، فكانت هديته جزرةً، فلُقِّبَ بِها. ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (٣٢٢/٩)، نزهة الألباب (١٧٠/١).

(٣) تهذيب الكمال (٢٤٩/١)

(٤) إكمال تهذيب الكمال (١١/١)

(٥) الثقات (٢١/٨)

(٦) الإرشاد (٦٠٢/٢)

(٧) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٦/٢)

(٨) تقريب التهذيب (الترجمة ٣، ص: ٧٧).

(٩) ينظر: شيوخ أبي حاتم رَحِمَهُ اللهُ (ت ٢٧٧هـ) الذين روى عنهم ووصفهم بلفظة «صدوق»، د. حسام مشكور عواد الزوبعي، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية، العدد: ٢٦ (ص: ٢٢٦)، السنة (٧).

هـ- أحمد بن سعيد بن صخر، أبو جعفر السَّرْحَسِيُّ^(١) (ت ٢٥٣هـ)^(٢).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: "هو أحد المذكورين بالثقة، ومعرفة الحديث، والحفظ له، ومن رحل وجدَّ في الطلب وأكثر"^(٣).

أقوال الأئمة فيه: قال يحيى بن زكريا النيسابوري: "كان ثقة جليلاً"^(٤). وقال أحمد: "ما قديم عَلِيِّ خراساني"^(٥) أفقه بدنًا منه"^(٦). وقال حجاج ابن الشاعر - ودُّكر له أبو زرعة وأبو حاتم وابن وارة وأبو جعفر الدارمي - فقال: "ما بالمشرك قوم أنبل منهم"^(٧). وقال أبو حاتم: "كان يكتبني، ولم أكتب عنه"^(٨). وقال ابن عُقْدَةَ^(٩): "كان أحد

(١) السَّرْحَسِيُّ: هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان كبيرة واسعة يقال لها «سَرْحَس» بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الخاء المعجمة، ويقال: «سَرْحَس»، بالتحريك، والأول أكثر. وهو اسم رجل من الذعار في زمن كيكافوس سكن هذا الموضع وعمَّره وأتم بناءه. ينظر: الأنساب (١١٨/٧)، معجم البلدان (٢٠٩/٣).

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٣/٢)، الثقات (٣٣/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٣٨٨/٤)، تهذيب الكمال (٣١٤/١)، الكاشف (١٦/٢)، تاريخ الإسلام (٢٥/٦)، إكمال تهذيب الكمال (٤٦/١)، تهذيب التهذيب (٢٦/١)، التقريب (الترجمة ٣٩، ص: ٧٩).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٤٦/١)

(٤) تهذيب الكمال (٣١٤/١)، تهذيب التهذيب (٢٣/١)

(٥) خُرَّاسَانِي: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين، هذه النسبة إلى خراسان وهي بلاد كبيرة واسعة، تشتمل على أمَّهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو، وهي كانت قصبته، وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون. ينظر: الأنساب (٧٠/٥)، معجم البلدان (٣٥١/٢)

(٦) تهذيب الكمال (٣١٤/١)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١٦/٢)

(٧) تهذيب الكمال (٣١٤/١)

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٣/٢)

(٩) هو أحمد بن محمد بن سعيد، أبو العباس الكوفي، المعروف بـ: «ابن عقدة» (ت ٣٣٢هـ). ينظر:

الكامل (٣٣٨/١)، معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٣٨٠/١)، تاريخ بغداد وذيوله

(٢١٧/٥).

حفاظ الحديث المتقن الثقة العالم بالحديث وبالرواة" ^(١). وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: "كان ثقةً، ثبتاً، صاحب حديثٍ يحفظُ" ^(٢). وقال الخطيب البغدادي: "كان أحد المذكورين بالفقه، ومعرفة الحديث، والحفظ له" ^(٣)، وقال ابن خلفون: "ثقة مشهور" ^(٤). وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ" ^(٥).

الموازنة بين الأقوال: لا خلاف بين الأئمة في توثيقه.

وخلاصة القول فيه: ثقة، باتفاق الأئمة، وقد وافقهم الحافظ ابن الأخرس رحمته الله.

٦- أحمد بن سنان بن أسد بن حبان القطان، أبو جعفر الواسطي ^(٦)
(ت ٢٥٩ هـ، وقيل قبلها) ^(٧).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رحمته الله: "ثقة صدوق" ^(٨).

أقوال الأئمة فيه: قال أبو زرعة: "أدركته، ولم أكتب عنه" ^(٩). وقال أبوداود: "ابن سنان أحمد الثقة"، وقدمه على بNDAR ^(١٠). وقال أبو حاتم: "كتبت عنه، وكان ثقة

(١) تهذيب التهذيب (٢٣/١)

(٢) الثقات (٣٣/٨)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (٣٨٨/٤)

(٤) المعلم (ص: ٦٩)

(٥) التقريب (الترجمة ٣٩، ص: ٧٩).

(٦) الواسطي: بكسر السين والطاء، هذه النسبة إلى واسط. ينظر: الأنساب (٢٥٨/١٣)

(٧) ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٣/٢)، الثقات (٣٣/٨)، التقييد (ص: ١٣٩)، تهذيب الكمال

(٣٢٢/١)، الكاشف (١٩٤/١)، سير أعلام النبلاء (٢٤٤/١٢)، تاريخ الإسلام (٢٦/٦)،

إكمال تهذيب الكمال (١٢٧/١)، تقريب التهذيب (الترجمة ٤٤، ص: ٨٠).

(٨) إكمال تهذيب الكمال (١٢٧/١)

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٣/٢)

(١٠) ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود (ص: ٣٦٨)، تهذيب التهذيب (٢٥/١)، إكمال تهذيب

الكمال (٥٠/١).

صدوقاً^(١). وقال النسائي: "ثقة"^(٢). وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٣). وقال الحاكم في «مناقب الشافعي»^(٤): "ثقة مأمون"^(٥). وقال خميس الحوزي: "كان من الحفاظ والعدالة إلى حد لا مزيد عليه، وقد أخرج عنه البخاري في كتابه الصحيح حديثاً واحداً"^(٦). وقال الذهبي: "الحافظ"^(٧). قال ابن حجر: "ثقة حافظ"^(٨).

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة على توثيقه، وعدم كتابة أبي زرعة عنه يحتمل أمرين - والله أعلم -: أحدهما: أنه تركها قصداً لسبب لم يذكره، ويبعد جداً أن يكون لجرح فيه، كيف وقد اتفق الأئمة على توثيقه، وصرح أبو حاتم -وهو رفيقه ومعدود في المتشددين- بتوثيقه؟ والآخر: أن يكون إخباراً بواقع الحال، بأنه لم يتمكن من الكتابة عنه لعارض عرض له، ولا يريد جرحه، وهو الأقرب لما قد تقدم من اتفاقهم على توثيقه.

وخلاصة القول فيه: أنه ثقة باتفاق الأئمة، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في توثيقه، ووافقت عبارته عبارة أبي حاتم رَحِمَهُ اللهُ.

٧- أحمد بن صالح، أبو جعفر المصري المعروف بـ: «ابن الطبري»
(ت ٢٤٨ هـ)^(٩).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٣/٢)

(٢) مشيخة النسائي (ص: ٨٠)

(٣) الثقات (٣٣/٨)

(٤) في عداد المفقود، ولم أجد قول الحاكم هذا في باقي كتبه.

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٥٠/١).

(٦) سؤالات السلفي للحوزي (ص: ١١٣)

(٧) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١٧/٢)

(٨) تقريب التهذيب (الترجمة ٤٤، ص: ٨٠).

(٩) ترجمته في: الكامل في الضعفاء (٢٩٥/١)، تهذيب الكمال (٣٤٠/١)، الكاشف (١٩/٢)،

تاريخ الإسلام (١٠٠٠/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٥٨/١)، تهذيب التهذيب (٢٧/١)،

تقريب التهذيب (الترجمة ٤٨، ص: ٨٠)

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رحمته الله: "أحد الحفاظ والعلماء بعلم الحديث واختلافه" ^(١).

أقوال الأئمة فيه: قال أبو نعيم: "ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز منه" ^(٢). وقال النسائي: سمعت معاوية بن صالح يقول: سألت يحيى بن معين عن أحمد بن صالح فقال: "رأيت كذاباً يخطر ^(٣) في جامع مصر" ^(٤). و-بالإسناد نفسه- قال: "أحمد بن صالح كذاب يتفلسف" ^(٥). وقال ابن نمير: "حدثنا أحمد بن صالح، وإذا جاوزت الفُرات ^(٦) فليس تجد مثله" ^(٧). وذكر أحمد بن صالح للإمام أحمد بن حنبل فسُرَّ بذكره، وذكر خيراً، ودعا له الله وعجل ^(٨). وقال البخاري: "أحمد بن صالح ثقة صدوق، ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة، كان أحمد بن حنبل، وعلي ^(٩)، وابن نمير ^(١٠)، وغيرهم يُثَبِّتُونَ أحمد بن صالح" ^(١١). وقال أبوداود: "أحمد بن صالح ليس هو كما يتوهم الناس"، قال

(١) إكمال تهذيب الكمال (٥٨/١)

(٢) الكامل في الضعفاء (٢٩٥/١)، تهذيب الكمال (٣٤٠/١)

(٣) يخطر: بكسر الطاء، والماضي منه: حَظَرَ، مصدره: حَظَرَاناً، أي يتبختر ويهتزر. تهذيب اللغة (واستسلموا بعد الخطير فأخمدوا، ١٠٣/٧)، المحكم (الحاء والطاء والراء، ١٠٨/٥).

(٤) تهذيب الكمال (٣٤٠/١)

(٥) تهذيب الكمال (٣٤٠/١)، تقريب التهذيب (الترجمة ٤٨، ص: ٨٠)

(٦) الفُرات: بضم الفاء، وفتح الراء، معرّب عن لفظه وله اسم آخر وهو «فالاذروذ» لأنه بجانب دجلة، ومعناه في أصل كلام العرب أعذب المياه. ينظر: معجم البلدان (٢٤١/٤).

(٧) الكمال في أسماء الرجال (٤٧/٣)، تهذيب التهذيب (٢٧/١)

(٨) ينظر: الكامل في الضعفاء (٢٩٥/١)

(٩) يعني: شيخه الإمام علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المدني، البصري، السعدي مولاهم، الحافظ المعروف بـ: «ابن المدني» (ت ٢٣٤هـ). ترجمته في: الجرح والتعديل (٣١٩/١)، الثقات (٤٦٩/٨)، السير (٤١/١١).

(١٠) هو: محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي، أبو عبد الرحمن الهمداني (ت ٢٣٤هـ). ترجمته في: التاريخ

الكبير (١٤٤/١)، الثقات للعجلي (٢٤٣/٢)، الجرح والتعديل (٣٠٧/٧).

(١١) تهذيب الكمال (٣٤٠/١)

ابن عدي: "يعني: ليس بذلك في الجلالة" ^(١). وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات، ما أحد منهم أتخذ عند الله حجة إلا أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل بالعراق" ^(٢). وقال النسائي: "أبو جعفر أحمد بن صالح مصري ليس بثقة، ولا مأمون، تركه محمد بن يحيى" ^(٣)، ورماه يحيى بن معين بالكذب" ^(٤). وقال العقيلي: "هو إمام ثقة" ^(٥). وقال مسلمة بن القاسم الأندلسي: "الناس تجمعون على ثقة أحمد بن صالح لعلمه وخيره وفضله، وأن أحمد بن حنبل وغيره كتبوا عنه ووثقوه. وكان سبب تضعيف النسائي له أن أحمد بن صالح رحمه الله كان لا يحدث أحداً حتى يشهد عنده رجلاً من المسلمين أنه من أهل الخير والعدالة، وكان يحدثه ويذلل له علمه، وكان يذهب في ذلك مذهب زائدة بن قدامة، فأتى النسائي لسمع منه، فدخل بلا إذن، ولم يأت به رجلين يشهدان له بالعدالة، فلما رآه في مجلسه أنكره، وأمر بإخراجه، فضغفه النسائي لهذا" ^(٦). وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: "وكان أحمد هذا في الحديث وحفظه ومعرفة التاريخ وأسباب المحدثين عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أصحابنا بالعراق، ولكنه كان صليفاً ^(٧) تياهاً ^(٨) لا يكاد يعرف أقدار من يختلف إليه، فكان يُحسد على

(١) الكامل في الضعفاء (١/ ٢٩٥)

(٢) تهذيب الكمال (١/ ٣٤٠)، وفي هذا النقل عن الفسوي نظر، فإنه لم يسمع من أحمد بن حنبل مباشرة، ولا ذكره في مشيخته، وإنما روى عنه بواسطة.

(٣) يعني: محمد بن يحيى بن عبدالله بن دؤيب، أبو عبدالله الهذلي النيسابوري (ت ٢٥٨هـ). ترجمته في: الكنى والأسماء لمسلم (١/ ٥١٠)، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٥/ ١٦٥)، الهداية والإرشاد (٢/ ٦٨٧).

(٤) تهذيب الكمال (١/ ٣٤٦)

(٥) إكمال تهذيب الكمال (١/ ٥٨)

(٦) تاريخ دمشق (٧١/ ٨٤)، تهذيب الكمال (١/ ٣٤٠)

(٧) الصلف: هو الذي لا يخالط الناس ولا يصير على أخلاقهم، وقيل: ثقيل الروح، وقيل: قليل الخير. ينظر: العين (باب الصاد واللام والفاء، ٧/ ١٢٥)، جمهرة اللغة (صلف، ٢/ ٨٩١)، تهذيب اللغة (أبواب الصاد واللام، ١٢/ ١٣٤)، الصحاح (صلف، ٤/ ١٣٨٨).

(٨) التياها: من الفعل تاه الرجل تياه تياهاً من التكبر، ورجل تياه أي متكبر. والتياه بمعنى الصلف.

ذلك، والذي روى معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين أن أحمد بن صالح كذاب، فإن ذاك أحمد بن صالح الشمومي^(١): شيخ كان بمكة، يضع الحديث، سأل معاوية بن صالح يحيى بن معين عنه. فأما هذا -يعني: أحمد بن صالح المصري- فإنه مقارن يحيى بن معين في الحفظ والإتقان، كان أحفظ بحديث المصريين والحجازيين من يحيى بن معين، وكان بينه وبين محمد بن يحيى النيسابوري معارضةً لصلفه عليه^(٢). وقال ابن عدي: "وأحمد بن صالح من حفاظ الحديث، وخاصة لحديث الحجاز، ومن المشهورين بمعرفته، وحدث عنه البخاري، مع شدة استقصائه، ومحمد بن يحيى^(٣)، واعتمادهما عليه في كثير من حديث الحجاز وعلى معرفته، وحدث عنه من حدث من الثقات، واعتمده حفظاً وإتقاناً، وكلام ابن معين فيه تحامل، وأما سوء ثناء النسائي عليه، فسمعت محمد بن هارون بن حسان البرقي^(٤) يقول: هذا الخراساني يتكلم في أحمد بن صالح، وحضرت مجلس أحمد بن صالح، وطرده من مجلسه، فحمله ذلك على أن يتكلم فيه". وقال الخليلي: "أحمد بن صالح المصري ثقة، حافظ، أخرجه البخاري، وكتب عنه محمد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وتكلم فيه أبو عبد الرحمن النسائي، واتفق الحفاظ على أن كلامه فيه تحامل، ولا يقدح كلام أمثاله فيه"^(٥). وقال ابن عبد البر: "أحمد ثقة صالح مأمون أحد أئمة الحديث، لا يقبل فيه قول النسائي، كان أبو زرعة يعدُّه في أئمة الحديث"^(٦).

= ينظر: جمهرة اللغة (تهوي، ١٠٣٣/٢)، البارع في اللغة (ص: ١٢٥)، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء (ص ٩٢).

(١) هو: أحمد بن صالح الشمومي أبو جعفر. ولم أقف على سنة وفاته. ترجمته في: المجروحين (١٦٣/١)، العقد الثمين (٢٩/٣)، تهذيب التهذيب (٤٢/١)، لسان الميزان (١٨٦/١).

(٢) الثقات (٢٦/٨)

(٣) يعني: محمد بن يحيى بن عبد الله بن ذؤيب، أبو عبد الله الهذلي النيسابوري (ت ٢٥٨هـ). تقدمت ترجمته.

(٤) هو: محمد بن هارون بن حسان بن فروة الأزدي، يعرف بـ «ابن البرقي»، يكنى أبا بكر. (ت ٢٩٧ أو ٢٩٩هـ). ترجمته في: تاريخ ابن يونس (٤٦٤/١)، المقفى الكبير (١٩٣/٧).

(٥) الإرشاد (٤٢٤/١)

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٥٨/١)

وقال الخطيب: "وكان أحد حفاظ الأثر، عالماً بعلل الحديث، بصيراً باختلافه" ^(١). وقال -أيضاً-: "احتج سائر الأئمة بحديث أحمد بن صالح سوى أبي عبد الرحمن النسائي، فإنه ترك الرواية عنه، وكان يُطلق لسانه فيه، وليس الأمر على ما ذكر النسائي. ويقال: كان آفة أحمد بن صالح: الكبر وشراسة الخلق، ونال النسائي منه جفاءً في مجلسه، فذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما" ^(٢). وقال الذهبي: "ثبت في الحديث" ^(٣). وقال ابن حجر: "ثقة حافظ من العاشرة، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عن ابن الطبري" ^(٤).

الموازنة بين الأقوال: وثقه الجلة من الأئمة: أبو نعيم، وابن نمير، وأحمد، والبخاري، والفسوي، والعقيلي، ومسلمة بن القاسم، وابن حبان، والخليلي، والخطيب، وابن عبد البر، والذهبي، وابن حجر. وأما تكذيب يحيى بن معين له، فإن الذي نقل عنه هو النسائي عن معاوية بن صالح، وقد جزم ابن حبان أنه تكلم في أحمد بن صالح الشمومي لا ابن الطبري، فظن الإمام النسائي أنه قصد الأخير، وعلى فرض ثبوته -وهو بعيد لما قد تقرر من جزم ابن حبان، ومخالفته لاتفاق الأئمة على عدالته- فإن فيه تحاملاً غير مسوّغ كما

(١) تاريخ بغداد وذيوله (٤١٧/٤)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (٤٢٢/٤)

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١٩/٢)

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٨٠)، وجاء في تحرير التقريب (٦٤/١): "لم يثبت أن النسائي تكلم فيه بسبب أوهام له قليلة"، كما قال المصنف، بل الثابت أنه تكلم فيه بسبب ما يقع بين الأقران من التحاسد والتغاضب - نسأل الله العافية -. كما لم يثبت أن ابن معين لم يتكلم في أحمد بن صالح المصري، وأنه تكلم في رجل آخر: هو أحمد بن صالح الشمومي، بل ثبت عندي أنه تكلم في أحمد بن صالح المصري، وأن ما ادّعه ابن حبان من أن ابن معين إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي لا يثبت. وأحمد بن صالح كما قال المؤلف: "ثقة حافظ"، وليس لكلام ابن معين والنسائي فيه تأثير، بل لقد آذى النسائي نفسه عند كلامه فيه". اهـ. قلت: وما يقوي ما ذكره الدكتور بشار عواد حفظه الله من أن ابن معين إنما كان قصده أحمد بن صالح المصري، وصفه له بالتبختر في قوله "يخطر". وهذا مما يرجح أنه عن ابن الطبري. والله أعلم.

ذكر ابن عدي. وسبب تحامله القصة التي وقعت بينهما، حيث طرده أحمد بن صالح من مجلسه، وقد ذكر ابن حبان والخطيب أن أحمد بن صالح كان فيه شراسة خلق وكبر، فهذا ما حمل النسائي على الكلام فيه، والذي يظهر -والله أعلم- أنه السبب -أيضا- فيما قاله أبوداود، حيث كان مقصود كلامه القدر والجلالة -كما فسره ابن عدي- وهي أمر آخر غير العدالة والضبط. والله أعلم.

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ، تُكَلِّم فيه بلا حجة، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رحمته الله الأئمة في توثيقه.

٨- أحمد بن طارق بن سنان الكركي^(١)، أبو الرضا البغدادي، القرشي (ت ٥٩٢هـ)^(٢).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رحمته الله: "كان ثقة صدوقا، وكان يشتري الأصول ويسمعها من المشائخ ويخفيها"^(٣).

أقوال الأئمة فيه: قال عبدالرزاق الجيلي^(٤): "كان ثقة، ثبتا، مع فساد دينه"^(٥). وقال ابن نقطة: "كان ثقة في الحديث، متقنا لما يكتبه، خبيث الاعتقاد، رافضيا"^(٦). قال ابن الديلمي: "كان حريصا على السماع، وعلى تحصيل الأجزاء، مع قلة معرفته،

(١) الكركي: بفتح الكاف وسكون الراء، منسوب إلى قرية في أصل جبل لبنان، يقال لها: «كَرْك» نوح: «بسكون الراء، وليس هو من القلعة المشهورة التي يقال لها: «كَرْك الشوبك» بفتح الراء. ينظر: تكملة الإكمال (١٦٤/٥)، تكملة المنذري (٢٧٠/١)، سير أعلام النبلاء (٢٧٠/٢١).

(٢) تكملة الإكمال (١٦٤/٥)، تكملة المنذري (٢٧٠/١)، مجمع الآداب (٥٨٧/٦)، سير أعلام النبلاء (٢٧٠/٢١)، ميزان الاعتدال (١٠٥/١)، المغني في الضعفاء (٤٢/١)، المعين في طبقات الحديث (ص: ١٨١)، الوافي بالوفيات (٢٦٣/٦)، تبصير المنتبه (١٢١٤/٣)، لسان الميزان (١٨٨/١)، المنهل الصافي (٢٣٢/١)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٦١/١)،

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٦١/١)، لسان الميزان (١٨٨/١).

(٤) هو: عبدالرزاق ابن شيخ الإسلام عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي (ت ٦٠٣هـ). تقدمت ترجمته.

(٥) سير أعلام النبلاء (٢٧٢/٢١)، تاريخ الإسلام (٩٧٠/١٢).

(٦) تكملة الإكمال (١٦٥/٥)

وكان ثقة" ^(١)، قال ابن النجار: كان حريصا على الطلب، وتحصيل الأصول، وسمع وحَصَلَ وَحَدَّثَ وأملى، وكان صدوقا ثبتا أمينًا، إلا أنه كان غالبًا في التشيع، وكان قليل المعرفة بعيد الفهم، ولكنه صحيح السماع حسن النقل" ^(٢). وقال ابن النجار: "لم يزل يطلب، وكان يُؤاذهني، وكان صديقًا طيب المعاشرة، إلا أنه غال في التشيع، شحيح مُفْتِر" ^(٣). وقال الضياء المقدسي: "كان شيعيًا، غالبًا" ^(٤). وقال المنذري: "الشيخ الأجل" ^(٥). وقال ابن القُوطي: "المحدث" ^(٦). وقال الذهبي: "المحدث... الشيعي" ^(٧). وقال ابن حجر: "فيه رفض مع ثقته" ^(٨).

الموازنة بين الأقوال: يظهر من خلال مجموع أقوال الأئمة أنه شيعي رافضي في اعتقاده، مع إتقانه وضبطه في الحديث.

خلاصة القول فيه: ثقة في ضبطه، شيعي المعتقد، وأما قول الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بأنه «ثقة صدوق»: فيظهر أن توثيقه محمول على ضبطه، وأما قوله «صدوق» فهي محمولة على العدالة والمبالغة في الوصف بالصدق ^(٩)، فإن قيل ما وجه وصف الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ له بصدق مع كونه شيعيًا فيه رفض؟ فالجواب عنه أن ذلك يحتمل احتمالين: أحدهما: ألا يكون على علم بكونه شيعيًا، وإلا لصرَّح بفساد عقيدته ^(١٠)،

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام (١٨٤/٤)

(٢) الثقات لابن قطلوبغا (٣٦١/١)

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٧٢/٢١)

(٤) المصدر السابق (٢٧١/٢١)

(٥) التكملة (٢٧٠/١)

(٦) مجمع الآداب (٥٨٧/٦)

(٧) سير أعلام النبلاء (٢٧١/٢١)

(٨) تبصير المنتبه (١٢١٤/٣)

(٩) وهذه اللفظة دالة على أنّ صاحبها محلّه، ومرتبته مُطلق الصدق. ينظر: إرشاد طلاب الحقائق

(٣٢٢/١)، النكت الوفية (٢٥/٢)، فتح المغيث (١١٨/٢)

(١٠) وقد تقدم الكلام على خبرة الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بعقائد الرواة (ص: ١٢٦)، فإنه يبعد

والآخر: أن يعلم من حاله الصدق والأمانة في الرواية ^(١)، مع معرفته بعقيدته، فيكون ذلك الوصف كالتركية له والتبرئة له من تهمة الكذب التي هي أصل مذهب الروافض ^(٢). مع العلم بأنه يبعد جدا أن يترك التنبيه على فساد عقيدته، اللهم إلا أن يكون قد ذهل عن ذلك. والاحتمال الأول أقرب، والله أعلم.

٩- أحمد بن عبد الجبار بن محمد الكوفي، أبو عمر التميمي ^(٣)، المعروف بـ: «الغطاردي» ^(٤)، (ت ٢٧٢ هـ) ^(٥).

قال أبو محمد ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ: "ثقة لا بأس به" ^(٦).

= أن ينبه الحافظ ابن الأخرس على كون الرجل أشعرياً أو متكلماً أو ممن أجاب في فتنه القول بخلق القرآن، ويسكت عن بدعة كبيرة كالرفض. والله أعلم.

(١) كقول الذهبي رَحِمَهُ اللهُ في أبان بن تغلب الكوفي: "شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته" ميزان الاعتدال (٥/١).

(٢) يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: "لما كان أصل مذهبهم -يعني: الروافض- مستندا إلى جهل كانوا أكثر الطوائف كذبا، وجهلا" منهاج السنة النبوية (٥٧/١).

(٣) التميمي: بفتح التاء، هذه النسبة الى تميم، والمنسوب إليها جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم. ينظر: الأنساب (٧٦/٣).

(٤) الغطاردي: بضم العين وفتح الطاء وكسر الراء والبدال المهملات، هذه النسبة إلى غطارد أحد أجداده، فهو: أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن غطارد. ينظر: الأنساب (٣٢٤/٩).

(٥) ترجمته في: الجرح والتعديل (٦٢/٢)، الثقات (٤٥/٨)، الكامل (٣١٣/١)، تاريخ بغداد وذيوله (١٥/٨)، تهذيب الكمال (٣٧٨/١)، الكاشف (٢٤/٢)، تاريخ الإسلام (٤٨٥/٦)، إكمال

تهذيب الكمال (٧٢/١)، تقريب التهذيب (الترجمة ٦٤، ص: ٨١)، ميزان الاعتدال

(١١٢/١)، لسان الميزان (٢٥٣/٩)، تعريف أهل التقديس (١٣١/١)

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٧٢/١)

أقوال الأئمة فيه: قال سريُّ بن يحيى ^(١): ثقة ^(٢). وقال أبو حاتم: "ليس بقوي" ^(٣). وقال مُطَيَّن ^(٤): "كان يكذب" ^(٥). وقال ابن أبي حاتم: "كتبته عنه، وأمسكتُ عن التحديث عنه لَمَّا تكلم الناس فيه" ^(٦). وقال مسلمة بن قاسم: "لا بأس به، حدث من فروع فثكلتُ فيه، أبنا عنه غير واحد" ^(٧). وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: "ربما خالف، لم أر في حديثه شيئاً يجب أن يُعدَّل به عن سبيل العدول إلى سنن المجروحين" ^(٨). وقال ابن عدي: "رأيت أهل العراق مُجمعين على ضعفه... ولا يُعرف له حديث منكرٌ رواه، وإنما ضعفوه لأنه لم يلقَ من يُحدِّث عنهم" ^(٩). وقال الدارقطني: "لا بأس به، أثنى عليه أبو كريب ^(١٠)" ^(١١). وقال أيضاً: "اختلف فيه شيوخنا، ولم يكن من أهل الحديث، وأبوه ثقة" ^(١٢). وقال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: "ليس بالقوي عندهم، تركه

(١) هو: سريُّ بن يحيى بن السري التميمي، أبو عبيدة الكوفي (ت ٢٧٤هـ). ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢٨٥)، رجال الحاكم (١/٣٧٨)، معجم شيوخ الطبري (ص: ٢٥٠).

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (١٨/٥)

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٦٢)

(٤) هو: محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، أبو جعفر الكوفي، الملقب: «مُطَيَّن» (ت ٢٩٧هـ).

ترجمته في: الجرح والتعديل (٧/٢٩٨)، تاريخ جرجان (ص: ٣٧٢)، السابق واللاحق (ص:

٢٤)، سير أعلام النبلاء (٤١/١٤)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (١٨/٥)، تهذيب الكمال (١/٣٧٨)

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٦٢)

(٧) إكمال تهذيب الكمال (١/٧٢)

(٨) الثقات (٨/٤٥)

(٩) الكامل في الضعفاء (١/٣١٣)

(١٠) هو: محمد بن العلاء بن كريب، أبو كريب، الهمداني، الكوفي (ت ٢٤٨هـ). ترجمته في: التاريخ

الكبير (١/٥٥١)، التاريخ الأوسط (٢/٣٨٦)، الكنى والأسماء (٢/٧١١)، الثقات

(٩/١٠٥)، سير أعلام النبلاء (١١/٣٩٤).

(١١) تاريخ بغداد وذيوله (١٨/٥)، تهذيب الكمال (١/٣٨١)

(١٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٨٦)

أبو العباس ابن عُقْدَةَ ^(١) " ^(٢). وقال الخليلي: "ليس في حديثه مناكير، لكنه روى عن القدماء فأثمهوه لذلك" ^(٣). وقال الخطيب: "كان أبو كريب من الشيوخ الكبار الصادقين الأبرار، وأبو عبيدة السري بن يحيى شيخ جليل أيضا ثقة من طبقة العطاردي، وقد شهد له أحدهما بالسمع، والآخر بالعدالة، وذلك يفيد حسن حالته، وجواز روايته، إذ لم يثبت لغيرهما قولٌ يوجب إسقاط حديثه" ^(٤). وقال الذهبي: "ضعفه غير واحد" ^(٥). وقال ابن حجر: "ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح" ^(٦).

الموازنة بين الأقوال: أثنى عليه أبو كريب، ووثقه السري بن يحيى -وهو من قرابته-، وابن الأثير. وسر ابن عدي حديثه فلم يجد له حديثا منكرا. وقال الدارقطني ومسلمة بن قاسم: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في «الثقات» ودافع عنه، ودافع عنه -أيضا- الخطيب البغدادي، وردَّ على مَنْ اتهمه بالكذب أو عدم السماع ممن روى عنهم -وهو سبب تضعيفه-، وذلك بثناء شيخين جليلين من طبقتهم وهما: أبو كريب -وشهد له بالسمع-، وأبو عبيدة -وشهد له بالعدالة-، قال الخطيب: "وذلك يفيد حسن حالته وجواز روايته، إذ لم يثبت لغيرهما قولٌ يوجب إسقاط حديثه وإطراح خبره" ^(٧). وذكر بأن تكذيب مُطَيَّنٍ له هو قول مُجْمَلٌ يحتاج إلى بيان، وأنه يحتمل احتمالين: أحدهما: وضع الحديث، والآخر: روايته عن مَنْ لم يُدرِكْهُ، والجواب عنهما: أن كلي الاحتمالين باطل ومعدوم في حديث العطاردي، لشهادة أبي كريب بأنه سمع معه من يونس بن بُكير، وثبوت سماعه من أبي بكر بن عياش، وجوز سماعه من حفص بن غياث، وابن فضيل، ووكيع، وأبي معاوية ابن إدريس لكونهم من طبقة واحدة، ثم شهد له بالتحري والصدق

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تهذيب الكمال (٣٧٨/١)

(٣) الإرشاد (٥٨٠/٢)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (١٩/٥)

(٥) ميزان الاعتدال (١١٢/١)

(٦) تقريب التهذيب (الترجمة ٦٤، ص: ٨١)، لسان الميزان (٢٥٣/٩)

(٧) تاريخ بغداد وذيوله (١٩/٥)

والثبوت بسماعه من أبيه عن يونس بن بكير أوراقياً من «مغازي ابن إسحاق»^(١). إذا تقرر هذا فإنه يقضي بأن أقل أحوال العطاردي أن يكون لا بأس به في مرتبة الصدوق، لأن تضعيف من ضَعَّفوه إنما كان لأجل عدم ثبوت سماعه ممن يروي عنهم من الشيوخ القدماء، وقد بين الخطيب ثبوت سماعه من يونس بن بكير وأبي بكر بن عياش، وجَوَّز سماعه ممن هم في طبقتهم، وهذا الذي تقدَّم بالإضافة إلى ثناء أبي كريب والسري، ودفاع ابن حبان. وبالتالي فإنه يظهر لي من مجموع أقوال الأئمة فيه أن القدر الذي اتفقوا على ثقته فيه هو ما يرويه من «مغازي ابن إسحاق» عن يونس بن بكير، ولذا قال ابن حجر فيه: "صحيح السيرة"^(٢)، وأما ما يرويه عن غيره من الشيوخ فإنه لا بأس به، إذ لم يرو حديثاً منكراً كما ذكر ابن عدي والخليلي والخطيب، وأما السماع فما ثبت أنه سمعه مثل: «مغازي ابن إسحاق» فهو ثقة فيه، وما لم يُعلم سماعه فيه فلا يُجزم بضعفه - خاصة مع خلو حديثه من المناكير -، وأما تحمة الكذب فيدفعها أمران: أحدهما: تعديل من عدله من الأئمة، والآخر: إمكان اللقاء والسماع. والله أعلم.

خلاصة القول فيه: ثقة في السيرة، صدوق لا بأس به في الحديث. ولذا قال فيه ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: "ثقة لا بأس به"^(٣) والله أعلم.

١٠- أحمد بن عبدة^(٤) بن موسى الضبي^(٥)، أبو عبدالله البصري

(ت ٢٤٥ هـ)^(٦).

(١) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (١٩/٥)، تحرير تقريب التهذيب (٦٧/١)

(٢) تقريب التهذيب (الترجمة ٧٤، ص: ٨٢)

(٣) وسيأتي في المطلب الثاني من المبحث الرابع من هذا الفصل بيان أن هذه الألفاظ المركبة هي من خلاصة اجتهاد الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ خاصة عند وجود الخلاف في الراوي. والله اعلم.

(٤) عبدة: بسكون الباء. المعلم بفوائد مسلم (٥٢٣/١)

(٥) الضبي: بفتح الضاد، والباء المكسورة المشددة، هذه النسبة إلى ضبة بن أد بن طابخة. ينظر:

الأنساب (٣٨٠/٨)، الكوكب الوهاج (٢٠٥/٢).

(٦) الجرح والتعديل (٩٤/١)، الثقات (٢٣/٨)، الأسامي والكنى (١٥٠/٥)، رجال مسلم

(٣١/١)، تهذيب الكمال (٣٩٧/١)، الكاشف (٢٦/٢)، تاريخ الإسلام (١٠٠٨/٥)،

قال الحافظ أبو محمد ابن الأثير رحمه الله: "ثقة" (١).

أقوال الأئمة فيه: قال أبو حاتم: "بصري ثقة" (٢). وقال النسائي: "ثقة" (٣). وقال في «مشيخته»: "بصري لا بأس به" (٤). وقال مسلمة بن قاسم: "ثقة" (٥). وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦) وخرج هو (٧) وأستاذه إمام الأئمة (٨) والحاكم (٩) حديثه في «صحيحهم» (١٠)، قال الذهبي: "حجة" (١١)، وقال -أيضاً-: "من ثقات البصريين احتج به مسلم، وما علمت به بأساً إلا قول ابن خراش تكلم فيه، وهذا مردود" (١٢). وقال ابن حجر: "ثقة، زمي بالنصب" (١٣). وقال -أيضاً-: "تكلم فيه ابن خراش فلم يلتفت إليه أحد للمذهب" (١٤).

= إكمال تهذيب الكمال (٨٠/١)، تهذيب التهذيب (٣٦/١)، تقريب التهذيب (الترجمة ٧٤،

ص: ٨٢)، لسان الميزان (٢٥٣/٩).

(١) إكمال تهذيب الكمال (٨٠/١)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٢/٢)

(٣) تهذيب الكمال (٣٩٧/١)، المعلم لابن خلفون (ص: ٦٥)

(٤) مشيخة النسائي (ص: ٥٦)، وقال في تهذيب الكمال (٣٩٧/١): "صدوق" بدل "بصري".

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٨٠/١)

(٦) (٢٣/٨)

(٧) ينظر على سبيل المثال: صحيح ابن حبان (٣٠٦/١، ٤٣٤) و(٢/٢٣٥، ٤٦٣)، و(٣/

٣٠٦، ٥٥٦)

(٨) ينظر على سبيل المثال: صحيح ابن خزيمة (١٣/١، ١٦، ٢٦، ٢٧، ٣٥، ٣٦، ٦٥، ٧٣،

٨٤)

(٩) ينظر على سبيل المثال: المستدرک للحاكم (٤٥٣/١)، و(٤١٩/٤).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال (٨٠/١)

(١١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٦/٢)

(١٢) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص: ٥٢)

(١٣) تقريب التهذيب (الترجمة ٧٤، ص: ٨٢)

(١٤) تهذيب التهذيب (٣٦/١)

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة على أنه ثقة، وتكلم فيه ابن خراش لاختلاف مذهبهما، وابن خراش رافضي^(١) كما تقدم^(٢).

خلاصة القول فيه: ثقة باتفاق الأئمة، وقد وافق الحافظ ابن الأثير رحمه الله الأئمة في توثيقه.

١١- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المروزي الأصل، ثم البغدادي (ت ٢٤١ هـ)^(٣).

قال الحافظ ابن الأثير رحمه الله: "هو راهب الأئمة وعالم الأمة، به يضرب الأمثال، وعند ذكره يحضر الإجلال، وسار الاجتهاد أحد أسبابه، وجده حنبل ولي سرخس، وقد صنف في فضائله جماعة من العلماء: كأبي عبد الله الحاكم، وكذلك الجرجاني، وأبي بكر الخطيب، فيما ذكره صاحب «تاريخ حران»^(٤).

أقوال الأئمة فيه^(٥): قال يحيى القطان: "ما قدم عليّ مثل أحمد"^(٦)، وقال فيه مرة: "حبر من أحبار هذه الأمة"^(٧). وقال يحيى بن آدم: "أحمد إمامنا"^(٨). وقال الشافعي: "خرجت من بغداد، وما خلفت بها أفقه، ولا أزهد، ولا أروع، ولا أعلم من أحمد بن حنبل"^(٩). وقال الحسن بن الربيع: "ما شبّهت أحمد بن حنبل إلا بابن المبارك

(١) ميزان الاعتدال (٢٠٠/٤)

(٢) في الترجمة (٢)

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) إكمال تهذيب الكمال (١١٥/١)

(٥) أوردت أقوال الأئمة فيه لأن طبيعة البحث اقتضت ذلك، وإلا فإن أمثال الإمام أحمد رحمه الله - ممن أجمع المسلمون على إمامته وجلالته - لا يحتاج إلى تعريف أو بيان لأقوال الأئمة فيه، ثم إنني جمعت ما تيسر من أقوالهم - وإن طالت - في مدحه والثناء عليه تشريفا لهذا الإمام رحمه الله.

(٦) حلية الأولياء (١٦٧/٩)، تهذيب الكمال (٤٣٧/١).

(٧) حلية الأولياء (١٧٢/٩)، تاريخ دمشق (١٦٢/٥)، تهذيب الكمال (٤٣٧/١).

(٨) تهذيب الكمال (٤٣٧/١)

(٩) معرفة علوم الحديث (ص: ٧٠)، الكامل في الضعفاء (٢١٠/١)، تهذيب الكمال (٤٣٧/١).

في سمته، وهيئته" ^(١). وقال عباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: -
 وذكروا أحمد بن حنبل - فقال يحيى: "أراد الناس منا أن نكون مثل أحمد بن حنبل! لا
 والله ما نقوى على ما يقوى عليه أحمد بن حنبل، ولا على طريقة أحمد" ^(٢). وقال قتيبة
 بن سعيد يقول: "لولا أحمد بن حنبل لمات الورع" ^(٣). وقال سفيان بن وكيع ^(٤): "أحمد
 محنة، من عاب أحمد عندنا فهو فاسق" ^(٥). وقال أحمد بن صالح المصري ^(٦): "ما رأيت
 بالعراق مثل أحمد وابن نمير" ^(٧). وقال نصر بن علي ^(٨): "كان أحمد أفضل أهل زمانه"
^(٩). وقال أحمد بن سعيد الدارمي ^(١٠): "ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رسول الله
 ﷺ، ولا أعلم بفقهه، ومعانيه من أبي عبد الله أحمد بن حنبل" ^(١١). وقال محمد بن يحيى
 الذهلي: "قد جعلت أحمد بن حنبل إماما فيما بيني وبين الله تعالى" ^(١٢). وقال العجلي:

(١) تاريخ دمشق (٥/ ٢٧٥)، تهذيب الكمال (١/ ٤٣٧)

(٢) الكامل في الضعفاء (١/ ٢١١)، حلية الأولياء (٩/ ١٦٨)، تهذيب الكمال (١/ ٤٣٧).

(٣) حلية الأولياء (٩/ ١٦٨)

(٤) هو: سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي (ت ٢٤٧هـ). ترجمته في: التاريخ الأوسط

(٢/ ٣٨٥)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٥٥)، المجروحون لابن حبان (١/ ٣٥٩)، الكامل

لابن عدي (٤/ ٤٧٩)، الإرشاد للخليلي (٢/ ٥٧١)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٥٢).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (١/ ١١٤)

(٦) هو: أحمد بن صالح، أبو جعفر المصري المعروف بـ: «ابن الطبري» (ت ٢٤٨هـ). تقدمت

ترجمته.

(٧) سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٥٧)، إكمال تهذيب الكمال (١/ ١١٤)

(٨) هو: نصر بن علي بن نصر بن علي الجهمي البصري، أبو عمرو الازدي (ت ٢٥٠هـ). ترجمته

في: الجرح والتعديل (٨/ ٤٦٦)، الثقات لابن حبان (٩/ ٢١٤)، تاريخ بغداد وذيوله

(١٣/ ٢٨٨)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٥٥)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٣٣).

(٩) حلية الأولياء (٩/ ١٦٨) تهذيب الكمال (١/ ٤٣٧)

(١٠) هو: أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، أبو عبد الله المروزي (ت ٢٥٣هـ). ترجمته في: الثقات

لابن حبان (٨/ ٣٣)، تاريخ بغداد وذيوله (٤/ ٣٨٩).

(١١) تاريخ بغداد وذيوله (٥/ ١٨٥)، تاريخ دمشق (٥/ ٢٩٠)، تهذيب الكمال (١/ ٤٣٧)

(١٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٦٨)، تاريخ دمشق (٥/ ٢٩٠)، مناقب أحمد لابن

"ثقة ثبت في الحديث، نزه النفس، فقيه في الحديث، متبع الآثار، صاحب سنة وخير" (١). وقال أبو داود: "لقيت مائتي شيخ من أهل العلم فما رأيت مثل أحمد" (٢). قال ابن أبي حاتم: "سئل أبي عنه فقال: هو إمام، وهو حجة" (٣). وقال مَهَنَّأ بن يَحْيَى الشامي (٤): "ما رأيت أحدا أجمع لكل خير من أحمد بن حنبل، ولقد رأيت سفيان بن عيينة، ووكيعا، وعبد الرزاق، وبقية بن الوليد، وضمرة بن ربيعة، وكثيرا من العلماء، فما رأيت مثل أحمد بن حنبل في علمه، وفقهه، وزهده، وورعه" (٥). وقال النسائي: "الثقة المأمون أحد الأئمة" (٦). قال عمر بن أحمد الجوهري (٧): "سمعت جعفر بن محمد الصائغ (٨)، يقول: اجتمع عليّ ابن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وعفان بن مسلم (٩)، فقال عَفَّان: ثلاثة يُضَعَّفُونَ في ثلاثة، علي ابن المديني في حماد بن زيد، وأحمد بن حنبل

=الجوزي (ص: ١٦٧)، إكمال تهذيب الكمال (١١٤/١)

(١) الثقات للعجلي (١٩٤/١)

(٢) إكمال تهذيب الكمال (١١٤/١)

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٠/٢)

(٤) هو: مَهَنَّأ بن يَحْيَى الشامي، أبو عبدالله السلمي، من كبار أصحاب الإمام أحمد، لزمه (٤٣)

سنة، ولم أفد على سنة وفاته. ترجمته في: طبقات الحنابلة (٣٤٥/١)، ميزان الاعتدال

(١٩٧/٤)، المقصد الارشد (٤٣/٣)، تسهيل السابلة (٣٦٢/١).

(٥) حلية الأولياء (١٦٥/٩)، تاريخ دمشق (٢٨٣/٥) تهذيب الكمال (٤٣٧/١)

(٦) تاريخ دمشق (٢٦٢/٥)، تهذيب التهذيب (٤٣/١)

(٧) هو: عمر بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن، أبو حفص الجوهري المروزي، المعروف بـ: «ابن

عَلَّك» (ت ٣٢٥هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (٢٢٨/١١)، سير أعلام النبلاء

(٢٤٣/١٥)، تاريخ الإسلام (٥١١/٧).

(٨) هو: جعفر بن محمد بن شاكر، أبو محمد البغدادي الصائغ (ت ٢٧٩هـ). ترجمته في: الثقات

لابن حبان (١٦٣/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (١٩٥/٧)، طبقات الحنابلة (١٢٤/١)، تاريخ

الإسلام (٥٣١/٦).

(٩) هو عَفَّان بن مُسْلِم الصَّفَّار الأنصاري، أبو عثمان البصري (ت ٢٢٠هـ). ترجمته في: الطبقات

الكبرى (٢١٨/٧)، الثقات للعجلي (١٤٠/٢)، الجرح والتعديل (٣٠/٧)، أسامي من روى

عنهم البخاري لابن عدي (ص: ١٧٠)، الكاشف (٢٧/٢)، الاغتباط (ص: ٢٥٠).

في إبراهيم بن سعد، وأبو بكر بن أبي شيبة في شريك، قال علي ابن المديني: ورابع معهم، قال: من ذاك؟ قال: وعفان في شعبة^(١). ثم ذكر عمر بن أحمد بعد إirاده هذه الرواية أن كل المذكورين أقوياء وليس فيهم ضعيف، وأن عفان قال ذلك على وجه المزاح^(٢). وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبا جعفر محمد بن هارون المخرمي الفلاس^(٣) يقول: إذا رأيت الرجل يقع في أحمد بن حنبل، فاعلم أنه مبتدع"^(٤). وقال ابن حبان: "وكان حافظاً متقناً ورعاً فقيهاً لازماً للورع الخفي، مواظباً على العبادة الدائمة، به أغاث الله جل وعلا أمة محمد ﷺ، وذاك أنه ثبت في المحنة، وبذل نفسه لله ﷻ، حتى ضرب بالسيّاط للقتل، فعصمه الله عن الكفر، وجعله علماً يقتدى به، وملجأً يلتجى إليه"^(٥). وقال ابن خلفون: "إمام من أئمة المسلمين في الحديث والفقه والسنة، امتحن بالضرب والسجن رحمه الله"^(٦). وقال الذهبي: "الإمام"^(٧)، وقال: "ثبت حجة، ليّنه بعض الناس في إبراهيم بن سعد^(٨) فلم يلتفت إلى تليينه أحد، فمن يسلم من الكلام بعد أحمد؟!"^(٩)، وعلّق على قول عفان

(١) تاريخ بغداد وذيوله (٢٦٧/١٢)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (٢٦٧/١٢)

(٣) هو: محمد بن هارون، أبو جعفر المخرمي الفلاس الملقب «شيطاً» (ت ٢٦٥هـ). ترجمته في:

الجرح والتعديل (١٨/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (١٢٢/٤)، سير أعلام النبلاء (٣٢٧/١٢)،

تاريخ الإسلام (٤٢٥/٦).

(٤) الجرح والتعديل (١/٣٠٩)

(٥) الثقات (١٨/٨)

(٦) المعلم (ص: ٣٩)

(٧) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٣١/٢)

(٨) هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، أبو إسحاق الزهري

(ت ١٨٣هـ). ترجمته في: الجرح والتعديل (١٠١/٢)، الثقات لابن حبان (٧/٦)، تاريخ بغداد

وذيوله (٧٩/٦)، تهذيب الكمال (٨٨/٢).

(٩) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٨٩)

بقوله: "هذا على وجه المزاح والتعنت، فإنهم أربعتهم كتبوا عن المذكورين وهم أحداث، فغيرهم أثبت في المذكورين منهم" ^(١). وقال ابن حجر: "ثقة حافظ فقيه حجة" ^(٢).

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة على إمامة وجلالة وثقة الإمام أحمد بن حنبل، ولم يلتفت أحد إلى كلام عفان، إذ كان محمولا على المزاح والتعنت كما ذكر عمر بن أحمد والذهبي.

خلاصة القول فيه: أنه إمام من الأئمة الأعلام باتفاق الأئمة، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في إمامته وثقته وجلالته.

١٢- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ^(٣)، أبو محمد ابن راهوية المروزي ^(٤) (ت ٢٣٨ هـ) ^(٥).

قال الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ: "كان إماما، عالما، ورعا، زاهدا" ^(٦).

أقوال الأئمة فيه: قال نعيم بن حماد: "إذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق فأنهمه في دينه" ^(٧). وقال أحمد: "لم يعبر الجسر إلى خراسان مثله" ^(٨). وقال مرة لما سئل عنه:

(١) تذكرة الحفاظ (٢٧٩/١)

(٢) تقريب التهذيب (الترجمة ٩٦، ص: ٨٤)

(٣) الحنظلي: بفتح الحاء، وسكون النون، وفتح الظاء، هذه النسبة إلى بني حنظلة، وهم جماعة من غطفان. الأنساب (٢٨٤/٤)

(٤) تقدم الكلام على هذه النسبة.

(٥) ترجمته في: الثقات (١١٥/٨)، تاريخ بغداد وذويه (٣٤٣/٦)، تهذيب الكمال (٣٧٣/٢)،

الكاشف (٩٢/٢)، تاريخ الإسلام (٧٨١/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٣٢٦/١)، تهذيب

التهذيب (١٢٧، ١١٢/١)، تقريب التهذيب (الترجمة ٣٣٢، ص: ٩٩)، لسان الميزان

(٢٥٦/٩)، الكواكب النيرات (٨١/١).

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٣٣٥/١)

(٧) تاريخ بغداد وذيله (٣٤٦/٦)، تهذيب الكمال (٣٨٠/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٧٠/١١)

(٨) الكامل لابن عدي (٢٢١/١)، تاريخ بغداد وذيله (٣٤٥/٦)

"إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين" ^(١). وقال أبو زرعة: "ما رُئي أحفظ من إسحاق" ^(٢). وقال الآجري: سمعت أبا داود يقول: "إسحاق بن راهويه تغير قبل أن يموت بخمسة أشهر، وسمعت منه في تلك الأيام فرميت به" ^(٣). قال أبو حاتم: "والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط، مع ما رزق من الحفظ فليل له: إنه أملئ التفسير عن ظهر قلبه! فقال: "وهذا أعجب، فإن ضبط الأحاديث المسندة، أسهل وأهون من ضبط أسانيد التفسير وألفاظها" ^(٤). وقال الدارمي: "ساد إسحاق بن إبراهيم أهل المشرق والمغرب بصدقه" ^(٥). وقال النسائي في «مشيخته»: "إسحاق أحد الأئمة" ^(٦). وقال مرة: "ثقة مأمون، سمعت سعيد بن ذؤيب يقول: ما أعلم على وجه الأرض مثل إسحاق" ^(٧). وقال ابن خزيمة: "والله لو كان في التابعين لأقروا له بحفظه، وعلمه وفقهه" ^(٨). وقال ابن حبان في «الثقات»: "كان إسحاق من سادات أهل زمانه فقها وعلماء وحفظاً، وصنف الكتب، وفرع على السنن، وذب عنها، وقمع من خالفها" ^(٩). وقال الذهبي: "الإمام عالم خراسان أملئ «المسند» من حفظه" ^(١٠)، وقال أيضاً: "أحد الأئمة الاعلام، ثقة حجة... وذكر لشيخنا أبي الحجاج حديث فقال: قيل إسحاق اختلط في آخر عمره" ^(١١)، وقال ابن

(١) تاريخ بغداد وذيوله (٣٤٧/٦)، تهذيب الكمال (٣٨٢/٢)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (٣٥٠/٦)، طبقات علماء الحديث (٨٦٩/٢)، تذكرة الحفاظ (١٨/٢)

(٣) تاريخ دمشق (١٤١/٨)، بغية الطلب (١٤٠٧/٣)، تهذيب الكمال (٣٧٣/٢). ولم أقف

عليه في سؤالات الآجري لأبي داود في الجرح والتعديل.

(٤) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (٣٥٠/٦)، تهذيب الكمال (٣٧٣/٢)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (٣٤٦/٦)، بغية الطلب (١٤٠٠/٣)، تهذيب الكمال (٣٨٢/٢)

(٦) مشيخة النسائي (ص: ٦٢)

(٧) تاريخ بغداد وذيوله (٣٤٧/٦)، تهذيب الكمال (٣٨٣/٢)

(٨) تاريخ بغداد وذيوله (٣٤٨/٦)، تهذيب الكمال (٣٨٣/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٧٢/١١)

(٩) الثقات (١١٥/٨)

(١٠) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٩٢/٢)

(١١) ميزان الاعتدال (١٨٢/١)

حجر: "ثقة، حافظ، مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير"^(١). وقال ابن الكيال: "إمام من أعلام الأئمة المبرزين"^(٢)

الموازنة بين الأقوال: إمام من أئمة المسلمين باتفاق الأئمة، ذكر أبو داود والمزي أنه اختلط في آخر عمره، ولذا أورده الذهبي في «الميزان»، وابن كيال في «الكواكب النيرات».

خلاصة القول فيه: إمام من أئمة المسلمين، ثقة حجة، رماه أبوداود والمزي بالاختلاط في آخر عمره. وقد وافق الحافظ ابن الأثير رحمه الله الأئمة في القول بإمامته.

١٣- إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن، لقبه: **لُؤْلُؤٌ**، وقيل: **يُؤْيُؤُ**، أبو يعقوب **البَغَوِيُّ** ^(٣) البغدادي (ت ٢٥٩ هـ) ^(٤).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأثير رحمه الله: "صدوق ثقة"^(٥).

أقوال الأئمة فيه: قال محمد بن إسحاق السَّرَّاج: "ثقة"^(٦). وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: "صدوق ثقة"^(٧). وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٨). وقال الدارقطني: "ثقة"

(١) تقريب التهذيب (الترجمة ٣٣٢، ص: ٩٩)

(٢) الكواكب النيرات (٨١/١)

(٣) تقدم الكلام على هذه النسبة.

(٤) ترجمته في: من روى عنهم البخاري في صحيحه لابن عدي (ص: ٩٢)، الجرح والتعديل

(٥١٢/٢)، الثقات (١٢٢/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٣٦٧/٦)، المنتظم (١٥٣/١٢)، تهذيب

الكمال (٣٦٦/٢)، الكاشف (٩٢/٢)، تاريخ الإسلام (٤٦/٦)، إكمال تهذيب الكمال

(٦٧/٢)، تهذيب التهذيب (١١١/١)، تقريب التهذيب (الترجمة ٣٢٨، ص: ٩٩).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٦٧/٢).

(٦) تاريخ بغداد وذيوله (٣٦٧/٦) تهذيب الكمال (٣٦٦/٢)

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١١/٢)

(٨) الثقات (١٢٢/٨)

مأمون" ^(١)، وقال: "كان إسحاق بن إبراهيم البغوي من الثقات" ^(٢). وقال ابن الجوزي: "كان صدوقاً ثقة مأموناً" ^(٣). وقال ابن خلفون: "هو عندهم ثقة" ^(٤).

الموازنة بين الأقوال: هو في مرتبة الثقة باتفاق الأئمة.

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق حكم الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ حكم الأئمة في توثيقه، وطابقت عبارته عبارة ابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللهُ، وجزءاً من عبارة ابن الجوزي رَحِمَهُ اللهُ.

١٤- الحسن بن الصَّبَّاح بن محمد، أبو علي البغدادي، البزار (ت ٢٤٩ هـ) ^(٥).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ: "كان صدوقاً" ^(٦).

أقوال الأئمة فيه: كان أحمد بن حنبل يرفع من قدره، ويَجْلُهُ ^(٧)، وسئل عنه فقال: "اكتب عنه، ثقة صاحب سنة" ^(٨). وقال أبو حاتم: "صدوق، وكانت له جلالة عجيبة ببغداد" ^(٩). وقال النسائي: "ليس بالقوي" ^(١٠). وقال مرة: "بغدادى صالح" ^(١١). وقد

(١) سؤالات السهمي للدارقطني (ص: ١٧٥)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (٣٦٧/٦)

(٣) المنتظم (١٥٣/١٢)

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٦٧/٢). ولم أقف عليها في «المُعلم» لابن خلفون.

(٥) ترجمته في: الجرح والتعديل (١٩/٣)، الهداية والإرشاد (١٥٨/١)، تاريخ بغداد وذيوله

(٣٤٠/٧)، تهذيب الكمال (١٩١/٦)، الكاشف (١٧١/٢)، سير اعلام النبلاء

(١٩٢/١٢)، تاريخ الإسلام (١١١٧/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٣٠٦/٢)، تهذيب

التهذيب (٤٠٠/١)، تقريب التهذيب (الترجمة ١٢٥١، ص: ١٦١)، لسان الميزان (٢٨٢/٩).

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٣٠٦/٢)

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩/٣)

(٨) تاريخ بغداد وذيوله (٣٤١/٧)، طبقات الحنابلة (١٣٤/١)

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩/٣)

(١٠) تاريخ بغداد وذيوله (٣٤١/٧)، تهذيب الكمال (١٩٤/٦)

(١١) تاريخ بغداد وذيوله (٣٤١/٧)، تهذيب الكمال (١٩٤/٦)

روى عنه في «السنن الكبرى» حديثاً في الحدود^(١). وذكره ابن حبان في كتابه «الثقات»^(٢). وقال ابن الجوزي: "كان ثقة صاحب سنة"^(٣). وقال الذهبي: "أحد الأعلام"^(٤). وقال أيضاً: "الإمام الحافظ الحجة، شيخ الإسلام"^(٥). وقال ابن حجر: "صدوق يهيم، وكان عابداً فاضلاً"^(٦).

الموازنة بين الأقوال: وثقه الإمام أحمد، والذهبي، وذكر ابن حبان في «الثقات». أما قول النسائي: "صالح"، ومرة: "ليس بالقوي" فهما بمعنى واحد عنده^(٧) في نفي الدرجة الكاملة من القوة^(٨)، وقول ابن حجر: "صدوق يهيم"، لم يصف أحد الحسن بالوهيم قبل الحافظ ابن حجر - فيما وقفت عليه -^(٩). وبالنظر إلى مجموع الأقوال فيه يظهر أن أقل أحواله أنه صدوق. والله أعلم.

(١) السنن الكبرى للنسائي (٥/ ١٣٢، ح ٥٢٥٤)

(٢) الثقات (٨/ ١٧٦)

(٣) المنتظم (١٢/ ٢٥)

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٢٧١)

(٥) سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٩٢)

(٦) تقريب التهذيب (الترجمة ١٢٥١، ص: ١٦١)

(٧) يستعان في فهم قول النسائي في الراوي "ليس بالقوي" بأقواله الأخرى في الراوي. ينظر: القول القوي في معنى قول النسائي «ليس بالقوي»، د. جمال اسطيري، بحث منشور في مجلة دراسات مصطلحية، العدد: ١١ و١٢، (ص: ٢٦٣)، السنة: ١٤٣٣هـ/ ١٤٣٤هـ.

(٨) وقد بين العلامة المعلمي اليماني رحمه الله الفرق بين عبارتي الإمام النسائي رحمه الله «ليس بالقوي» و«ليس بقوي» حيث قال في التنكيل (١٠/ ٣٨٨): "«ليس بقوي» تنفي القوة مطلقاً، وإن لم تُثبت الضعف مطلقاً. وكلمة: «ليس بالقوي» إنما تنفي الدرجة الكاملة من القوة. والنسائي يراعي هذا الفرق، فقد قال هذه الكلمة في جماعة أقوياء، منهم عبد ربه بن نافع وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، فبين ابن حجر في ترجمتهما من «مقدمة الفتح» أن المقصود بذلك أنهما ليسا في درجة الأكابر من أقرانها".

(٩) وقد سلك الحافظ ابن حجر رحمه الله نفس المسلك في رد تضعيف ابن عبد البر وابن حزم لأبان

خلاصة القول فيه: أقل أحواله أنه: صدوق، وهو ما ذهب إليه الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ.

١٥- عبدالله بن أحمد بن أحمد، أبو محمد ابن الحشَّاب البغدادي النَّحْوِي (ت ٥٦٧هـ) (١).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ: "حجَّة الإسلام" (٢).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن الديبشي: "كان أدبياً عالماً بالنحو واللغة والشعر والفرائض والحديث قرأ القراءات الكثيرة" (٣). وقال ياقوت: "أوحد زمانه، وفريد أوانه" (٤). ووصفه ابن السمعاني بالمعرفة التامة (٥). وقال ابن الجوزي: "قرأ القرآن وسمع الحديث الكثير وقرأ منه ما لا يحصى وقرأ النحو واللغة وانتهى علمها إليه" (٦). وقال جمال الدين القفطي: "كان أدبياً فاضلاً عالماً، له معرفة جيدة بالنحو، واللغة، والعربية، والشعر، والفرائض والحساب والحديث، حافظاً لكتاب الله ﷻ، قد قرأه بالقراءات الكثيرة" (٧). وقال سبط ابن الجوزي: "النَّحْوِي اللُّغَوِي، حُجَّةُ الْعَرَبِ وجامع أسباب الأدب، قرأ القرآن، وسمع الحديث برع في فنون العلوم، وانفرد بعلم النحو والعربية، وفاق أهل عصره" (٨). وقال ابن خلكان: "العالم المشهور في الأدب والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرائض

= بن صالح القرشي، حيث قال: "وهذه غفلة منهما وخطأ تواردا عليه، فلم يضعف أباناً هذا أحد قبلهما، ويكفي فيه قول ابن معين ومن تقدم معه". تهذيب التهذيب (٩٥/١).

(١) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٤٣٣/٣)، المنتظم (١٩٨/١٨)، معجم الأدباء (١٤٩٤/٤). إنباه الرواة (٩٩/٢)، مرآة الزمان (١٧٧/٢١)، وفيات الأعيان (١٠٢/٣)، سير

أعلام النبلاء (٥٢٣/٢٠)

(٢) تكملة الإكمال (٤٩٨/٢)

(٣) ذيل تاريخ مدينة السلام (٤٣٣/٣)

(٤) معجم الأدباء (١٤٩٤/٤).

(٥) المصدر السابق

(٦) المنتظم (١٩٨/١٨)

(٧) إنباه الرواة (٩٩/٢)

(٨) مرآة الزمان (١٧٧/٢١)

والحساب وحظ الكتاب العزيز بالقراءات الكثيرة، وكان متضلعا من العلوم وله فيها اليد الطولى" ^(١). وقال ابن الفوطي: "حجة الاسلام" ^(٢). وقال الذهبي: "الشيخ، الإمام، العلامة، المحدث، إمام النحو... من يُضرب به المثل في العربية" ^(٣).

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة على الثناء عليه، وإمامته في العلم، وفي النحو خاصة، ووافق ابن الفوطي شيخه الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في وصف ابن الخشاب بـ: «حجة الإسلام».

خلاصة القول فيه: إمام، وشيخ الإسلام ^(٤)، وقد وافق الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في القول بإمامته.

(١) وفيات الأعيان (١٠٢/٣)

(٢) مجمع الآداب (١٨٧/٥)

(٣) سير أعلام النبلاء (٥٢٣/٢٠)

(٤) أقرب معنى لمصطلح: «شيخ الإسلام» يطلقه نقاد أهل الحديث على من: **اتصف بالإمامة في الدين**، فقد ذكر ابن ناصر الدين عدة معان لمصطلح «شيخ الإسلام» وعلى من يطلق، ثم ذكر المعنى الذي يذكره النقاد، حيث قال رَحِمَهُ اللهُ في الرد الوافر (ص: ٢٢): "ومنها أن معناه المعروف عند الجهابذة النقاد المعلوم عند أئمة الإسناد أن مشايخ الإسلام والأئمة الأعلام: هم المتبعون لكتاب الله ﷻ، المُقْتَفُونَ لسنة النبي ﷺ، الذين تقدّموا بمعرفة أحكام القرآن، ووجوه قراءاته، وأسباب نزوله، وناسخه، ومنسوخه، والأخذ بالآيات المحكمات، والإيمان بالملتشابهات، قد أحكموا من لغة العرب ما أعانهم على علم ما تقدّم، وعلموا السنة نقلا وإسنادا، وعملا بما يجب العمل به اعتمادا، وإيمانا بما يلزم من ذلك اعتقادا، واستنباطا للأصول والفروع من الكتاب والسنة، قائمين بما فرض الله عليهم، متمسكين بما ساقه الله من ذلك إليهم، متواضعين لله العظيم الشأن، خائفين من عثرة اللسان، لا يدعون العصمة، ولا يفرحون بالتبجيل، عالمين أن الذي أوتوا من العلم قليل، فمن كان بهذه المنزلة، حكم بأنه "إمام" واستحق أن يقال له «شيخ الإسلام».

١٦- حفص بن عمرو بن ربّال الرّقاشي^(١)، أبو عمر، ويقال: أبو عمرو،

البصري المعروف بـ: "الرّبالي" ^(٢) (ت ٢٥٨ هـ) ^(٣).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رحمه الله: "كان صدوقاً" ^(٤).

أقوال الأئمة فيه: وقال ابن خزيمة في "صحيحه": "كان من العبّاد" ^(٥).

وقال ابن أبي حاتم: "أدركته، ولم أسمع منه، وهو صدوق" ^(٦). وقال أبو الحسين بن قانع:

"ثقة مأمون" ^(٧). وقال مسلمة في كتاب «الصلة»: "لا بأس به" ^(٨). وذكره أبو حاتم ابن

حبان في كتاب «الثقات» ^(٩). وقال عبد الصمد البخاري: "ثقة" ^(١٠). وقال الدارقطني:

(١) الرّقاشي: بفتح الراء والقاف المخففة، هذه النسبة إلى امرأة اسمها "رّقاش" كثر أولادها حتى

صاروا قبيلة، وهي من قيس عيلان. ينظر: الأنساب (١٤٩/٦)

(٢) الرّبالي: بفتح الراء والباء الموحدة المخففة، واللام بعد الألف، هذه النسبة إلى جده "رّبال".

ينظر الأنساب (٧١/٦)، التكملة والذيل والصلة للصغاني (٣٦٢/٥)، تبصير المنتبه (٦٢١/٢)

(٣) ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٥/٣)، الثقات (٢٠١/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٢٠٠/٨)،

الإكمال لابن ماکولا (٢٢٤/٤)، تهذيب الكمال (٥٢/٧)، الكاشف (٣٠٠/٢)، تاريخ

الإسلام (٧٤/٦)، إكمال تهذيب الكمال (٣٩٤/٢)، تهذيب التهذيب (٤٥٧/١)، تقريب

التهذيب (الترجمة ٤٣١٩، ص: ١٧٣)

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٣٩٤/٢)

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٣٩٤/٢). ولم أقف على هذا القول في «صحيحه» ولا في كتبه

المطبوعة الأخرى، فلعله في الجزء الذي لم يصلنا.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٥/٣)

(٧) تهذيب الكمال (٥٢/٧)

(٨) إكمال تهذيب الكمال (٣٩٤/٢)

(٩) الثقات (٢٠١/٨)

(١٠) نقله المزني عن ابن الكسار عنه. ينظر: تحفة الأشراف (٤١٥/١)

"هو ثقة مأمون" ^(١). وقال ابن السمعاني: "ثقة مأمون صدوق" ^(٢). وقال الذهبي: "ثبت" ^(٣). وقال ابن حجر: "ثقة عابد" ^(٤).

الموازنة بين الأقوال: وثقه ابن قانع، وعبدالصمد البخاري، والدارقطني، وابن السمعاني، والذهبي وابن حجر، وذكره ابن حبان في «الثقات»، أما ابن أبي حاتم فإن عدم سماعه منه لا يدل على تضعيفه له، وإنما هو إخبار بواقع الحال بدلالة قوله فيه «صدوق» ووجد بأنه يطلقها على الثقات ^(٥)، وأما مسلمة فأحياناً ينزل الراوي عن مرتبته وقد وثقه سائر الأئمة ^(٦). وبالتالي فلا يؤثر فيه قول ابن أبي حاتم ومسلمة ولا ينزله عن مرتبة الثقة التي اتفق عليها النقاد.

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ قول ابن أبي حاتم، ولا يبعد أن يكون اختاره واعتمده بين الأقوال، لكنه خالف قول أكثر النقاد.

(١) تاريخ بغداد (٨/٢٠٠)، تهذيب الكمال (٥٢/٧)

(٢) الأنساب (٦/٧١)

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/٣٠٠)

(٤) تقريب التهذيب (الترجمة ٤٣١٩، ص: ١٧٣)

(٥) ينظر: الفرق بين مصطلحي «صدوق»، و«محله الصدق» عند ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل، د. معاذ عقاب أحمد عواد، بحث منشور في مجلة الآداب، (ص: ٩٤-١٢٢)، العدد: ١٦، السنة: ٢٠٢٠م.

(٦) ينظر: منهج الحافظ مسلمة بن القاسم الأندلسي في الجرح والتعديل من خلال كتابيه «التاريخ» و«الصلة»، للباحثين: عثمان بشير كامارا وأشرف زاهر محمد، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية الدولية، جامعة المدينة العالمية، المجلد: ٣، العدد: ٣ (ص: ١٠٣-١٤١)، السنة: ٢٠١٩م.

١٧- الحَكَمُ بن موسى بن شِيرَزَاد، أَبُو صالح القَنْطَرِي (١)، النَّسَائِي (٢)
الأصل، البغدادي، السَّمْسَار (ت ٢٣٢ هـ) (٣).

قال أبو محمد ابن الأثير رحمه الله: "كان شيخا وثقه الأئمة" (٤).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن سعد: "ثقة، كثير الحديث... وكان رجلا صالحا ثبتا في الحديث" (٥). وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس" (٦)، وقال مرة: "ثقة" (٧). وقال العجلي: "ثقة" (٨). وقال أبو حاتم: "صدوق" (٩). وقال حسين بن فهم: "كان رجلا صالحا، ثبتا في الحديث" (١٠). وقال صالح بن محمد جزرة: "الحكم بن موسى القنطري:

(١) القَنْطَرِي: بفتح القاف، وسكون النون وفتح الطاء، منسوب إلى القنطرة، وإلى رأس القنطرة،

وهي القناطر على المواضع للعبور، وهو منسوب إلى قنطرة البردان. الأنساب (٤٩٨/١٠)

(٢) النَّسَائِي: بفتح النون، وقيل: بكسرهما، هذه النسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها: نَسَا: قيل في سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء فلما أتاهن المسلمون لم يروا بها رجلا فقالوا: هؤلاء نساء والنساء لا يقاتلن فنسأ أمرها الآن إلى أن يعود رجالهن، فتركوهن ومضوا فسموا بذلك نساء، والنسبة المشهورة إلى هذه البلدة النَّسَوِي والنَّسَائِي. الأنساب (٨٤/١٣)، معجم البلدان (٢٨١/٥)

(٣) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٤٨/٧)، الجرح والتعديل (١٢٨/٣)، الثقات (١٩٥/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٢٢٢/٨)، تهذيب الكمال (١٣٦/٧)، الكاشف (٣٠٧/٢)، سير اعلام النبلاء (٥/١١)، تاريخ الإسلام (٨١٤/٥)، إكمال تهذيب الكمال (١٠٨/٤)، تهذيب التهذيب (٤٦٩/١)، تقريب التهذيب (الترجمة ١٤٦٢، ص: ١٧٦)، لسان الميزان (٢٨٧/٩)

(٤) إكمال تهذيب الكمال (١٠٨/٤)

(٥) الطبقات الكبرى (٢٤٨/٧)

(٦) العلل ومعرفة الرجال (١٠/٣)

(٧) تاريخ بغداد وذيوله (٢٢٣/٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٨/٣)، تهذيب الكمال (١٣٦/٧)

(٨) الثقات للعجلي (٣١٣/١)

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٨/٣)

(١٠) تاريخ بغداد وذيوله (٢٢٤/٨)

"الثقة المأمون" ^(١). وقال موسى بن هارون: "حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح الشيخ الصالح" ^(٢)، وقال: "بلغني عن ابن المديني أنه قال كذلك" ^(٣). وقال ابن قانع: "كان ثقة" ^(٤). وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي: "الحكم بن موسى أبو صالح مجهول" ^(٥). وذكره ابن حبان في «الثقات» ^(٦). وذكره ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ^(٧). وقال ابن خلفون: "هو ثقة، قاله يحيى بن معين، وأحمد بن صالح الكوفي، وابن وضاح وغيرهم" ^(٨). وقال الذهبي: "الإمام، المحدث، القدوة، الحجة" ^(٩). وقال ابن حجر: "صدوق" ^(١٠)، وقال أيضاً: "جاوز القنطرة" ^(١١).

الموازنة بين الأقوال: وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وابن فهم، وجزرة، وابن قانع، وابن خلفون، وأحمد بن صالح الكوفي، وابن وضاح، والذهبي، وذكره ابن حبان وابن شاهين في كتابيهما في الثقات، ولا يؤثر قول أبي حاتم فيه: صدوق، لأنه يستعملها كذلك في الثقات، وأما قول الحافظ ابن حجر: "جاوز القنطرة" فهو أولى من قوله "صدوق" لأن الأئمة اتفقوا على توثيقه، ولم يضعفه أحد ^(١٢).

(١) تهذيب الكمال (١٣٦/٧)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (٢٢٤/٨)، تهذيب الكمال (١٣٦/٧)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (٢٢٤/٨)، تهذيب الكمال (١٣٦/٧)

(٤) إكمال تهذيب الكمال (١٠٨/٤)

(٥) المصدر السابق

(٦) الثقات (١٩٥/٨)

(٧) تاريخ أسماء الثقات (ص: ٦٢)

(٨) المعلم (ص: ١٥٠)

(٩) سير أعلام النبلاء (٥/١١)

(١٠) تقريب التهذيب (الترجمة ١٤٦٢، ص: ١٧٦)

(١١) لسان الميزان (٢٨٧/٩)

(١٢) القاعدة في اختلاف القولين عن الامام الواحد، أن يؤخذ بالقول الموافق للجمهور. ينظر:

ضوابط الجرح والتعديل (ص: ٥٧).

خلاصة القول فيه: ثقة باتفاق أكثر الأئمة، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رحمه الله الأئمة في توثيقه.

١٨- شجاع بن مخلد، أبو الفضل البغوي^(١)، نزيل بغداد (ت ٢٣٥هـ)^(٢).

قال الحافظ ابن الأخرس رحمه الله: "كان صدوقاً ثبتاً"^(٣).

أقوال الأئمة فيه: سئل عنه ابن معين فقال: "ليس به بأس"^(٤)، وقال مرة: "أعرفه، ليس به بأس، نعم الشيخ، ثقة"^(٥). وقال أحمد: "كان ثقة، وكان كتابه صحيحاً"^(٦). وقال أبو زرعة الرازي: "بغدادى ثقة"^(٧). وقال إبراهيم الحربي: "حدثني شجاع بن مخلد ولم نكتب -هاهنا- عن أحد خير منه"^(٨). وقال الحسين بن فهم: "ثقة ثبت"^(٩). وقال صالح جزرة: "صدوق"^(١٠). وقال ابن قانع: "ثقة ثبت"^(١١). وذكره ابن حبان

(١) تقدم الكلام على هذه النسبة.

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٥٢/٧)، الجرح والتعديل (٣٧٩/٤)، الثقات (٣١٣/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٢٥١/٩)، تهذيب الكمال (٣٧٩/١٢)، الكاشف (٥٦٦/٢)، تاريخ الإسلام (٨٣٨/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٢١٩/٦)، تهذيب التهذيب (١٥٣/٢)، تقريب التهذيب (الترجمة ٢٧٤٨، ص: ٢٦٤)، لسان الميزان (٣٢٢/٩).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٢١٩/٦).

(٤) تاريخ ابن معين لابن محرز (١٦٢/٢).

(٥) العلل ومعرفة الرجال (٦٠٣/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٩/٤).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٩/٤).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٩/٤).

(٨) تاريخ بغداد وذيوله (٢٥٣/٩)، تهذيب الكمال (٣٧٩/١٢).

(٩) تاريخ بغداد وذيوله (٢٥٤/٩)، تهذيب الكمال (٣٧٩/١٢).

(١٠) تهذيب الكمال (٣٧٩/١٢).

(١١) إكمال تهذيب الكمال (٢١٩/٦)، تهذيب التهذيب (٣١٢/٤).

في «الثقات»^(١). وقال ابن خلفون: «ثقة»^(٢). وقال الذهبي في «الكاشف»^(٣): «حُجة حَيَّرَ»، وفي «الميزان»^(٤): «أحد الثقات... روى عنه مسلم وجماعة». وقال ابن حجر في «لسان الميزان»: «ثقة»^(٥). وقال في «التقريب»^(٦): «صدوق، وهم في حديث واحد رفعه، وهو موقوف فذكره بسببه العقيلي في «الضعفاء»^(٧)».

الموازنة بين الأقوال: وثَّقه الأئمة: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازي، والحسين بن فهم، وابن قانع، وابن خلفون، وابن حجر - في أحد قوليه -، والذهبي، وروى عنه مسلم في «الصحيح»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال صالح جزرة وابن حجر - في القول الآخر له -: صدوقٌ. وأما الحافظ ابن الأخرس فهو عنده بمنزلة الثقة، لأن الوصف بـ: «ثبت» يقتضي أنه تامُّ الضبط^(٨)، ووصفه بـ: «صدوق» يعني به العدالة، ويحتمل أنه أراد به تردده بين الدرجتين، وأما ابن حجر فقد ورد عنه قولان، والقاعدة هنا أن نرجح ما وافق فيه الجمهور^(٩)، وقد وافقهم في وصفه بالثقة. وأما ذكر العقيلي له في «الضعفاء» بسبب وهمه في حديث واحد رفعه لا يكفي في عده من جملة الضعفاء،

(١) (٣١٨/٨)

(٢) المعلم (ص: ٥٤٥)

(٣) الكاشف (١/٤٨٠)

(٤) ميزان الاعتدال (٢/٢٦٥)

(٥) لسان الميزان (٩/٣٢٢)

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٤)

(٧) لم أقف على ترجمته في الضعفاء الكبير للعقيلي.

(٨) قال أبو شامة في إبراز المعاني من حرز الأماني (ص: ٤٢٠): «يقال رجل ثبت؛ أي: ثابت

القلب واستعمله العلماء الحائزون أحوال الرواة ونقله الأحاديث في الحافظ الذاكر لما حدث به،

الضابط له الذي لا تدخله شبهة في ذلك ولا تشكُّك فيه».

(٩) ينظر: ضوابط الجرح والتعديل (ص: ٥٧)

والعقيلي معدود في المتعَيَّنَيْن (١)، وقد ذَكَرَ جماعةٌ من الثقات والصدوقين في كتابه (٢). فالراجح أنه ثقة، وهو قول الأكثر.

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في توثيقه.

١٩- الصَّلْتُ بن مسعود بن طَرِيف، أبو بكر، ويقال: أبو محمد الجَحْدَرِيُّ (٣) البصري القاضي (ت ٢٣٩هـ، أو ٢٤٠هـ) (٤).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ: "كان ثقة" (٥).

أقوال الأئمة فيه: روى عنه مسلم في صحيحه حديثاً واحداً في الصلاة (٦). وقال صالح جزرة: "ثقة" (٧). وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨). وقال العقيلي: "له أحاديث وهم فيها، إلا أنه ثقة" (٩). وقال عَبْدَان: نظر عباس ابن عبد العظيم العنبري في جزء لي،

(١) قال المعلمي في التنكيل (٢/٧٠): "قد كان في العقيلي تشدد ما، فينبغي التثبيت فيما يقول من عند نفسه في مظان تشدده، فأما روايته فهي مقبولة على كل حال".

(٢) ينظر: منهج أبي جعفر العقيلي في جرح الرجال من خلال كتابه «الضعفاء الكبير» تأليف: د. مختارة نصيرة (ص: ٤١٤-٤١٥) وهو رسالة علمية لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الحديث.

(٣) الجَحْدَرِيُّ: بفتح الجيم، وسكون الحاء، وفتح الدال، هذه النسبة إلى "جَحْدَر" وهو اسم رجل. ينظر: الأنساب (٢٠٦/٣)

(٤) الثقات (٣٢٤/٨)، رجال مسلم لابن منجويه (٣٢١/١)، تهذيب الكمال (٢٢٩/١٣)، الكاشف (٢٧/٣)، تاريخ الإسلام (٨٤٢/٨)، إكمال تهذيب الكمال (٣٩٦/٦)، تهذيب التهذيب (٢١٧/٢)، تقريب التهذيب (الترجمة ٢٩٥٠، ص: ٢٧٧)، لسان الميزان (٣٢٧/٩)، مغاني الأخيار للعيني (٥١٦/١).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٣٩٦/٦)

(٦) ينظر: صحيح مسلم [كتاب المساجد ومواضع الصلاة / باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال (٣٩٢/١، ح ٥٥٩)]، رجال مسلم لابن منجويه (٣٢١/١)، تهذيب الكمال (٢٣١/١٣)، لسان الميزان (٣٢٧/٩).

(٧) تهذيب الكمال (٢٢٩/١٣)

(٨) الثقات (٣٢٤/٨)

(٩) تهذيب التهذيب (٢١٧/٢)، لم أقف على قوله في «الضعفاء».

فقال: عن الصلت بن مسعود؟ فقال لي: يا بني اتَّقِهِ" ^(١). نقله ابن عدي وعلّق عليه بقوله: "وهذا الذي حكاه عبّان، عَنْ عباس العنبري لم يُلْغِي عن أحد، وَلَا عن عباس إِلَّا ما حكاه عبّان عنه، ولم أجد لأحد في الصلت بن مسعود كلاماً أنه نسبته إلى الضعف، وقد اعتبرت حديثه ورواياته فلم أجد فيه ما يجوز أن أنكره عليه... وهو عندي لا بأس به" ^(٢). وقال مسلمة بن القاسم: "روى عنه من أهل بلدنا بقيُّ بن مخلد وهو ثقة، وهم في أحاديث" ^(٣). ورمز له الذهبي في ميزان الاعتدال بـ"صح" ^(٤)، وقال في «الكاشف»: "وثق" ^(٥). قال ابن حجر: "ثقة ربما وهم" ^(٦).

الموازنة بين الأقوال: وثقه الأئمة، ومنهم العقيلي -وهو معدود في المتشددين- ^(٧)، وروى عنه مسلم وبقي بن مخلد، وقال فيه ابن عدي: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يغمزه سوى عباس العنبري، وقد رد ابن عدي كلامه لانفراده عن باقي الأئمة بتضعيف الصلت، ولانفراد عبّان عن عباس، وقد يكون كلامه محمولاً على الأوهام التي وقعت للصلت في بعض الأحاديث، لكن ذلك لم يخرجها عن حد الثقة عند الأئمة، إذ جرى العمل عندهم على توثيقه.

خلاصة القول فيه: ثقة ربما وهم، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في توثيقه.

(١) الكامل (١٢٩/٥)

(٢) المصدر السابق

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٣٩٦/٦)

(٤) ميزان الاعتدال (٣٢٠/٢)

(٥) الكاشف (٢٧/٣)

(٦) تقريب التهذيب (الترجمة ٢٩٥٠، ص: ٢٧٧)

(٧) قال المعلمي في التنكيل (٧٠٠/٢): "قد كان في العقيلي تشدد ما، فينبغي التثبيت فيما يقول من عند نفسه في مظان تشدده، فأما روايته فهي مقبولة على كل حال".

٢٠- عبّاد بن موسى الحُتليّ^(١)، أبو محمد الأبنّاوي^(٢)، البغدادي (ت ٢٣٠هـ)^(٣).

قال أبو محمد ابن الأخرس رحمته الله: "كان ثقة، روى عنه البخاري والبعوي"^(٤).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن معين، وأبو زرعة، وصالح بن محمد: "ثقة"^(٥). وقال ابن معين مرة: "ليس به بأس"^(٦). وقال ابن قانع: "صالح"^(٧). وقال مسلمة: "ثقة"^(٨). وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٩). وذكر أبو عبدالله الحاكم أنه سأل الدارقطني عنه فقال:

(١) **الحُتليّ:** نسبة إلى الحُتَل بضم أوله، وتشديد ثانيه وفتح، كورة واسعة كثيرة المدن، خلف جيحون، على تخوم السند يقال لقصبتها هلبك. ينظر: الأنساب (٤٤/٥)، معجم البلدان (٣٤٦/٢)

(٢) **الأبنّاوي:** منسوب إلى الأبناء، وهم قوم يكونون باليمن من ولد الفرس الذين وجههم كسرى مع سيف بن ذي يزن إلى ملك الحبشة باليمن، فغلبوا الحبشة، وأقاموا باليمن فولدهم يقال لهم "الأبناء". الأنساب (١٠٠/١)، تهذيب الكمال (١٦١/١٤)

(٣) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٥٢/٧)، الجرح والتعديل (٨٧/٦)، الثقات (٤٣٦/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (١٠٨/١١)، تهذيب الكمال (١٦١/١٤)، الكاشف (٧٧/٣)، تاريخ الإسلام (٥٩٢/٥)، إكمال تهذيب الكمال (١٨٦/٧)، تهذيب التهذيب (٢٨٣/٢)، تقريب التهذيب (الترجمة ٣١٤٣، ص: ٢٩١).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (١٨٦/٧)

(٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٧/٦)، تاريخ بغداد وذيوله (١٠٩/١١)، تهذيب الكمال (١٦١/١٤)

(٦) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (٩٢/١)

(٧) إكمال تهذيب الكمال (١٨٦/٧)

(٨) إكمال تهذيب الكمال (١٨٦/٧)

(٩) الثقات (٤٣٦/٨)

"صدوق" ^(١). وقال الخطيب: "روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري... وكان ثقة" ^(٢). وقال ابن الجوزي: "كان ثقة" ^(٣)، وقال الذهبي: "وثق" ^(٤). وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة" ^(٥).

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة على توثيقه: ابن معين، وأبو زرعة، وجزرة، ومسلمة، والخطيب، وابن الجوزي، وابن حجر، وقال فيه الدارقطني: "صدوق"، وابن قانع: "صالح". وروى عنه البخاري في «صحيحه». فالذي يظهر من مجموع هذه الأقوال أنه ثقة، لكثرة من وثقه.

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ أكثر الأئمة في توثيقه.

٢١- عَبَّاس بن محمد بن حاتم الدُّورِي ^(٦)، أبو الفضل البغدادي، المروزي، الورَّاق (ت ٢٧١ هـ) ^(٧).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ: "كان ثقة" ^(٨).

(١) المعلم لابن خلفون (ص: ٤٢٠)، إكمال تهذيب الكمال (١٨٦/٧)، تهذيب التهذيب (٢٨٣/٢)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (١٠٩/١١)

(٣) المنتظم (١٤٧/١١)

(٤) الكاشف (٧٧/٣)

(٥) تقريب التهذيب (الترجمة ٣١٤٣، ص: ٢٩١).

(٦) الدُّورِي: بضم الدال، منسوب إلى الدور: وهي محلة، وقرية أيضًا ببغداد. ينظر: الأنساب (٤٠٠/٥)

(٧) ترجمته في: الجرح والتعديل (٢١٦/٦)، الثقات (٥١٣/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (١٤٣/١٢)، تهذيب الكمال (٢٤٥/١٤)، الكاشف (٨٤/٣)، تاريخ الإسلام (٥٥٩/٦)، سير أعلام النبلاء (٥٢٢/١٢)، إكمال تهذيب الكمال (٢١٤/٧)، تهذيب التهذيب (٢٩٤/٢)، تقريب التهذيب (الترجمة ٣١٨٩، ص: ٢٩٤)، تعجيل المنفعة (٥٢٧/٢).

(٨) إكمال تهذيب الكمال (٢١٤/٧)

أقوال الأئمة فيه: ذكره يحيى بن معين فقال: "صديقنا وصاحبنا" ^(١). وقال ابن أبي حاتم: "صدوق، سمعت منه مع أبي، وسئل عنه أبي، فقال: "صدوق" ^(٢). وقال النسائي: "ثقة" ^(٣). وقال مسلمة بن قاسم: "كان ثقة" ^(٤). وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: "مات ببغداد" ^(٥). وقال الخليلي: "متفق عليه عن مالك" ^(٦). وقال الخطيب: "كان ثقة ثبتا حافظا" ^(٧). وقال الذهبي ^(٨)، وابن حجر ^(٩): "ثقة حافظ".

الموازنة بين الأقوال: وثقه الأئمة، وقال فيه أبو حاتم: صدوق وكذا ابنه عبد الرحمن، وقد يطلقها على الثقات ^(١٠).

خلاصة القول فيه: ثقة باتفاق الأئمة، وقد وافق الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في توثيقه.

(١) تاريخ بغداد وذيوله (١٤٤/١٢)، تهذيب الكمال (٢٤٥/١٤)، تهذيب التهذيب (٢٩٤/٢)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٦/٦)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (١٤٤/١٢)، تهذيب الكمال (٢٤٨/١٤)

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٢١٤/٧)

(٥) الثقات (٥١٣/٨)

(٦) الإرشاد (٢٥٣/١). ونقل مغلطاي قول الخليلي في الإرشاد: "متفق عليه"، ولم يقل عن مالك.

ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٢١٤/٧)

(٧) تلخيص المتشابه في الرسم (٥٢٩/١)

(٨) الكاشف (٨٤/٣)

(٩) تقريب التهذيب (الترجمة ٣١٨٩، ص: ٢٩٤)

(١٠) ينظر: شيوخ أبي حاتم رَحِمَهُ اللهُ (ت ٢٧٧هـ) الذين روى عنهم ووصفهم بلفظة «صدوق»، د.

حسام الزويجي، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية، العدد: ٢٦ (ص: ٢٢٦)، السنة (٧).

والفرق بين مصطلحي «صدوق»، و«محله الصدق» عند ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل،

د. معاذ عقاب أحمد عواد، بحث منشور في مجلة الآداب، (ص: ٩٤-١٢٢)، العدد: ١٦،

السنة: ٢٠٢٠م.

٢٢- عباس بن يزيد بن أبي حبيب البخراني^(١)، أبو الفضل البصري، لقبه "عبّاسُويّة"، ويعرف بـ: «العبدى»، قاضي همدان (ت ٢٥٨هـ)^(٢).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رحمه الله: "كان حافظاً ثقة"^(٣).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن أبي عاصم النبيل: "البخراني أصحابنا مختلفون فيه"^(٤). وقال ابن أبي حاتم: "كتب عنه مع أبي، وأفادنا عنه إبراهيم بن أورمة، وكتبه لنا بخطه، ومحله عندنا الصدق"^(٥). وقال مسلمة بن قاسم: "ضعيف الحديث"^(٦). وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: "ربما أخطأ"^(٧). وسئل أبو الحسن الدارقطني عنه، فقال: "تكلّموا فيه"^(٨). وقال أبو عبد الرحمن السلمي عن الدارقطني: "ثقة مأمون"^(٩). وقال أبو نعيم: "بصري قدم أصبهان، من الحفاظ"^(١٠). وقال ابن طاهر: "ولا يشكون في سماعه ورحلته في الحديث، وكان له يسار وجدة"^(١١)، وإنما هلك في حديث حجاج

(١) البخراني: بفتح الباء، وسكون الحاء، منسوب إلى البحر، أو إلى الجزائر والسكون فيها، واستدامة ركوب البحار، أو كان ملاح السفن. ينظر: الأنساب (٩٩/٢)
(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٢١٧/٦)، الثقات (٥١١/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (١٤٠/١٢)، =تاريخ أصبهان (١٠٥/٢)، تهذيب الكمال (٢٦١/١٤)، الكاشف (٨٦/٣)، تاريخ الإسلام (١٠٠/٦)، إكمال تهذيب الكمال (٢٢٣/٧)، تهذيب التهذيب (٢٩٦/٢)، تقريب التهذيب (الترجمة ٣١٩٤، ص: ٢٩٤).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٢٢٣/٧)

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٢٢٣/٧)

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٧/٦)

(٦) تهذيب التهذيب (٢٩٦/٢)

(٧) الثقات (٥١١/٨)

(٨) تهذيب الكمال (٢٦١/١٤)

(٩) سؤالات السهمي للدارقطني (الترجمة ٢٣٧، ص: ٢١٩)

(١٠) تاريخ أصبهان (١٠٥/٢)

(١١) الجدة: هي وفرة المال. ينظر: تهذيب اللغة (٦٣/١)، الفروق اللغوية للعسكري (ص: ١٧٥)،

النهاية لابن الأثير (١٥٩/٢)

الصواف. وقد هلك في هذا الكتاب غير واحد، وذلك أن ابن زريع حدثهم قديما بأحاديث حجاج - يعني على الاستواء ^(١) -، فمات الذين سمعوا منه قديما، فمن حدث بأخرة عنه من المتأخرين لم يعمل شيئا ^(٢) منهم: البحراني، وغيره. وهذا الكتاب محنة أحمد بن إسحاق سُمويه، وابن أبي عاصم ^(٣). وقال السمعاني: "ثقة مأمون" ^(٤) وقال الذهبي: "صدوق" ^(٥). وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ" ^(٦). الموازنة بين الأقوال: وثقه الدارقطني ^(٧)، وابن السمعاني، وذكره ابن حبان في «الثقات». وجعله في مرتبة "الصدوق": أبو حاتم وابنه ^(٨) والذهبي وابن حجر، وجعله أبو نعيم الأصبهاني من الحفاظ - وهو أعلم بأهل بلده والقادمين عليها -، وضعفه مسلمة بن قاسم الأندلسي، وبين ابن طاهر سبب تضعيفه بأن عباسويه من المتأخرين الذين ضُغِّفُوا لأنهم حدَّثوا بأخرة عن ابن زريع بأحاديث الصَّوَّاف. وفي قول ابن حبان: "ربما أخطأ"، والدارقطني: "تكلموا فيه"، وابن حجر: "يخطئ" دلالة على أنه ليس في مرتبة الثقة.

(١) كذا قال الحافظ. ينظر: تهذيب التهذيب (١٣٥/٥)، ومعناه: أي كانوا يحدثون بأحاديث مستوية مستقيمة ليس فيها ما يُنتقد.

(٢) بمعنى: لم يقد شيئا في تقوية الحديث.

(٣) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٢٢٣/٧)، تهذيب التهذيب (١٣٥/٥)

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٢٢٣/٧)، تهذيب التهذيب (٢٩٦/٢). ولم أقف على قوله هذا في

ترجمته التي خصها السمعاني للبحراني في الأنساب (١٠٠/٢).

(٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٨٦/٣)

(٦) تقريب التهذيب (الترجمة ٣١٩٤، ص: ٢٩٤)

(٧) لأن قوله "تكلموا فيه" حكاية عن واقع حاله عند المحدثين، فقد ذكر ابن أبي عاصم أن أهل

البصرة اختلفوا فيه. ويكون توثيق الدارقطني له هو قوله فيه. لأن هذا القول وقفت عليه في

سؤالات السهمي له، وهو مطبوع، بخلاف القول الآخر الذي نقله عنه أبو القاسم الأزهري.

وقد ضعف هذا القول د. بشار عواد، وشعيب الأرنؤوط في تحرير التقريب (١٨٩/٢)، لكن

القول بالجمع مقدم على الترجيح.

(٨) لأن "محله الصدق" و"صدوق" في مرتبة واحدة، وهي المنزلة الثانية التي ذكرها ابن أبي حاتم،

وتقال في حق: من يكتب حديثه وينظر فيه. ينظر: الجرح والتعديل (٣٧/٢)

خلاصة القول فيه: صدوق. وقد اختار الحافظ ابن الأخرس رحمته الله القول بتوثيقه، ووافق الأئمة القائلين بهذا القول وهم: الدارقطني، وابن السمعاني، وقد يكون الدافع لهم على هذا القول أحد أمرين: الأول: ألا يكون بلغهم أسباب تضعيف من ضعفوه. والآخر: أن تكون بلغتهم تلك الأسباب، ولكنهم لم يعتبروها قاذحة فيه، والأول أقرب. والله أعلم.

٢٣- عبدالله بن سعد بن إبراهيم الزُّهري^(١)، أبو القاسم البغدادي (ت ٢٣٩ هـ)^(٢).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رحمته الله: "كان ثقة"^(٣).

أقوال الأئمة فيه: قال أبو حاتم: "بغداد يكتب حديثه"^(٤). وقال أبو القاسم البغوي: "كتب عنه"^(٥). وقال ابن قانع: "صالح"^(٦). وذكره ابن حبان في كتابه «الثقات»، وقال: "كان راوياً لعمِّه يعقوب بن إبراهيم بن سعد"^(٧). وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: "كان ثقة"^(٨). وقال ابن حجر: "ثقة"^(٩).

(١) الزُّهري: بضم الزاي، وسكون الهاء، وكسر الراء، هذه النسبة إلى زُهرة بن كلاب بن مرة بن

كعب بن لؤي، وهي من قريش. الأنساب (٣٥٠/٦)

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٦٤/٥)، الثقات (٣٦٦/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٤٧٩/٩)،

تهذيب الكمال (١٧/١٥)، الكاشف (١٢٢/٣)، تاريخ الإسلام (٨٤٩/٥)، إكمال تهذيب

الكمال (٣٧٨/٧)، تهذيب التهذيب (٣٤٣/٢)، تقريب التهذيب (الترجمة ٣٣٤٧،

ص: ٣٠٥)

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٣٧٨/٧)

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٤/٥)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (٤٧٩/٩)

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٣٧٨/٧)

(٧) الثقات (٣٦٦/٨)

(٨) المصدر السابق

(٩) تقريب التهذيب (الترجمة ٣٣٤٧، ص: ٣٠٥)

الموازنة بين الأقوال: وثَّقَهُ سائر الأئمة.

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في توثيقه.

٢٤- عبدالله بن عمر بن عبدالرحمن الخطَّابي، أبو محمد (وقيل: أبو عمر) البصري (ت ٢٣٦هـ) (١).

وقال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ: "كان ثقة" (٢).

أقوال الأئمة فيه: روى عنه بقي بن مخلد، وبقي لا يروي إلا عن ثقة عنده (٣). وقال ابن قانع: "صالح" (٤). وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥). وقال أبو بكر الخطيب: "كان ثقة" (٦). وقال ابن الجوزي: "كان ثقة" (٧). وقال الذهبي: "ثقة" (٨). قال ابن حجر: "ثقة" (٩).

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة على توثيقه.

خلاصة القول فيه: ثقة باتفاق الأئمة، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ الأئمة

في توثيقه.

(١) ترجمته في: الثقات (٣٥٦/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٢٢/١٠)، تهذيب الكمال (٣٤١/١٥)،

الكاشف (١٦٠/٣)، تاريخ الإسلام (٨٥٠/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٨٢/٨)، تهذيب

التهذيب (٣٩٠/٢)، تقريب التهذيب (الترجمة ٣٤٩١، ص: ٣١٥)

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٨٢/٨)

(٣) المصدر السابق

(٤) المصدر السابق

(٥) الثقات (٣٥٦/٨)

(٦) تاريخ بغداد وذيوله (٢٣/١٠)

(٧) المنتظم (٦٧/١٤)

(٨) الكاشف (١٦٠/٣)

(٩) تقريب التهذيب (الترجمة ٣٤٩١، ص: ٣١٥)

٢٥- عبدالله بن عون بن أبي عون عبدالمالك بن يزيد الهلالي، أبو محمد البغدادي الخَرَّاز (١) (ت ٢٣٢هـ) (٢).

قال الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ: "كان ثقة من خيار عباد الله تعالى" (٣).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن الجنيد عن يحيى بن معين: "صدوق" (٤)، وقال عبدالحالق بن منصور، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى بن معين: "كان ثقة" (٥). وسئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: "ما به بأس، أعرفه قديماً". وجعل يقول فيه خيراً (٦). وسئل أبو زرعة عنه، فقال: "ثقة" (٧). وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل وأبو شعيب الحراني: "حدثنا عبدالله بن عون الخراز وكان من الثقات" (٨). وقال صالح بن محمد البغدادي: "ثقة مأمون، كان يقال إنه من الأبدال" (٩) (١٠). وقال أبو القاسم البغوي: "حدثنا عبدالله بن عون الخراز، وكان من خيار عباد الله" (١١). وقال -أيضاً- في موضع آخر: "وكان من

(١) الخَرَّاز: بفتح الخاء، والراء المشددة، هذه النسبة إلى خرز الأشياء من الجلود كالقرب والسَّطَائِح والسيور وغيرها. الأنساب (٦٧/٥)

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (١٣١/٥)، تاريخ بغداد وذيوله (٣٦/١٠)، تهذيب الكمال (٤٠٢/١٥)، الكاشف (١٦٩/٣)، تاريخ الإسلام (٨٥٣/٥)، إكمال تهذيب الكمال (١٠٨/٨)، تهذيب التهذيب (٣٩٩/٢)، تقريب التهذيب (الترجمة: ٣٥٢٠، ص: ٣١٧)

(٣) إكمال تهذيب الكمال (١٠٨/٨)

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣١/٥)، تهذيب الكمال (٤٠٢/١٥). ولم أقف عليه في المطبوع من سؤالات ابن الجنيد.

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (٣٧/١٠)، تهذيب الكمال (٤٠٢/١٥)

(٦) تاريخ بغداد وذيوله (٣٧/١٠)، تهذيب الكمال (٤٠٢/١٥)

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣١/٥)

(٨) تاريخ بغداد وذيوله (٣٧/١٠)، تهذيب الكمال (٤٠٢/١٥)

(٩) أي: الزَّهَاد العَبَاد. وقد تقدّم معناه.

(١٠) تاريخ بغداد وذيوله (٣٧/١٠)

(١١) تاريخ بغداد وذيوله (٣٧/١٠)، تهذيب الكمال (٤٠٢/١٥)

الأبدال" ^(١). وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» ^(٢). وقال الدارقطني: "ثقة" ^(٣). وقال الخطيب: "كان ثقة" ^(٤). وقال ابن خلفون: "تفرد به مسلم، روى عنه في الحج، والأقضية، وفضل الجهاد، والأطعمة وغير ذلك" ^(٥)، وقال الذهبي: "ثقة من الأبدال" ^(٦). قال مغطاي: "وكان من خيار عباد الله الصالحين" ^(٧). وقال ابن حجر: "ثقة عابد" ^(٨).

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة على ثقته، وكونه من العُباد الزهَّاد.

خلاصة القول فيه: ثقة عابد، وقد وافق الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في توثيقه، والثناء على عبادته وزهده.

٢٦- عبدالله بن محمد بن إبراهيم العَبْسِيّ مولاهم، أبوبكر بن أبي شيبه الكوفي (ت ٢٣٥هـ) ^(٩).

قال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: "كان حافظاً مكثراً، صَنَّفَ وجمع، مولده سنة تسع وخمسين ومائة" ^(١٠).

-
- (١) تاريخ بغداد وذيوله (٣٧/١٠)، تهذيب الكمال (٤٠٢/١٥)
- (٢) تاريخ بغداد (٤٠٥/١٥)، ولم أقف له على ترجمة في الثقات، وكذا المحقق لتاريخ بغداد لم يشر إلى موضعها في الحاشية.
- (٣) تاريخ بغداد وذيوله (٣٨/١٠)
- (٤) تاريخ بغداد وذيوله (٣٦/١٠)
- (٥) المعلم (ص: ٣٦٤)
- (٦) الكاشف (١٦٩/٣)
- (٧) إكمال تهذيب الكمال (١٠٨/٨)
- (٨) تقريب التهذيب (الترجمة: ٣٥٢٠، ص: ٣١٧)
- (٩) ترجمته في: الجرح والتعديل (١٦٠/٥)، الثقات لابن حبان (٣٥٨/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٦٦/١٠)، تهذيب الكمال (٣٤/١٦)، الكاشف (١٨٦/٣)، تاريخ الإسلام (٨٥٥/٥)، إكمال تهذيب الكمال (١٦٧/٨)، تهذيب التهذيب (٤١٩/٢)، تقريب التهذيب (الترجمة: ٣٥٧٥، ص: ٣٢٠)، لسان الميزان (٣٤٥/٩).
- (١٠) إكمال تهذيب الكمال (١٦٧/٨)

أقوال الأئمة فيه: قال أبو عبيد القاسم بن سلام: "انتهى العلم إلى أربعة: إلى أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، فأبو بكر أسردهم له، وأحمد أفقهم فيه، ويحيى أجمعهم له، وعلي أعلمهم به" ^(١). وقال أحمد بن حنبل: "أبو بكر بن أبي شيبة، صدوق، وهو أحب إلي من عثمان" ^(٢). وقال العجلي: "كوفي ثقة، وكان حافظاً للحديث" ^(٣). وقال أبو زرعة الرازي: "ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة" ^(٤). وقال أبو حاتم: "كوفي ثقة" ^(٥). وقال ابن خراش: "ثقة" ^(٦). وقال صالح جزرة: "هو أحفظ من أدركنا عند المناظرة" ^(٧). وقال ابن قانع: "ثقة ثبت" ^(٨). وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال: "كان متقناً حافظاً ديناً، ممن كتب وجمع وصنف وذاكر، وكان أحفظ أهل زمانه" ^(٩). وقال ابن حجر: "ثقة حافظ، صاحب تصانيف" ^(١٠).

الموازنة بين الأقوال: ثقة باتفاق الأئمة.

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رحمته الله الأئمة في توثيقه، والشهادة له بالحفظ والتصنيف.

(١) تاريخ بغداد وذيوله (٦٩/١٠)

(٢) تهذيب الكمال (٣٤/١٦)، الجرح والتعديل (١٦٠/٥)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (٧١/١٠)، تهذيب الكمال (٣٤/١٦)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (٧٠/١٠)

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٠/٥)

(٦) تهذيب الكمال (٣٤/١٦)

(٧) تاريخ بغداد وذيوله (٧٠/١٠)

(٨) إكمال تهذيب الكمال (١٦٧/٨)

(٩) الثقات (٣٥٨/٨)

(١٠) تقريب التهذيب (الترجمة ٣٥٧٥، ص: ٣٢٠)

٢٧- عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم البغوي^(١) الأصل، البغدادي، الوراق (ت ٣١٧هـ)^(٢).

ذكر الحافظ أبو محمد ابن الأثير في «مشيخة البغوي» عن أبي مسعود البجلي أنه قال: "روى أبو القاسم حديثاً، فتكلم فيه جماعة من شيوخ وقته؛ فقطع الإماماء، ولم يزل يجتهد في تتبع الكتب حتى وجد أصله بخط جده"، ثم قال الحافظ أبو محمد ابن الأثير رحمه الله: "فشهد حال أبي القاسم وحديثه بمعرفته، وثقته وحسن جمعه وتصنيفه، فدل على تيقظه، لا غمز لمفوه في عدالته، ولا مطعن لقائل في صدقه وإمامته"^(٣).

أقوال الأئمة فيه: سئل عبّادان^(٤) عنه فقال: "لا شك أنه يدخل في الصحيح"^(٥). وقال موسى بن هارون الحمّال: "ثقة صدوق، لو جاز لإنسان أن يُقال له فوق الثقة لقليل له"، فقليل له: "يا أبا عمران فإن هؤلاء يتكلمون فيه!". فقال: "يحسّدونه، سمع ابن عائشة ولم نسمع، وذهب به إليه ولم يذهب بنا، ابن منيع لا يقول إلا الحق"^(٦). وقال أبو القاسم الأرذبيلي^(٧): "سئل ابن أبي حاتم عن أبي القاسم يدخل في الصحيح؟ فقال:

(١) تقدم الكلام على هذه النسبة.

(٢) ترجمته في: الكامل في الضعفاء (٤٣٧/٥)، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٨٦/١)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٦٤٥/٢)، فتح الباب لابن منده (الترجمة ٤٩، ص: ٢٨)، تاريخ بغداد وذيوله (١١٠/١٠)، طبقات الحنابلة (١٩٠/١)، تاريخ الإسلام (٣٢٣/٧)، سير أعلام النبلاء (٤٤٠/١٤)، لسان الميزان (٥٦٣/٤).

(٣) الاكتفاء لمغلطاي (٢١١/٢).

(٤) هو عبّادان بن محمد بن عيسى أبو محمد المروزي، فقيه مرو (ت ٢٢١هـ). ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٣/١٤).

(٥) التقييد (ص: ٣١٢).

(٦) تاريخ أسماء الثقات (ص: ٢٣٨)، التقييد (ص: ٣١٤).

(٧) هو: أبو القاسم حفص بن عمر الأرذبيلي، الإمام، الحافظ المفيد. وكان ثقة مجوداً عارفاً فهما مصنف مشهوراً (ت ٣٣٩هـ). ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٤٣٣/١٥). والأرذبيلي: بفتح الألف، وسكون الراء، وضم الدال، هذه النسبة إلى بلدة يقال لها: «أرذبيل» مما يلي آذربيجان

نعم" ^(١). وقال مسلمة بن قاسم: "بغدادني، ثقة، يكنى أبا القاسم، وكانت إليه الرحلة في زمانه، وكان يأخذ البرطيل ^(٢) على السماع" ^(٣). وقال ابن عدي: "كان معه طرف من معرفة الحديث، ومن معرفة التصانيف، وهو من أهل بيت الحديث جده وعمه، وطال عمره واحتمله الناس واحتاجوا إليه وقبله الناس، ولولا أنني شرطت في الكتاب أن كل من تكلم فيه مُتَكَلِّمٌ ذكرته، وإلا كنت لا أدكره" ^(٤). وقال السلمي: سألت الدارقطني عنه؛ فقال: "ثقة جبل، إمام من الأئمة، ثبت، أقل المشايخ خطأ" ^(٥). وقال مرة: "كان أبو القاسم بن منيع قلما يتكلم على الحديث، فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في السَّاج" ^(٦) ^(٧). وقال أحمد بن علي البيكندي: "متهم بسرقة الحديث" ^(٨). وقال الخليلي: "ثقة كبير، كتب عن العلماء قديما، وعُمر مئة وعشر سنين، أدرك الكبار من شيوخ البصرة وبغداد" ^(٩). وقال أيضا: "هو حافظ عارف، صنف مسند عمه، وقد حسدوه في آخر

=لعله بناها أردبيل بن ارميني بن لنطى بن يونان فنسبت اليه. ينظر: الأنساب (١٥٧/١)

(١) التقييد (ص: ٣١٢) طبقات الحنابلة (١٩٠/١)

(٢) البرطيل: بكسر الباء، وسكون الراء: الرِّشوة، وبِزَطْل فلان: رشى. وفي المثل "البراطيل تنصر الأباطيل"، كأنه مأخوذ من البرطيل الذي هو المغول لأنه يستخرج به ما استتر، وفتح الباء عامي لفقد فَعْلِيل بالفتح. ينظر: أساس البلاغة (٥٦/١)، المصباح المنير (٤٢/١). والمراد هنا: يأخذ الأجرة على السماع، لا الرشوة المحرمة، ولولا ذلك ما قال فيه ثقة، ولعل مسلمة شبهها بالرشوة لكونه ممن يكره أخذ الأجرة على التحديث. والله أعلم.

(٣) لسان الميزان (٥٦٣/٤)، الثقات لابن قطلوبغا (١١٦/٦)، ولم أقف على قوله في مصنفاته، ولا في الكتب المسندة.

(٤) الكامل في الضعفاء (٤٣٧/٥)

(٥) سؤالات السلمي للدارقطني (الترجمة ٢١٣، ص: ٢٠٨)

(٦) السَّاج: ضرب من الخشب. العين (باب الجيم والسين، ١٦٠/٦)

(٧) المنتظم (٢٨٨/١٣)

(٨) لسان الميزان (٥٦٣/٤)

(٩) الإرشاد (٦١٠/٢)

عمره، فتكلموا فيه بشيء لا يقدر فيه" ^(١). وقال أبو مسعود البجلي: "روى أبو القاسم حديثاً فتكلم فيه جماعة من شيوخ وقته، فقطع الإماماء، ولم يزل يجتهد في تتبع الكتب حتى وجد أصله بخط جدّه" ^(٢). وقال الخطيب: "كان ثقة، ثبتاً، مكثراً، فهماً، عارفاً" ^(٣). ونقل الحافظ ابن الجوزي عن ابن عدي قوله: "رأيت العلماء ببغداد مجتمعين على ضعفه" ^(٤)، فعلق عليه ابن الجوزي قائلاً: "وهذا تحامل من ابن عدي، وما للطعن فيه وجه" ^(٥). وقال الحافظ الذهبي: "الحافظ الصدوق، مسند عصره، تكلم فيه ابن عدي بكلام فيه تحامل ثم في أثناء الترجمة أنصف ورجع عن الحط عليه وأثنى عليه" ^(٦)، وقال: "الرجل ثقة مطلقاً؛ فلا عبرة بقول السليمانى" ^(٧) ^(٨).
الموازنة بين الأقوال: وثقه أغلب الأئمة، واعتبر بعضهم كلام من تكلم فيه على جهة الحسد في العلم. وقد تكلم فيه أحمد بن علي البيكندي وابن عدي بكلام غير قادح، ولم يقبل منهما. وتراجع ابن عدي عن الطعن فيه.

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ مسند، وقد وافق الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ العلماء

في توثيقه، ورد الجرح فيه.

(١) سير أعلام النبلاء (٤٥٥/١٤)، طبقات علماء الحديث (٤٥٥/٢). ولم أقف عليه في الإرشاد

ولا في بقية مصنفات الخليلي.

(٢) لسان الميزان (٥٦٣/٤)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (١١٠/١٠)

(٤) لم أقف على هذا القول لابن عدي في الكامل ولا في غيره من كتبه.

(٥) الضعفاء والمتروكون (١٣٩/٢)

(٦) لسان الميزان (٥٦٣/٤)

(٧) يعني: أحمد بن علي البيكندي.

(٨) لسان الميزان (٥٦٣/٤)

٢٨- عبدالواحد بن غياث المُرَبِّدِي^(١)، أَبُو بَجْرَ البصري (٢٤٠هـ، وقيل قبلها)^(٢).

قال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ فِي «مشيخة البغوي»: "كان ثقة. وذكر عنه البغوي أنه قال: رأيت سفيان بن سعيد الثوري، بمكة فقالوا: هذا سفيان الثوري، فقامت على رأسه، ولم أسمع منه شيئاً"^(٣).

أقوال الأئمة فيه: قال أبو زرعة: "صدوق"^(٤). وقال صالح بن محمد البغدادي: "لا بأس به"^(٥). وقال أبو القاسم البغوي: "كتبت عنه، وكان أعور"^(٦). وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»^(٧). وقال الخطيب: "كان ثقة، قدم بغداد وحَدَّثَ بها"^(٨)، وقال الذهبي: "صدوق صاحب حديث"^(٩). وقال ابن حجر: "صدوق"^(١٠).

الموازنة بين الأقوال: وثقه الخطيب، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو صدوق عند الأكثر: جزرة والبغوي - في الظاهر من كلامهما -، وأبي زرعة والذهبي وابن حجر.

(١) المُرَبِّدِي: بكسر الميم، وسكون الراء، وفتح الباء، وكسر الدال، هذه النسبة إلى «المُرَبِّد»: موضع بالبصرة، بنيت به محلة كبيرة. الأنساب (١٨٠/١٢)

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٣/٦)، الثقات (٤٢٦/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٦/١١)، تهذيب الكمال (٤٦٦/١٨)، الكاشف (٥٣٣/٣)، تاريخ الإسلام (٨٧٩/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٣٦٥/٨)، تهذيب التهذيب (٦٣٣/٢)، تقريب التهذيب (الترجمة: ٤٢٤٧، ص: ٣٦٧)

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٣٦٥/٨)

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣/٦)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (٦/١١)، تهذيب الكمال (٤٦٦/١٨)

(٦) تاريخ بغداد وذيوله (٦/١١)

(٧) الثقات (٤٢٦/٨)

(٨) تاريخ بغداد وذيوله (٦/١١)

(٩) الكاشف (٣٣٥/٣)

(١٠) تقريب التهذيب (الترجمة: ٤٢٤٧، ص: ٣٦٧)

خلاصة القول فيه: صدوق، لقول الأكثر، وقد وافق الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ الخطيب في وصفه بالثقة، ولا يبعد أن يكون اختار قوله ونقله عنه.

٢٩- عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله بن سُكَيْنة، المعروف بـ: «ابن سُكَيْنة»، أبو أحمد البغدادي، الشافعي (ت ٦٠٧ هـ) ^(١).

قال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: "لم يبقَ ممن طلب الحديث، وعُني به غير عبد الوهاب بن سُكَيْنة" ^(٢).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن الديلمي: "شيخ عالم عامل عابد صوفي... وكان ثقة فهما، صحيح الأصول، ذا سَكينة ووقار" ^(٣). قال ابن النجار: "شيخ وقته في علو الإسناد والمعرفة، والإنفاق والزهد والعبادة، وحسن السمات، وموافقة السنة وسلوك طريق السلف الصالح... وكان ثقة صدوقا حجة نبيلًا، ركنًا من أركان الدين، وعلمًا من أعلام المسلمين... وهو حجة" ^(٤). وقال ابن نقطة: "كان ثقة صدوقا صالحا صحيح السماع صبورًا للطلبة، متعبدا رَحِمَهُ اللهُ" ^(٥). وقال أبو شامة: "كان من الأبدال" ^(٦). وقال الذهبي: "الشيخ، الإمام، العالم، الفقيه، المحدث، الثقة، المعمر، القدوة، الكبير، شيخ الإسلام، مفخر العراق" ^(٧).

الموازنة بين الأقوال: وثقه سائر الأئمة، وأثنوا على عبادته، وزهد.

(١) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (١٧١/٤)، تكملة الإكمال (١٨٣/٣)، تاريخ الإسلام

(١٦٣/١٣)، سير أعلام النبلاء (٥٠٢/٢١).

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (٢١٧/١٦)

(٣) ذيل تاريخ مدينة السلام (١٧١/٤)

(٤) ذيل تاريخ مدينة السلام (٢١٥/١٦)

(٥) تكملة الإكمال (١٨٣/٣)

(٦) الروضتين لأبي شامة (١٠٩/٥)

(٧) سير أعلام النبلاء (٥٠٢/٢١)

خلاصة القول فيه: ثقة عابد، وقد وافق الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في توثيقه، والثناء على عبادته.

٣- عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، أبو الفضل، وقيل: أبو القاسم البغدادي القرشي، الزُّهْرِي، القاضي، (ت ٢٦٠ هـ) ^(١).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: "يكنى أبا القاسم، وقيل: أبو الفضل، وكان ثقة" ^(٢).

أقوال الأئمة فيه: قال أبو حاتم: "بغدادي، شيخ سكن سَامُرًا" ^(٣) " ^(٤). وقال النسائي: "لا بأس به" ^(٥). وقال ابن أبي حاتم: "كتب عنه مع أبي، وهو صدوق" ^(٦). ووثقه الدارقطني ^(٧). وقال أبو بكر الخطيب: "كان ثقة" ^(٨) قال الذهبي: "وثق" ^(٩). قال ابن حجر: "ثقة" ^(١٠).

الموازنة بين الأقوال: وثقه الدارقطني والخطيب وابن الأخضر وابن حجر، وقال الذهبي "وثق"، وذكره النسائي في مشيخته وقال: "لا بأس به"، وكتب حديثه أبو حاتم

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٣١٧/٥)، تاريخ بغداد وذيوله (٣٢٣/١٠)، تهذيب الكمال

(٢١/٩)، إكمال تهذيب الكمال (٣٤٩/٣)، تاريخ الإسلام (١١٩/٦)، إكمال تهذيب الكمال

(٢١/٩)، تهذيب التهذيب (١١/٣)، تقريب التهذيب (الترجمة ٤٢٩٤، ص: ٣٧١)

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٢١/٩)

(٣) هي: «سامراء»، ويقال لها أيضا: «سُرَّ مَنْ رَأَى»، وفيها لغات، وقد تقدم الكلام عليها.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٧/٥)

(٥) مشيخة النسائي (الترجمة ١٣٣، ص: ١٦٦)

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٧/٥)

(٧) إكمال تهذيب الكمال (٢١/٩)، تهذيب التهذيب (١١/٣)

(٨) تاريخ بغداد وذيوله (٣٢٣/١٠)

(٩) الكاشف (٣٤٩/٣)

(١٠) تقريب التهذيب (الترجمة ٤٢٩٤، ص: ٣٧١)

وابنه، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، الذي يظهر أنه ثقة، لكثرة من وثقه من الأئمة المعتدلين، ولأن من نزل به إلى درجة "الصدوق" من أهل التشدد.

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس الأئمة المعتدلين على توثيقه.

٣١- عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري^(١)، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، (ت ٢٣٥هـ)^(٢).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رحمه الله: "كان ثقة مأمونا"^(٣).

أقوال الأئمة فيه: قال محمد بن سعد: "كان كثير الحديث، ثقة"^(٤). وقال عثمان بن سعيد الدارمي، وأبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: "ثقة"^(٥). وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٦). وكذلك قال العجلي، والنسائي، وصالح البغدادي، وزاد: "صدوق"^(٧). وقال ابن قانع: "ثقة ثبت"^(٨). وقال مسلمة: "ثقة"^(٩). وذكره ابن حبان في «الثقات»،

(١) تقدم الكلام على هذه النسبة.

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٢٧/٥)، الثقات (٤٠٥/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٣١٩/١٠)،

تهذيب الكمال (١٣٠/١٩)، الكاشف (٣٥٨/٣)، تاريخ الإسلام (٨٨٠/٥)، إكمال تهذيب

الكمال (٥٥/٩)، تهذيب التهذيب (٢٣/٣)، تقريب التهذيب (الترجمة ٤٣٢٥، ص: ٣٧٣)

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٥٥/٩)

(٤) الطبقات الكبرى (٢٥١/٧)

(٥) تاريخ بغداد (٣٢١/١٠)، تهذيب الكمال (١٣٠/١٩)

(٦) الجرح والتعديل (٣٢٧/٥)

(٧) تاريخ بغداد وذيوله (٣٢١/١٠)، تهذيب الكمال (١٣٠/١٩)

(٨) إكمال تهذيب الكمال (٥٥/٩)

(٩) المصدر السابق

وقال: "ثنا عنه شيوخنا الحسن بن سفيان وغيره. مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين" ^(١).
وقال الذهبي: "الحافظ" ^(٢). وقال ابن حجر: "ثقة ثبت" ^(٣).

الموازنة بين الأقوال: ثقة باتفاق الأئمة.

خلاصة القول فيه: ثقة ثبت، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رحمه الله الأئمة في توثيقه.

٣٢- عبيد الله بن محمد بن حفص، القرشي، التيمي ^(٤)، أبو عبد الرحمن البصري، المعروف بـ: «العيشي» ^(٥)، و«العائشي»، و«ابن عائشة» (ت ٢٢٨ هـ) ^(٦).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رحمه الله: "كان أديباً، فصيحاً، سخيّاً، حسنَ الخلق، غزيرَ الأدب، عارفاً بآثار الناس، صدوقاً" ^(٧).

أقوال الأئمة فيه: قال أحمد بن حنبل: "عبيد الله العيشي: صدوق في الحديث" ^(٨). قال أبو داود: "كان ابن عائشة طالاباً للحديث، عالماً بالعربية وأيام الناس، لولا ما

(١) الثقات (٤٠٦/٨)

(٢) الكاشف (٣٥٨/٣)

(٣) تقريب التهذيب (الترجمة ٤٣٢٥، ص: ٣٧٣)

(٤) التيمي: بفتح التاء، وإسكان الياء، وكسر الميم، منسوب إلى قبيلة من قبائل «تيم»، اسمها: تيم اللات، ويقال لهم: «تيم الله». ينظر الأنساب (١٢٠/٣)

(٥) قيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي؛ لأنه من ذريتها. الأنساب (٤٢٦/٩)، تهذيب الكمال (١٤٧/٩).

(٦) ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٣٥/٥)، الثقات (٤٠٥/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٣١٣/١٠)،

تهذيب الكمال (١٤٧/٩)، الكاشف (٣٦٠/٣)، تاريخ الإسلام (٦٢٧/٥)، إكمال تهذيب

الكمال (٦١/٩)، تهذيب التهذيب (٢٥/٣)، تقريب التهذيب (الترجمة ٤٣٣٤، ص: ٣٧٤)،

تعجيل المنفعة (٨٤٤/١).

(٧) إكمال تهذيب الكمال (٦٣/٩)

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٥/٥)

أفسد نفسه". وقال: "ابن عائشة صدوق في الحديث" ^(١). وقال أبو حاتم: "صدوق ثقة. روى عنه أحمد بن حنبل، وكان عنده عن حماد بن سلمة تسعة آلاف حديث، كان عنده رقائيق، وفصاحة، وسخاء، وحسن خلق، وشجاعة" ^(٢). وقال ابن خراش: "صدوق بصري" ^(٣). وقال الساجي: "ابن عائشة صدوق... وكان سيّدا من سادات البصرة غير مدافع عن ذلك، وكان كريما سخيا" ^(٤). وقال أيضا: "صدوق، قُرف ^(٥) بالقدر، وكان بريئا منه سمعت محمد بن عائشة ابن أخي ابن عائشة يذكر ذلك، وقال: إنما كان له خلق جميل، وكان يتحبّب إلى الناس ويحب المحامد فكان كل من جاءه لقيه بالبشر، وما كان مذهبه إلا إثبات القدر" ^(٦). وكتب عنه أبو القاسم البغوي ^(٧). وقال ابن قانع: "ثقة" ^(٨). وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: "وكان عالما بآنسب العرب، حافظا مستقيم الحديث مع ذلك" ^(٩). وقال الخطيب: "وكان فصيحاً أدبياً، سخياً، حسن الخلق، غزير العلم، عارفاً بآيām الناس" ^(١٠). وقال الذهبي: "محدّث عالم أخباري شريف

(١) تاريخ بغداد وذيوله (٣١٧/١٠)، تهذيب الكمال (١٤٧/١٩)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٥/٥)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (٣١٧/١٠)، تهذيب الكمال (١٤٧/١٩)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (٣١٧/١٠)، تهذيب الكمال (١٥٠/١٩)

(٥) قُرف: فلان يقرف بالسوء أي يرمى به ويظن به، وقرف عليه يقرف قرفا إذا بغى عليه. ينظر:

العين (باب القاف والراء والفاء، ١٦٤/٥)، غريب الحديث (باب قرف، ٣٦٦/٢).

(٦) تهذيب الكمال (١٥٠/١٩)

(٧) تاريخ بغداد وذيوله (٣١٧/١٠)

(٨) إكمال تهذيب الكمال (٦١/٩)

(٩) الثقات (٤٠٥/٨)

(١٠) تاريخ بغداد وذيوله (٣١٤/١٠)

محتشم، وثَّقه أبو حاتم^(١) وقال أيضاً: "الإمام، العلامة، الثقة"^(٢). قال ابن حجر: "ثقة جواد، رمي بالقدر، ولم يثبت"^(٣). وقال: "ولم أر فيه تضعيفاً لأحد"^(٤).

الموازنة بين الأقوال: وثَّقه أبو حاتم، وابن قانع، والذهبي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال فيه: "حافظ مستقيم الحديث"، وجعله في مرتبة الصدوق: أحمد، وأبوداود، وابن خراش، والساجي ودفع عنه تهمة القدر التي رُمي بها، حيث قال فيه أبوداود "أفسد نفسه" يعني بالكلام في القدر. كما أجمعوا على إمامته في أخبار الناس والسير، والعربية، وأنساب العرب، والسخاء والجود، فالراجح أنه ثقة لتوثيق الأكثر له من بينهم أبو حاتم رَحِمَهُ اللهُ.

خلاصة القول فيه: ثقة أخباري جواد، رمي بالقدر ولا يصحّ، وقد وافق الحافظ ابن الأخرى الأئمة على وصفه بالإمامة في السير والأنساب والسخاء والجود، كما وافق بعضهم في وصفه بالصدوق.

٣٣- عثمان بن محمد بن إبراهيم العَبْسِيّ مولاهم، أبو الحسن بن أبي شيبه الكوفي (ت ٢٣٩هـ)^(٥).

قال الحافظ بن الأخرى رَحِمَهُ اللهُ: "هو ثقة صدوق"^(٦).

(١) الكاشف (٣/٣٦٠)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٠/٥٦٤)

(٣) تقريب التهذيب (الترجمة ٤٣٣٤، ص: ٣٧٤)

(٤) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (١/٨٤٤)

(٥) ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/١٦٦)، الثقات (٨/٤٥٤)، تاريخ بغداد وذيوله (١١/٢٨٢)،

تهذيب الكمال (٩/٤٧٨)، الكاشف (٣/٣٩٤)، ميزان الاعتدال (٣/٣٥)، تاريخ الإسلام

(٥/٨٨٣)، إكمال تهذيب الكمال (٩/١٨٢)، تهذيب التهذيب (٣/٧٧)، تقريب التهذيب

(الترجمة ٤٥١٣، ص: ٣٨٦)

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٩/١٨٢)

أقوال الأئمة فيه: قال يحيى بن معين: "ثقة" ^(١). وقال أحمد: "ما علمت إلا خيراً"، وأثنى عليه، وقال: "عثمان رجل سليم" ^(٢)، وسأله ابنه عبد الله مرة: "إن ابني أبي شيبه ذكروا أنهما يقدمان بغداد، فما ترى فيهم؟ قال: أبو بكر أحب إلي من عثمان، قلت: إن يحيى بن معين يقول: إن عثمان أحب إلي، فقال أبي: لا، أبو بكر أعجب إلي من عثمان" ^(٣). وقال العجلي: "كوفي ثقة" ^(٤). وقال أبو حاتم: "هو صدوق" ^(٥). وذكره أبو جعفر العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير»، وذكر قول أحمد في تفضيله لأخيه أبي بكر عليه ^(٦). وذكره ابن حبان في «الثقات» ^(٧). وقال الأزدي: "رأيت أصحابنا يذكرون أن عثمان روى أحاديث لا يتابع عليها" ^(٨). ووصفه الذهبي بـ: "الحافظ" ^(٩). وقال معقبا على قول الأزدي: "عثمان لا يحتاج إلى متابع، ولا ينكر له أن ينفرد بأحاديث لسعة ما روى وقد يغلط، وقد اعتمده الشيخان في صحيحيهما، وروى عنه أبو يعلى، والبخاري، والناس، وقد سئل عنه أحمد فقال: ما علمت إلا خيراً، وأثنى عليه" ^(١٠). وقال: "كان لا يحفظ القرآن فيما قيل" ^(١١). وقال ابن حجر: "ثقة حافظ شهير، وله أوهام. وقيل: كان لا يحفظ القرآن" ^(١٢).

(١) تاريخ بغداد وذيوله (٢٨٥/١١)، تهذيب الكمال (٤٧٨ / ١٩)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (٢٨٥/١١)

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٤٠/٣)

(٤) الثقات للعجلي (١٣٠/٢)

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٦ / ٦)

(٦) الضعفاء الكبير (٢٢٢/٣)

(٧) الثقات (٤٥٤/٨)

(٨) ميزان الاعتدال (٣٥/٣)

(٩) الكاشف (٣٩٤/٣)

(١٠) ميزان الاعتدال (٣٥/٣)

(١١) المصدر السابق

(١٢) تقريب التهذيب (الترجمة ٤٥١٣، ص: ٣٨٦)

الموازنة بين الأقوال: وثقه الأئمة، وذكره العقيلي في «الضعفاء» وأورد فيه قول أحمد في تفضيله لأبي بكر على أخيه عثمان، وليس فيه تضعيف له بدلالة ثنائه عليه في أقواله الأخرى، والعقيلي وُصف بالتشدد، وقد ذكر جماعة من الثقات والصدوقين في كتابه^(١). وقيل: كان لا يحفظ القرآن. فالراجح قول الأكثر، والله أعلم.

خلاصة القول فيه: ثقة له أو هام، كان لا يحفظ القرآن، وقد وافق الحافظ ابن الأخرى رحمه الله الأئمة في وثيقته في الحديث.

٣٤- علي بن بحر بن بري^(٢)، أبو الحسن القطان البغدادي، الفارسي الأصل (ت ٢٣٤ هـ)^(٣).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرى رحمه الله: "ثقة، لا بأس به"^(٤).

أقوال الأئمة فيه: قال عبدالحق بن منصور عن يحيى بن معين: "ثقة"^(٥). وقال مهنا: سألت أحمد عنه فقال: "لا بأس به"، فقلت: ثقة هو؟ قال: "نعم"^(٦). وقال العجلي: "فارسي ثقة"^(٧). وقال أبو حاتم: "هو عندي ثقة"^(٨). وقال ابن قانع: "ثقة"

(١) ينظر: التنكيل للمعلمي (٧٠٠/٢)، منهج أبي جعفر العقيلي في جرح الرجال من خلال كتابه "الضعفاء الكبير"، تأليف: د. مختارة نصيرة (ص: ٤١٤-٤١٥).

(٢) بري: بالراء، وبالتنكير، وقال ابن ماكولا وحده بالتعريف البري. ينظر: توضيح المشتبه (٤٤٣/١)، وتبصير المنتبه (١٣٩/١).

(٣) ترجمته في: الجرح والتعديل (١٧٦/٦)، الثقات (٤٦٨/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٣٥١/١١)، تهذيب الكمال (٣٢٥/٢٠)، الكاشف (٤٣٧/٣)، تاريخ الإسلام (٨٨٥/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٢٧٩/٩)، تهذيب التهذيب (١٤٤/٣)، تقريب التهذيب (الترجمة ٤٦٩١، ص: ٣٩٨).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٢٧٩/٩)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (٣٥٢/١١)

(٦) تاريخ بغداد وذيوله (٣٥٢/١١)، تهذيب الكمال (٣٢٥/٢٠)

(٧) تاريخ بغداد وذيوله (٣٥٢/١١)، تهذيب الكمال (٣٢٥/٢٠)

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٦/٦)

(١). وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: "كان من أقران أحمد بن حنبل في الفضل والصلاح" (٢). وقال الخلال عن الدارقطني: "ثقة" (٣). وقال الحاكم أبو عبد الله: "ثقة مأمون" (٤). وقال الذهبي: "حافظ... وثقوه" (٥). وقال ابن حجر: "ثقة فاضل" (٦).

الموازنة بين الأقوال: وثقه سائر الأئمة.

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رحمته الله الأئمة في توثيقه، ويظهر من حكمه التأثير بكلام أحمد رحمته الله.

٣٥- علي بن حُجْر (٧) بن إِيَّاس السَّعْدِي (٨)، أبو الحسن المروزي (ت ٢٤٤ هـ) (٩).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رحمته الله: "كان حافظاً متقناً ثقة" (١٠).

(١) إكمال تهذيب الكمال (٢٧٩/٩)

(٢) الثقات (٤٦٨/٨)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (٣٥٢/١١)

(٤) سؤالات السجزي للحاكم (الترجمة ٢٢٨، ص: ١٨٧)

(٥) الكاشف (٤٣٧/٣)

(٦) تقريب التهذيب (الترجمة ٤٦٩١، ص: ٣٩٨)

(٧) حُجْر: بضم المهملة وسكون الجيم. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٧٠٠، ص: ٣٩٩)

(٨) السَّعْدِي: بفتح السين وسكون العين وفي آخرها الدال، هذه النسبة إلى عدة قبائل، وعلي بن

حجر منسوب إلى «سعد» من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن

طابخة بن إلياس بن مضر. ينظر: الأنساب (١٤٣/٧)

(٩) ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٣/٦)، الثقات (٢١٤/٧) و(٤٦٨/٨)، تاريخ بغداد وذيوله

(٤١٤/١١)، تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٠)، الكاشف (٤٣٩/٣)، تاريخ الإسلام

(١١٨٦/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٢٨٦/٩)، تهذيب التهذيب (١٤٨/٣)، تقريب

التهذيب (الترجمة ٤٧٠٠، ص: ٣٩٩)

(١٠) إكمال تهذيب الكمال (٢٨٦/٩)

أقوال الأئمة فيه: قال النسائي: "ثقة مأمون حافظ" ^(١). وقال مسلمة: "ثقة حافظ" ^(٢). وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: "متيقظ متقن" ^(٣). وفي «تاريخ نيسابور» للحاكم: "كان شيخا فاضلا ثقة" ^(٤). وقال الخطيب: "كان متيقظا حافظا ثقة مأمونا" ^(٥). وقال السمعاني: "إمام أهل مرو في عصره، كان ينزل بغداد ثم تحول إلى مرو وانتشر حديثه بها، وكان صادقا متقنا حافظا ضابطا" ^(٦). وقال الذهبي: "حافظ مرو" ^(٧). وقال: "ثقة، حافظ، رحال عالي الإسناد، كبير القدر" ^(٨). وقال ابن حجر: "ثقة حافظ" ^(٩).

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة على توثيقه.

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في توثيقه.

٣٦- علي بن داود بن يزيد القنطري ^(١٠)، أبو الحسن بن أبي سليمان التميمي، البغدادي (ت ٢٧٢هـ) ^(١١).

(١) تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٠)

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٢٨٦/٩)

(٣) الثقات (٤٦٨/٨)

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٢٨٦/٩)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (٤١٤/١١)

(٦) الأنساب (١٤٣/٧)

(٧) الكاشف (٤٣٩/٣)

(٨) تاريخ الإسلام (١١٨٦/٥)

(٩) تقريب التهذيب (الترجمة ٤٧٠٠، ص: ٣٩٩)

(١٠) القنطري: بفتح القاف، وسكون النون وفتح الطاء، منسوب إلى «قنطرة البركان»، و«البركان»

محلة ببغداد بناها رجل يقال له: السري بن الحطم صاحب الحطمية قرية قرب بغداد. ينظر:

الأنساب (٤٩٨/١٠)، معجم البلدان (٤٠٥/٤)

(١١) ترجمته في: الجرح والتعديل (١٨٥/٦)، الثقات (٤٧٣/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٤٢٢/١١)،

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رحمه الله في «مشيخة البغوي»: "كان ثقة" (١).

أقوال الأئمة فيه: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢) فسكت عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في كتابه «الثقات» (٣). وقال أبو بكر الخطيب: "كان ثقة" (٤)، وقال ابن حجر: "صدوق" (٥).

الموازنة بين الأقوال: ذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه الخطيب وابن الأخرس، وروى عنه جمع من الثقات (٦)، وانفرد ابن حجر وحده فقال: "صدوق". ولم يرد فيه تضعيف. فالراجح أنه ثقة. والله أعلم.

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس الأئمة في توثيقه، وقد وافقت عبارته عبارة الخطيب.

٣٧- عمر بن شبة (٧) بن عبيدة بن زيد النُمَيْرِي (٨)، أبو زيد البصري نزيل بغداد (ت ٢٦٢ هـ) (٩).

تهذيب الكمال (٤٢٣/٢٠)، الكاشف (٤٤٤/٣)، تاريخ الإسلام (٥٧٩/٦)، إكمال تهذيب الكمال (٣١٦/٩)، تهذيب التهذيب (١٦٠/٣)، تقريب التهذيب (الترجمة: ٤٧٣٠، ص: ٤٠١)، لسان الميزان (٣٧٥/٩).

(١) إكمال تهذيب الكمال (٣١٦/٩)

(٢) الجرح والتعديل (١٨٥/٦)

(٣) الثقات (٤٧٣/٨)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (٤٢٢/١١)

(٥) تقريب التهذيب (الترجمة: ٤٧٣٠، ص: ٤٠١)

(٦) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (٤٢٢/١١)، تهذيب الكمال (٤٢٣/٢٠).

(٧) شبة: لقب أبيه زيد، وإنما عرف بهذا اللقب لأن أمه كانت ترقصه وتقول: "يا بأبي وشبّا. وعاش حتى دُبّا. شيخا كبيرا خبّا". ينظر: تاريخ بغداد (٢٠٨/١١)، الأنساب (٥٩/٨)

(٨) النُمَيْرِي: بضم النون، وفتح الميم، وسكون الياء، هذه النسبة إلى «بني مُمَيْرٍ»، وهو نخير بن عامر بن صعصعة. ينظر: الأنساب (١٨٥/١٣)

(٩) ترجمته في: الجرح والتعديل (١١٦/٦)، الثقات (٤٤٦/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٢٠٨/١١)،

قال الحافظ ابن الأثير رحمه الله: "كان ثقة، عالماً بالسيرة وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة، وهو صاحب عربية وأدب" ^(١).

أقوال الأئمة فيه: قال أبو حاتم: "مُتَمَرِّي صدوق" ^(٢). وقال محمد بن سهل راويته: "كان أكثر الناس حديثاً وخبراً، وكان صدوقاً ذكياً" ^(٣). قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: "كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق صاحب عربية وأدب" ^(٤). وقال مسلمة: "ثقة" ^(٥) وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: "مستقيم الحديث، وكان صاحب أدب، وشعر، وأخبار، ومعرفة بأيام الناس" ^(٦). وقال الدارقطني: "ثقة" ^(٧). وقال الخطيب: "كان ثقة، عالماً بالسيرة وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة" ^(٨). وقال السمعاني: "كان ثقة عالماً بالسيرة" ^(٩). وقال الذهبي: "ثقة" ^(١٠). وقال أيضاً: "العلامة الأخباري، الحافظ، الحجة، صاحب التصانيف" ^(١١). وقال ابن حجر: "صدوق له تصانيف" ^(١٢).

تهذيب الكمال (٣٨٦/٢١)، الكاشف (٤٨٨/٣)، تاريخ الإسلام (٣٧٦/٦)، إكمال تهذيب الكمال (٦٩/١٠)، تهذيب التهذيب (٢٣٢/٣)، تقريب التهذيب (الترجمة ٤٩١٨، ص: ٤١٣)

(١) إكمال تهذيب الكمال (٦٩/١٠)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٦/٦)

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٦٩/١٠)، تهذيب التهذيب (٢٣٢/٣)

(٤) تهذيب الكمال (٣٨٦/٢١)

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٦٩/١٠)

(٦) الثقات (٤٤٦/٨)

(٧) تاريخ بغداد وذيوله (٢١٠/١١)، تهذيب الكمال (٣٨٦/٢١)

(٨) تاريخ بغداد وذيوله (٢٠٨/١١)

(٩) الأنساب (٥٩/٨)

(١٠) الكاشف (٤٨٨/٣)

(١١) سير أعلام النبلاء (٣٦٩/١٢)

(١٢) تقريب التهذيب (الترجمة ٤٩١٨، ص: ٤١٣)

الموازنة بين الأقوال: وثقه مسلمة، والدارقطني، والخطيب، والسمعاني، وابن الأخضر، والذهبي، وابن حبان، وقال: مستقيم الحديث، وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه مع أبي، وهو صدوق، وكذا قال ابن حجر. فأما أبو حاتم وابنه فإنهما قد يطلقان «صدوق» على الثقات^(١)، ولم يرد فيه جرح - فيما وقفت عليه -، فالراجح أنه ثقة لقول الأكثر.

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ أكثر الأئمة في توثيقه.

٣٨- مُحَرِّز بن عون بن أبي عون: عبد الملك الهلالي، أبو الفضل البغدادي (ت ٢٣١هـ)^(٢).

قال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: "كان ثقة لا بأس به"^(٣).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن سعد: "حدث، وكتب عنه الناس كثيرا، وكان ثقة ثبتا"^(٤). وقال يحيى بن معين: "ثقة، ليس به بأس"^(٥). وقال إبراهيم بن الجنيد: نعت ليحيى بن معين محرز بن عون، فاستغفر له، وترحم عليه، وقال: "كان شيخ صدق، لا بأس به"

(١) ينظر: شيوخ أبي حاتم رَحِمَهُ اللهُ (ت ٢٧٧هـ) الذين روى عنهم ووصفهم بلفظة «صدوق»، د. حسام الزوبعي، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية، العدد: ٢٦ (ص: ٢٢٦)، السنة (٧). الفرق بين مصطلحي «صدوق»، و«محله الصدق» عند ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل، د. معاذ عقاب أحمد عواد، بحث منشور في مجلة الآداب، (ص: ٩٤-١٢٢)، العدد: ١٦، السنة: ٢٠٢٠م.

(٢) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٥٧/٧)، الجرح والتعديل (٣٤٦/٨)، الثقات (١٩١/٩)، تاريخ بغداد وذيوله (٢٦١/١٣)، تهذيب الكمال (٢٧٩/٢٧)، الكاشف (٢٥٠/٤)، تاريخ الإسلام (٩٣٨/٥٦)، إكمال تهذيب الكمال (٩٤/١١)، تهذيب التهذيب (٣٢/٤)، تقريب التهذيب (الترجمة ٦٥٠٣، ص: ٥٢٢)

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٩٤/١١)

(٤) الطبقات الكبرى (٢٥٧/٧)

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٦/٨)، تهذيب الكمال (٢٧٩/٢٧)

(١). وقال صالح بن محمد: "ثقة، كتب عنه يحيى بن معين"، وقال مرة: "لا بأس به" (٢).
وقال النسائي: "ليس به بأس" (٣). وقال ابن قانع: "بغدادى ثقة" (٤). وذكره ابن حبان
في «الثقات» (٥). وقال ابن خلفون: "تفرد به مسلم، روى عنه في كتاب الصلاة،
والنكاح" (٦). وقال ابن حجر: "صدوق" (٧).

الموازنة بين الأقوال: وثقه ابن سعد، وابن معين، وصالح جزرة، وابن قانع، وابن
الأثير، وذكره ابن حبان في «الثقات»، واحتج به مسلم في «صحيحه»، وهو في مرتبة
الصدوق عند النسائي - في الظاهر - (٨)، وابن حجر. ولم أقف على جرح فيه. فالراجح
أنه ثقة.

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق الحافظ ابن الأثير رحمه الله أكثر الأئمة في
توثيقه، ولعل عبارته المركبة "ثقة لا بأس به" يريد بها تردد الراوي عنده بين مرتبته عند
النسائي، ومرتبته عند سائر الأئمة، والله أعلم.

(١) سؤالات ابن الجنيد (الترجمة ٩٥، ص: ٢٩٦)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (٢٦١/١٣)، تهذيب الكمال (٢٧٩/٢٧)

(٣) تهذيب الكمال (٢٧٩/٢٧)

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٩٤/١١)

(٥) الثقات (١٩١/٩)

(٦) المعلم (ص: ٣٣١)

(٧) تقريب التهذيب (الترجمة ٦٥٠٣، ص: ٥٢٢)

(٨) لم أقف على بحث في معنى قول النسائي «لا بأس به»، ولكن أقل معنى ما تدل عليه هذه
اللفظة هي مرتبة «صدوق». والله أعلم.

٣٩- محمد بن المنهال التميمي، المجاشعي^(١) أبو جعفر، ويقال: أبو عبدالله البصري الضرير (ت ٢٣١هـ)^(٢).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ: "كان ثقة حافظاً"^(٣)

أقوال الأئمة فيه: قال ابن الجنيد، عن ابن معين: "ثقة، ولم أسمع منه شيئاً"^(٤). وقال العجلي: "كان ضرير البصر، بصري ثقة، ولم يكن له كتاب. قلت: لك كتاب؟ قال: كتابي في صدري"^(٥). وقال أبو حاتم: "ثقة حافظ كَيِّس"^(٦). وقال ابن قانع: "ثقة"^(٧). وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٨). وقال الذهبي: "الحافظ... كان آية في الحفظ"^(٩). وقال ابن حجر: "ثقة حافظ"^(١٠).

الموازنة بين الأقوال: ثقة باتفاق الأئمة.

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في توثيقه.

(١) المَجَاشِعِيُّ: بضم الميم، وفتح الجيم، وكسر الشين، هذه النسبة إلى مجاشع، وهي قبيلة من تميم من دارم، وهو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. الأنساب (٨٦/١٢) بتصرف يسير.

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٩٢/٨)، الثقات (٨٥/٩)، تهذيب الكمال (٥٠٩/٢٦)، الكاشف (٢١١/٤)، تاريخ الإسلام (٩٣١/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٣٦٩/١٠)، تهذيب التهذيب (٧١٠/٣)، تقريب التهذيب (الترجمة ٦٣٢٨، ص: ٥٠٨)

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٣٦٩/١٠)

(٤) سؤالات ابن الجنيد (الترجمة ٣٤٥، ص: ٣٥٧)

(٥) الثقات للعجلي (٢٥٥/٢)

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٢/٨)

(٧) إكمال تهذيب الكمال (٣٦٩/١٠)

(٨) الثقات (٨٥/٩)

(٩) الكاشف (٢١١/٤)

(١٠) تقريب التهذيب (الترجمة ٦٣٢٨، ص: ٥٠٨)

٤- محمد بن الهيثم بن حماد، أبو عبدالله البغدادي، العُكْبَرِيُّ^(١)، قاضي
"عُكْبَرًا"، عُرف به: "أبي الأَحْوَص" ^(٢) (ت ٢٩٩ هـ) ^(٣).

قال الحافظ ابن الأثير رحمه الله: "كان فاضلاً حافظاً ثقة، رحل في طلب
الحديث فأكثر" ^(٤).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن خراش: "كان من الأثبات المتقنين" ^(٥). وقال مسلمة
بن قاسم: "ثقة" ^(٦). وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال: "مستقيم الحديث"
^(٧). وقال الدارقطني: "كان من الثقات الحفاظ" ^(٨)، وفي «سؤالات الحاكم للدارقطني»:
"ثقة، مأمون، حافظ" ^(٩). وقال الخطيب: "كان من أهل الفضل ورحل في الحديث إلى
الكوفة، والبصرة" ^(١٠). وقال ابن السمعاني: "وكان من أهل العلم والفضل، ورحل في

(١) العُكْبَرِيُّ: هذه النسبة إلى «عُكْبَرًا» بضم العين وفتح الباء - وقيل بضم الباء أيضاً، والصحيح

بفتحها: بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي. ينظر: الأنساب

(٣٤٥/٩)، تقريب التهذيب (ص: ٥١١)

(٢) كنيته: أبو عبدالله، وأما أبو الأحوص فهو لقب غلب عليه. تهذيب الكمال (٥٨/٣٥)

(٣) ترجمته في: الثقات (١٤٤/٩، ١٥١)، تاريخ بغداد وذيوله (١٣٢/٤)، تهذيب الكمال

(٥٧١/٢٦)، الكاشف (٢١٧/٤)، تاريخ الإسلام (٦٢٤/٦)، إكمال تهذيب الكمال

(٣٧٨/١٠)، تهذيب التهذيب (٧٢٢/٣)، تقريب التهذيب (الترجمة ٦٣٦٧، ص: ٥١١).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٣٧٨/١٠)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (١٣٣/٤)، تهذيب الكمال (٥٧١/٢٦)

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٣٧٨/١٠)

(٧) الثقات (١٥١/٩)، تهذيب الكمال (٥٧١/٢٦)

(٨) تاريخ بغداد وذيوله (١٣٣/٤)، تهذيب الكمال (٥٧١/٢٦)

(٩) سؤالات الحاكم للدارقطني (الترجمة ١٨٦، ص: ١٤٣)

(١٠) تاريخ بغداد وذيوله (١٣٢/٤)

طلب الحديث إلى الكوفة والبصرة والشام ومصر" ^(١). وقال الذهبي: "وكان يحفظ" ^(٢).
وقال ابن حجر: "ثقة حافظ" ^(٣).

الموازنة بين الأقوال: وثقه الأئمة ولم يختلفوا فيه.

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ رجال في طلب الحديث، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في توثيقه.

٤١- محمد بن الوزير بن قيس العبدِيُّ ^(٤)، أبو عبدالله الواسطي (ت ٢٥٧ هـ) ^(٥).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ: "صدوق" ^(٦).

أقوال الأئمة فيه: قال أبو حاتم: "ثقة" ^(٧). وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: "سمعت منه بمكة، وبواسط مع أبي، وهو ثقة صدوق" ^(٨). وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»،

(١) الأنساب (٣٤٥/٩)

(٢) الكاشف (٢١٧/٤)

(٣) تقريب التهذيب (الترجمة ٦٣٦٧، ص: ٥١١)

(٤) تقدم الكلام على هذه النسبة.

(٥) ترجمته في: الجرح والتعديل (١١٥/٨)، الثقات (١٢٢/٩)، تهذيب الكمال (٥٨٣/٢٦)،

الكاشف (٢١٧/٤)، إكمال تهذيب الكمال (٣٨١/١٠)، تهذيب التهذيب (٧٢٣/٣)،

تقريب التهذيب (الترجمة ٦٣٧٠، ص: ٥١١)

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٣٨١/١٠)

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٥/٨)

(٨) المصدر السابق

وقال: "كان من العباد الحُشَن" ^(١). ووثقه الدارقطني ^(٢). قال الذهبي: "ثقة متأله" ^(٣). قال ابن حجر: "ثقة عابد" ^(٤).

الموازنة بين الأقوال: وثَّقه سائر الأئمة، منهم أبو حاتم، وانفرد الحافظ ابن الأخرس رحمته الله فقال: "صدوق"، والراجح أنه يقصد جانب العدالة، لأمر: أولاً: اتفاق الأئمة على توثيق ابن الوزير منهم أبو حاتم رحمته الله، وثانياً: أن ابن الوزير من العباد المتأهلين، وثالثاً: أن الحافظ ابن الأخرس رحمته الله إمام معتدل ^(٥)، يبعد جداً أن يخالف اتفاق الأئمة. **خلاصة القول فيه:** ثقة عابد، وقد انفرد الحافظ ابن الأخرس رحمته الله وحده فقال: "صدوق"، والراجح أنه يقصد بها جانب العدالة، وبالتالي فهو موافق للأئمة في هذا القول.

٤٢- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، أبو عبدالله البصري، الشَّوَارِبِيُّ ^(٦)، القاضي (ت ٢٤٤ هـ) ^(٧).

(١) الثقات (١٢٢/٩)

(٢) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٧٤)، تهذيب الكمال (٥٨٣/٢٦)

(٣) الكاشف (٢١٧/٤)

(٤) تقريب التهذيب (الترجمة ٦٣٧٠، ص: ٥١١)

(٥) سيأتي بيان ذلك في المبحث الخامس من هذا الفصل، وقد توصلت إلى تلك النتيجة بالنظر والتأمل في مجموع أقواله - التي وصلتنا، وحاولت استيعابها في هذا البحث - ومقارنتها بأقوال النقاد.

(٦) الشَّوَارِبِيُّ: بفتح الشين والواو وكسر الراء والباء، هذه النسبة إلى جده "أبي الشوارب"، وهو: محمد بن عبدالله بن أبي عثمان بن عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف البصري الشَّوَارِبِيُّ. ينظر النسب (١٦٣/٨)

(٧) ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/٨)، الثقات (١٠٢/٩)، تاريخ بغداد وذيوله (١٤٦/٣)، تهذيب الكمال (١٩/٢٦)، الكاشف (١٥٨/٤)، تاريخ الإسلام (١٢٣٤/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٢٥٨/١٠)، تهذيب التهذيب (٦٣٤/٣)، تقريب التهذيب (الترجمة ٦٠٩٨، ص: ٤٩٤).

قال الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ: "شيخ جليل صدوق" (١).

أقوال الأئمة فيه: قال أحمد: "ما بلغني عنه إلا خيرا" (٢). ولما ذكره ابن شاهين في «الثقات» قال: "هو شيخ صدوق لا بأس به، قاله عثمان بن أبي شيبة" (٣). وقال صالح بن محمد جزرة: "شيخ جليل صدوق" (٤). وقال النسائي في «مشيخته»: "بصري لا بأس به" (٥). وقال مسلمة بن قاسم: "بصري ثقة" (٦). وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧). وقال ابن حجر: "صدوق" (٨).

الموازنة بين الأقوال: وثقه مسلمة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي الأئمة: على أنه في مرتبة الصدوق، وقال أحمد "ما أعلم إلا خيرا"، وليس في هذه العبارة ما يفصل بين كونه ثقة أو صدوقا. فالراجح أنه صدوق.

خلاصة القول فيه: صدوق، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ أكثر الأئمة في وصفه بالصدوق، ووافقت عبارته عبارة صالح جزرة.

٣- محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي، أبو جعفر الدَّقِيقِي (ت ٢٦٦هـ) (٩).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ: "مات يوم الثلاثاء بعد العصر، لسبع بقين من شوال سنة ست وستين، وهو صدوق، روى عنه البغوي" (١٠).

(١) إكمال تهذيب الكمال (٢٥٨/١٠)

(٢) تهذيب الكمال (٢١/٢٦)

(٣) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص: ٢١١)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (١٤٧/٣)، تهذيب الكمال (١٩/٢٦)

(٥) مشيخة النسائي (الترجمة ٢٤، ص: ٥١)

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٢٥٨/١٠)

(٧) الثقات (١٠٢/٩)

(٨) تقريب التهذيب (الترجمة ٦٠٩٨، ص: ٤٩٤)

(٩) تقدمت ترجمته.

(١٠) إكمال تهذيب الكمال (٢٥٩/١٠)

أقوال الأئمة فيه: قال علي بن الحسين بن الجنيد يقول: "هو ثقة" ^(١). وقال أبو داود: "لم يكن مُحْكَمَ العقل" ^(٢). قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: "كتبت عنه مع أبي بواسط"، وسئل أبي عنه، فقال: "صدوق" ^(٣). وقال مطين الحضرمي: "كان ثقة" ^(٤). قال مسلمة بن القاسم: "ثقة" ^(٥). وذكره ابن حبان في «الثقات» ^(٦). وقال الدارقطني: "ثقة" ^(٧). وقال السمعاني: "كان من أهل العلم صدوقاً ثقة" ^(٨). وقال ابن حجر: "صدوق" ^(٩).

الموازنة بين الأقوال: وثقه علي بن الجنيد، ومطين، والدارقطني، ومسلمة بن قاسم الأندلسي، والسمعاني، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وغمزه أبو داود بما لا يجرح روايته، وكتب عنه أبو حاتم وابنه، وقال أبو حاتم: صدوق، وكذا ابن الأخرس وابن حجر. والراجح - والله أعلم - أنه ثقة، لكثرة من قال به، ولم أقف على ما يدل على تضعيفه إلا قول أبي داود وهو غير صريح في ذلك.

خلاصة القول فيه: ثقة، ووافق الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ قول أبي حاتم، وابن حجر في وصفه بـ: «صدوق».

(١) الجرح والتعديل (٤/٨)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (١٥٠/٣)، تهذيب الكمال (٢٤/٢٦)

(٣) الجرح والتعديل (٥/٨)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (١٥٠/٣)، تهذيب الكمال (٢٤/٢٦)

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٢٥٩/١٠)

(٦) الثقات (١٣١/٩)

(٧) سؤالات البرقاني للدارقطني (الترجمة ٤٤٦، ص: ٦١).

(٨) الأنساب (٣٦٣/٥)

(٩) تقريب التهذيب (الترجمة ٦١٠١، ص: ٤٩٤)

٤٤- محمد بن ناصر بن محمد، أبو الفضل الفارسي السَّلامِي
(١) (ت ٥٥٠هـ) (٢)

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ مَبِينًا حاله، ومدافعًا عنه: "وقول ابن السمعاني: إن ابن ناصر لا يُحسن الكلام، عَيَّ (٣) من القول، وقُصور عن إدراك الفهم، أترأه من أدرك في رحلته من اشتمل بصفة شيخنا في طبقته من حفظ وإتقان، ودوام صلاة وصيام، وأوراد كثيرة، لا يقطعها في أوقاتها، وحسن خط لم يماثله عالم في تحقيقه وضبطه، حتى إنّه لا يفتقر من قرأ كتابه إلى إسناد، ولا من يعرفه طريق الإسناد، ويُفيد من حفظه علومًا جمّة. له في كل وصف شريف سيرة حسنة، يعلو شخصه المهابة، كأنه أحد الصحابة (٤)، فكيف يستجيز من تعقل وتفهم أن يُطلق من لفظه -وقد شاهدته- أنه لا يُحسن أن يتكلّم" (٥).

(١) السَّلامِي: بفتح السين واللام ألف المخففة، منسوب إلى مدينة السلام بغداد، وكان يكتب لنفسه الفارسي الأصل السَّلامِي المولد والدار. ينظر الأنساب (٣٢٣/٧)
(٢) ترجمته في: المنتظم (١٨٦/١٦)، مشيخة ابن الجوزي (ص: ١٢٩)، الأنساب (٣٢٣/٧)، تاريخ بغداد وذيوله (٢٧/٢١)، طبقات علماء الحديث (٦٤/٤)، سير أعلام النبلاء (٢٦٧/٢٠)، تاريخ الإسلام (٩٩١/١١)، الوافي بالوفيات (٧١/٥)، ذيل طبقات الحنابلة (٥٥/٢)، شذرات الذهب (٢٥٧/٦).

(٣) العَيَّ: خلاف البيان. وقد عَيَّ في منطقهِ وعَيَّ أيضاً، فهو عَيَّ على فعل. ويقال أيضاً: عَيَّ بأمره وعَيَّ، إذا لم يهتد لوجهه. الصحاح تاج اللغة (عَيَّ، ٢٤٤٢/٦).

(٤) الذي يظهر -والله أعلم- أن هذا تشبيه مع الفارق، يراد به المبالغة في الثناء، إذ لا يقدر أحد -بعد الصحابة رَحِمَهُمُ اللهُ- أن يصل إلى مرتبتهم في الدين، فهم خير الخلق بعد المرسلين. يقول الامام ابن عبد البر رَحِمَهُ اللهُ في الاستيعاب (٢/١) مبيناً فضل الصحابة على غيرهم من المسلمين: "وثبتت بهم حجة الله ﷻ على المسلمين، فهم خير القرون، وخير أمة أخرجت للناس، ثبتت عدالة جميعهم بثناء الله ﷻ عليهم وثناء رسوله ﷺ، ولا أعدل ممن ارتضاه الله لصحبة نبيه ونصرته، ولا تزكية أفضل من ذلك، ولا تعديل أكمل منه".

(٥) ذيل طبقات الحنابلة (٥٨/٢)

أقوال الأئمة فيه: قال السِّلَفي: "سمع ابن ناصر معنا كثيرا، وهو شافعي أشعري، ثم انتقل إلى مذهب أحمد في الأصول والفروع، ومات عليه، وله جودة حفظ وإتقان، وحسن معرفة، وهو ثبت إمام" ^(١). وقال أبو موسى المدني: "هو مقدم أصحاب الحديث في وقته ببغداد" ^(٢). وقال ابن السمعاني: "حافظ ثقة دين خير متقن متثبت، له حظ كامل من اللغة ومعرفة تامة بالمتون والأسانيد، كثير الصلاة، دائم التلاوة للقرآن، مواظب على صلاة الضحى، غير أنه يحب أن يقع في أعراض الناس ويتكلم في حقهم" ^(٣). وقال مرة: "لا يحسن الكلام" ^(٤). وقال ابن الجوزي: "وكان حافظا، ضابطا، ثقة، من أهل السنة لا مغمز فيه... تولى تسميعي الحديث من زمن الصِّغر، فأسمعي مسند الإمام أحمد بن حنبل وغيره من الكتب الكبار والعوالي، وأثبت لي ما سمعتُ، وعنه أخذتُ أكثر ما عرفتُ من علم الحديث، وكان كثير الذِّكر، سريع الدِّمعة" ^(٥)، ثم قال -ردا على ابن السمعاني-: "وهذا قبيح من أبي سعد، فإن صاحب الحديث ما زال يجرّح ويعدّل، فإذا قال قائل: إن هذا وقوع في الناس دلّ على أنه ليس بمحدث، ولا يعرف الجرح من الغيبة، وكتاب السمعاني ما سوّاه إلا ابن ناصر، ولا دله على أحوال المشايخ أحد مثل ابن ناصر، وقد احتج بكلامه في أكثر التراجم، فكيف عوّل عليه في الجرح والتعديل ثم طعن فيه، ولكنّ هذا منسوب إلى تعصّب ابن السمعاني على أصحاب أحمد، ومن طالع في كتبه رأى تعصّبه البارد، وسوء قصده، لا جرم لم يمتّع بما سمع، ولا بلغ مرتبة الرواية بل أخذ من قبل أن يبلغ إلى مراده، ونعوذ بالله من سوء القصد والتعصّب" ^(٦) ووصف هذا الرد ابنُ رجب بِالرَّد البليغ ^(٧). وقال ابن النجار: "كان ثقة، ثبتا، حسن الطريقة، متديّنا، فقيرا،

(١) طبقات علماء الحديث (٦٥/٤)

(٢) المصدر السابق

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (٢٨/٢١)

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (٥٨/٢)

(٥) مشيخة ابن الجوزي (ص: ١٢٩)

(٦) المنتظم (١٨٦/١٦)

(٧) ذيل طبقات الحنابلة (٥٦/٢)

متعقفاً، نظيفاً، نزهاً، وقف كتبه، وخلف ثياباً خليفاً^(١)، وثلاثة دنانير، ولم يعقب^(٢)، سمعت ابن سكينه، وابن الأخرس وغيرهما يكثران الثناء عليه، ويصفونه بالحفظ والإتقان والديانة، والمحافظة على السنن والنوافل، وسمعت جماعة من شيوخه يذكرون أن ابن ناصر وابن الجواليقي، كانا يقرآن على أبي زكريا التبريزي، ويطلبان الحديث فكان الناس يقولون: يخرج ابن ناصر لغويّ بغداد، وابن الجواليقي محدثها، فانعكس الأمر وانقلب^(٣). وقال ابن الدميّاطي: "كان إماماً حافظاً صحيح النقل والضبط"^(٤). وقال ابن عبدالمهادي: "وعني بهذا الشّأن، وكان عارفاً بالفقه، واللّغة"^(٥). وقال الذهبي: "الإمام، المحدث، الحافظ، مفيد العراق... وقرأ ما لا يوصف كثرة، وحصل الأصول، وجمع وألف، وبعد صيته، ولم يبرع في الرجال والعلل. وكان فصيحاً، مليح القراءة، قوي العربية، بارعاً في اللغة، جمّ الفضائل، تفرد بإجازات عالية"^(٦). وتعقب ابن الجوزي في ردّه كلام ابن السّمعاني فقال: "بالغ ابن الجوزي في الخطّ على أبي سعد، ونسبه إلى التعصب البارد على الحنابلة، وأنا فما رأيت أبا سعد كذلك، ولا ريب أن ابن ناصر يتعسف في الخطّ على جماعة من الشّيوخ، وأبو سعد أعلم بالتاريخ، وأحفظ من ابن الجوزي ومن ابن ناصر"^(٧).

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة على توثيقه، أما ابن السمعاني فقد وافق الجماعة في توثيقه، وتكلم فيه بكلام رده ابن الجوزي لأمرين: أحدهما: اختلاف المذهب، إذ كان ابن السمعاني شافعياً متعصباً على الحنابلة -بزعمه-، وكان ابن ناصر شافعياً

(١) ثوب خليع: إذا أخلق. جمهرة اللغة (خ ل ع، ٦١٣/١)

(٢) عقب الرجل: ولده وولد ولده الباقيون من بعده، وقولهم: "لا عقب له": أي لم يبق له ولد ذكر.

العين (باب العين والقاف والباء، ١٧٨/١)

(٣) طبقات علماء الحديث (٦٥/٤)، ذيل طبقات الحنابلة (٥٥/٢)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (٢٧/٢١)

(٥) طبقات علماء الحديث (٦٥/٤)

(٦) سير أعلام النبلاء (٢٦٨/٢٠)

(٧) سير أعلام النبلاء (٢٦٩/٢٠)

أشعريًا ثم صار حنبليًّا الأصول والفروع. والآخر: أنه كيف يصفه بذلك ثم يعتمد كلامه في الرجال جرحًا وتعديلًا في كتابه؟، ومال إلى هذا الرد ابن رجب في «الذيل»، وانتصر الذهبي لقول ابن السمعاني. كما رد الحافظ ابن الأخضر قول ابن السمعاني في ابن ناصر: "لا يحسن الكلام"، ودافع عنه بما يعلمه عنه. وكل هذا الخلاف لا ينقص من قدر ابن ناصر، إذ اتفقوا جميعهم على ثقته وحفظه وعدالته وديانته، والذي يظهر أن تشدده أحيانًا في جرح بعض الشيوخ، ووقوعه في أعراضهم، دفع بابن السمعاني والذهبي إلى ذكر ذلك عنه. والله أعلم.

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ فقيه ولغوي، يتشدد أحيانًا في الجرح. وقد وافق الحافظ ابن الأخضر رحمته الله الأئمة في توثيقه.

٥٤- محمد بن هارون بن إبراهيم الرِّبَعي^(١)، أبو جعفر البغدادي، البزار، عُرف به: «أبي نشيط» (ت ٢٥٨هـ)^(٢).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخضر رحمته الله: "كان صدوقًا"^(٣).

(١) الرِّبَعي: بفتح الراء والباء، هذه النسبة إلى «ربيعة بن نزار»، وقلما يستعمل ذلك لأن ربيعة ابن

نزار شعب واسع فيه قبائل عظام وبطون وأفخاذ استغنى بالنسب إليها عن النسب إلى ربيعة،

وينسب إليه بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة

بن نزار ويقال «الربعي» أيضا لمن ينتسب إلى «ربيعة الأزدي». الأنساب (٧٦/٦)

(٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (١١٧/٨)، الثقات (١٢٢/٩)، تاريخ بغداد وذيوله (١٢٠/٤)،

تهذيب الكمال (٥٦٠/٢٦)، إكمال تهذيب الكمال (٣٧٧/١٠)، تهذيب التهذيب

(٤٩٣/٩)، تقريب التهذيب (الترجمة ٦٣٥٩، ص: ٥١٠)

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٣٧٧/١٠)

أقوال الأئمة فيه: قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: "سمعت منه مع أبي ببغداد، وهو صدوق" ^(١). وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» ^(٢). وقال الدارقطني: "ثقة" ^(٣). قال ابن حجر: "صدوق" ^(٤).

الموازنة بين الأقوال: وثقه الدارقطني، وذكره البُستي في «الثقات»، وسمع منه أبو حاتم وابنه، وقال فيه ابن أبي حاتم وابن الأخرس وابن حجر: "صدوق"، فالظاهر أن أقل أحواله أنه صدوق.

خلاصة القول فيه: صدوق، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ ابن أبي حاتم وابن حجر في وصفه بـ: "صدوق"، والظاهر أنه اختار قول ابن أبي حاتم.

٤٦- **نوح بن حبيب، أبو محمد القُومسيّ** ^(٥) **البُدْشِيّ** ^(٦)، **البُسْطَامِيّ** ^(٧)، (ت ٢٤٢ هـ) ^(٨).

(١) الجرح والتعديل (١١٧/٨)

(٢) الثقات (١٢٢/٩)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (١٢٢/٤)، تهذيب الكمال (٥٦٠/ ٢٦)

(٤) تقريب التهذيب (الترجمة ٦٣٥٩، ص: ٥١٠)

(٥) **القُومسيّ:** بالضم ثم السكون، وكسر الميم، هذه النسبة إلى «قُومس» وهي تعريب «كومس»، أو «كومش» بالفارسية: وهي كورة كبيرة واسعة في ذيل جبال «طبرستان»، وقصبتها المشهورة «دامغان»، وهي بين «الري» و«نيسابور»، ومن مدنها المشهورة «بسطام» و«بيار». ينظر: الأنساب (٥١٢/١٠)، معجم البلدان (٤١٤/٤)

(٦) **البُدْشِيّ:** بفتح الباء والذال، منسوب إلى «بُدْش»، وهي: قرية على فرسخين من «بسطام»، وهي من «قومس». الأنساب (١٢١/٢)

(٧) **البُسْطَامِيّ:** بالباء المفتوحة -وقيل: بكسرهما- وسكون السين، هذه النسبة إلى «بُسْطام» وهي بلدة بـ: «قومس» مشهورة، على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين. ينظر: الأنساب (٢٢٩/٢)، معجم البلدان (٤٢١/١).

(٨) ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٨٦/٨)، الثقات (٢١١/٩)، تاريخ بغداد وذيوله (٣٢١/١٣)، تهذيب الكمال (٣٩/٣٠)، الكاشف (٤٠٧/٤)، تاريخ الإسلام (١٢٦٨/١٢)، إكمال

قال الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ: "كان ثقة" ^(١).

أقوال الأئمة فيه: قال المؤدّي عن أحمد: "إن الخير عليه لبين"، قلت: أكتب عنه؟ قال: "نعم" ^(٢). وقال أحمد بن سيّار المروزي: "كان ثقة، صاحب سنة وجماعة" ^(٣). وقال أبو حاتم: "صدوق" ^(٤). وقال النسائي: "لا بأس به" ^(٥). وقال مسلمة: "ثقة" ^(٦). وذكره ابن حبان في «الثقات» ^(٧). وقال أبو بكر الخطيب: "كان ثقة" ^(٨). وقال الذهبي: "ثقة، صاحب سنة" ^(٩). قال ابن حجر: "ثقة سيّ" ^(١٠).

الموازنة بين الأقوال: ثقة باتفاق الأئمة.

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في توثيقه.

٤٧- هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني ^(١١)، أبو القاسم الكوفي (ت ٢٥٨هـ) ^(١٢).

= تهذيب الكمال (٩٠/١٢)، تهذيب التهذيب (٢٤٥/٤)، تقريب التهذيب (الترجمة ٧٢٠٣، ص: ٥٦٦)

(١) إكمال تهذيب الكمال (٩٠/١٢)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (٣٢٢/١٣)، تهذيب الكمال (٣٩/٣٠)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (٣٢٢/١٣)، تهذيب الكمال (٣٩/٣٠)

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٨٦/٨)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (٣٢٢/١٣)، تهذيب الكمال (٣٩/٣٠)

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٩٠/١٢)

(٧) الثقات (٢١١/٩)

(٨) تاريخ بغداد وذيوله (٣٢١/١٣)

(٩) الكاشف (٤٠٧/٤)

(١٠) تقريب التهذيب (الترجمة ٧٢٠٣، ص: ٥٦٦)

(١١) الهمداني: بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال، هذه النسبة إلى «همدان»، وهي قبيلة من

اليمن نزلت الكوفة. الأنساب (٤١٩/١٣) بتصرف يسير.

(١٢) ترجمته في: الجرح والتعديل (٨٧/٩)، الثقات (٢٤١/٩)، تهذيب الكمال (٧٥/٣٠)

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رحمه الله: "روى عنه أبو القاسم البغوي، وهو صدوق" (١).

أقوال الأئمة فيه: قال علي بن الحسين بن الجنيد: "كان محمد بن عبدالله بن نمير يُبجِّلُه" (٢). وقال أبو حاتم: "صدوق" (٣). وقال النسائي: "ثقة" (٤). وقال أبو بكر بن خزيمة: "كان من خيار عباد الله" (٥). وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦). وفي سؤالات الحاكم (٧) والسلمي (٨) للدارقطني: "ثقة". وقال الذهبي: "ثقة متعبد حافظ" (٩). قال ابن حجر: "صدوق" (١٠).

الموازنة بين الأقوال: وثقه النسائي والدارقطني والذهبي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكان يثني عليه: ابن نمير وابن خزيمة، وقال فيه أبو حاتم وابن الأخرس وابن حجر: صدوق، ولم أقف على جرح فيه، فأما أبو حاتم فإنه يقول "صدوق" في الثقات

=و(٩٣/٣٠)، الكاشف (٤١١/٤)، تاريخ الإسلام (٢٢٢/٦)، إكمال تهذيب الكمال (١٠٥/١٢)، تهذيب التهذيب (٢٥٤، ٢٥٢/٤)، تقريب التهذيب (الترجمة ٧٢٢١، ص: ٥٦٨)

(١) إكمال تهذيب الكمال (١٠٥/١٢)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٧/٩)

(٣) المصدر السابق

(٤) تهذيب الكمال (٧٥/٣٠)

(٥) تهذيب الكمال (٧٥/٣٠)

(٦) الثقات (٢٤١/٩)

(٧) سؤالات الحاكم للدارقطني (الترجمة ٢٣٠، ص: ١٥٦)

(٨) سؤالات السلمي للدارقطني (الترجمة ٤٠٦، ص: ٣٢٢)

(٩) الكاشف (٤١١/٤)

(١٠) تقريب التهذيب (الترجمة ٧٢٢١، ص: ٥٦٨)

(١)، والظاهر أن الحافظ ابن الأخضر اختار قوله، وكذا الحافظ ابن حجر، والراجح أنه ثقة لما تقدم من توثيق أكثر الأئمة له، منهم النسائي من المتعنتين.

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق الحافظ ابن الأخضر رحمته الله أبا حاتم وابن حجر في وصفه بـ: "صدوق"، والظاهر أنه اختار قول أبي حاتم.

٤٨- هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحَمَّال (٢)، البَزَّاز، (ت ٢٤٣ هـ) (٣).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخضر رحمته الله: "كان حافظاً ثقة عارفاً" (٤).

(١) ينظر: شيوخ أبي حاتم رحمته الله (ت ٢٧٧ هـ) الذين روى عنهم ووصفهم بلفظة «صدوق»، د.

حسام الزوبعي، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية، العدد: ٢٦ (ص: ٢٢٦)، السنة (٧).

(٢) الحَمَّال: بالحاء المهملة وتشديد الميم، هذه النسبة إلى حمل الأشياء، كان هارون بزازاً، فتزهد فصار يحمل الأشياء بالأجرة ويأكل منها، وقيل: لأنه حمل رجلاً في طريق مكة على ظهره، فانقطع به، وقيل: إنه لُقِّب بالحَمَّال: لكثرة ما حمل من العلم. ينظر: الأنساب (٢٢٨/٤)، تهذيب الكمال (٩٩/٣٠).

(٣) ترجمته في: الجرح والتعديل (٩٢/٩)، الثقات (٢٣٩/٩)، تاريخ بغداد وذيوله (٢١/١٤)، تهذيب الكمال (٩٦/٣٠)، الكاشف (٤١٣/٤)، تاريخ الإسلام (١٢٦٩/٥)، إكمال تهذيب الكمال (١١٠/١٢)، تهذيب التهذيب (٢٥٥/٤)، تقريب التهذيب (الترجمة ٧٢٣٥، ص: ٥٦٩).

(٤) تنمة كلام ابن الأخضر عنه: "سأل أحمد بن حنبل مسائل في الفقه، وحكي عنه أنه قال: جاءني أحمد بن حنبل بالليل، فدق الباب علي، فقلت: من هذا؟ قال: أحمد، فبادرت إليه، وقلت: حاجة يا أبا عبدالله؟ قال: جزت عليك اليوم وأنت تحدث الناس، وأنت في الفقه والناس بأيديهم الأقدام والدفاتر في الشمس، لا تفعل هذا مرة أخرى، إذا قعدت فاقعد مع الناس". إكمال تهذيب الكمال (١١٠/١٢)

أقوال الأئمة فيه: قال المروزي: قلت لأبي عبد الله: أكتب عنه؟ قال: "إي والله" (١). وقال أبو حاتم وإبراهيم الحربي: "صدوق" (٢). وقال النسائي: "ثقة" (٣). وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤). وقال أبو بكر الخطيب: "كان ثقة حافظا عارفا" (٥). وقال الحافظ الذهبي: "الحافظ، ثقة" (٦). قال الحافظ ابن حجر: "ثقة" (٧).
الموازنة بين الأقوال: ثقة باتفاق الأئمة.

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس الأئمة في توثيقه.

٤٩- هشام بن عبد الملك، أبو الوليد الطيالسي (٨) البصري، (ت ٢٢٧هـ) (٩).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ: "كان ثقة متقنا" (١٠).

(١) تهذيب الكمال (٩٦/٣٠)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٢/٩)، تاريخ بغداد وذيوله (٢٢/١٤)، تهذيب الكمال (٩٦/٣٠)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (٢٢/١٤)، تهذيب الكمال (٩٦/٣٠)

(٤) الثقات (٢٣٩/٩)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (٢٢/١٤)

(٦) الكاشف (٤١٣/٤)

(٧) تقريب التهذيب (الترجمة ٧٢٣٥، ص: ٥٦٩)

(٨) الطيالسي: بفتح الطاء، هذه النسبة إلى الطيالة، جمع «طيلسان»: بفتح اللام وكسرهما، فارسيٌّ مُعَرَّب. وهو نوع من الثياب يوضع فوق العمامة، والنسبة إليه طيلسيٌّ، ولا يُقال طيالسي، لأنَّ النسبة إلى الجماعة غير جائزة. ينظر: التلخيص في معرفة الأشياء (ص: ١٤٣)، الأنساب (١١٣/٩)

(٩) ترجمته في: الجرح والتعديل (٦٥/٩)، الثقات (٥٧١/٧)، تهذيب الكمال (٢٢٦/٣٠)،

الكاشف (٤٢٧/٤)، تاريخ الإسلام (٧١٨/٥)، إكمال تهذيب الكمال (١٤٧/١٢)، تهذيب

التهذيب (٢٧٣/٤)، تقريب التهذيب (الترجمة ٧٣٠١، ص: ٥٧٣)

(١٠) إكمال تهذيب الكمال (١٤٧/١٢)

أقوال الأئمة فيه: قال ابن سعد: "كان ثقة حجة ثبنا" ^(١). وقال أحمد بن حنبل: "أبو الوليد أكبر من عبدالرحمن بثلاث سنين، وأبو الوليد اليوم شيخ الإسلام، ما أقدم عليه اليوم أحدا من المحدثين" ^(٢). قال أحمد بن حنبل: "أبو الوليد متقن" ^(٣). قال أحمد بن سنان الواسطي: "نا أبو الوليد أمير المحدثين" ^(٤). وقال العجلي: "بصري ثقة ثبت في الحديث، وكان يروي عن سبعين امرأة، وكانت الرحلة بعد أبي داود إليه" ^(٥). وقال أبوزرعة: "أدرك نصف الإسلام، وكان إمام زمانه جليلا عند الناس" ^(٦). وقال أبو حاتم: "أبو الوليد إمام فقيه عاقل ثقة حافظ، ما رأيت بيده كتابا قط" ^(٧). وقال ابن وارة أيضا: "حدثني أبو الوليد، وما أراني أدركت مثله" ^(٨). وقال ابن قانع: "ثقة مأمون ثبت" ^(٩). وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: "كان من عقلاء الناس" ^(١٠). وقال الذهبي: "الحافظ" ^(١١). وقال ابن حجر: "ثقة ثبت" ^(١٢).

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة على توثيقه.

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في توثيقه.

(١) الطبقات الكبرى (٢١٩/٧)

(٢) تهذيب الكمال (٢٢٦/٣٠)

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٥/٩)

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٥/٩)

(٥) الثقات للعجلي (٣٣٠/٢)

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٥/٩)

(٧) المصدر السابق

(٨) تهذيب الكمال (٢٢٦/٣٠)

(٩) إكمال تهذيب الكمال (١٤٧/١٢)، تهذيب التهذيب (٢٧٣/٤)

(١٠) الثقات (٥٧١/٧)

(١١) الكاشف (٤٢٧/٤)

(١٢) تقريب التهذيب (الترجمة ٧٣٠١، ص: ٥٧٣)

٥٠- هشام بن عبد الملك بن عمران اليزني^(١)، أبو تقي الحمصي^(٢)، (ت ٢٥١هـ)^(٣).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رحمه الله: "ثقة متقن"^(٤).

أقوال الأئمة فيه: قال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: "شيخ ضعيف"^(٥). وقال أبو حاتم: "حدثنا أبو تقي، وكان متقنا في الحديث"^(٦). وقال النسائي في «مشيخته»: "ثقة"^(٧). قال مسلمة بن قاسم: "لا بأس به"^(٨). وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٩). وقال السمعاني: "وكان من الثقات الصادقين"^(١٠). وقال الذهبي: "ثقة"^(١١). وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم"^(١٢).

الموازنة بين الأقوال: وثقه أبو حاتم، والنسائي، والسمعاني، وابن الأخرس، والذهبي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد روى عنه جمع من الأئمة الثقات منهم:

(١) **اليزني:** بفتح الياء والزاي، هذه النسبة إلى «يزن»، وهو بطن من حمير. ينظر: الأنساب (٤٩٧/١٣)

(٢) **الحمصي:** هذه النسبة إلى «حمص» بكسر الحاء وسكون الميم، بلدة من بلاد الشام، بين دمشق وحلب. ينظر: الأنساب (٢٤٨/٤)، معجم البلدان (٣٠٢/٢).

(٣) ترجمته في: الجرح والتعديل (٦٦/٩)، الثقات (٢٣٣/٩)، تهذيب الكمال (٢٢٣/٣٠)، الكاشف (٤٢٧/٤)، تاريخ الإسلام (٢٢٥/٦)، إكمال تهذيب الكمال (١٤٦/١٢)، تهذيب التهذيب (٢٧٣/٤)، تقريب التهذيب (الترجمة ٢٣٥، ص: ١٠٢)، لسان الميزان (٤٤٠/٩).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (١٤٦/١٢)

(٥) تهذيب الكمال (٢٢٣/٣٠)

(٦) الجرح والتعديل (٦٦/٩)، تهذيب الكمال (٢٢٣/٣٠)

(٧) مشيخة النسائي (الترجمة ٢٣٥، ص: ١٠٢)

(٨) إكمال تهذيب الكمال (١٤٦/١٢)

(٩) الثقات (٢٣٣/٩)

(١٠) الأنساب (٤٩٩/١٣)

(١١) الكاشف (٤٢٧/٤)

(١٢) تقريب التهذيب (الترجمة ٢٣٥، ص: ١٠٢)

أبو حاتم، والنسائي ووثقه، وأبو داود، ونقل عنه الأجرى أنه ضَعَفَهُ، وهو غريب إذا صحَّ عنه، فإن أبا داود لا يروي إلا عن ثقة عنده ^(١)، فالراجح - والله أعلم - أنه ثقة لاتفاق أبي حاتم والنسائي على توثيقه وهما متعتان، وقد اختار الذهبي القول بتوثيقه.

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ الأكثر في توثيقه.

(١) بيان الوهم والإيهام (٤٦٦/٣)

ثانياً: الرواة الذين أثنى الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ عليهم بالثناء الجميل في عموم حالهم بما يقتضي عدالتهم، أو من وثَّقهم في فنِّ توثيقاً مقيّداً.

٥١- أحمد بن كُبَيْرَة بن مقلّد، أبو بكر الخراز (ت ٥٥٦هـ) ^(١).

أثنى عليه الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ ^(٢).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن الديثي: "رجل صالح منقطع إلى العبادة. سمعت غير واحد ممن لقيه يصفه بالزهد والصلاح وحسن الطريقة" ^(٣). وقال ابن نقطة: "كان شيخاً صالحاً" ^(٤)، وقال الذهبي: "الصالح العابد" ^(٥).

الموازنة بين الأقوال: أثنى عليه الأئمة باتفاق.

خلاصة القول فيه: شيخ صالح عابد، وقد وافق الحافظ ابن الأخضر من جاء بعده من الأئمة في الثناء عليه.

٥٢- أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بَكْرُوس، أبو العباس الحنبلي الفقيه (ت ٥٧٣هـ) ^(٦).

وصفه الحافظ ابنُ الأخضر بالعبادة وكثرة الأوراد، وقال: "لَقَّنِي القرآن" ^(٧).

(١) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٣٦/٢)، تكملة الإكمال (٤١٦/٢)، تاريخ الإسلام

(١٠٨/١٢)، توضيح المشتبه (٢٨٣/٧)، تبصير المنتبه (١١٨٦/٣).

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٣٦/٢)

(٣) ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٣٦/٢).

(٤) تكملة الإكمال (٤١٦/٢)

(٥) تاريخ الإسلام (١٠٨/١٢)

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٥٧/٢)

أقوال الأئمة فيه: قال ابن الديلمي: "كان صالحاً" ^(١). وقال عُمر بن علي الفُرشِي ^(٢): "هو فقيه زاهد عابد، تردّد إليه الناس فأقرأ جماعةً، وتفقه به جماعةً" ^(٣). وقال ابن المستوفي: "كان فقيهاً صالحاً" ^(٤). وقال المنذري: "شيخ صالح" ^(٥). وقال الذهبي: "وكان زاهداً عابداً، خيراً، متنبلاً، كبير القدر" ^(٦). وقال الصفدي: "كان كثير الصوم والصلاة" ^(٧). وقال ابن رجب: "الفقيه الزاهد العابد... عليه من نور العبادة وهدى الصالحين ما يشهد له" ^(٨).

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة على الثناء عليه بالصلاح، والفقه، والزهد.

خلاصة القول فيه: فقيه صالح زاهد عابد، وقد وافق الحافظ ابن الأخضر من جاء بعده من الأئمة في الثناء عليه بذلك.

٥٣- إسماعيل بن موهوب بن أحمد الجواليقي، أبو محمد ابن أبي منصور اللغوي (ت ٥٧٥هـ) ^(٩).

أثنى عليه الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ ووصف سمته ووقاره وحسن طريقته، وقال: "هو في النسك والعبادة أبلغ من أبيه" ^(١٠).

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٥٧/٢)

(٢) هو: عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي، الزيري، الدمشقي، محدث بغداد، (ت ٥٧٥هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (٢٨٣/١٥)، طبقات علماء الحديث (٦٦٩/١)،

تاريخ الإسلام (٥٥٧/١٢).

(٣) ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٥٧/٢)

(٤) تاريخ إربل (١٢٠/٢)

(٥) التكملة (٢٩٥/٢)

(٦) تاريخ الإسلام (١١٦/٤٠)

(٧) الوافي بالوفيات (٧٥/٨)

(٨) ذيل طبقات الحنابلة (٣٠١/٢)

(٩) تقدمت ترجمته.

(١٠) ذيل بغداد لابن الديلمي (٥١٢/٢)، مرآة الزمان (٢٦٤/٢١)

أقوال الأئمة فيه: قال ابن الديلمي: "شيخ فاضل، له معرفة بالأدب، حافظ للقرآن الكريم، وقور، صاحب سكينه وسمت حسن وطريقة حميدة"^(١). وقال ابن النجار: "كان إسماعيل من أعيان العلماء بالأدب، صحيح النقل، كثير المحفوظ، ثقة، نبيل، مليح الخط"^(٢). وقال ياقوت: "كان إمام أهل الأدب بعد أبيه أبي منصور بالعراق، واختص بتأديب ولد الخلفاء"^(٣). وقال القفطي: "شيخ فاضل"^(٤). وقال الصفدي: "الإمام ابن الإمام، كان من أعيان العلماء بالأدب صحيح النقل كثير المحفوظ حجة ثقة نبيل مليح الخط"^(٥). وقال ابن كثير: "الملقب حجة الإسلام أحد أئمة اللغة في زمانه... سمع الحديث ورواه، وفهم الأثر واتبع سبيله ومغزاه"^(٦). وقال ابن رجب: "الأديب ابن الأديب... وقرأ القرآن والأدب على أبيه، وكان عالماً باللغة والعربية والأدب، وله سمت حسن، وقام مقام أبيه في دار الخلافة"^(٧).

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة على إمامته في اللغة والأدب، وحسن سمته وطريقته.

خلاصة القول فيه: إمام أديب بن إمام أديب، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس كل من جاء بعده، وزاد ابن الأخرس بتفضيل الابن على الأب في العبادة والتنسك.

(١) ذيل بغداد لابن الديلمي (٥١٢/٢)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (١٣٩/١٥)، وهي من زيادات الذهبي في مختصره لتاريخ ابن الديلمي، والغالب أنها من الجزء المفقود من تاريخ ابن النجار.

(٣) معجم الأدباء (٧٣٦/٢)

(٤) إنباه الرواة (٢٤٥/١)

(٥) الوافي (١٣٧/٩)

(٦) البداية والنهاية (٥٤١/١٦)

(٧) ذيل طبقات الحنابلة (٣١٨/٢)

٥٤- بدر بن سعد أبو النجم ابن الأشقر الأَزْجِي (١) (٥٦٣ هـ) (٢).

قال ابن الأخرر رَحْمَةُ اللهِ: كان شيخاً صالحاً، لازماً لمسجده لا يخرج منه إلا من جمعة إلى جمعة (٣).

ذكره ابن قطلوبغا في «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة»، وقال: روى عنه ابن الأخرر، وقال: "كان شيخاً صالحاً، لازماً لمسجده لا يخرج منه إلا من جمعة إلى جمعة" (٤).

خلاصة القول فيه: شيخ صالح ملازم للمسجد. لم أقف على من أثنى عليه غير الحافظ ابن الأخرر رَحْمَةُ اللهِ.

٥٥- خُطْلُخ بن عبدالله، أبو محمد الأَتَابِكِي الطُّغْتَكِينِي (٥) الحنفي، تسمى بـ: «عبدالمهدي» (٦) (ت ٥٥٧ هـ) (٧).

أثنى عليه الحافظ ابن الأخرر رَحْمَةُ اللهِ، وقال: "كان صالحاً" (٨).

(١) الأَزْجِي: بفتح الألف والزاي، وكسر الجيم، هذه النسبة إلى «باب الأزج» وهي محلة كبيرة ببغداد. ينظر: الأنساب (١/١٨٠).

(٢) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٣/١٦)، تاريخ الإسلام (١٢/٢٩٤)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣/١١).

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣/١١).

(٤) المصدر السابق.

(٥) الأَتَابِكِي الطُّغْتَكِينِي: هذه النسبة لطغتكين أتابك لأنه كان مولى له. ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦/٤٥٨)، مرآة الزمان (٢١/٢٦).

(٦) ذكره ياقوت في مادة «نيرب» أبو محمد عبدالمهدي بن عبدالله الرومي النيربي، كان اسمه «خليعا» فلما عتق سمي بـ: «عبدالمهدي». معجم البلدان (٥/٣٣٠).

(٧) ترجمته في: الأنساب (١٣/٢٣١)، معجم البلدان (٥/٣٣٠)، تاريخ دمشق (١٦/٤٥٨)، مرآة

الزمان (٢١/٢٦)، اللباب (٣/٣٤٠)، توضيح المشتبه (٩/٢١٥)، تبصير المنتبه (٤/١٥٠٥).

(٨) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤/١٥٠).

أقوال الأئمة فيه: قال السمعاني: "شيخ صالح مشهور من أهل الخير" ^(١). وقال سبط ابن الجوزي: "وكان فاضلاً ثقة" ^(٢).

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة على الثناء عليه بالصلاح، والفضل.

خلاصة القول فيه: شيخ صالح ثقة، من أهل الخير والفضل، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في الثناء عليه.

٥٦- خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط، أبو عمرو العُصْفَرِيُّ ^(٣) البصري، المعروف بـ: «شَبَاب» ^(٤) (ت ٢٤٠ هـ) ^(٥).

قال الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ: "كان حافظاً عالماً بالآداب والسير" ^(٦).

أقوال الأئمة فيه: ذكره ابن معين مع آخرين وقال: "...ليسوا أصحاب حديث، ليسوا بشيء" ^(٧). قال علي بن المديني: "لو لم يحدث شَبَاب كان خيراً له" ^(٨). وقال البخاري: "مقارب الحديث" ^(٩). وروى عنه البخاري في صحيحه مقروناً، وإذا حدث

(١) الأنساب (٢٣١/١٣) وذكره باسم: «أبو محمد عبدالمهدي بن عبد الله الرومي النيربي».

(٢) مرآة الزمان (٢٧/٢١)

(٣) العُصْفَرِيُّ: نسبة للعُصْفُرِ وبيعه وشرائه، وهو شيء تصبغ به الثياب. الأنساب (٣١٥/٩).

(٤) شَبَاب: بموحدين الأولى خفيفة، وقد اختلفوا في تلقيبه بذلك لأي معنى هو. ينظر: وفيات

الأعيان (٢٤٣/٢)، تقريب التهذيب (ص: ١٩٥، ٢٦٣)

(٥) ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٣/٤)، الجرح والتعديل (٣٧٨/٣)، الثقات (٢٣٣/٨)، الكامل

لابن عدي (٥١٧/٣)، تهذيب الكمال (٣١٤/٨)، الكاشف (٣٦٥/٢)، تاريخ الإسلام

(٨١٧/٥)، إكمال تهذيب الكمال (٢١٥/٤)، تهذيب التهذيب (٥٥١/١)، تقريب التهذيب

(الترجمة ١٧٤٣، ص: ١٩٥)، لسان الميزان (٢٩٦/٩).

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٢١٥/٤)

(٧) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٢٩١)

(٨) الكامل لابن عدي (٥١٧/٣)

(٩) العلل الكبير (ص: ٣٩٣)

عنه لمفرده علق أحاديثه ^(١). وقال أبو حاتم: "لا أحَدِّثُ عنه، هو غير قوي، كتبت من مسنده أحاديث ثلاثة عن أبي الوليد ^(٢)، فأُتيت أبا الوليد، وسألته عنها فأنكرها، وقال: ما هذه من حديثي. فقلت: كتبتها من كتب شباب العُصْفُري. فعرفه، وسكن غضبه" ^(٣). وذكره العقيلي في جملة الضعفاء ^(٤). قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: "انتهى أبو زرعة إلى أحاديث كان أخرجها في فوائد عن شباب العصفري، فلم يقرأ علينا، فضربنا عليه، وترك الرواية عنه" ^(٥). وقال مسلمة الأندلسي: "لا بأس به" ^(٦). وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: "كان مُتَقِنًا عالماً بأيام الناس وأنسابهم" ^(٧). وقال ابن عدي: "شباب من متيقظي رواة الحديث وله حديث كثير، وتاريخ حسن، وكتاب في طبقات الرجال ^(٨)... مستقيم الحديث صدوق" ^(٩). وسئل عنه الدارقطني فقال: "ما أعرفه" ^(١٠)، وقال مرة: "كان عالماً بالأنساب" ^(١١). وقال السمعاني: "كان فاضلاً عارفاً بأيام الناس، وقد اختُلف في ثقته" ^(١٢). وقال الذهبي: "كان صدوقاً، نساباً، عالماً بالسِّيَر والأيام والرجال،

(١) تهذيب التهذيب (١٦١/٣)

(٢) هو: أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي (ت ٢٢٧). تقدمت ترجمته

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٨/٣)

(٤) الضعفاء الكبير (٢٢/٢)

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٨/٣)

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٢١٥/٤)

(٧) الثقات (٢٣٣/٨)

(٨) وهو كتاب: «طبقات خليفة بن خياط». طبع في جزء واحد بتحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر سنة: ١٤١٤ هـ، وطبع بتحقيق: د. أكرم العمري، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٨٧ هـ.

(٩) الكامل لابن عدي (٥١٧/٣)

(١٠) نقله عنه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٢١٥/٤)، ولم أقف عليه عند غيره.

(١١) المؤلف والمختلف للدارقطني (١٣٩١/٣).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال (٢١٥/٤). ولعل الحافظ مغلطاي نقله من ذيل تاريخ بغداد ابن

وثَّقَهُ بعضهم... [و] لَيْتَهُ بعضهم بلا حجة" ^(١). وقال أيضاً: "حافظ مُصَنِّف صدوق، تَكَلَّمَ فيه عَلِيُّ ابن المديني بما لا يَقْدَح فيه، وبما لا يَصْحُح عن علي، لأنه من رواية الكُذِّبِي (٢) المتروك" ^(٣). ورمز له بِ: «صح» في «الميزان» ^(٤). وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ، وكان أخبارياً علامة" ^(٥).

الموازنة بين الأقوال: خليفة صدوق لدى أكثر الأئمة، لم يغمزه سوى علي بن المديني، وأبو زرعة، وأبو حاتم وابنه عبد الرحمن، وتليينهم له من غير حجة، كما قرره ابن عدي والذهبي وابن حجر، وبيان ذلك فيما يلي: فأما ابن معين -وهو متشدد- ^(٦) فقد قال في شباب: "ليس بشيء"، وهذا الحكم -غالباً- يطلقه ويريد به ضعف الراوي ^(٧) - كما هو ظاهر اللفظ-، ويستعمله -أحياناً- للدلالة على أن أحاديث الراوي قليلة ^(٨)، ويظهر -والله أعلم- أنه قصد هنا: **قلة حديثه**، بقرينة قوله قبلها: "ليسوا أصحاب حديث" وهي عبارة يقولها في من قل حديثه ^(٩). وأما علي بن المديني -على تشدد فيه

(١) سير أعلام النبلاء (٤٧٣/١١)

(٢) **الكُذِّبِي**: بضم الكاف وفتح الدال وسكون الياء، من أهل بغداد، والمقصود هنا أبو العباس محمد بن يونس بن موسى بن سليمان ابن عبيد بن ربيعة بن كُذِّيم البصري الكندي القرشي السامي، وهو منسوب إلى جده الأعلى «كُذِّيم». ينظر: الأنساب (٥٥/١١).

(٣) المغني (٢١٣/١)

(٤) ميزان الاعتدال (٦٦٥/١)

(٥) تقريب التهذيب (الترجمة ١٧٤٣، ص: ١٩٥)

(٦) ينظر: ضوابط الجرح والتعديل (ص: ٥٩)

(٧) بحوث في تاريخ السنة للعمري (ص: ٨٧)

(٨) ذكره ابن القطان الفاسي في بيان الوهم والإيهام (٢٨١/٣). وينظر: فتح الباري (٤٢١/١)، فتح المغيث (١٢٧/٢)، الرفع والتكميل (ص: ٢١٢)، ضوابط الجرح والتعديل (ص: ١٦٧)، بحوث في تاريخ السنة للعمري (ص: ٨٧).

(٩) حيث قالها في جماعة، يريد بها قلة حديثهم، عُلم ذلك بدلالة السياق، كقوله في: حَبَّان بن موسى الكُشْمِيهني: "ليس صاحب حديث، وهو لا بأس به". وقال الجنيد: قلت ليحيى: أظن محمد بن ثور قليل الحديث؟ قال: "لا، كان كثير الحديث، وكان رباح بن زيد يصحف ويخطئ،

أيضاً-^(١)، فإن ابن عدي والذهبي وغيرهما قد ردوا كلامه، واعتبروه ضعيفاً غير مؤثر لأنه من رواية محمد بن يونس الكندي، وهو: متروك^(٢). وأما أبو حاتم -وهو أيضاً معدود في المتشددين-^(٣) فقد ذهب إلى تليينه بقوله "غير قوي"، وليس في هذه العبارة إثبات لضعفه مطلقاً، لأنهم يقولونها في من يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً^(٤)، والذي يظهر من القصة التي استشهد بها: أن شاباً كان كثيراً من الأخذ من أصول أبي الوليد، وكانت تلك الأحاديث الثلاثة مما لا يحفظ أبو الوليد، أو أن يكون أبو الوليد وجد في رجال تلك الأحاديث من ينكر أمره، ولذا أنكرها وغضب، فلما علم أنها من رواية شباب سكن غضبه، وذلك أنه خشي في بداية الأمر أن يكون الذي حدث بها عنه ثقة ضابط، فيعود الأمر بالتّردّد بين كون أبي الوليد قد حدث بها ثم نسي، وبين كون ذلك الثقة قد وهم عليه، فلما علم أبو الوليد أن الذي حدث بها عنه هو شباب، سكن غضبه لزوال التردّد عنه، واطمئنان قلبه إلى أن التبعة لازمة لشباب، وذلك لمعرفته ببلين حاله. وهذا المعنى هو

= كأنه لم يكن صاحب حديث، إلا أنه لا بأس به، رجل صدق". ينظر: سؤالات ابن الجنيّد

لابن معين (ص: ٣٥٠، ٤٥٣، ٤٨٤)، تاريخ ابن معين للدوري (٢٦٨/٤)

(١) جاء في الجرح والتعديل (٧٣/٧): "سئل أبو زرعة عن فضيل بن سليمان فقال لين الحديث روى عنه علي بن المديني وكان من المتشددين".

(٢) الجرح والتعديل (٨٥/٨)، الكامل (٥٥٣/٧)، المغني (٢١٣/١)، سير اعلام النبلاء (٣٠٢/١٣)، التقريب (ص: ٥١٥)

(٣) قال في سير أعلام النبلاء (٨١/١٣): "يعجبني كثيراً كلام أبي زرعة في الجرح والتعديل، يبين عليه الورع والمخبرة، بخلاف رفيقه أبي حاتم، فإنه جرّاح".

(٤) ذلك أن عبارة: «غير قوي» كقولهم: «ليس بقوي»، وفي هذه العبارة نفي للقوة مطلقاً، وليس فيها إثبات الضعف مطلقاً كما ذكر العلامة المعلمي في التنكيل (٣٨٨/١٠)، وقد بين عبدالرحمن بن أبي حاتم معنى تلك العبارة عندهم في الجرح والتعديل (٣٧/٢) حيث قال: "وإذا أجابوا في الرجل بـ: 'لين الحديث': فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً، وإذا قالوا: 'ليس بقوي': فهو بمنزلة الأول في كتب حديثه إلا أنه دونه، وإذا قالوا: 'ضعيف الحديث': فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به". ومعنى ذلك أن "ليس بقوي" و"غير قوي": يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً، لكونه في منزلة بين "لين الحديث"، و"الضعيف". والله أعلم.

الذي فهمه أبو حاتم ولذا استشهد بالقصة عليه ^(١). وأما ذكر العقيلي له في الضعفاء فالجواب عنه أن العقيلي معدود من المتعنتين ^(٢)، وقد ذكر جماعة من الثقات والصدوقين في كتابه ^(٣). وأما أبو زرعة فالقدر المتيقن الذي ترك فيه التحديث عنه هو تلك الفوائد، ولا يبعد أن تكون تلك التي انتخبها عن أبي الوليد، وأنكرها أبو الوليد، وبسبب ذلك قال فيه أبو حاتم: "غير قوي"، خاصة أن أبا زرعة وأبا حاتم سمعا من أبي الوليد سويا ^(٤)، وليس في تركه التحديث عنه بتلك الفوائد ما يدل على تركه التحديث عنه مطلقا، وبالتالي لا يمكن الجزم بضعفه مطلقا عنده، والله أعلم. وأما ابن أبي حاتم فقد ضرب على تلك الأحاديث التي حدثهم بها أبو زرعة أخذا بقوله ويقول أبيه ^(٥) في شباب. وأما الدارقطني فالراجح في الروايتين عنه هي - بلا شك - الرواية المثبتة لعلمه بحاله التي قال فيها: "كان عالما بالأنساب"، لأن المثبت مقدم على النافي ^(٦)، وأما قول البخاري فيه: "مقارب الحديث" فدلالته عنده أن الراوي لا بأس به، وأن حديثه مقارب لحديث الثقات ^(٧)،

(١) ينظر: حاشية محقق الجرح والتعديل (٣/٣٧٨)، ومقدمة تحقيق طبقات خليفة بن خياط (ص: ٩)، وحاشية محقق النكت الجياد (١/٣٠٨).

(٢) قال المعلمي في التنكيل (٢/٧٠٠): "قد كان في العقيلي تشدد ما، فينبغي الشئيت فيما يقول من عند نفسه في مظان تشدده، فأما روايته فهي مقبولة على كل حال".

(٣) ينظر: منهج أبي جعفر العقيلي في جرح الرجال من خلال كتابه "الضعفاء الكبير" تأليف: د. مختارة نصيرة (ص: ٤١٤-٤١٥) وهو رسالة علمية لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الحديث.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل (١/٣٣٤).

(٥) لكونه نقله في كتابه الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٣٧٨).

(٦) ينظر: إثبات الإنصاف في آثار الخلاف (ص: ٤٠١)، البحر المحيط في أصول الفقه (٤/١٥٤).

(٧) أورد الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في الإرواء (١/٢٥٤) تفسير الإشبيلي لقول البخاري في

أبي ظلال: "مقارب الحديث" قال: "قال - يعني الإشبيلي - : «يريد أن حديثه يقرب من حديث

الثقات، أي لا بأس به» ثم قال الألباني رحمه الله: "وهي ليست تقوية لحال الراوي، وإنما نفى

للضعف الشديد عنه فقط. كما قال ابن عدي في "أحمد بن محمد اليمامي": «مقارب الحديث،

وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق» اهـ. قلت: إن هذا الذي ذكره الشيخ الألباني رحمه الله

وارد، لكنه قد لا يطرد، لأن شباب روى عنه البخاري في صحيحه، وذكره في التاريخ الكبير

بمعنى أن شاباً في مرتبة الصدوق عند البخاري، وهو كذلك عند مسلمة بن القاسم^(١)، وابن عدي، والذهبي وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، وأثنى على معرفته وخبرته بالسيرة: الدارقطني، والسماعي، والذهبي، وابن حجر.

وعلى كل حال، فإن الأكثر على أنه صدوق، ورجحوا جانب التوثيق على جانب التضعيف، مع إقرارهم بأنه ليس في درجة الثقات الضابطين في رواية الحديث. والله أعلم.

خلاصة القول فيه: أنه صدوق في الرواية، حافظ في السير والتاريخ. وهو قول الأكثر من المتقدمين والمتأخرين، وقد وافق الحافظ ابن الأثير الأئمة في وصف شباب بالحفظ والعلم بالسير والتاريخ، وليس في قوله ما يدل على قصده جانب الضبط في الرواية.

٥٧- عبدالحق بن عبدالحق بن أحمد، أبو الحسين بن أبي الفرج (ت ٥٧٥هـ)^(٢).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأثير رحمه الله: "كان عبدالحق لا يحديث بما سمعه حضوراً قبل أن يصح سماعه، ترك ذلك تورعاً"^(٣)، وقال أيضاً: "سمعتُ ابنَ شافعٍ يقول: هو أثبتُ أقرانه"^(٤).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن الجوزي: "كان حافظاً كتاب الله، ديناً، ثقةً، وقد سمع

=وسكت عنه، فالذي يظهر - والله أعلم - أن تفسير الإشبيلي لهذه العبارة هو الأقرب في حال شباب عند البخاري رحمه الله.

(١) حيث قال فيه "لابأس به" ويطلقها بكثرة على من في مرتبة "صدوق"، وقد وجد أنه يطلقها - أحياناً - على الثقات أيضاً. ينظر: منهج الحافظ مسلمة بن قاسم الأندلسي في التعديل والتجريح من خلال كتابيه «التاريخ»، و«الصلة». للباحثين: عثمان محمد بشير كمارا، وأشرف زاهر محمد، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية الدولية، جامعة المدينة العالمية، (ص: ١٠٣ - ١٤١)، المجلد ٣، العدد ٣، السنة: ٢٠١٩م.

(٢) ترجمته في: مشيخة ابن الجوزي (ص: ١٨٦)، ذيل تاريخ مدينة السلام (٢١٩/٤)، التقييد (ص: ٣٨٨)، تاريخ الإسلام (٥٥٤/١٢)، العبر (٦٨/٣)

(٣) ذيل تاريخ مدينة السلام (٢١٩/٤)

(٤) ذيل تاريخ مدينة السلام (٢١٩/٤)، التقييد (ص: ٣٨٨)

الحديث الكثير، وحدث، وهو من بيت المحدثين^(١). قال ابن الديلمي: "الشيخ الثقة، من بيت الحديث"^(٢). وقال ابن المستوفي: "الشيخ المحدث الثقة"^(٣). قال الذهبي: "الشيخ، الثقة، من بيت الحديث والفضل"^(٤). وقال السيوطي: "الشيخ الثقة"^(٥). وقال ابن العماد: "الشيخ الثقة"^(٦).

الموازنة بين الأقوال: وثقه سائر الأئمة، وأثنوا على دينه وورعه.

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في توثيقه، وذلك بأن روى عن شيخه ابن شافع توثيقه، وكونه أثبت أقرانه، ثم زاد فأبان عن جانب من تورعه بأنه لم يحدث بما سمعه حضورا - وهو صغير - قبل أن يصح سماعه.

٥٨- عبد الرحيم بن محمد بن أحمد، أبو الخير الأصهباني، الحافظ (ت ٥٦٨هـ)^(٧).

استملى عليه الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ وأثنى عليه ووصفه بالحفظ والمعرفة^(٨). وقال: "كان أبو الخير أحفظ من معمر"^(٩).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن النجار: "كان من حفاظ الحديث، سمع الكثير، سمعت جماعة من أهل أصبهان يقولون: إنه كان يحفظ «الصحيحين»، وكانوا يفضلونه على

(١) مشيخة ابن الجوزي (ص: ١٨٦)

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام (٢١٩/٤)

(٣) تاريخ اربل (١٥/٢)

(٤) تاريخ الإسلام (٥٥٤/١٢)، العبر (٦٨/٣)

(٥) اللآلئ المصنوعة (٣٨٢/٢)

(٦) شذرات الذهب (٤١٥/٦)

(٧) ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (١١٩ / ٢١)، تاريخ إربل (١٢١/٢)، طبقات علماء الحديث

(٩٨/٤)، سير اعلام النبلاء (٥٧٣/٢٠)، تاريخ الإسلام (٣٩٥/١٢)، تذكرة الحفاظ

(٧٨/٤)، لسان الميزان (٧/٤)، طبقات الحفاظ (٤٧٤)، شذرات الذهب (٣٧٧/٦).

(٨) لسان الميزان (٧/٤)

(٩) تكملة الإكمال (٤٨٨/٤)، تاريخ بغداد وذيوله (١١٩ / ٢١)

الحافظ أبي موسى بالحفظ. أخرج إليّ شيخنا أبو عبد الله الحنبلي بأصبهان محضاً قد كُتب في حق أبي الخير ابن موسى وطلب من مشايخ الوقت أن يكتبوا فيه ما يعرفونه من حاله من مدح أو قدح، فشاهدت فيه خطأ إسماعيل بن محمد بن الفضل وعبد الجليل بن محمد المعروف بـ: «كوتاه» وجماعة من الأئمة، وكلهم شهدوا أن أبا الخير بن موسى لا يُحتجُّ بنقله، ولا يُقبلُ قوله، ولا يُعتمد عليه، ولا يُوثق به في ديانتته وسوء سيرته^(١). وقال ابن المستوفي الإربلي: "كان يحفظ «الصحيحين»"^(٢). وقال الضياء: "سمعت الإمام عبد الله الجبائي يقول: كان أبو الخير يحفظ «صحيح البخاري»، ويقول: "من أراد أن يقرأ المتن حتى أقرأ له الإسناد، ومن أراد أن يقرأ الإسناد حتى أقرأ المتن"^(٣). وذكر الذهبي أنه قرأ بخط الضياء أن محمد بن أبي سعيد^(٤) سئل: ما صح عندك فيه؟ فقال: عندي درج فيه جرحه، ودرج فيه تعديله، والتعديل - والله أعلم - أقرب. ثم قال: لأنه تكلم فيه الحافظ أبو موسى من أجل إجازات مسعود^(٥) الثقفي^(٦). وقال: "جاء الحافظ أبو موسى إلى

(١) تاريخ بغداد وذيوله (٢١ / ١٢٠)

(٢) تاريخ إربل (٢ / ١٢١)

(٣) المصدر السابق

(٤) ورد في تذكرة الحفاظ (٤ / ٨٠): "وقرأت بخط الشيخ الضياء: سمعت الإمام أبا عبد الله محمد بن سعيد بأصبهان...". وغالب الظن أنه: محمد بن مكّي بن أبي رجاء بن الفضل الأصبهاني (ت ٦١٠ هـ). لثلاثة أمور: أولها: أن كنيته أبا عبد الله، واسمه محمداً. والثاني: أنه أصبهاني، وأخذ عنه الضياء بأصبهان. والأخير: أنه من تلاميذ الرئيس مسعود بن الحسن الثقفي، ولذا كان عارفاً بحاله وأخباره. ينظر: سير اعلام النبلاء (٢٢ / ١١٠)، الأحاديث المختارة (٥ / ٤٠) و(٦ / ٦٢) و(٩ / ٥٢٩)، ذيل تاريخ مدينة السلام (٥ / ٤٥).

(٥) هو: مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي أبو الفرج الرئيس الأصبهاني، تفرد بالرواية عن جماعة من الشيوخ وبالكتب والإجازة، وما كانوا يحسنون الثناء عليه والله تعالى يرحمه. (ت ٥٦٢ هـ). ينظر: ذيل تاريخ مدينة السلام (٥ / ٤٥)، التحبير في المعجم الكبير (٢ / ٢٩٨)

(٦) والقصة ذكرها بالتفصيل الحافظ ابن حجر عن ابن النجار حيث قال في لسان الميزان (٤ / ٨): "قال - يعني ابن النجار - : «وسئل الحافظ أبو موسى عن إجازات البغداديين للرئيس مسعود

جدي - يعني: المصلح - فقال: تتكلم في أبي الخير؟ قال: لا أفعل، أو قال: لم يتبين لي جرحه" (١). وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، العالم الكبير" (٢). وقال ابن حجر: "كان موصوفاً بالفضل والمعرفة... وأملى بجامع القصر ببغداد، واستملى عليه ابن الأخرس، وأثنى عليه ووصفه بالحفظ والمعرفة، وقال: "كانوا يفضّلونه على معمر بن الفاخر" (٣).

الموازنة بين الأقوال: يظهر من مجموع ما قيل فيه أنه كان موصوفاً بالحفظ والمعرفة والفضل، وأن كلام أبي موسى فيه كان بسبب نقله إجازة البغداديين للرئيس مسعود الثقفي، وقد جرحه بسبب ذلك كثير من الأئمة. وغلب بعضهم توثيقه كالحافظ ابن الأخرس ومحمد بن أبي سعيد، وجده المصلح. وكأن سؤال الحافظ أبي موسى للمصلح عن حاله، وقول ابن النجار: "كانوا يفضّلونه - يعني أهل أصبهان - على الحافظ أبي موسى" مُشعر بأن كلام أبي موسى في أبي الخير من باب كلام الأقران. والذي يبدو أن الأئمة اعتمدوا كلامه، وعلامة ذلك أن أول ما نصوا - في جرحهم له - على قضية النقل فقالوا "لا يحتج بنقله". وأما ما احتج به من أن ذلك طلب في مظانه فلم يوجد، فالجواب عنه: أنه ما دام قد ثبتت عدالته فالأصل أن نقله صحيح. ثم إنه يحتمل ألا يكون ذلك من جهته، خاصة وأن الرئيس مسعوداً الثقفي كان غير مرضيٍّ - هو الآخر - عندهم (٤). والله أعلم.

خلاصة القول فيه: موصوف بالمعرفة والحفظ، تكلم فيه بسبب نقله لإجازات البغداديين للرئيس مسعود الثقفي، ولم يعتبر بعضهم هذا جرحاً فيه، منهم الحافظ ابن

=الثقفي، وهم: ابن المامون، وابن النقد، وابن السري، وابن المهدي، والخطيب، وعبد العزيز الأنطاقي، والزيني، وابن أبي عثمان، وابن البناء، وعبد الباقي أبي غالب. وكان أبو الخير قد نقل هذه الإجازة. فكتب أبو موسى فصلاً طويلاً وفيه: من قرأ بإجازة هؤلاء على الرئيس فقد ضل سعيه إذ ليس لشيء من ذلك حقيقة ولا له صحة فطال ما تتبعناها في مظانها فلم توجد».

(١) سير أعلام النبلاء (٥٧٤/٢٠)

(٢) المصدر السابق

(٣) لسان الميزان (١٦٣/٥)

(٤) ينظر: التحبير في المعجم الكبير (٢٩٨/٢)

الأخضر رَحِمَهُ اللهُ، وكان مفضلاً عند أهل أصبهان على الحافظين معمر بن الفاخر، وأبي موسى.

٥٩- عبدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو القاسم بن رضوان^(١).

أثنى عليه الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ^(٢).

ولم أقف على أقوال غيره من الأئمة

٦٠- عبدالرحمن بن عبدالغني بن محمد الغَسَّال^(٣)، المعروف بـ: «ابن الحنبلي»
(ت ٦١٤ هـ)^(٤).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: "الشيخ الجليل، أبو القاسم عبدالرحمن بن الشيخ العدل عبدالغني بن محمد بن سعد الغَسَّال، المعروف بـ: «ابن الحنبلي» البزاز، من بيت العدالة والأمانة، وأهل القراءة والحديث، معروف بالإصابة والديانة، والعفاف والصيانة..."^(٥)

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٧١/٥). قال ابن قطلوبغا: "حدّث عن والديه، روى عنه ابن الأخضر، وأثنى عليه". وهذا يدل على أنه من المغمورين. ولم أقف له على ترجمة خارج هذا الكتاب، ومن شيوخ الحافظ ابن الأخضر من نوع المتفق المفقود مع هذا الشيخ، الشيخ: عبدالله بن أحمد بن عبدالله أبو القاسم بن الخلال، وافقه في اسمه واسم أبيه وجده، وكذا الكنية، وقد ترجم له ابن قطلوبغا قبل ابن رضوان في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٧١/٥)، والذهبي في: تاريخ الإسلام (٩٨٥/١١).

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٧١/٥)

(٣) الغَسَّال: بفتح الغين، وتشديد السين، هذه النسبة لمن يغسل الموتى. ينظر: الأنساب (٤١/١٠)

(٤) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٧/٤)، تكملة الإكمال (٣٢٣/٤)، تاريخ إربل

(١٢٩/١)، تاريخ الإسلام (٤١٠/١٣)، توضيح المشتبه (٢٢٩/٢)، تسهيل السابلة

(٧٤٩/٢)

(٥) نقله ابن المستوفي الإربلي في تاريخ إربل (١٣١/١).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن المستوفي: "شيخ حسن ثقة" ^(١)، قال الذهبي: "وكان من القراء" ^(٢).

الموازنة بين الأقوال: مجموع ما وصف به أنه: شيخ جليل، حسن، ثقة، من قراء القرآن، من بيت ^(٣) علم جمعوا بين القراءة والحديث.

خلاصة القول فيه: ثقة من القراء، وقد وافق ابن المستوفي والذهبي الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ فِي الثناء عليه.

٦١- عبد الملك بن عبدالعزيز القشيري النسوي، أبو نصر التمار الدقيقي (ت ٢٢٨هـ) ^(٤).

قال الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ: "كان عابداً زاهداً يُعَدُّ من الأبدال، وهو معدود فيمن امتحن فأجاب" ^(٥).

أقوال الأئمة فيه: قال محمد بن سعد: "كان ثقة فاضلاً خيراً ورعاً" ^(٦). وقال الميموني: "وصح عندي أنه -يعني: أحمد بن حنبل- لم يحضر أباً نصر التمار حين مات، فحسبت أن ذلك لما كان أجاب في المحنة" ^(٧). وقال أبو زرعة: "كان أحمد لا يرى الكتابة عن أبي نصر، ولا عن يحيى ابن معين، ولا أحد ممن أمتحن فأجاب" ^(٨). وقال أبو حاتم

(١) تاريخ إربل (١٢٩/١)

(٢) تاريخ الإسلام (٤١٠/١٣)

(٣) فابوه: عبد الغني، وجده: محمد بن سعد من أهل القراءة والحديث. ينظر: المنتظم (٧٤/١٨)، تكملة الإكمال (٣٢٢/٤).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٧٣/٥)،

(٦) طبقات ابن سعد (٣٤٣/٩)

(٧) العلل برواية المروزي (الترجمة ٤١٦، ص: ٢١٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٤٢٠/١٠)

(٨) تاريخ بغداد وذيوله (١٠ / ٤٢١)، بحر الدم (الترجمة ٦٤٧، ص: ١٠٢)

(١)، وأبو داود (٢)، والتَّسَائِي (٣): "ثقة". زاد أبو حاتم: "وكان يعد من الأبدال". وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤). وقال ابن الجوزي: "كان عالماً، ثقة، زاهداً، يعدُّ في الأبدال، وكان مَنَّ أجاب في المحنة، وكان أحمد ينهى عن الكتابة عنه، ولم يخرج للصلاة عليه، كل ذلك ليعظَّم أمر القرآن عند الناس" (٥). وقال الذهبي: "كان ممن امتحن في خلق القرآن، فأجاب وخاف"، ثم قال: "قلت: هذا تشديد ومبالغة، والقوم معذورون، تركوا الأفضل، فكان ماذا؟" (٦). وقال ابن حجر: "الحافظ العابد" (٧). وقال أيضاً: "ثقة عابد" (٨).

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة على ثقته، وزهده، وكونه ممن أجاب في محنة خلق القرآن، ولذا لم يحضر جنازته الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ، وكان يرى ترك الكتابة عنه وعن كل من أجاب في المحنة، تعظيماً لأمر القرآن عند الناس، وذاك اجتهاد منه رَحِمَهُ اللهُ لحفظ جناب الشريعة، وإلا فقد عذر الأئمة أبا نصر التمار لأنه كان مكرهاً، وقد خاف على نفسه رَحِمَهُ اللهُ.

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ عابد زاهد، أجاب في المحنة. وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في الثناء عليه، وعده ممن أجاب في المحنة خوفاً على نفسه.

٢٢- عبدالعزيز بن محمد بن محمد البزاز، أبو القاسم الحنفي الفقيه (ت ٥٧١هـ) (٩).

(١) الجرح والتعديل (٣٥٨/٥)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (٤٢٠/١٠)

(٣) المصدر السابق

(٤) الثقات (٣٩٠/٨)

(٥) المنتظم (١٣٩/١١)

(٦) ميزان الاعتدال (٦٥٨/٢)

(٧) لسان الميزان (٢٩٢/٧)

(٨) تقريب التهذيب (الترجمة ٤١٩٤، ص: ٣٦٣)

(٩) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٢/٤)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٣٢١/١)،

الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٨٧م٦)

قال الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: "كان فقيهاً، وكان شريكاً لوالدي، وقال لي والدي: سَمَّيْتُكَ باسمه لمحبي له" (١).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن الديلمي: "وكانت له معرفةٌ بفقهِ أبي حنيفة رَحِمَهُ اللهُ" (٢). قال القاضي أبو المحاسن القرشي: "كان صدوقاً" (٣). وذكره ابن قطلوغا في كتابه الثقات ممن لم يقع ذكرهم في الكتب الستة (٤).

الموازنة بين الأقوال: مجموع ما قيل فيه: أنه فقيه حنفي صدوق، وذكره ابن قطلوغا في «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة»، وأورد فيه قول القرشي: كان صدوقاً. فمجموع ما وصف به أنه فقيه حنفي صدوق.

خلاصة القول فيه: فقيه حنفي صدوق، وقد وصفه الحافظ ابن الأخضر بالفقيه، ووافقه تلميذه ابن الديلمي.

٦٣- عبيد الله بن علي بن محمد ابن الفراء البغدادي، أبو القاسم الحنبلي (ت ٥٨٠هـ) (٥).

كان الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ يصفه بالسخاء وسعة النفس والبذل والعطاء وحسن الخلق ولطف المعاشرة (٦).

قال ابن النجار: "كانت داره مَجْمَعاً لأهل العلم، يحضر بها المشايخ، ويقرأ عليهم، ويحضر الناس منزله للسمع، وكان ينفق عليهم بسخاء نفس، وجود بموجوده، وكان لطيفاً

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٢/٤)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٣٢١/١)

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام (١٣٢/٤)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٣٢١/١)

(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٨٧/٦)

(٤) (٣٨٧/٦)

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (٦٣/١٧)، تاريخ الإسلام (٦٤١/١٢)، الثقات ممن لم يقع في

الكتب الستة (٣١/٧)، شذرات الذهب (٤٣٤/٦).

(٦) تاريخ بغداد وذيوله (٦٣/١٧)، تاريخ الإسلام (٦٤١/١٢)

حسن الأخلاق، ذا مروءة وصدر واسع" ^(١). وقال: "ظهرت منه أشياء لا تليق بأهل الدين في شهادته فُغزل عنها" ^(٢). وقال ابن القطيبي: "كان عارفاً بالشهادة والقضاء، مهيب المجلس، عدلاً في روايته، ضعيفاً في شهادته" ^(٣). وقال ابن العماد: "وجمع، وصنّف أنواعاً من العلوم، وحمله بذل يده وكرم طبعه على أن استدان ما لا يمكنه وفاؤه، فغلبه الأمر حتّى باع معظم كتبه، وخرج عن يده أكثر أملاكه، واختفى في بيته من الديون، وبلغ به الحال إلى أن اغتيل في شهادة على امرأة بتصرف بعض الحاضرين، فأنكرت المرأة المشهود عليها ذلك الإشهاد، فكان سبباً لعزله من الشهادة، فهو عدل في روايته، ضعيف في شهادته" ^(٤).

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة على وصفه بالعدالة في الرواية، والسخاء والكرم، وطيب الأخلاق، كما اتفقوا على ضعفه في الشهادة، ولذا فقد عزل عنها.

خلاصة القول فيه: عدل في روايته، ضعيف في الشهادة، متصف بأخلاق كريمة من الكرم والجود والسخاء، وسعة الصدر. وقد وافق الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ من جاء بعده من الأئمة في الثناء على أخلاقه، وجوده، ولم يرد عن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ كلام فيه عن شهادته.

٦٤- علي بن أحمد بن محمد العلوي، أبو الحسن الزيّدي (ت ٥٧٥هـ) ^(٥).

كان الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ يعظّم شأنه، ويثني عليه، ويصف زهده ودينه ^(٦).

أقوال الأئمة فيه: وقال أبو المحاسن عمر بن علي القرشي: "كان عالماً حافظاً عارفاً، له المجاهدات الكثيرة، والمعرفة التامة، والأحوال والكرامات مما حدثني به الثقات،

(١) تاريخ بغداد وذيوله (٦٣/١٧)

(٢) الثقات لابن قطلوبغا (٣١/٧)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (٦٣/١٧)، الثقات لابن قطلوبغا (٣١/٧).

(٤) شذرات الذهب (٤٣٤/٦)

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٩٠/٥)

وشاهدته؛ فلو أثبتته لقام من ذلك كرايس" (١). قال ابن الديلمي: "كتب الكثير من الحديث وجمعه وكان نبيلًا جامعًا لصفات الخير... وكان ثقة صدوقاً" (٢). وقال ابن عبد الهادي: "أحد الزهاد قطع أوقاته في العبادة والعلم والكتابة والطلب، وكان متواضعًا، حسن الخلق والخلق، حلو العبارة، جوادًا، سمع الكثير وحصل الأصول الكثيرة، وصنف، ووقف جميع كتبه" (٣). وقال الذهبي: "كان ربانيًا متأهلًا متواضعًا، حسن الخلق والخلق، حلو العبارة جوادًا مفضلًا" (٤).

الموازنة بين الأقوال: مجموع ما وصف به أنه: كان ثقة صدوقًا حافظًا عارفًا، صاحب كرامات حسن الأخلاق.

خلاصة القول فيه: ثقة صدوق زاهد عابد، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رحمه الله الأئمة في الثناء عليه في علمه ودينه وزهده.

٦٥- علي بن حرب بن محمد، أبو الحسن الموصلي (٥) الطائي (٦)
(ت ٢٦٥هـ) (٧).

(١) طبقات علماء الحديث (١٣٤/٤)، تذكرة الحفاظ (١٠٥/٤)

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٩٠/٥)

(٣) طبقات علماء الحديث (١٣٤/٤)

(٤) تذكرة الحفاظ (١٠٤/٤)

(٥) **الموصلي:** بفتح الميم وسكون الواو وكسر الصاد، هذه النسبة إلى «الموصل»، وهي باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد إلى أذربيجان، سميت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق، وقيل وصلت بين دجلة والفرات وقيل غير ذلك. ينظر: الأنساب (٤٨١/١٢)، معجم البلدان (٢٢٣/٥)

(٦) **الطائي:** هذه النسبة إلى «طَيْء»، واسمه جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. الأنساب (٢١/٩)

(٧) ترجمته في: الأسامي والكنى للحاكم (٣٢٨/١)، الجرح والتعديل (١٨٣/٦)، الثقات

(٤٧١/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٤١٥/١١)، المتفق والمفترق (١٦٥٦/١٣)، المنتظم

(٢٠٠/١٢)، تهذيب الكمال (٣٦١/٢٠)، الكاشف (٤٣٩/٣)، تاريخ الإسلام

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رحمه الله: "كان ممن رحل في طلب الحديث إلى البلاد، وجدّ" (١).

أقوال الأئمة فيه: وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: "كتبت عنه مع أبي، وسئل أبي عنه فقال: صدوق" (٢). وقال النسائي: "صالح" (٣). وقال مسلمة: "طائي ثقة، حدثنا عنه غير واحد" (٤). وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥). وقال الدارقطني: "ثقة" (٦). وقال الخطيب في كتابه "المتفق والمفترق": "كان ثقة ثبتاً" (٧). وقال ابن السمعاني: "كان ثقة صدوقاً" (٨). وقال ابن الجوزي: "كان صدوقاً ثقة" (٩). وقال الذهبي: "وكان مع ذلك أخبارياً شاعراً" (١٠). وقال ابن حجر: "صدوق فاضل" (١١).

الموازنة بين الأقوال: وثقه مسلمة، والدارقطني، والخطيب، والسمعاني، زاد الخطيب: كان ثبتاً، وكتب عنه أبو حاتم وقال عنه: "صدوق"، ويستعملها كثيراً في شيوخه

= (٣٧١/٦)، سير أعلام النبلاء (٢٥١/١٢)، إكمال تهذيب الكمال (٢٨٨/٩)، تهذيب

التهذيب (١٤٩/٣)، تقريب التهذيب (الترجمة ٤٧٠١، ص: ٣٩٩).

(١) إكمال تهذيب الكمال (٢٨٨/٩)

(٢) الجرح والتعديل (١٨٣/٦)

(٣) مشيخة النسائي (ص ٩٢)

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٢٨٨/٩)

(٥) الثقات (٤٧١/٨)

(٦) تهذيب الكمال (٣٦١ / ٢٠)

(٧) المتفق والمفترق (١٦٥٦/١٣)

(٨) الأنساب (٢٩/٩)

(٩) المنتظم (٢٠١/١٢)

(١٠) الكاشف (٣٧/٢)

(١١) تقريب التهذيب (الترجمة ٤٧٠١، ص: ٣٩٩).

الثقات^(١)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو في منزلة الصدوق عند: النسائي وابن حجر، ولم أقف على جرح فيه، فالذي يظهر أنه ثقة، لقول الأكثر.

خلاصة القول فيه: ثقة، وأما عبارة الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ فيه فلا تدل على توثيق، وغاية ما فيها بيان لحاله بالثناء العام عليه بالرحلة وطلب الحديث والجد فيه، وهو موافق للأئمة في هذا القدر الذي ذكره عنه.

٦٦- عمر بن عبدالله بن الحضر، أبو الخطاب العليمي، ويعرف بـ: «ابن حوائج كاش» (ت ٥٧٤هـ)^(٢).

أثنى عليه الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ^(٣).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن النجار: "كان صدوقا محمود السيرة مرضي الطريقة، حدث باليسير ببغداد ودمشق"^(٤). وأخرج عنه أبو سعد ابن السمعاني في معجم شيوخه، وأثنى عليه^(٥). وقال الحسن ابن هبة الله الشافعي: "كان فاضلا صدوقا حسن الأخلاق طيب المعاشرة"^(٦).

(١) ينظر: شيوخ أبي حاتم رَحِمَهُ اللهُ (ت ٢٧٧هـ) الذين روى عنهم ووصفهم بلفظة «صدوق»، د.

حسام الزوبعي، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية، العدد: ٢٦ (ص: ٢٢٦)، السنة (٧).

(٢) ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (١٠٧/٢٠)، سير أعلام النبلاء (٤٩/٢١)، تاريخ الإسلام

(٥٤٢/١٢)، المقفى الكبير (٣٧٨/٤). ولقب "ابن حوائج كاش" عرف به جماعة، ومعناه:

الناظر الموكل بالإشراف على مخزن مؤونة مطبخ الأمير ومائدته. ينظر: التكملة (٤٣١/١)،

المواعظ والاعتبار (٣٧٩/٣)، السحب الوابلة (٣٠٢/١)، تكملة المعاجم العربية (١٥/٩).

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (١٠٩/٢٠)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (١٠٩/٢٠)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (١٠٩/٢٠)، تاريخ الإسلام (٥٤٢/١٢). ولم أقف على قوله في المنتخب

من شيوخه.

(٦) تاريخ بغداد وذيوله (١٠٩/٢٠)، تاريخ الإسلام (٥٤٢/١٢).

الموازنة بين الأقوال: مجموع ما وصف به أنه صدوق، حسن السيرة، مرضي الطريقة، فاضل، حسن الأخلاق، طيب المعاشرة.

خلاصة القول فيه: صدوق فاضل، وقد وافق الحافظ ابن الأخضر الأئمة في الثناء عليه، بما يقتضي عدالته وحسن حاله.

٦٧- محمد بن إبراهيم بن الحسين بن محمد بن دادا، أبو جعفر الجرباذقاني، «منتجب الدين» (ت ٥٤٩هـ) (١).

كان الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ يثني عليه مراراً، ويصفه بالوصف الجميل والدين والعلم والتعفف ونزاهة النفس، ويقول: "ما رأيت مثله في زهده وتقلله واشتغاله" (٢).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن شافع: "رفيقنا الفقيه المحدث النحوي الأديب اللغوي الفرضي الكاتب العفيف... لم أر له مثلاً زهداً وعِلماً ونبلاً... وكان متيقظاً زاهداً ورعاً" (٣). وقال ابن الديثي: "فقيه شافعي، عارف بالفرائض والأدب والحديث، زاهد كثير العبادة، حسن الطريقة" (٤). وقال ابن نقطة: "أحد الحفاظ الأثبات" (٥). وقال أبو الحسن القفطي: "فقيه، فاضل، شافعي المذهب، له معرفة حسنة بالفرائض والحديث، زاهد كثير العبادة، مقبل على الاشتغال بالعلم" (٦). وقال تاج الدين ابن الساعي: "الحافظ، الفقيه الشافعي، كان قَيِّماً بالفرائض والحساب وعلم الحديث، بصيراً بعلم الأدب، زاهداً متديناً

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) ينظر: المحمدون من الشعراء (ص: ١٠٦)، تكملة الإكمال (٥٣٢/٢)، ذيل تاريخ مدينة السلام (٢٣٤/١)

(٣) معجم الأدباء (٢٢٩٦/٥)، الدر الثمين في أسماء المؤلفين (ص: ٢٣٩)

(٤) ذيل تاريخ مدينة السلام (٢٣٤/١)

(٥) تكملة الإكمال (٥٣٢/٢)

(٦) المحمدون من الشعراء (ص: ١٠٦)

كثير العبادة، مقبلاً على الاشتغال" ^(١). وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: "الحافظ الفقيه"، ونقل عن ابن النجار قول الحافظ ابن الأخرس ^(٢).

الموازنة بين الأقوال: اتفقوا على وصفه بالعلم بالفقه الشافعي والحديث والفرائض والأدب، والاتصاف بالعفة والزهد والورع وكثرة العبادة.

خلاصة القول فيه: محدث فقيه أديب فرضي، عابد زاهد، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس الأئمة على الثناء عليه بالعلم والزهد والعفة.

٢٨- محمد بن يزيد، أبو جعفر البغدادي الآدمي ^(٣) الحزاز، الأحمر (ت ٢٤٥هـ) ^(٤).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رحمه الله: "كان من خيار المسلمين" ^(٥).

أقوال الأئمة فيه: قال النسائي: ثقة ^(٦). وقال محمد بن إسحاق السراج: "كان زاهداً من خيار المسلمين" ^(٧). وقال ابن أبي حاتم: "كتب عنه أبي ببغداد" ^(٨). وقال

(١) الدر الثمين في أسماء المؤلفين (ص: ٢٣٩)

(٢) توضيح المشتبه (٩/٤)

(٣) الآدمي: بمد الألف وفتحها وفتح الدال، هذه النسبة إلى آدم وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. ينظر: الأنساب (٧٢/١).

(٤) ترجمته في: الجرح والتعديل (١٢٩/٨)، الثقات (١٢٠/٩)، تاريخ بغداد وذيوله (١٤٤/٤)،

تاريخ دمشق (٢٨١/٥٦)، الكمال في أسماء الرجال (٤٦٠/٢)، المعلم لابن خلفون

(ص: ٣٠٤)، تهذيب الكمال (٣٨/٢٧)، الكاشف (٢٢٦/٤)، إكمال تهذيب الكمال

(٣٩٧/١٠)، تهذيب التهذيب (٧٣٧/٣)، تقريب التهذيب (الترجمة ٦٤٠٨، ص: ٥١٤).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (١٠٧/٦)

(٦) مشيخة النسائي (ص: ١٠٠)

(٧) تهذيب الكمال (٤٠/٢٧)

(٨) الجرح والتعديل (١٢٩/٨)

مسلمة: "ثقة" ^(١). وذكره ابن حبان في «الثقات» ^(٢). وقال الدارقطني: "ثقة" ^(٣). وقال الخطيب: "كان عابدا" ^(٤). وقال المزني: "العابد" ^(٥). وقال الذهبي: "ثقة" ^(٦). وقال ابن حجر: "ثقة عابد" ^(٧).

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة على ثقته، وكونه من الزهاد، ومن الخيار.
خلاصة القول فيه: ثقة عابد، وقد وافق الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في الشئاء عليه، وشابهت عبارته عبارة السَّرَّاج.

٦٩- محمد بن يزيد بن محمد، أبو هشام الرِّفَاعِي الكوفي، قاضي بغداد (ت ٢٤٨ هـ) ^(٨).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: "كان عالما" ^(٩).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن محرز: سألت يحيى بن معين عن أبي هشام الرفاعي فقال: "ما أرى به بأسا" ^(١٠). وقال الحسين بن إدريس: "سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: "أبو هشام الرفاعي رجل حسن الخلق قارئ للقرآن". قال: ثم سألت عثمان وحدي عن أبي هشام الرفاعي، فقال: "لا تخبر هؤلاء، إنه يسرق حديث غيره فيرويه". قلت: أعلى وجه التدليس أو على وجه الكذب؟ فقال: "كيف يكون تدليسا، وهو يقول:

(١) إكمال تهذيب الكمال (٣٩٧/١٠)

(٢) الثقات (١٢٠/٩)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (١٤٤/٤)، تهذيب الكمال (٣٨/٢٧)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (١٤٤/٤)

(٥) تهذيب الكمال (٣٨/٢٧)

(٦) الكاشف (٢٢٦/٤)

(٧) تقريب التهذيب (الترجمة ٦٤٠٨، ص: ٥١٤)

(٨) تقدمت ترجمته.

(٩) إكمال تهذيب الكمال (٣٩٤/١٠)

(١٠) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (٩٠/١)

حدثنا^(١). وقال ابن نمير: "كان أضعفنا طلباً وأكثرنا غرائب"^(٢). وقال البخاري: "رأيتهم مجتمعين على ضعفه"^(٣). وقال العجلي: "كوفي لا بأس به صاحب قرآن... وولي قضاء المدائن"^(٤). وقال أبو حاتم: "ضعيف يتكلمون فيه"^(٥). وذكره النسائي في الضعفاء، وقال: "ضعيف"^(٦)، وقال في «مشيخته»: "ليس بثقة"^(٧). وقال مسلمة: "لا بأس به"^(٨). وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: "كان يخطئ، ويخالف"^(٩). قال ابن عدي: "وقد أنكر على أبي هشام الرفاعي أحاديث عن أبي بكر بن عياش، عن ابن إدريس وغيرهما، عن مشايخ الكوفة يطول ذكرهم"^(١٠). وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم، تركه النسائي"^(١١). قال الدارقطني: "يتكلمون فيه، وإنما يتكلم فيه أهل بلده"^(١٢). وقال أبو بكر البرقاني: "ثقة، أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح"^(١٣). وقال ابن حجر: "ليس بالقوي"^(١٤).

الموازنة بين الأقوال: الأكثر على ضعفه، منهم: عثمان بن أبي شيبة، والبخاري، والنسائي، والحاكم، وابن حجر، وقال ابن حبان: "يخطئ ويخالف"، وذكر البخاري أنهم

(١) تاريخ بغداد وذيوله (١٤٧/٤)

(٢) تهذيب الكمال (٢٤/٢٧)

(٣) المصدر السابق

(٤) الثقات (٤٣٤/٢)

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٩/٨)

(٦) الضعفاء والمتروكون (الترجمة ٥٥١، ص: ٩٥)

(٧) مشيخة النسائي (الترجمة ١٩٢، ص: ٧٤)

(٨) إكمال تهذيب الكمال (٣٩٤/١٠)

(٩) الثقات (١٠٩/٩)

(١٠) الكامل في الضعفاء (٥٢٨/٧)

(١١) إكمال تهذيب الكمال (٣٩٤/١٠)

(١٢) إكمال تهذيب الكمال (٣٩٤/١٠)

(١٣) تاريخ بغداد وذيوله (١٤٧/٤)، تهذيب الكمال (٢٤/٢٧)

(١٤) تقريب التهذيب (الترجمة ٦٤٠٢، ص: ٥١٤)

مجمعون على ضعفه، وذكر الدارقطني أن أهل بلده يتكلمون فيه، والجرح المفسر مقدم على التعديل الجمل، فالظاهر والله أعلم أنه ليس بالقوي، يكتب حديثه للاعتبار.

خلاصة القول فيه: ليس بالقوي، يعتبر بحديثه، وقد اقتصر الحافظ ابن الأخضر رحمته الله بالثناء العام عليه في علمه، إذ كان صاحب قرآن ورواية للحديث، فهو بهذا القدر غير مخالف للأئمة.

٧٠- ذكر بن كامل بن محمد، أبو القاسم الحذاء ^(١) البغدادي (ت ٥٩١ هـ) ^(٢).

أثنى عليه الحافظ ابن الأخضر رحمته الله وأطراه، ومدحه، ووصفه بالصلاح ^(٣).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن الديلمي: "كان صالحاً قليل الكلام" ^(٤). وقال ابن النجار: "كان شيخاً صالحاً متديناً، كثير الصمت، مُدِّمًا للصيام، مشتغلاً بالكسب، يأكل من كَدِّ يده، وكان أُمِّيًّا لا يُحَسِّن الكتابة" ^(٥). وقال ابن نقطة: "كان ثقة صالحاً، حَدَّثَنَا عَنْهُ شيخنا الحافظ أبو محمد ابن الأخضر وأثنى عليه وأطراه" ^(٦)، وقال: "حدثنا عنه الحافظ أبو محمد ابن الأخضر في مصنفاته، وأثنى عليه خيراً، ومدحه" ^(٧). وقال الذهبي: "الشيخ، المعمر، المسند... روى الكثير، وتفرد، وكان صالحاً خيراً، قليل الكلام،

(١) الحذاء: بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة، هذه النسبة إلى حذو النعل وعملها.

الأنساب (٩٥/٤)

(٢) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٢٦٩/٣)، تكملة الإكمال (٦٢٨/٢)، التقييد (٢٦٨)،

سير أعلام النبلاء (٢٥٠/٢١)، تاريخ الإسلام (٩٥٨/١٢)، العبر (١٠٤/٠٣)، الوافي بالوفيات

(٢٧/١٤)، شذرات الذهب (٥٠١/٦).

(٣) ينظر: تكملة الإكمال (٦٢٨/٢)، الثقات لابن قطلوبغا (٢٠٨/٤)

(٤) ذيل تاريخ مدينة السلام (٢٧٠/١)

(٥) الثقات لابن قطلوبغا (٢٠٨/٤)

(٦) تكملة الإكمال (٦٢٨/٢)

(٧) التقييد (٢٦٨)

ذاكرا الله، يسرد الصوم، ويتقوّت من عمله، وكان أمّيا لا يكتب" ^(١). وقال ابن قطلوبغا: "سمع وحدث، وصفه ابن الأخضر بالصلاح" ^(٢).

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة بعد الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ على الثناء عليه بالصلاح والدين.

خلاصة القول فيه: شيخ صالح عابد، وقد اعتمد الأئمة ثناء الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ عليه.

المطلب الثاني: الرواة الذين ضعفهم الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ.

٧١- أحمد بن أحمد بن أحمد، البَنْدَنِيْجِي ^(٣) الأصل، البغداديّ المولد والدار، أبو العباس المعدّل ^(٤) (ت ٦١٥هـ) ^(٥).

ضعّفه الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ وكذّبه ^(٦)، وذكر أن أحمد هذا وأخاه تميماً وضعا طبقة سماع على عاصم بن الحسن العاصمي ^(٧) فيها أبو محمد أحمد ابن

(١) سير أعلام النبلاء (٢٥٠/٢١)

(٢) الثقات لابن قطلوبغا (٢٠٨/٤)

(٣) البَنْدَنِيْجِي: بفتح الباء، وسكون النون، وفتح الدال، وكسر النون، وسكون الياء، هذه النسبة إلى «بَنْدَنِيْجِيْن»: وهي بلدة قريبة من بغداد، بينهما دون عشرين فرسخا. الأنساب (٣٣٧/٢)

(٤) المُعَدَّل: بضم الميم وفتح العين والدال المشددة، هذا اسم لمن عُدِّلَ وَزُكِّيَ وقُبِلَت شهادته عند القضاة. ينظر: الأنساب (٣٤٣/١٢)

(٥) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٢٠٧/٢)، الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ٢١)، تاريخ الإسلام (٤٢٩/١٣)، سير أعلام النبلاء (٦٤/٢٢)، ميزان الاعتدال (٨١/١)، ذيل طبقات الحنابلة (٢٢٤/٣)

(٦) ينظر: تاريخ الإسلام (٤٢٩/١٣)، سير أعلام النبلاء (٦٤/٢٢)، ميزان الاعتدال (٨١/١)، المغني في الضعفاء (٣٣/١)، لسان الميزان (١٣٤/١).

(٧) هو: عاصم بن الحسن بن محمد أبو الحسين العاصمي (ت ٤٨٣هـ). ينظر: ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء (ص: ٦٤)، المنتظم (٢٨٦/١٦).

السَّدَنُكُ الحَرَمِي (١)، وأراد أن يسمعا، فأنكر عليهما، وجرت قصة، فأخفياه (٢).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن الديثي: "كان وافر السماع، حسن الأصول" (٣). وقال ابن النجار: "سمع في صباه ثم طلب بنفسه وسمع الكثير، وبالغ في الطلب، وحصل الأصول الحسان، وتميز بفهم الحديث وتحقيق ألفاظه، وضبط أسماء الرجال، والأدب، والقراءات، وشهد عنه الحكام، إلى أن وجد خطه على سجلٍ باطل فأسقط (٤)، ثم استُتيب وأُعيد، ولم يزل على عدالته إلى أن مات... وكانت قراءته صحيحة مبهجة مطربة، وكنت أراه كثير التَّحَرِّي في الرواية إلا أن أحواله كانت مظلمة، وكانت أحواله تدلُّ على تهاونه بالأموال الدَّينية، وسمعت شيخنا ابن الأثير يصرِّح بتكذيبه وتكذيب أخيه تميم، وقصَّ قصة في ذلك، وسمعت من عبدالرزاق بن عبدالقادر (٥) نحوًا من ذلك، وسمعت الشيخ أبا البقاء

(١) هو: أحمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن السَّدَنُكُ أبو محمد الحَرَمِي (ت ٥٦٥ هـ). ينظر: ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٨٦/٢)، تاريخ الإسلام (٣٣٥/١٢). والسَّدَنُكُ ضبطها المنذري في التكملة (٣٦٤/١): بفتح السين والdal المهملتين وسكون النون وآخره كاف.

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (١٠٠/١٥)

(٣) ذيل تاريخ مدينة السلام (٢٠٨/٢)

(٤) وجاء بيان هذه القصة عند الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٢٩/١٣) عن ابن النجار أنه قال: "وجد خطه على سجلٍ باطل، فطُوب بأصله، فذكر أن قاضي القضاة محمد بن جعفر العباسي قال له: أنا شاهدت الأصل، فاكتبه، فركن إلى قوله. فأحضر إلى دار الخلافة، ورفع طيلسانه، وكشف رأسه، وأركب جملا، وطيف به وبشاهدين آخرين، وصفعوا، ونودي عليهم: "هذا جزاء من يشهد بالزور"، وحبسوا مدة، وذلك في سنة ثمان وثمانين. ولم يزل أحمد البندنجي خاملا إلى أن ظهرت الإجازة للخليفة الناصر. وكان أخوه تميم قد تولى أخذها، فذكر حاله للناصر، وأنه لم يشهد بزور محض، بل ركن إلى قول القاضي، وأن أستاذ الدار ابن يونس، كان له غرض في تعزيره. فأمر الخليفة الناصر فأعيد إلى العدالة، فشهد سنة سبع وستمئة عند قاضي القضاة أبي القاسم عبدالله ابن الدامغاني، فقبله من غير تزكية".

(٥) هو: عبدالرزاق بن شيخ الإسلام عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي أبو بكر (ت ٦٠٣ هـ). تقدمت

ترجمته.

العكبري^(١) يذكر أن أحمد هذا اختلق اسم أبيه وجده، وأن ابن الجوزي وجماعة من المشائخ كتبوا خطوطهم بتكذيب من فعل ذلك، حتى أن واحدا مضى إلى والده أبي بكر بن أبي السعادات فقال: تعرف أحمد بن أحمد البندنجي؟ فقال: لا، فقال: هو أنت. فأنكره، فقيل له: إن ولدك زعم ذلك. فأنكر على ولده^(٢). وقال تاج الدين ابن الساعي: "المعدّل، الإمام الحافظ، مفيد بغداد"^(٣)، وقال الذهبي: "الحافظ، مفيد بغداد... المعدّل، أخو المحدث تميم"^(٤)، وقال في الميزان: "كذّبه ابن الأخضر، وقبله غيره"^(٥)، وقال في المغني: "كذّبه ابن الأخضر، وقواه غيره"^(٦)، وقال ابن رجب: "الحافظ، المحدث، المعدل"^(٧).

الموازنة بين الأقوال: وصفه الأئمة بالحافظ والمحدث، والمعدل، وبالتحري في الرواية، وكان شاهدا عند الحكام فعزل ثم أعيد بعد استنابته، وكذّبه الحافظ ابن الأخضر رحمته الله، وعبدالرزاق بن عبدالقادر، وأبو البقاء العكبري، وابن الجوزي وجماعة، ومجموع ما كُذِبَ بسببه ثلاثة أمور: أولها: وضعه مع أخيه طبقة سماع على عاصم فيها أبو محمد ابن السدّك، وأراد أن يسمعا فأنكر عليهما ثم أخفياه، ثانيها: وُجِدَ خطُّه على سجل باطل، فعوقب، ثم عزل من الشهادة، وثالثها، والأخير: اختلاقه اسم أبيه وجده، وإنكار أبيه عليه. فالذي يظهر من مجموع ما قيل فيه أنه محدث حافظ متحرّ في الرواية، ضعيف غير مؤتمن في الشهادة، استتيب فبقي على العدالة حتى مات.

خلاصة القول فيه: محدث حافظ متحرّ في الرواية، ضعيف غير مؤتمن في الشهادة،

(١) هو: عبدالله بن الحسين العكبري، أبو البقاء الضرير النحوي (ت ٦١٦ هـ). ترجمته في: تاريخ

بغداد وذيلوله (١٠٤/٢١)، وفيات الأعيان (١٠٠/٣)، سير أعلام النبلاء (٩٢/٢٢).

(٢) لسان الميزان (١٣٤/١). وينظر: تاريخ الإسلام (٤٢٩/١٣)، سير أعلام النبلاء (٦٥/٢٢)

(٣) الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ٢١)

(٤) سير أعلام النبلاء (٦٤/٢٢)

(٥) ميزان الاعتدال (٨١/١)

(٦) المغني في الضعفاء (٣٣/١)

(٧) ذيل طبقات الحنابلة (٢٢٤/٣)

استتيب فبقي على العدالة حتى مات. وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ الأئمة الذين كَذَّبُوهُ في جانب الشهادة، وكان جرحه مفسراً قبله الأئمة، ولذا ذكروه في كتبهم ونقلوه عنه، ولعل قصة توبته لم تبلغ الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ، خاصة أن أحمد البندنجي عَمَّر أربع سنوات بعد الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ.

٧٢- أحمد بن سعيد بن حسن المقرئ، أبو الحارث الحياط، يُعرف بـ: «العسكري» (ت ٥٦٨ هـ) ^(١).

كَذَّبَهُ الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ ^(٢).

أقوال الأئمة فيه: روى عنه عُمر القرشي، وقال: "كان غير ثقة، بان لنا تزويره في غير شيء" ^(٣). وقال الذهبي في الميزان: "يزور الطِّبَاق" ^(٤)، وقال في المغني: "زور غير شيء" ^(٥). وقال ابن حجر: "وكَذَّبَهُ ابن نقطة وابن الديثي وابن الأخرس وابن النجار" ^(٦).

الموازنة بين الأقوال: رماه بالتزوير القرشي والذهبي، وزاد القرشي: "كان غير ثقة"، وحكى ابن حجر تكذيبه عن ابن نقطة وابن الديثي وابن الأخرس وابن النجار.

خلاصة القول فيه: غير ثقة، زور غير شيء، وقد وافق الأئمة الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ في تكذيبه، ونقل الحافظ ابن حجر تكذيب الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ له.

(١) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٢٥٠/٢)، تاريخ الإسلام (٣٨٧/١٢)، ميزان الاعتدال

(١٠١/١)، المغني (٤٠/١)، لسان الميزان (١٧٨/١)

(٢) لسان الميزان (١٧٨/١)

(٣) ذيل تاريخ مدينة السلام (٢٥٠/٢)

(٤) ميزان الاعتدال (١٠١/١)

(٥) المغني (٤٠/١)

(٦) لسان الميزان (١٧٨/١)

٧٣- تميم بن أحمد بن أحمد البندنجي (ت ٥٩٧هـ) ^(١).

ضعفه الحافظ ابن الأخضر رحمته الله ورماه بالكذب ^(٢). وذكر أن تميماً وأخاه أحمد وضعاً طبقة سماع على عاصم بن الحسن العاصمي فيها أبو محمد أحمد ابن السدّك الحرّمي، وأراد أن يسمعا، فأنكر عليهما، وجرت قصة، فأخفياه ^(٣).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن الديثي: "سمع الكثير وكتب بخطه وأفاد الطلبة وكان يعرف أسماء الشيوخ وتواريخهم ويعتني بذلك... سمعنا منه وكان صديقنا" ^(٤). وقال ابن النجار: "يعرف الكتب والأجزاء المروية وأحوال المتأخرين وتراجمهم بهمة وافرة، لكنه قليل العلم، وكان متساهلاً في الرواية، ينقل السماع من حفظه على فروع غير مقابلة بأصل، فامتنع جماعة من السماع بنقله، كالحافظ محمد بن عبد الغني المقدسي، والحافظ ضياء الدين، سألت ابن الأخضر، عن تميم وأخيه أحمد، فضعّفهما جداً، ورماهما بالكذب" ^(٥). وقال ابن عبد الهادي: "مفيد بغداد المحدث" ^(٦)، وقال الذهبي: "مفيد الجماعة... وكان خبيراً بالمرويات وبالشيوخ، وله فهم، وليس بذاك المتقن" ^(٧)، وقال في «الميزان»: "كذب ابن الأخضر، وقوّاه غيره" ^(٨). وقال ابن رجب: "سمع منه ابن النجار، وتكلّم فيه هو

(١) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٣/٣٦)، طبقات علماء الحديث (٤/١٢٢)، ميزان الاعتدال (١/١٥٩)، الوافي بالوفيات (١٠/٢٥٣)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/٤٥٥)، سير = أعلام النبلاء (٢٢/٦٦)، ميزان الاعتدال (١/٣٥٩)، لسان الميزان (٢/٧١)، المقصد الأرشد (١/٢٩١)، تنزيه الشريعة (١/٤٣)، شذرات الذهب (٦/٥٣٦)

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال (١/٣٥٩)، الوافي بالوفيات (١٠/٢٥٣)، تنزيه الشريعة (١/٤٣)، شذرات الذهب (٦/٥٣٦)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (١٥/١٠٠)

(٤) ذيل تاريخ مدينة السلام (٣/٣٧)

(٥) ميزان الاعتدال (١/٣٥٩)، الوافي بالوفيات (١٠/٢٥٣)

(٦) طبقات علماء الحديث (٤/١٢٢)

(٧) سير أعلام النبلاء (٢٢/٦٦)

(٨) ميزان الاعتدال (١/٣٥٩)

وشيوخه ابن الأثير^(١). وقال ابن عراق: "محدث متأخر كذبه ابن الأثير"^(٢).

الموازنة بين الأقوال: أثني عليه الأئمة واتفقوا جميعاً على أنه محدث، لكنه ضعيف في الرواية متساهل فيها، ولذا كذبه ابن الأثير، وتكلم فيه ابن النجار، وامتنع جماعة عن السماع بنقله، منهم: عبدالغني والضياء المقدسيان.

خلاصة القول فيه: محدث متأخر، ضعيف في الرواية متساهل فيها، وتكذيب ابن الأثير له بسبب كونه من المتساهلين في الرواية، وقد وافقه في ذلك بعض الأئمة، ونقل بعضهم كلامه فيه واعتمده.

٧٤- الحسن بن سعد، أبو شجاع ابن القواريري، البغدادي، البزاز، (ت ٥٥٢هـ)^(٣).

قال الحافظ ابن الأثير: "كان متكليماً أشعرياً"^(٤).

أقوال الأئمة فيه: قال السمعاني: "كتب عنه، وكان شيخاً صالحاً"^(٥).

الموازنة بين الأقوال: روى عنه ابن عساكر والسمعاني، وقال فيه شيخ صالح،

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٤٥٥/٢)

(٢) تنزيه الشريعة (٤٣/١)

(٣) ترجمته في: تاريخ الإسلام (٤٥/١٢)، الثقات لابن قطلوبغا (٣٥٨/٣). وجاء ذكره في معجم ابن عساكر (٢٤٣/١)، وفي الثقات لابن قطلوبغا باسم "الحسن بن سعيد"، وفي تاريخ الإسلام تدمري (٨٠/٣٨) باسم "الحسين بن سعيد"، والصواب أنه "الحسن بن سعيد" لأمرين: أحدهما: أن الذهبي ذكر أنه أخو يعيش بن سعد بن الحسن، أبو محمد ابن القواريري (ت ٥٦٢هـ). وترجمته في: تكملة الإكمال (٢٦٥/٦). وهو عم علي بن يعيش بن الحسن ابن القواريري (ت ٥٥٠هـ)، وترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (٣١٣/١٥) و(٢٠١/١٩)، تكملة الإكمال (٢٦٦/٦). والآخر: أنه شيخ للسمعاني ولابن عساكر، وقد ذكره ابن عساكر في معجم شيوخه (٢٤٣/١)، قال: "أخبرنا الحسن بن سعد بن الحسن أبو شجاع ابن القواريري بقراءتي عليه ببغداد..."

(٤) تقدمت ترجمته، وكذا بيان معنى "المتكلم" و"الأشعري".

(٥) تاريخ الإسلام (٤٥/١٢)، الثقات لابن قطلوبغا (٣٥٨/٣)

وذكره ابن قطلوبغا في كتابه «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة»^(١)، ونقل قول ابن السمعاني فيه، ولم أقف على من نص على معتقده غير الحافظ ابن الأخرس رحمته الله، ونقل قول ابن الأخرس الذهبي في «تاريخ الإسلام»^(٢).

خلاصة القول فيه: شيخ صالح متكلم أشعري، ولم أقف على من نص على معتقده غير الحافظ ابن الأخرس رحمته الله، وقد اعتمد الذهبي رحمته الله قوله فيه ونقله عنه.

٧٥- **ضِرَارُ بن صُرْد التَّيْمِي**^(٣)، **أبو نَعِيم الكوفي، الطَّحَّان**^(٤) (ت ٢٢٩ هـ)^(٥).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رحمته الله: "ليس بالقوي"^(٦).

أقوال الأئمة فيه: جاء في سؤالات ابن الجنيد: سمعت يحيى - وذكر ضرار بن صُرْد - فقال: "ليس حديثه بشيء"^(٧). وقال مرة: "بالكوفة كذابان: أبو نعيم النخعي، وأبو نعيم ضرار بن صُرْد"^(٨). وقال عباس الدوري عنه: "يسرق الأحاديث ويرويه"^(٩). وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال أبو حاتم: "صاحب قرآن وفرائض، صدوق يكتب

(١) الثقات لابن قطلوبغا (٣/٣٥٨)

(٢) تاريخ الإسلام (١٢/٤٥)

(٣) تقدم الكلام على هذه النسبة.

(٤) **الطَّحَّان**: بفتح الطاء والحاء، صاحب الرِّحاء، والذي يطحن الحب. ينظر: الأنساب (٩/٥٠)

(٥) ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/٣٧٨)، التاريخ الكبير (٥/٥٩٦)، الكنى والأسماء للإمام مسلم

(٢/٨٤٧)، الجرح والتعديل (٤/٤٦٥)، الكامل (٥/١٦١)، تهذيب الكمال

(٣٠٣/١٣) و(٣٥٣/٣٤)، تاريخ الإسلام (٥/٥٨٩)، إكمال تهذيب الكمال (٧/٣٢)،

الإصابة (١/٤٤٤) تهذيب التهذيب (٢/٢٢٧)، تقريب التهذيب (الترجمة ٢٩٨٢،

ص: ٢٨٠)، لسان الميزان (٩/٣٢٩)

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٧/٣٢)

(٧) سؤالات ابن الجنيد (الترجمة ٢١٤، ص: ٣٢٦)

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٤٦٥)، تهذيب الكمال (١٣/٣٠٣)

(٩) قبول الأخبار (٢/٢٥٥)

حديثه، ولا يحتج به" ^(١). وقال النسائي: "متروك الحديث" ^(٢). وذكره العقيلي في «الضعفاء» ^(٣) وقال: "حدثنا آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: ضرار بن صرد أبو نعيم الطحان متروك الحديث". وقال الحسين بن محمد بن زياد القباني: "تركوه" ^(٤). وقال ابن قانع: كوفي ضعيف، يتشيع ^(٥). وذكره ابن حبان في «المجروحين» ^(٦) وقال: "كان فقيهاً عالماً بالفرائض، إلا أنه يروي المقلوبات عن الثقات، حتى إذا سمعها من كان دخلياً في العلم شهد عليه بالجرح والوهن، كان يحيى بن معين يكذبه". وقال أبو أحمد بن عدي: "من المعروفين بالكوفة، وله أحاديث كثيرة، وهو من جملة من يُنسب إلى التشيع بالكوفة" ^(٧). وذكره الدارقطني في «الضعفاء والمتروكون» ^(٨)، وقال عنه: "ضعيف" ^(٩)، وذكره ابن شاهين في «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» ^(١٠)، وقال: "كذاب يسرق الأحاديث فيرويها". وقال المزني: و"كان متعبداً" ^(١١). وذكره ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكون» ^(١٢)، وقال: "كان متعبداً، متروك الحديث، وكان يكذب". وذكره الذهبي في

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٤٦٥)

(٢) الضعفاء والمتروكون (الترجمة ٣١٠، ص: ٥٩)

(٣) الضعفاء الكبير (٢/٢٢٢)

(٤) تهذيب الكمال (١٣/٣٠٣)

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٧/٣٢)، تهذيب التهذيب (٢/٢٢٧)

(٦) المجروحين (١/٤٨٦)

(٧) الكامل (٥/١٦١)

(٨) (٢/١٥٩)

(٩) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/٦٠)

(١٠) (ص: ١١٣)، وعبارته مشابهة لعبارة ابن معين رحمه الله.

(١١) تهذيب الكمال (١٣/٣٠٣)

(١٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/٦٠)

«المغني»^(١) و«ديوان الضعفاء»^(٢)، وأورد فيه أقوال الأئمة المُضَعِّفِينَ له^(٣). وقال ابن حجر في لسان «الميزان»^(٤): "ضَعَّفُوهُ". وقال أيضا: "صدوق له أوهام وخطأ، وزُيِّم بالتشيع، وكان عارفا بالفرائض"^(٥).

الموازنة بين الأقوال: كذَّبه يحيى بن معين وابن شاهين وابن الجوزي، وقال البخاري والنسائي والحسين بن محمد بن زياد القباني وابن الجوزي: متروك الحديث، وضعفه ابن قانع، والدارقطني، وابن حبان. انفرد أبو حاتم بوصفه بـ: "صدوق"، وكتب عنه هو أبو زرعة. ونُسب للتشيع، وكان عالما بالفرائض، صاحب قرآن، متعبداً.

خلاصة القول فيه: متروك الحديث، متهم، عالم بالفرائض، متعبداً، رمي بالتشيع، وقد وافق الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ الأئمة في تضعيفه.

٧٦- عبد القاهر بن الفضل بن سهل، أبو المجد الإسفراييني^(٦) ثم الدمشقي^(٧).

سئل عنه الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ فأساء القول فيه، وذكر أنه لم يسمع منه، وذكره بما لا تجوز الرواية عنه معه، وقال: "ومع ذلك أظنه روى شيئاً"^(٨).

قال ابن الديثي: "لم يكن محمود الطريقة، ولا مرضي السيرة" ثم نقل قول ابن الأخرر ثم قال: "سمع منه قومٌ، ولعلمهم ما علموا من حاله ما علم ابن الأخرر، والله

(١) (٣١٢/١)

(٢) (ص: ١٩٨)

(٣) ينظر: المغني في الضعفاء (٣١٢/١)، وديوان الضعفاء (ص: ١٩٨).

(٤) لسان الميزان (٣٢٩/٩)

(٥) تقريب التهذيب (الترجمة ٢٩٨٢، ص: ٢٨٠)

(٦) الإسْفَرَايِينِي: بكسر الألف، وسكون السين، وفتح الفاء، والراء، وكسر الياء، هذه النسبة إلى

إِسْفَرَايِينَ: وهي بلدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان. ينظر: الأنساب

(٢٢٣/١)

(٧) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٢٩٦/٤)، ميزان الاعتدال (٦٤٢/٢)، لسان الميزان

(٢٣٢/٥). لم أقف على سنة وفاته.

(٨) ذيل تاريخ مدينة السلام (٢٩٦/٤)

أَعْلَم" ^(١). وذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» ^(٢) ونقل عن ابن الديثي قول الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ فِيهِ، وزاد عليه ابن حجر في «لسان الميزان» ^(٣) تنمة كلام ابن الديثي فيه.

الموازنة بين الأقوال: ضَعَفَ الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ تَضْعِيفًا شَدِيدًا، ووافقه تلميذه ابن الديثي، وهو الذي سأله ونقل كلامه واعتمده، وكما نقل الذهبي وابن حجر كلام ابن الأخضر وابن الديثي فيه. ولم يرد عن أحد -فيما وقفت عليه- ما يفيد توثيقه. **خلاصة القول فيه:** ضعيف متروك الحديث، ضعفه ابن الأخضر واحتج بقوله تلميذه ابن الديثي ووافقه ورَّجَحَ قوله، ونقل قولهما الذهبي وابن حجر واعتمدها.

٧٧- عبدالله (أو: عبيد الله) بن أحمد بن محمد، أبو محمد السَّرَّاج ^(٤) البغدادي، يُعرف بِ: «ابن حَمْتَيْس» ^(٥) (ت ٥٧٨هـ) ^(٦).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ: "كان عاميًا لا يفهم، ولا يُحسن أن يصلي، ولا يقرأ التحيات" ^(٧).

أقوال الأئمة فيه: نقل الذهبي قول الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ فِي «تاريخ الإسلام» ^(٨)، ولم أقف على كلام لغيره.

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام (٢٩٦/٤)

(٢) ميزان الاعتدال (٦٤٢/٢)

(٣) لسان الميزان (٢٣٢/٥)

(٤) تقدم بيان هذا اللقب.

(٥) حَمْتَيْس: بفتح الحاء، وسكون الميم، وكسر التاء، بعدها ياء ساكنة. ينظر: تكملة الإكمال (٤٤١/٢)

(٦) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٤٣٥/٣)، تكملة الإكمال (٤٤١/٢)، تاريخ الإسلام

(٦١٥/١٢)، العبر (٧٦/٣)، شذرات الذهب (٤٣١/٦)

(٧) تاريخ الإسلام (٦١٥/١٢)

(٨) المصدر السابق

الموازنة بين الأقوال: لم يتكلم فيه سوى الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ، وحاصل كلامه أن ابن حمتيس من الضعفاء، وليس من أهل العناية بهذا الشأن، واعتمد قوله الذهبي في «تاريخ الإسلام».

خلاصة القول فيه: شيخ ضعيف عامي، تكلم فيه الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ بما يقتضي ضعفه، ونقل قوله الذهبي في «تاريخ الإسلام» واعتمده.

٧٨- عبيد الله بن علي بن نصر بن حمزة، المعروف بـ: «ابن المارستانية»^(١) (ت ٥٩٩ هـ)^(٢).

كان الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ ينهى أن يقرأ أحد على شيخ بطبقة تكون بخطه، وجرحه وطعن عليه^(٣). ويروي ابن نقطة عن علي بن عبد العزيز ابن الأخرس عن أبيه الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ أنه قال: "قام أبو الحسين بن يوسف يوم الجمعة عندنا في حلقة ابن ناصر بجامع القصر فقال: اشهدوا على أن ابن المارستانية كذاب، وأن سماعه علي غير صحيح ونحو هذا من الكلام"^(٤)

أقوال الأئمة فيه: قال ابن الديلمي: "طلب الحديث، وجمع وادّعى الحفظ والنقل عمن لم يدركه فكذبته الناس وانتسب إلى أبي بكر الصديق دعوى منه... وكان ذا جرأة وقحة... وادّعى فيما زوره أنه سمع من الأرموي"^(٥). وقال ابن النجار: "ادّعى لأمه نسبا إلى قحطان، وادّعى لأبيه سماعا من أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وسمّعه منه، وكذلك ادّعى لنفسه سماعا من أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي، وكل ذلك باطل... حصّل الأصول، ولم يقنع بذلك، حتى ادّعى السماع عمن لم يدركه، وألحق طباقا

(١) كان أبواه يخدمان المرضى بالمارستان. ينظر: ذيل تاريخ مدينة السلام (٥٥٥/٣)، تاريخ بغداد وذيوله (٦٥/١٧). و«المارستان» أو «البيمارستان» هو المستشفى. وقد تقدم معناه.

(٢) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٥٥٥/٣)، تاريخ بغداد وذيوله (٦٥/١٧)، تكملة الإكمال (٥٧/٢)، ذيل طبقات الحنابلة (٥٤٢/٢)

(٣) ينظر: تكملة الإكمال (٥٨/٢)، ذيل طبقات الحنابلة (٥٤٩/٢)

(٤) تكملة الإكمال (٥٩/٢)

(٥) ذيل تاريخ مدينة السلام (٥٥٥/٣)

على الكتب بخطوط مجهولة تشهد بكذبه وتزويره، وجمع مجموعات في فنون من التواريخ وأخبار الناس من نظر فيها ظهر له من كذبه وقبحه وتهوُّره ما كان مخفياً عنه^(١). وسئل عنه أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن الحصري فقال: "سامحه الله، كان صديقي، وكان يكرمني، وكان غير ثقة، حدثني علي بن أحمد الشريف الزيدي أنه استعار منه مغازي الأموي، فردها إليه، وقد طبق عليها السماع على كل جزء، ولم يسمعها"^(٢). وقال نصر بن عبدالرزاق الجيلي: "اجتاز ابن المارستانية على باب مسجد ونحن نسمع علي أبي الحسين عبدالحق بن عبدخالق بن يوسف، فلما رآه نُحِض إليه، وأخذ عكازته وجعل يضربه بها، وقال: ويلك تستعير مني أجزاء ثم تردّها إلي وقد سمعت عليها تستغفلي؟ أنت متى قرأتها علي؟ ويشتمه حتى قام بعض العوام، وخلّصه منه"^(٣). وقال ابن نقطة: "كان شيخنا أبو محمد عبدالعزيز بن الأخضر الحافظ ينهى أن يقرأ أحد على شيخ بطبقة تكون بخطه أو بخط أبي بكر بن سوار"^(٤). وقال ابن القادسي^(٥): "طعن أصحاب الحديث عليه وجرحوه، منهم شيخنا ابن الجوزي، وعبدالعزیز بن الأخضر"^(٦).

الموازنة بين الأقوال: اتفق الأئمة على جرحه وتكذيبه، لأسباب منها: ادعائه في

(١) تاريخ بغداد وذيوله (٦٥/١٧)

(٢) تكملة الإكمال (٥٨/٢)

(٣) المصدر السابق

(٤) المصدر السابق

(٥) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو عبدالله القادسي، منسوب إلى «القادسية» التي بين سامراء وبغداد، لا قادية الكوفة التي كانت بها الواقعة المشهورة، الكُتبي صاحب «التاريخ».

(ت ٦٣٢هـ). ينظر: تاريخ الإسلام (٨٤/١٤)

(٦) ذيل طبقات الحنابلة (٥٤٩/٢). وقد وصل إلينا عنوانين من مؤلفات ابن القادسي، أولهما:

تاريخ الوزراء، والثاني: الفاخر في ذكر حوادث أيام الإمام الناصر، على أن الأشهر بينهما هو

الفاخر، والذي غدا مصدر شهرة ابن القادسي، ولعله من موارد ابن رجب في كتابه ذيل طبقات

الحنابلة. ينظر: المؤرخ البغدادي محمد بن أحمد القادسي (ت ٦٣٢هـ/١٢٣٥م) وكتابه «الفاخر

في ذكر حوادث أيام الإمام الناصر»، الباحث: مضر طلفاح، بحث منشور في مجلة دراسات

العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد: ٤٨، العدد: ٤، ملحق: ١ (ص: ١٩٢)، السنة ٢٠٢١م.

الأنساب، وادعائه سماع ما لم يسمع، وتزويره للطباق.

خلاصة القول فيه: كذاب يدعي سماع ما لم يسمع باتفاق الأئمة، وقد وافقهم الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ فِي تكذيبه، ونقل قوله واعتمده ابن نقطة وابن القادسي.

٧٩- الفضل بن سهل بن بشر، أبو المعالي الإسفراييني ^(١)، الواعظ، كان يُعرف بـ: «الأثير الحلبي» (ت ٥٤٨ هـ) ^(٢).

سئل عنه الحافظ أبو محمد ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ فَأَسَاءَ القول فيه، وذكر أنه لم يسمع منه ^(٣).

أقوال الأئمة فيه: قال أبو الفضل أحمد بن صالح الجيلي: "قرأت عليه، وكان شيخا فاضلا، قرأ شيئا من الفقه، وسمع الحديث واشتغل بشيء من الأدب، وقال الشعر ووعظ ثم انخرط في سلك الكتاب وأرباب الدول، وبقي معهم برهة من عمره" ^(٤). وقال ابن السمعاني: "سافر بنفسه إلى العراق وخراسان وكان يَتَجَرَّ ويقول الشعر، كتبت عنه ببغداد، وسمعت جماعة يَتَّهمونه بالكذب في الأحاديث التي يذكُّرها والمحاورات" ^(٥)، وقال أيضا: "سماعه صحيح" ^(٦). وقال عنه القرشي: "رأيت قطعة كبيرة من سماعاته كالشمس في الوضوح بخطوط المعروفين الثقات من أهل دمشق كائني صابر وغيرهما كثير، ورأيت «خصائص عليّ السَّيِّدِ» جمع أبي عبد الرحمن ^(٧)، وكان ملكا للأثير، وفيه طبقة فيها اسمه

(١) تقدم الكلام على هذه النسبة.

(٢) ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (١٥٩/٢٠) و(١٦٠/٢١)، المعجم لعبد الخالق الحنفي (الترجمة ١٦٢، ص: ٦٢)، تاريخ دمشق (٣١٥/٤٨)، تاريخ الإسلام (٩٣٨/١١)، الوافي بالوفيات (٣٦/٢٤)،

(٣) ينظر: ذيل تاريخ مدينة السلام (٢٩٦/٤)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (١٦١/٢٠). قرأه ابن النجار بخط الجيلي.

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (١٦١/٢٠). وقد رواه ابن انجار عن ابن السمعاني بسنده إليه.

(٦) المعجم لعبد الخالق الحنفي (الترجمة ١٦٢، ص: ٦٢)، تاريخ الإسلام (٩٣٨/١١)

(٧) يعني: الإمام النسائي (ت ٣٠٣ هـ) صاحب السنن.

واسمُ ابنه أبي المجد عبدالقاهر، وهي: مفسودة^(١) تشهد على نفسها بالتزوير، وقد حدّث به للأثير عن أبيه وقد قرأه عليه ابن شافع، فأريته لابن شافع وسألته عن الطبقة، فقال: "سماع مزور"، فقلت له: وكيف قرأته عليه؟ فقال: لعله من طبقة أخرى في الجزء، وأخذه وفتّشه فلم ير فيه شيئاً، وقد حدّث به ابنه أبو المجد عن جدّه بذلك التسميع المفسود، ثم رأيت له بعد ذلك أجزاء وسماعه فيها مفسود، وقد حدّث بها، وفي بعضها قد سمع لنفسه مع أبيه وسمع لجماعة^(٢).

الموازنة بين الأقوال: أثنى عليه تلميذه أحمد بن صالح الجيلي، وصحح ابن السمعاني سماعه، واتهمه جماعة بالكذب في الأحاديث والمحاورات، وممن أساء القول فيه الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ، وقد يكون الفساد الذي حصل في مروياته من جهة ابنه فإنه - كما يظهر من أقوال الأئمة فيهما - أسوأ حالا من أبيه.

خلاصة القول فيه: متهم بالكذب، صحح بعضهم سماعه، ووافق الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ الأكثر في القول بتكذيبه.

٨٠- محمد بن الحسن بن هبة الله ابن سوار، أبو بكر (ت ٥٩٢هـ)^(٣).

كان الحافظ أبو محمد ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ يضعفه، وينهى أن يقرأ أحد على شيخ بطبقة تكون بخطّه^(٤).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن نقطة: "وكان كذاباً، كان شيخنا أبو محمد ابن

(١) مَفْسُودَة: أي مُفْسَدَة، يقول ابن سيدة في المحكم (س ح ر، ١٨٣/٣): "طعام مسحور، مفسود، عن ثعلب هَكَذَا حَكَاة: مفسود، لَا أَذْرِي أَهْوَ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ، أَمْ فَسَدَتْهُ لُغَةٌ، أَمْ هُوَ خَطَأٌ. وَنَبَتٌ مَسْحُورٌ، مفسود، هَكَذَا، حَكَاةٌ أَيْضاً. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَبَتٌ مَسْحُورٌ، مُفْسَدٌ، عَلَى الْقِيَاسِ. اهـ. وقال ابن الجوزي في تقويم اللسان (ص: ١٧٠): "وهذا شيء مُفْسَدٌ... وهم يقولون - يعني العامة -: مفسود". اهـ. بتصرف يسير.

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (١٦٠/٢٠) قرأه ابن النجار بخط أبي المحاسن.

(٣) ترجمته في: تكملة الإكمال (٢٥٢/٣)

(٤) ينظر: تكملة الإكمال (٥٨/٢) و(٢٥٢/٣)، ميزان الاعتدال (٨٣/٧)، توضيح المشتبه

الأخضر يُضَعِّفُهُ" ^(١). وسأل ابنُ نقطة أبا الفُتُوح بن الحصري بمكة عنه، فقال له: "كان رجل سوء، يُزَوِّر الطَّباق" ^(٢). وقال الذهبي: "كذاب، زَوَّر طباقا عدة فافتضح" ^(٣). وقال ابن ناصر الدين: "ضعفه أبو محمد ابن الأخرس، وأبو الفتوح نصر بن الحصري، وكذَّبه ابن نقطة" ^(٤).

الموازنة بين الأقوال: كذبه ابن نقطة والذهبي، ورماه بالتزوير أبو الفتوح بن الحصري والذهبي، وأما الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ فالذي يظهر أنه يرى بأن ابن سوار كذاب مزوّر، وهو مقتضى نفيه عن القراءة بطبقة فيها خطه. والله أعلم.

خلاصة القول فيه: كذاب، يزور الطباق. وقد اعتمد ابن نقطة وابن ناصر الدين قول الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ في تكذيبه، ووافقه أبو الفتوح الحصري والذهبي.

٨١- محمد بن محمد بن خَطَّاب الحَرَبِيُّ ^(٥)، أبو عبد الله الواعظ (ت ٥٧٩هـ) ^(٦).

سُئِلَ عنه الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ فلم يَرْضَهُ ^(٧).

أقوال الأئمة فيه: قال ابن النجار: "سألت ابن الأخرس عنه فلم يرضه، ورأيتهم مجمعين على تركه، وكان كذابا، ظهرت عليه أشياء أنكرها أصحاب الحديث" ^(٨).

الموازنة بين الأقوال: لم يَرْضَهُ ابن الأخرس، وكذبه ابن النجار، بسبب أشياء ظهرت منه أنكرها أصحاب الحديث فأجمعوا على تركه.

خلاصة القول فيه: كذاب متروك الحديث، وقد وافق الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ

(١) تكملة الإكمال (٢٥٢/٣)

(٢) تكملة الإكمال (٢٥٢/٣)

(٣) ميزان الاعتدال (٨٣/٧)، المغني في الضعفاء (٥٧٠/٢)

(٤) توضيح المشتبه (٢٠٥/٥)

(٥) تقدم الكلام على هذه النسبة.

(٦) ترجمته في: تكملة الإكمال (٤٢٥/٥)، الوافي بالوفيات (١٣٧/١)، لسان الميزان (٤٨٠/٧)

(٧) الوافي بالوفيات (١٣٧/١)

(٨) الوافي بالوفيات (١٣٧/١)، لسان الميزان (٤٨٠/٧)

أهل الحديث في تضعيفه، وسأله ابن النجار عنه واعتمد قوله.

٨٢- مكي بن عبدالله الغرّاد^(١)، أبو إسحاق (ت ٥٩٣هـ)^(٢).

قال الحافظ ابن الأخرس رحمته الله: "كان مكيّ ضعيفاً في الرواية"^(٣).

أقوال الأئمة فيه: ضعّفه عبدالرزاق الجيلي، وقال: "كتب اسمه في طبقة لم يكن قبل ذلك، وراجعته، فأصّر"^(٤). وقال ابن الديلمي: "أحد طلبه الحديث، قرأ الحديث وكتب، ولم يزل مشتغلاً بالحديث... حدّث باليسير"^(٥). وقال ابن النجار: "كان صالحاً متديّناً، محمود الأفعال، محباً للطلاب، متواضعاً، وله شجر"^(٦). وكان أبو بكر الحازمي يذمّه، وينهى عن السماع بقراءته^(٧). وضعّفه أبو الفتوح نصر بن الحصري، وقال: "كان يقرأ بالجامع، وإلى جانب حلقة جماعة يتحدّثون ولا يسمعون ويكتب أسماءهم"^(٨). وقال ابن نقطة: "أما ما شاهدته أنا، فإنه وقع إليّ نسخة بكتاب الزكاة، واللفظة من سنن أبي داود، في جزء عتيق، وقد نقل «مكيّ» عليه سماع جماعة من الأزموي، فعارضت به أصل الأزموي، فأصلحت فيه مائة موضع أو أكثر حتى قاربت موافقة الأصل. وغاية ما أخذه الجماعة عليه فأصله: التساهل لا غير، فأما الذي سمعته وحدّث به فصحيح، والله يسامحنا وإياه"^(٩). وقال ابن ناصر الدين: ضعّفه أبو محمد ابن الأخرس^(١٠). وقال

(١) الغرّاد: بفتح الغين والراء المشددة، هذه النسبة لمن يعمل «الخص»: وهو الحائظ من القصب

على الشطوط والسطوح. الأنساب (٢٣/١٠)

(٢) ترجمته في: ذيل تاريخ مدينة السلام (٥٦/٥)، تاريخ الإسلام (١٠٠٧/١٢)

(٣) ذيل تاريخ مدينة السلام (٥٦/٥)

(٤) تاريخ الإسلام (١٠٠٧/١٢)

(٥) ذيل تاريخ مدينة السلام (٥٦/٥).

(٦) تاريخ الإسلام (١٠٠٧/١٢)

(٧) ذيل تاريخ مدينة السلام (٥٦/٥)، تاريخ الإسلام (١٠٠٧/١٢)

(٨) تكملة الإكمال (٣٠٦/٤)

(٩) تكملة الإكمال (٣٠٦/٤)

(١٠) توضيح المشتبه (٢١٤/٦)

الذهبي: "من طلبة الحديث ببغداد... حطّ عليه ابن الأخضر وعبدالرزاق الجيلي" (١)

الموازنة بين الأقوال: ضعّفه ابن الأخضر، وعبدالرزاق الجيلي، وأبو بكر الحازمي، وأبو الفتوح الحصري، وأثنى عليه في عموم حاله ابن الديثي وابن النجار، ويفهم مما ذكره ابن نقطة أن سبب تضعيفه هو ما كان عليه من التساهل في إثبات السماع لنفسه أو لغيره. والذي يظهر أن هذا التساهل حصل منه قليلا، وأما سماعه فصحيح في الغالب من حاله كما قرره ابن نقطة.

خلاصة القول فيه: محدث فاضل، تُكَلِّم فيه لأجل بعض التساهل في إثبات السماع. وقد وافق الحافظ ابن الأخضر رحمته الله بعض الأئمة في تضعيفه، وبَيَّن ابن نقطة أن ذلك بسبب تساهل وقع فيه.

المطلب الثالث: الرواة الذين نصّ الحافظ ابن الأخضر رحمته الله على جهالتهم، أو من توقّف فيهم:

٨٣- العباس بن عبد الوهاب بن إبراهيم البصري ثم البغدادي، أبو أحمد (ت ٥٧٥هـ) (٢).

قال ابن الديثي: "سألت عنه شيخنا عبدالعزيز بن الأخضر فلم يصفه بشيء، فقلت له: إنه كان يوصف بالحفظ والمعرفة، فنظر إليّ كالمتعجب، أو لم يعجبه ذلك" (٣).

أقوال الأئمة فيه: قال عنه ابن الديثي: "أحد من غنيّ الحديث وطلبه وسماعه من صباه إلى حين وفاته. سمع الكثير وكتب بخطه، ورحل إلى البلاد ولقي الشيوخ، حتى صار يعد في الحفاظ له والعارفين به... شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن

(١) المغني (٦٧٦/٢)، ميزان الاعتدال (١٧٩/٤)، لسان الميزان (٨٨/٦)

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام (٥٨٢/٤)، ولم أقف له على ترجمة خارج هذا الكتاب.

(٣) ذيل تاريخ مدينة السلام (٥٨٢/٤)

أحمد ابن الدامغاني... وزكاه العدلان: أبو محمد الحسن بن أحمد ابن الدامغاني، وأبو المظفر أحمد بن أحمد بن حمدي" (١).

الموازنة بين الأقوال: توقّف الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ عن الكلام فيه دلالة على كونه جهالة حاله عنده، ولا يعني أنه لم يعجبه، إذ لو علم عنه شيئاً لما سكت عنه ولتعبّ ما قيل فيه من الحفظ والمعرفة، فإنه من المستبعد أن يسكت عنه الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ وهو يعلم من حاله خلاف ما ذكره السائل، والظاهر أن غاية ما يمكن أن يكون تعجبه من غياب حال أمثال العباس عنه، وقد وُصف بتلك الأوصاف، كيف وهو المتخصص في هذا الفن؟، أو أن يكون معروفاً عنده لكنه لا يبلغ تلك المرتبة التي قيلت فيه من الحفظ والمعرفة، ولذا تعجّب، وقد شك ابن الديثي وهو السائل والراوي عنه، فالأصل في هذا أن لا يقطع بشيء ما دام الاحتمال قائماً. لكن الذي نقل عنه من حاله بيقين هو ما ذكره ابن الديثي عنه من كونه معدوداً في أهل الحفظ والمعرفة، وممن عمل في الشهادة، وأن اثنين من العدول قد زكّياه.

خلاصة القول فيه: عدل حافظ. توقّف فيه الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ.

٨٤- أحمد بن عبيد ابن أبي طيبة (٢).

قال الحافظ أبو محمد ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ: "أحمد بن عبيد بن أبي طيبة: شيخ مجهول" (٣).

أقوال الأئمة فيه: قال البغوي: "سألت ابن أبي طيبة وكان يزعم أنه سمع أنس بن مالك، والحسن، وابن سيرين، وثنا عنهم، وسأله عن اسم أبي طيبة، فقال: ميسرة. وسمعتة يقول: صُمت لله سبعة وعشرين ومائة رمضان" (٤). ولم أقف على من ذكره غير الحافظين

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام (٥٨٢/٤)

(٢) لم أقف على ترجمته ولا على سنة وفاته. وقد ذكره مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٦٣/١)

تحت ترجمة أحمد بن أبي طيبة: عيسى بن سليمان الجرجاني، القاضي (ت ٢٠٣هـ). وهما مختلفان.

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٦٣/١)

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٦٣/١)

البغوي وابن الأخرر، وقد أورد قوليهما الحافظ مغلطاي في ترجمة أحمد بن أبي طيبة عيسى بن سليمان الجرجاني، القاضي (ت ٢٠٣هـ) ^(١)، ثم قال: "فلا أدري أهو صاحب الترجمة أم غيره؟" ^(٢)، والجواب عن هذا التساؤل: أنه -قطعا- ليس صاحب الترجمة لأمرين: أحدهما: لاختلاف نسبهما: فشيخ البغوي هو: أحمد بن عبيد بن أبي طيبة، وأبو طيبة اسمه: ميسرة. وأما من ترجم له مغلطاي فهو أحمد بن أبي طيبة، واسم أبي طيبة: عيسى. فالأول اسمه: أحمد بن عبيد بن ميسرة، والثاني: أحمد بن عيسى. والآخر: أن البغوي لقي أحمد بن عبيد وسأله وسمع منه، وهو احتمال ممتنع في حق أحمد بن أبي طيبة لأنه توفي سنة (٢٠٣هـ)، وقد ولد أبو القاسم البغوي سنة (٢١٤هـ).

الموازنة بين الأقوال: لم يذكره سوى البغوي وابن الأخرر، وحكم الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ بجهالته، وهي محمولة على جهالة الحال، لأنه البغوي لقيه وسمع منه، لكن ظاهر قول البغوي فيه لم يدل على حاله، وغاية ما فيه نفي جهالة العين عنه.

خلاصة القول فيه: مجهول حال، جهل حاله الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ، ولم أعتبر على من تكلم في حاله غير الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ.

(١) ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٦٤)، الثقات (١/٨)، تهذيب الكمال (١/٤٥٩)، الكاشف

(٢/٢١)، تاريخ الإسلام (٥/٢٢)، إكمال تهذيب الكمال (١/٦٣)، تهذيب التهذيب

(١/٣٠)، تقريب التهذيب (الترجمة ٥٢، ص: ٨٠).

(٢) إكمال تهذيب الكمال (١/٦٣)

المبحث الثالث: مرويات الحافظ ابن الأخرس رحمته الله عن غيره من الأئمة في الجرح والتعديل ^(١):

لقد تميز الحافظ ابن الأخرس رحمته الله بسعة الحفظ، وكثرة المرويات في الحديث وعلومه، وقد أخرج عنه تلاميذه في كتبهم -من بين ما أخرجه عنه-: مروياته عن الأئمة المتقدمين في الجرح والتعديل، وكان من أبرز أولئك الأئمة الذين روى أقوالهم: النسائي (من طريق الخطيب البغدادي، وأبي بكر بن السني عنه)، وابن منده، والدارقطني (من طريق أبي عبد الله الحاكم عنه) رحمهم الله تعالى؛ فقد جاء في «التقييد» ^(٢) لابن نقطة في ترجمة علي بن عبدالعزيز بن المرزبان، أبي الحسن البغوي (ت ٢٨٧هـ) ^(٣)، عم أبي القاسم البغوي، قال ابن نقطة رحمته الله: "أخبرنا عبدالعزيز بن محمود بن الأخرس الحافظ، قال أنبأ أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون إجازة، عن أبي بكر الخطيب، قال: أنبأ القاضي أبو محمد أحمد بن الحسين بن محمد الدينوري بها، قال: أنبأ أبو بكر السني، قال: سمعت أبا عبد الرحمن النسائي: وسئل عن علي بن عبدالعزيز المكي فقال: قبح الله علي بن عبدالعزيز ثلاثاً. فقيل: يا أبا عبد الرحمن أتروي عنه؟ فقال: لا، فقيل له: أكان كذاباً؟ فقال: لا، ولكن قوما اجتمعوا ليقروا عليه شيئاً وبرؤيه بما سهل، وكان فيهم إنسان غريب فقير لم يكن في جملة من برّه، فأبى أن يقرأ عليهم وهو حاضر، حتى يخرج أو يدفع كما دفعوا، فذكر الغريب أن ليس معه إلا قصعة، فأمره بإحضار القصعة، فلما أحضرها حدّثهم". وفي «التقييد» ^(٤) أيضاً في ترجمة عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أبي

(١) اقتصر في هذا المبحث على ذكر بعض الأمثلة من الرواة الذين روى الحافظ ابن الأخرس رحمته الله كلام الأئمة المتقدمين فيهم من غير أن يتكلم فيهم مباشرة، وأما الرواة الذين روى كلام غيره فيهم، وتكلم فيهم -أيضاً- مباشرة جرحاً أو تعديلاً فقد ذكرتهم بالتبعية مع أقواله، وهم راويان: واحد عدّله: الترجمة (٥٨)، والآخر جرحه: الترجمة (٧٨).

(٢) (ص: ٤٠٨)

(٣) ترجمته في: معجم الأدباء (٤/ ١٧٩٥)، التقييد لابن نقطة (ص: ٤٠٨)، طبقات علماء الحديث

(٢/ ٣٢٦)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٤٨).

(٤) (ص: ٣١٥)

محمد الأصبهاني (ت ٣٤٦هـ) ^(١)، قال ابن نقطة: "أخبرنا أبو محمد ابن الأخرس الحافظ إذناً، قال: أنبأ معمر بن الفاجر قراءة عليه، قال: أنبأ عمي، يعني: الحافظ أبا عبدالله محمد بن عبدالواحد الدَّقَّاق، قال: سمعت إسماعيل بن عبدالغافر، قال: سمعت أبا الوليد وهو الدَّرْبَنْدِي ^(٢) يقول: سمعت علي بن الحسن الاسكف يقول: سمعت أبا عبدالله بن منده يقول: كان شيوخ الدنيا خمسة: عبدالله بن جعفر بأصبهان...". وقال ابن العديم في «بغية الطلب» ^(٣) في ترجمة أحمد بن حماد بن سفيان، أبي عبدالرحمن القرشي (ت ٢٩٧هـ) ^(٤): "أنبأنا عبدالعزيز بن الأخرس، أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد عن أحمد بن علي بن خلف عن أبي عبدالله الحاكم قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني قال: أحمد بن حماد بن سفيان القاضي، كوفي لا بأس به".

المبحث الرابع: منهج الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ فِي عِلْمِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَأَلْفَاظِهِ فِيهِ، وَفِيهِ مَطْلَبَانِ:

المطلب الأول: منهج الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ فِي عِلْمِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ: ^(٥)

بالنظر في الأقوال التي نقلت عن الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ فِي الرواة جرحاً وتعديلاً، تتضح أمام المتأمل فيها معالم منهجه رَحِمَهُ اللهُ فِي هذا العلم، وتتلخّص فيما يلي:

(١) ترجمته في: طبقات المحدثين (٢٣٧/٤)، تاريخ أصبهان (٤٠/٢)، التقييد لابن نقطة (ص: ٣١٥)، تاريخ الإسلام (٨٣٤/٧).

(٢) الدَّرْبَنْدِي: نسبة إلى «دَرْبَنْد»: وهو: "باب الأبواب": مدينة على بحر طبرستان. ينظر: البلدان لابن الفقيه (ص: ٥٨٦)، معجم البلدان (٣٠٣/١) و(٤٤٩/٢).

(٣) (٧٠٤/٢)

(٤) ترجمته في: بغية الطلب (٧٠١/٢)

(٥) أشرت في الحاشية إلى أرقام التراجم التي اعتمدتُ عليها في بيان منهجه رَحِمَهُ اللهُ فِي الجرح والتعديل،

وقد خصّصتُ في الملاحق (الملحق الأول، ص: ٣٠٣) جدولاً بذكر أسماء الرواة مع أرقام

تراجمهم، وكذا الصفحات التي وردوا فيها من البحث.

- يتكلم مباشرة في الراوي باجتهاده^(١)، أو يتكلم فيه ثم يروي عن شيوخه^(٢) ما يعضد به كلامه، أو يكتفي بإبداء رأيه في الرجل برواية ما يفيد حاله عن غيره من الأئمة المتقدمين بسنده إليهم^(٣)، أو يحكم على الراوي بصيغة تدل على كونه ناقلاً عن غيره^(٤).
- يفاضل بين الرواة في الحفظ^(٥) وفي العبادة^(٦).
- يقرن في ثنائه على الراوي بين بيان منزلته في الحفظ والعلم، وبين اجتهاده في العبادة^(٧)، وقد يقتصر في الثناء عليه ببيان جانب العبادة فيه فقط^(٨).
- يذكر أحياناً سبب التعديل^(٩) أو التجريح^(١٠).
- يكتتب بعض تلاميذه ببيان حال الراوي^(١١).
- قد يعدّل الرجل، ثم يبين ما أخذ عليه^(١٢).

(١) ينظر: التراجم: (٢)، و(٨)، و(١٩)، و(٢٠)، و(٢١)، و(٢٣)، و(٢٤)، و(٢٥)، و(٣٠)، و(٣١)، و(٣٦)، و(٣٨)، و(٣٩).

(٢) ينظر: التراجم: (٥٦)، و(٧٨).

(٣) تنظر مروياته في الجرح والتعديل عن كل من: النسائي، وابن منده، والدارقطني في المبحث الثالث من هذا الفصل (ص: ٢٨٣).

(٤) ينظر: التراجم: (٥)، و(١٧).

(٥) ينظر: الترجمة: (٥٨).

(٦) ينظر: الترجمة: (٥٣).

(٧) ينظر: التراجم: (٤٤)، و(٦٤)، و(٦٧)، و(٧٠).

(٨) ينظر: التراجم: (٥٢)، و(٥٤).

(٩) ينظر: التراجم: (٨)، و(٥٧).

(١٠) ينظر: التراجم: (٧١)، و(٧٣)، و(٧٤)، و(٧٦)، و(٧٧)، و(٧٨).

(١١) ينظر: الترجمة: (٦٠).

(١٢) ينظر: الترجمة: (٦١).

- يتكلم في الرجل جرحاً وتعديلاً ويقرن ذلك بالكلام على كنيته ^(١)، ومولده ^(٢)، ووفاته ^(٣).
- يتكلم في الرجل ثم يأتي بما يعلم عنه من أخباره وسيرته ^(٤)، أو اجتهاده ورحلته ^(٥)، أو عطائه وسخائه ^(٦)، أو اختصاصه في فن من فنون العلم ^(٧).
- قد يشير إلى كون الراوي من المكثرين في التصنيف ^(٨).
- يسكت عن الشخص إذا جهل حاله ^(٩)، وقد يصرح بأنه "مجهول" إذا تأكدت عنده جهالة حاله ^(١٠).
- قد يستعمل الإشارة في بيان حال الراوي ^(١١).
- قد يتفرد بالكلام على أحوال بعض الرواة ^(١٢).

(١) ينظر: الترجمة: (٣٠).

(٢) ينظر: التراجم: (٨)، و(٢٦)، و(٨٢).

(٣) ينظر: التراجم: (٨) و(٤٣) و(٨٢).

(٤) ينظر: التراجم: (١٠)، و(٤٨).

(٥) ينظر: التراجم: (٤٠)، و(٦٥).

(٦) ينظر: التراجم: (٣٢)، و(٦٣).

(٧) ينظر: التراجم: (٧)، و(٥٦)، و(٣٢)، و(٣٧).

(٨) ينظر: التراجم: (١)، و(٢٦)، و(٣٧).

(٩) ينظر: الترجمة: (٨٣).

(١٠) ينظر: الترجمة: (٨٤).

(١١) ينظر: الترجمة: (٨٣)، وذكرت ذلك على الاحتمال الثاني الذي ذكره ابن الديلمي، أنه نظر إليه نظرة فهم منها أنه لم يعجبه ما ذكره من الثناء على العباس بن عبد الوهاب. وإن كان المختار الاحتمال الأول أن النظرة كان لتعجبه من غياب حال العباس عنه، ولذا أوردت الترجمة فيمن توقف فيهم الحافظ ابن الأثير رحمه الله.

(١٢) ينظر: التراجم: (٥٤)، و(٥٩)، و(٧٧)، و(٨٤).

- يستعمل أحيانا بعض الأساليب البلاغية في التعديل ^(١)، وكذا في الدفاع عن تَكْلِمَ فيهم ^(٢).
- يتكلم في الراوي ثم يذكر من روى عنه ^(٣).
- يجرح الرجل من معاصريه، ثم يبين أنه تركه ولم يسمع منه تأكيداً لجرحه، خاصة إذا كان من أهل الكذب ^(٤).

المطلب الثاني: ألفاظ الجرح والتعديل عند الحافظ ابن الأخرس رحمته الله:

بالنظر إلى ما ورد عن الحافظ ابن الأخرس رحمته الله من الأحكام في الرواة جرحاً وتعديلاً تبين لي أنها تنقسم إلى قسمين:

١. أحكام من لفظه ^(٥).

٢. أحكام محكية عنه ^(٦).

فأما الأحكام المحكية عنه فليست بمقصودة أصالة في هذا المبحث ^(٧)، لكونها بصياغة غيره من تلاميذه أو من بعدهم في مصنفاتهم، وأما الأحكام التي من لفظه -وهي المصطلحات التي استخدمها في كلامه في الرواة- فإنها تنقسم إلى أقسام بالاعتبارات التالية:

(١) ينظر: الترجمة: (١١).

(٢) ينظر: التراجم: (٦٠)، و(٢٧)، و(٤٤).

(٣) ينظر: التراجم: (٢)، و(٢٠)، و(٤٣)، و(٤٧). وقد أوردت في المطلب الثاني من المبحث

الثالث من الفصل الثاني من هذا البحث أقوال الحافظ ابن الأخرس رحمته الله في بيان شيوخ

البخاري ومسلم، وغالبا ما ينص على رواية الشيخين أو أحدهما عن الراوي بعد بيان الحكم فيه

جرحاً وتعديلاً، أو ربما اكتفى ببيان رواية الشيخين أو أحدهما عنه للدلالة على توثيقه.

(٤) ينظر: التراجم: (٧٦)، و(٧٩).

(٥) ينظر على سبيل المثال التراجم: (٢)، و(١٩)، و(٢٠)، و(٢١)، و(٢٢)، و(٢٥).

(٦) ينظر: التراجم: (٥١)، و(٥٩)، و(٦٦)، و(٧٠).

(٧) وقد اضطر للتمثيل بها، إذا لم أجد مثالا من ألفاظه.

١. فتنقسم باعتبار الجرح والتعديل إلى:

أ. ألفاظ تعديل، وهي بدورها تنقسم إلى:

● ألفاظ تعديل تفيد توثيقاً: كقوله: "كان ثقة"، "كان ثقة صدوقاً"،

"صدوق ثقة"، وغيرها من ألفاظ التعديل التي تعارف عليها أهل الحديث.

● ألفاظ تعديل وثناء عام، لا تفيد توثيقاً: كقوله: "الشيخ الجليل"، و"كان

حافظاً عالماً بالآداب والسير"، و"كان عبداً زاهداً"، "كان صالحاً" وغيرها.

ب. ألفاظ جرح، كقوله: "كان مكّي ضعيفاً في الرواية"، "ليس بالقوي"، "كان

عامياً لا يفهم، ولا يحسن أن يصلي، ولا يقرأ التحيات"، وغيرها.

٢. وتنقسم باعتبار طبقة الرواة الذين تكلم فيهم إلى:

أ. أحكام استعملها في المتقدمين^(١): وهي في الغالب أحكام مختصرة على

طريقة النقاد المتقدمين كقوله: "كان ثقة"، "كان ثقة لا بأس به"، "كان

ثقة مأموناً".

ب. أحكام أطلقها على المتأخرين^(٢): واتّسمت بنوع من التطويل، والتوسّع

في الألقاب، وإبراز جانب العبادة والتسكك، كقوله: "ما رأيت مثله في زهده

وتقلله واشتغاله"، "من بيت العدالة والأمانة، وأهل القراءة والحديث، معروف

بالإصابة والدّيانة، والعفاف والصّيانة"، "كان شيخاً صالحاً، لازماً لمسجده

لا يخرج منه إلا من جمعة إلى جمعة"، "كان عامياً لا يفهم، ولا يحسن أن

يصلي، ولا يقرأ التحيات". وغيرها

ويرجع السبب في اختلاف أحكام الحافظ ابن الأثير رحمه الله على الرواة جرحاً

وتعديلاً بين المتقدمين والمتأخرين إلى طبيعة المرحلتين، والفرق بين الزمانين، أعني: زمن

المتقدمين، وهو المصطلح عليه بـ: «زمن الرواية»، وزمن المتأخرين وهو ما بعد زمن الرواية،

ذلك أن ثمرة علم الجرح والتعديل -وهي الحكم على نقلة الحديث الذين يشكّلون سلسلة

(١) أعني بهم أهل عصر الرواية. وقد اعتبر الحافظ الذهبي رحمه الله الحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر:

رأس سنة (٣٠٠هـ). ينظر: ميزان الاعتدال (٢٠٠/١)

(٢) أعني بهم معاصريه، ومن جاء بعد عصر الرواية.

الإسناد زمن الرواية قصد معرفة درجة الأحاديث - أخذت تنحصر وتقل تدريجياً عبر الزمن، حيث تميّز زمن الرواية بتشدّد الأئمة احتياطاً للسنة، ثم تساهلوا في الأزمان المتأخرة. يقول الحافظ العراقي رحمته الله: "أعرض الناس في هذه الأعصار المتأخرة، عن اعتبار مجموع هذه الشروط لعُسرهما، وتعذر الوفاء بها، فيكتفى في أهلية الشيخ بكونه مسلماً بالغاً عاقلاً، غير متظاهر بالفسق، وما يجرم المروءة، على ما تقدم. ويكتفى في اشتراط ضبط الراوي بوجود سماعه مثبتاً بخَطِّ ثقةٍ غير متَّهم، وبروايته من أصل موافق لأصل شيخه" ^(١)، وقد سلك الحافظ ابن الأخرس رحمته الله مسلك أهل الحديث في التفريق بين الزمانين، وتجلي ذلك في أحكامه.

٣. وتنقسم باعتبار الأفراد والتركيب إلى:

- أ. ألفاظ مفردة: كقوله: "كان ثقة"، "كان صدوقاً"، وغيرها.
- ب. عبارات مركبة، وهي أكثر: كقوله: "ثقة لا بأس به"، "كان صدوقاً ثبتاً"، "كان ثقة مأموناً"، "كان حافظاً متقناً ثقة"، وغيرها. ويكون سبب تركيب الألفاظ في أغلب العبارات هو: التأكيد ^(٢)، ذلك أن تلك العبارات تتكون من لفظين أو ألفاظ من نفس المرتبة كقوله "كان حافظاً ثقة"، و"ثقة متقن" و"كان شيخاً صالحاً"، و"كان ثقةً ثبتاً أكثرًا"، و"كان حافظاً متقناً ثقة"، وقد وردت بعض العبارات المركبة عند الحافظ ابن الأخرس رحمته الله متفاوتة في المرتبة، وتبيّن لي - بعد النظر - فيها أنه يقولها في الأحوال الآتية:

(١) شرح التبصرة (٣٦٧/١). وذكره الشيخ عبدالعزيز عبداللطيف رحمته الله في كتابه "ضوابط الجرح والتعديل" (ص: ٨٤) تحت ضابط: «لا يُشترط في المتأخرين ما يُشترط في المتقدمين من الضبط والإتقان».

(٢) إذ هو الفائدة العامة من التكرير. ينظر: المقنع لابن الملقن (٢٨٢/١)، الشذا الفياح (٢٦٧/١)، لسان المحدثين لمحمد سلامة (١٤٧/١)، ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل لأحمد عبد الكريم (٢٩-٣٠).

✓ في حال كون الراوي مختلفًا فيه بين الأئمة، وتردّت درجته عند الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ بين مرتبتي العبارة المركّبة منهما، أو يكون الوصفان واقعين على فنين مختلفين، كقوله: "هو ثقة صدوق" ^(١)، و"ثقة لا بأس به" ^(٢). ^(٣)

✓ أن توافق عبارته عبارة بعض الأئمة المتقدمين عليه، فيغلب على الظن أنه نقلها منهم كقوله: "صدوق ثقة" ^(٤).

✓ أن يقصد تأكيد معنى العدالة في الراوي لنفي تهمة عنه، كقوله: "كان ثقة صدوقا" ^(٥)، فمعنى العدالة مضمّن في وصفه بالثقة، إلا أنه كرر وصفه بالصدوق لتأكيد معنى الصدق فيه، وإبعادًا لتهمة الكذب عنه.

٤. وتنقسم باعتبار كونها من اجتهاده، أو منقولة من غيره إلى:

أ. أحكام اجتهادية: كقوله: "كان ثقة"، "كان صدوقا"، "ما رأيت مثله في زهده وتقلله واشتغاله"، "ليس بالقوي"، "كان متكلمًا أشعريًا" وغيرها.

(١) الترجمة: (٣٣). حيث اختلف فيه، فأغلب الأئمة على توثيقه، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره العقيلي في الضعفاء.

(٢) الترجمة: (٤). حيث وثقه الأئمة، وقال فيه النسائي: "ليس به بأس". في الترجمة: (٩)، حيث الخلاصة فيه أنه ثقة في السيرة، لا بأس به في الحديث.

(٣) ينظر معاني "ثقة صدوق" في لسان المحدثين (١٤٧/١).

(٤) الترجمة: (١٣). إذ طبقت عبارة الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ عبارة ابن أبي حاتم، وجزءًا من عبارة ابن الجوزي.

(٥) الترجمة: (٨). حيث إن خلاصة القول فيه: أنه ثقة في روايته فيه تشيع، وقد وثقه الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ بعبارة مكونة من لفظين، الأول: ثقة، وهو كذلك في ضبطه باتفاق الأئمة.

الآخر: صدوق، وظاهر هذه العبارة أن الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ عِلْم من حاله الصدق، ولذا نص عليه تأكيدًا لمعنى الصدق فيه، ولنفي تهمة الكذب عنه، حيث علم من حاله أنه ليس مثل عامة الشيعة الذين يكذبون تقية انتصارًا للمذهب. والله أعلم.

ب. أحكام منقولة، كقوله: "هو أحد المذكورين بالثقة، ومعرفة الحديث، والحفظ له"، و"وثقه الأئمة".

وبالتأمل في أحكام الحافظ ابن الأثير رحمه الله يظهر أنها أحكام اجتهادية في جلّ من تكلم فيهم، وبعض منها تطابقت ألفاظ أحكامه مع ألفاظ بعض الأئمة^(١)، وهو -على كل حال- إمام حافظ في هذا الشأن، فجُلّ أحكامه هي نتيجة لنظره في مرويات الراوي^(٢)، وإطلاعه على أقوال الأئمة في حاله. وأما المعاصرين له فإن أغلبهم من شيوخه وأقرانه، وقد عاصروهم وخبرهم فتكلم فيهم بما يعلمه من أحوالهم، واعتد الأئمة بأقواله في المتقدمين والمتأخرين على حدّ سواء، ونقلوها في كتبهم.

٥. تنقسم باعتبار مراتبها إلى ستّ مراتب:

أ. المرتبة الأولى: من كان في أعلى درجات الثقة، ومن عباراته في ذلك قوله: "حجة الإسلام"، و"راهب الأئمة وعالم الأمة، به يضرب الأمثال، وعند ذكره يحضر الإجلال"، و"أحد الأئمة الأعلام وثقات أهل الإسلام"، و"ثقة متقن"، و"كان حافظاً ثقة"، وغيرها.

ب. المرتبة الثانية: الثقة ومن في حكمه: واستعمل فيهم: "كان ثقة"، و"كان ثقة من خيار عباد الله تعالى"، و"كان صدوقاً ثباتاً"، و"كان ثقة مأموناً" وغيرها.

ت. المرتبة الثالثة: الصدوق، ومن في حكمه: ومن عباراته في هذه المرتبة، قوله: "شيخ جليل صدوق"، و"كان شيخاً صالحاً"، و"كان صالحاً"، و"كان صدوقاً محمود السيرة مرضي الطريقة"، و"كان صدوقاً" وغيرها.

(١) ينظر على سبيل المثال الترجمة: (٥). حيث طابق قول الحافظ ابن الأثير رحمه الله قول الخطيب البغدادي، والترجمة (١٣) حيث طابق قوله قول أبي حاتم الرازي. إلا أنه ينبغي التنبيه إلى أن تطابق قوله مع قول غيره من الأئمة لا يعني ذلك عدم استقلاله بالحكم باجتهاده، أو على الأقل استقلاله بالترجيح بين الأقوال، لإمامته في هذا العلم، واعتداد الأئمة بعده بأقواله. والله أعلم.

(٢) ينظر: الترجمة: (٢٧). ففي قول الحافظ ابن الأثير رحمه الله في أبي القاسم البغوي: "فشهد حال أبي القاسم وحديثه بمعرفته، وثقته، وحسن جمعه، وتصنيفه" دلالة على ما ذكر.

ث. **المرتبة الرابعة: الضعيف**، ومن في حكمه: وما استعمله من العبارات في هذه المرتبة قوله: "كان مكّي ضعيفا في الرواية"، و"كان عاميّا لا يفهم، ولا يحسن أن يصلي، ولا يقرأ التحيّات"، وما حكى عنه من هذه المرتبة: "سئل عنه الحافظ ابن الأخرس رحمته الله فلم يرضه" وغيرها.

ج. **المرتبة الخامسة: شديد الضعف**، ومن في حكمه: ومن عباراته في هذه المرتبة قوله: "ليس بالقوي" ^(١)، ومما حكى عنه: "أساء القول فيه، وذكره بما لا تجوز الرواية عنه معه" ^(٢)

ح. **المرتبة السادسة: كذاب**، ومن في حكمه: وغاية ما وقفت عليه في هذه المرتبة أحكام محكيّة عنه، ولم أقف على حكم بلفظه، من ذلك ما حكى عنه من العبارات مثل: "كذّبه ابن الأخرس"، و"ورماه بالكذب". وبالنظر الى أحوال الرواة الذين كذّبهم الحافظ ابن الأخرس رحمته الله تبين لي أن تكذيبه إياهم كان لأسباب مفسّرة، وهي - فيما وقفت عليه - كالآتي:

١. ادّعاء السّماع ^(٣) أو التساهل في إثباته ^(٤)، وقد ذكر هذا المعنى أبو عبد الله الحاكم رحمته الله فيمن يُطلق عليه وصف الكذب عند المحدثين، وهو الكذب في السّماع ولقيا الشيوخ، حيث قال رحمته الله: "ثم في الجرح فرّقوا بين الكذاب على رسول الله صلّى الله عليه وآله، والكذاب في حديث الناس، ثم الكذاب في لُقّي الشيوخ" ^(٥).

٢. تزوير الطّباق وغيره ^(٦)، والتزوير نوع من الكذب.

(١) الترجمة: (٧٥)، وهو متروك.

(٢) الترجمة: (٧٦)، وهو متروك أيضا.

(٣) التراجم: (٧١)، و(٧٨).

(٤) الترجمة: (٧٣).

(٥) المدخل إلى الصحيح (ص: ١١٣)

(٦) ينظر: التراجم: (٧٢)، و(٧٨)، و(٨٠).

٣. الادعاء في النسب ^(١)، وهو نوع من الكذب أيضا.

وقد سلك الحافظ ابن الأخرس رحمته الله مسلك المحدثين في استعماله تلك الألفاظ الدالة على تلك المراتب، ولم يخرج عن سننهم، ولذا اعتمد الأئمة أحكامه ونقولها في كتبهم.

المبحث الخامس: منزلة الحافظ ابن الأخرس رحمته الله بين النقاد في علم الجرح والتعديل.

لقد سبق التنبيه إلى مكانة الحافظ ابن الأخرس رحمته الله في علم الحديث ^(٢)، وفي علم الجرح والتعديل على وجه الخصوص ^(٣)، كما سبقت الإشارة إلى بيان أبرز المعالم في منهجه في الجرح والتعديل ^(٤)، وكذا مقارنة أقواله بأقوال النقاد ^(٥)؛ ويظهر من كل ما سبق بيانه أن الحافظ ابن الأخرس رحمته الله من المعتدلين في الجرح والتعديل، وبالنظر إلى أحكامه ومقارنتها بأقوال النقاد تلخص لدي ما يلي:

- ١- أكثر ما ورد عن الحافظ ابن الأخرس رحمته الله -فيما وصلنا- هو: الحكم بالتعديل، فقد عدل (٧٠) راوياً: (٥٠) منهم من المتقدمين، و(٢٠) من معاصريه، ولم يجرح سوى (١٢) راوياً: (١) من المتقدمين، و(١١) من معاصريه.
- ٢- أن الغالب في أحكام الحافظ ابن الأخرس رحمته الله هو الموافقة لأحكام الأئمة خاصة حال اتفاقهم، فقد تكلم في (٨٤) راوياً جرحاً وتعديلاً، انفرد بالقول دون غيره في (٤) من الرواة ^(٦)، وخالف قول أكثر الأئمة في (٧) من الرواة، بينما وافقت أحكامه

(١) الترجمة: (٧٨).

(٢) في المبحث التاسع من الفصل الأول (ص: ٦٥).

(٣) في المبحث الأول من هذا الفصل (ص: ١٤٩).

(٤) في المطلب الأول من المبحث الرابع من هذا الفصل (ص: ٢٨٤).

(٥) في المبحث الثاني من هذا الفصل (ص: ١٢٢).

(٦) ينظر: التراجم: (٥٤)، و(٥٩)، و(٧٧)، و(٨٤).

أحكام الأئمة في (٧٣) قولاً^(١). وهذا يعني أن أحكامه المخالفة للأكثر من الأئمة قليلة بالنسبة لمجموع ما وافقهم فيه، ويمكن تقسيم تلك الأحكام إلى أقسام:

أ. ما انفرد فيه، وخالف^(٢) الأكثر: في ترجمة واحدة^(٣). حيث قال فيه "صدوق"، بينما اتفق الأئمة على توثيقه

ب. ما خالف فيه الأكثر، ووافق إماماً واحداً: وقد وقع ذلك في موافقته لأبي حاتم الرازي في أربع تراجم، وللخطيب في ترجمة واحدة^(٤). ولا يعد الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ في هذه التراجم شاذاً في حكمه، ولا مخالفاً لما اتفق عليه الأئمة، ولم يأت ببدع من القول، بل كان له سلف فيما ذهب إليه.

ت. ما خالف فيه الأكثر، ووافق أكثر من إمام: حيث وافق الدارقطني وابن السمعاني في ترجمة واحدة^(٥). ويقال في هذا القسم ما قيل في سابقه.

وبالتالي فإن أقوال الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ، أقوال معتدلة موافقة لأقوال الأئمة، ليس فيها شذوذ، ولا تشدد، ولا تساهل.

٣- لم أقف على من خالفه من الأئمة بعده في أحكامه على الرواة المعاصرين له، بل اعتمدوا أحكامه، ونقلوها عنه.

إذا تقرر هذا، فإن الذي يظهر أن الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ كان من الأئمة المعتدلين في أحكامه^(٦)، وكانت أغلب أحكامه موافقة للأئمة النقاد، ومعتدلة لا شذوذ فيها، ولا تشدد، ولا تساهل، والله أعلم.

(١) وهم بقية الرواة المعدلين والمجرحين، غير ما استثنى.

(٢) خالف حكمه الأكثر من حيث اللفظ، وأما من حيث المعنى فتبين أن الراجح أنه يقصد بوصفه ابن الوزير بـ: «صدوق»: جانب العدالة لثلاثة أمور ذكرتها في الموازنة بين الأقوال، وبالتالي فهو موافق للأئمة في هذا القول.

(٣) الترجمة: (٤١).

(٤) التراجم: (٣)، و(١٦)، و(٢٨)، و(٤٣)، و(٤٧).

(٥) الترجمة: (٢٢).

(٦) ومن أظهر الأمثلة على اعتداله رَحِمَهُ اللهُ في أحكامه ما رد به على ابن السمعاني في الترجمة (٤٦).

المبحث السادس: أثره فيمن جاء بعده من الأئمة في علم الجرح والتعديل.

تقدمت الإشارة إلى بيان أثر الحافظ ابن الأثير رحمه الله فيمن جاء بعده في علم الرجال عموماً^(١)، وتقرر تخصيص هذا المبحث ببيان جانب منه، وهو علم الجرح والتعديل؛ فإن أول من نقل أقواله ومروياته في الجرح والتعديل: تلامذته، وهم:

● أبو بكر بن نقطة في كتابه: «تكملة الإكمال»^(٢)، وأخرج في كتابه: «التقييد لمعرفة رواة المسانيد» عن الحافظ ابن الأثير رحمه الله مروياته عن الأئمة في الجرح والتعديل^(٣).

● وابن الديلمي في كتابه «ذيل تاريخ مدينة السلام»^(٤).
● وابن النجار في كتابه «التاريخ المجدد لمدينة السلام»^(٥).
● وابن الدمياطي في كتابه «المستفاد من تاريخ بغداد»^(٦)، الذي انتقاه من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، حيث نقل من مرويات الحافظ ابن الأثير رحمه الله في الجرح والتعديل.

● وابن العديم في كتابه «بغية الطلب في تاريخ حلب»، حيث أخرج عن الحافظ ابن الأثير رحمه الله مروياته عن الأئمة في الجرح والتعديل^(٧) ومن نقل أقوال الحافظ ابن الأثير رحمه الله في الجرح والتعديل من غير تلامذته:

(١) في المبحث الرابع من الفصل الثاني (ص: ١٤٥).

(٢) ينظر: تكملة الإكمال (٥٩/٢)، (٤٩٨/٢)، (٥٣٢/٢)، (٦٢٨/٢)، (٢٥٢/٣)، (٣٠٦/٤).

(٣) ينظر: التقييد (ص: ٢٨، ٢٦٨، ٣١٥، ٣٨٨، ٤٠٨).

(٤) ينظر: ذيل تاريخ مدينة السلام (٢٩٦/٤)، (٥٦/٥).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (٢١٧/١٦)، (٥٦/١٩)، و(١٠٩/٢٠).

(٦) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (٢٢/٢١).

(٧) ينظر: بغية الطلب (٧٠٣/٢).

- ابن عبد الهادي في كتابه «طبقات علماء الحديث»^(١).
- والذهبي في: «سير أعلام النبلاء»^(٢)، و«تاريخ الإسلام»^(٣) و«تذكرة الحفاظ»^(٤)، و«ميزان الاعتدال»^(٥)، و«المغني في الضعفاء»^(٦)، و«العبر في خبر من غبر»^(٧).
- والحافظ مغلطاي في كتابه «إكمال تهذيب الكمال»^(٨).
- وابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه «التبيان لبديعة البيان»^(٩)، وكتابه «توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم»^(١٠).
- والحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب»^(١١)، وفي «لسان الميزان»^(١٢).

(١) ينظر: طبقات علماء الحديث (٩٩/٤)، (١٣٤/٤)

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢١٧/١٥)، (٢٥١/٢٠)، (٥٥٣/٢٠)، (٥٧٣/٢٠)، (١٠٥/٢١)، (٥٠٤/٢١)

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام (٤٥/١٢)، (٣٣٥/١٢)، (٣٩٥/١٢)، (٥٤٢/١٢)، (٥٥٤/١٢)، (٥٥٦/١٢)، (٦١٥/١٢)، (٦٤١/١٢)، (١٠٠٧/١٢)، (١٦٣/١٣)، (٤٢٩/١٣)

(٤) ينظر: تذكرة الحفاظ (٧٨/٤)، (١٠٥/٤)

(٥) ينظر: ميزان الاعتدال (٨١/١)، (٣٥٩/١)، (٣٦٠/١)، (٦٤٢/٢)، (١٧٩/٤).

(٦) ينظر: المغني في الضعفاء (٣٣/١)، (١١٨/١)، (٦٧٦/٢).

(٧) ينظر: العبر (٧٦/٣).

(٨) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (١٢٤/١)، (١٢٧/١)، (١٣٢/١)، (١٤١/١)، (١٤٦/١)، (١٦٧/١)، (٢٢٣/١)، (٢٢٤/١)، (٢٢٨/١)، (٢٦٦/١)، (٣٢٥/١)، (٣٣٠/١) وفي

غيرها من المواضع. وقد ألف الحافظ مغلطاي هذا الكتاب للاستدراك على شيخه المزني، وكان

من بين أهم موارده كتاب «مشيخة البغوي» للحافظ ابن الأخرس رحمه الله.

(٩) ينظر: التبيان (١٣٥٢/٣)

(١٠) ينظر: توضيح المشتبه (٩/٤)، (٢١٤/٦)

(١١) ينظر: تهذيب التهذيب (١٥٢/٩)

(١٢) ينظر: لسان الميزان (١٣٤-١٣٥)، (١٨٨/١)، (٧١/٢)، (٧٢/٢)، (١٢٧/٢)، (٨/٤)، (٤٥/٤)، (٣٦٤/٥)، (٨٨/٦).

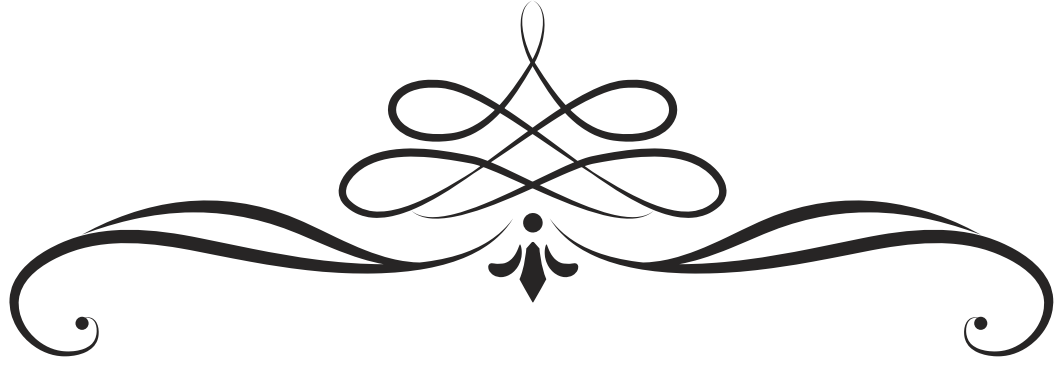
- والقاسم بن قطلوبغا في كتابه «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة»^(١).
- والسيوطي في «طبقات الحفاظ»^(٢).
- وابن عراق في «تنزيه الشريعة»^(٣).
- وابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب»^(٤).

(١) ينظر: الثقات لابن قطلوبغا (٣٦١/١)، (١١/٣)، (١٥٠/٤)، (٢٠٨/٤)، (٤٧١/٥)،

(٢) ينظر: طبقات الحفاظ (ص ٤٧٤)

(٣) ينظر: تنزيه الشريعة (٤٣/١)

(٤) ينظر: شذرات الذهب (٣٦٦/٦)، (٤٣١/٦)، (٥٣٧/٦)، (١١٢/٧)



الذات مة



الخاتمة، وتتضمن أهم النتائج والتوصيات:

❖ أهم النتائج:

الحمد لله أولاً وآخراً، وبدءاً وانتهاءً، وبعد فقد تلخّص لديّ بعد الانتهاء من هذه الدراسة مجموعة من النقاط، أذكرها في الآتي:

- (١) الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر جُنَابِدِيّ الأصل نسبة إلى «جُنَابِد» -بضم الجيم، بعدها باء مثناة، والمختار كسرهما-، بغداديّ المولد والدار والوفاة (٥٢٤-٦١١هـ).
- (٢) كان مسند العراق وحافظها في وقته، وإماماً من أئمة الحديث في زمانه، بشهادة الأئمة من تلاميذه كياقوت الحموي، وابن النجار، وابن الديبشي، وابن نقطة، وابن القطيعي، ومن جاء بعدهم كالحافظ مغلطاي والذهبي وابن رجب وابن حجر رحمهم الله.
- (٣) أسره الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ أسره علمية، فوالده، وأخته، وابنه، وبنته ممن اعتنوا بتحصيل الحديث وطلبه.
- (٤) عاش الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في ظل الخلافة العباسية ببغداد، ونشأ في فترة نفوذ السلاجقة، وقد عرفت تلك المرحلة حروباً وفتناً متعددة، واضطرابات سياسية، على العكس من الجانب العلمي الذي شهد قوة وازدهاراً، ونشاطاً وانتشاراً.
- (٥) شهد له تلاميذه بكثرة شيوخه، وقد بلغ عددهم -فيما وقفت عليه-: (٢٣٩) شيخاً، وبلغ عدد تلاميذه (٩٠) تلميذاً.
- (٦) كان على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ في الاعتقاد والفقه.
- (٧) وُصف بالتحريير والإتقان في التصنيف، وقد أثنى الأئمة على مصنفاته التي لم يُعثر عليها -لحد الساعة- باستثناء بعض تخاريج حديث شيوخه.
- (٨) اعتنى الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ برواية الحديث النبوي، وشهد له أهل العلم بسعة الحفظ، وصحة الأصول، كما حرص على كتابة الشعر وروايته، ومن روى الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ شعره من الأدباء مسنداً إليهم: نَفْطُوِيَّة، وأبي الطَّيِّب المتنبي، وغيرهم.
- (٩) اشتغل الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في بداية شبابه ورّاقاً، ثم تعاطى تجارة البزّ، كما تولى إسماع الحديث في جامع الخليفة ببغداد.

(١٠) تجلّى أثر الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في علم الرجال بمعرفته وعنايته بأسماء الرواة، وكناهم، وألقابهم، وأنسابهم، وبأخبارهم، وعقائدهم، وعبادتهم، واجتهادهم، وبسماعهم، ومواليدهم، ووفياتهم، كما تصدر رَحِمَهُ اللهُ للكلام في الرجال جرحاً وتعديلاً، وقد اعتمد كلامه الأئمة من تلاميذه ك: ابن نقطة، وابن الديثي، وابن النجار، وابن العديم، ومن جاء بعدهم مثل: مغلطاي والذهبي وابن حجر وغيرهم.

(١١) تنوعت أحكام الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ بين توثيق وتجريح وتوقف على مختلف الرواة من المتقدمين، وكذا المتأخرين من المعاصرين له من طبقة شيوخه أو أقرانه أو تلاميذه. (١٢) من منهجه في الجرح والتعديل أن يتكلم مباشرة في الراوي باجتهاده، أو يتكلم فيه ثم يروي عن شيوخه ما يعضد به كلامه، أو يكتفي بإبداء رأيه في الرجل برواية ما يفيد حاله عن غيره من الأئمة المتقدمين بسنده إليهم، أو يحكم على الراوي بصيغة تدل على كونه ناقلاً عن غيره.

(١٣) ومن منهجه أيضاً أنه قد يتكلم في الرجل جرحاً وتعديلاً ويقرن ذلك ببيان كنيته، أو مولده، أو وفاته، أو شيء من أخباره وسيرته، أو اجتهاده ورحلته، أو عطائه وسخائه، أو اختصاصه في فن من فنون العلم.

(١٤) اتّسمت أحكامه على المتقدمين بالاختصار والایجاز، بينما تميزت في المتأخرين بنوع من التطويل، والتوسع في الألقاب، وإبراز جانب العبادة والتنسك.

(١٥) تنقسم أحكامه باعتبار الأفراد والتركيب، إلى ألفاظ مفردة، وعبارات مركبة من لفظين أو أكثر من نفس المرتبة، أو مختلفة المراتب.

(١٦) مراتب الجرح والتعديل عند الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ ست، وهي: الأولى: من كان في أعلى درجات الثقة، الثانية: الثقة، ومن في حكمه، الثالثة: الصدوق، ومن في حكمه، والرابعة: الضعيف، ومن في حكمه، والخامسة: الشديد الضعف والمتروك، ومن في حكمهما، والسادسة: الكذاب، ومن في حكمه.

(١٧) أكثر ما ورد عن الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ -فيما وصلنا- هو: التعديل، فقد عدّل (٧٠) راوياً: (٥٠) منهم من المتقدمين، و(٢٠) من المتأخرين، ولم يجرح سوى (١٢) راوياً: (١) من المتقدمين، و(١١) من المتأخرين.

(١٨) الغالب في أحكام الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ هو الموافقة لأحكام الأئمة خاصةً حال اتفاقهم، لم يخالف إلا في النادر القليل، فقد تكلم في (٨٤) راويا جرحا وتعديلا، انفرد بالقول دون غيره في (٤) من الرواة، وخالف قول أكثر الأئمة في (٧) من الرواة، بينما وافقت أحكامه أحكام الأئمة في (٧٣) قولاً.

(١٩) الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ من الأئمة المعتدلين في أحكامه، وكانت أغلب أحكامه موافقة للأئمة النقاد، كما اتسمت بالاعتدال، فلا شذوذ فيها، ولا تشدد، ولا تساهل، وقد سلك مسلك المحدثين في الجرح والتعديل، ولم يخرج عن سَنَنِهم، ولذا اعتمد الأئمة أحكامه ونقلوها في كتبهم. والله أعلم.

❖ توصيات البحث:

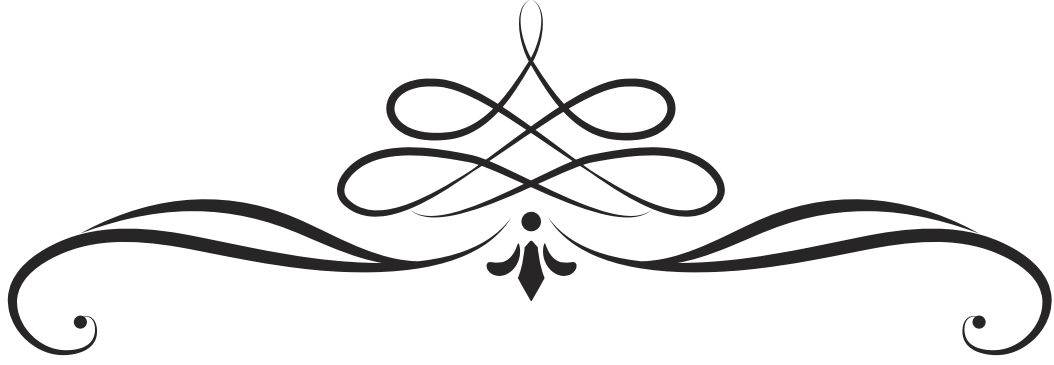
- ١- جمع مرويات الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُ اللهُ في الحديث النبوي ودراستها.
- ٢- التعريف بمناهج أئمة النقد غير المشهورين عند المتأخرين المعتمدة أقوالهم في الجرح والتعديل بجمع أقوالهم ومروياتهم ودراستها.

وختاماً، أحمد الله عَزَّوَجَلَّ وأشكره على ما أنعم به من تمام هذه الدراسة، فما كان من صواب فمن الله، وأستغفره من كل تقصير أو خلل أو نسيان، كما أسأله عَزَّوَجَلَّ أن يرزقنا علماً نافعا ورزقا طيباً وعملاً صالحاً متقبلاً.

وصلّى الله وسلّم وبارك على نبيّنا محمد

وعلى آله وصحبه

أجمعين.



الملاحق



الملحق الأول: الرواة الذين تكلّم فيهم الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ جرماً وتعديلاً:

م	الراوي	حكم الحافظ ابن الأخرس في الراوي	الصفحة
الرواة الذين عدّهم الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ			
١	إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان، أبو ثور الكلبي، (ت ٢٤٠هـ)	هو أحد الأئمة الأعلام، وثقات أهل الإسلام	١٥٢
٢	إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق البغدادي (ت ٢٥٠هـ)	كان ثقة ثبتاً مكثراً	١٥٤
٣	إبراهيم بن محمد بن عرعة، أبو إسحاق البصري (ت ٢٣٢هـ)	كان صدوقاً	١٥٨
٤	أحمد بن إبراهيم النكري المعروف بـ: «الدورقي» (ت ٢٤٦هـ)	ثقة صدوق	١٥٨
٥	أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، أبو عبدالله المروزي (ت ٢٥٣هـ)	أحد المذكورين بالثقة، ومعرفة الحديث، والحفظ له، ومن رحل وجدّ في الطلب وأكثر.	١٥٩
٦	أحمد بن سنان بن أسد القطّان، أبو جعفر الواسطي (ت ٢٥٩هـ)	ثقة صدوق	١٦١
٧	أحمد بن صالح، أبو جعفر المصري (ت ٢٤٨هـ)	أحد الحفاظ والعلماء بعلل الحديث واختلافه.	١٦٢
٨	أحمد بن طارق بن سنان الكركي، أبو الرضا القرشي (ت ٥٩٢هـ)	كان ثقة صدوقاً	١٦٧
٩	أحمد بن عبد الجبار الكوفي، أبو عمر التميمي (ت ٢٧٢هـ)	ثقة لا بأس به	١٦٩
١٠	أحمد بن عبدة الضبي (ت ٢٤٥هـ)	ثقة	١٧٢
١١	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)	هو راهب الأئمة، وعالم الأئمة، به يضرب الأمثال، وعند ذكره يحضر الإجلال، وسار الاجتهاد أحد أسبابه..	١٧٤
١٢	إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (ت ٢٣٨هـ)	كان إماماً، عالماً، ورعاً، زاهداً	١٧٨

م	الراوي	حكم الحافظ ابن الأثير في الراوي	الصفحة
١٣	إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب البغوي «لؤلؤ» (ت ٢٥٩هـ)	صدوق ثقة	١٨٠
١٤	الحسن بن الصباح البزار (ت ٢٤٩هـ)	كان صدوقا	١٨١
١٥	عبد الله بن أحمد الخشاب النحوي (ت ٥٦٧هـ)	حجة الإسلام	١٨٢
١٦	حفص بن عمرو بن ربال الربالي (ت ٢٥٨هـ)	كان صدوقا	١٨٤
١٧	الحكم بن موسى بن شيرزاد (ت ٢٣٢هـ)	كان شيخا، وثقه الأئمة	١٨٦
١٨	شجاع بن مخلد البغوي (ت ٢٣٥هـ)	كان صدوقا ثبتا	١٨٨
١٩	الصلت بن مسعود بن طريف (ت ٢٣٩هـ)	كان ثقة	١٩٠
٢٠	عباد بن موسى الحتلي (ت ٢٣٠هـ)	كان ثقة، روى عنه البخاري والبغوي	١٩٢
٢١	عباس الدوري (ت ٢٧١هـ)	كان ثقة	١٩٤
٢٢	عباس بن يزيد البحراني (ت ١٩٦هـ)	كان حافظا ثقة	١٩٥
٢٣	عبد الله بن سعد الزهري (ت ٢٣٩هـ)	كان ثقة	١٩٧
٢٤	عبد الله عمر الخطابي (ت ٢٣٦هـ)	كان ثقة	١٩٨
٢٥	عبد الله بن عون بن أبي عون (ت ٢٣٢هـ)	كان ثقة من خيار عباد الله	١٩٩
٢٦	عبد الله بن محمد، العَبْسِيّ، أبوبكر بن أبي شيبه (ت ٢٣٥هـ)	كان حافظا مكثرا، صنف وجمع	٢٠١
٢٧	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغدادي الوراق (ت ٣١٧هـ)	شهد حال أبي القاسم وحديثه بمعرفته، وثقته وحسن جمعه وتصنيفه، فدل على تيقظه، لا غمز لمفوه في عدالته، ولا مطعن لقائل في صدقه وإمامته.	٢٠٢
٢٨	عبد الواحد بن غياث المرادي (ت ٢٤٠هـ)	كان ثقة	٢٠٥
٢٩	عبد الوهاب بن علي البغدادي «ابن سكينه» (ت ٦٠٧هـ)	لم يبق ممن طلب الحديث، وعني به غير عبد الوهاب بن سكينه.	٢٠٦
٣٠	عبد الله بن سعد بن إبراهيم، أبو القاسم الزُّهري (ت ٢٦٠هـ)	كان ثقة	٢٠٧

م	الراوي	حكم الحافظ ابن الأثير في الراوي	الصفحة
٣١	عبيد الله بن عمر بن ميسرة أبو سعيد القواريري (ت ٢٣٥هـ)	كان ثقة مأمونا	٢٠٨
٣٢	عبيد الله بن محمد بن حفص، أبو عبد الرحمن التيمي (ت ٢٢٩هـ)	كان أدبيا، فصيحا، سخيّا، حسن الخلق، غزير الأدب، عارفا بآثار الناس، صدوقا.	٢١٠
٣٣	عثمان بن محمد العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة (ت ٢٣٩هـ)	ثقة صدوق	٢١٢
٣٤	علي بن بحر بن بري، أبو الحسن (ت ٢٣٤هـ)	ثقة، لا بأس به	٢١٣
٣٥	علي بن حجر بن إياس (ت ٢٤٤هـ)	كان حافظا متقنا ثقة	٢١٥
٣٦	علي بن داود القنطري (ت ٢٧٢هـ)	كان ثقة	٢١٦
٣٧	عمر بن شبة النميري (ت ٢٦٢هـ)	كان ثقة، عالما بالسير وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة، وهو صاحب عربية وأدب.	٢١٧
٣٨	محرز بن عون بن أبي عون (ت ٢٣١هـ)	كان ثقة لا بأس به	٢١٩
٣٩	محمد بن المنهال التيمي (ت ٢٣١هـ)	كان ثقة حافظا	٢٢٠
٤٠	محمد بن الهيثم بن حماد (ت ٢٩٩هـ)	كان فاضلا حافظا ثقة، رحل في طلب الحديث فأكثر.	٢٢١
٤١	محمد بن الوزير العبدي (ت ٢٥٧هـ)	صدوق	٢٢٣
٤٢	محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب (ت ٢٤٤هـ)	شيخ جليل صدوق	٢٢٤
٤٣	محمد بن عبد الملك الواسطي (ت ٢٦٦هـ)	صدوق، روى عنه البغوي	٢٢٥
٤٤	محمد بن ناصر السلامي (ت ٥٥٠هـ)	له في كل وصف شريف سيرة حسنة، يعلو شخصه المهابة، كأنه أحد الصحابة	٢٢٦
٤٥	محمد بن هارون بن إبراهيم الربيعي (ت ٢٥٨هـ)	كان صدوقا	٢٣٠
٤٦	نوح بن أبي حبيب القومسي (ت ٢٤٢هـ)	كان ثقة	٢٣١
٤٧	هارون بن إسحاق الهمداني (ت ٢٥٨هـ)	روى عنه أبو القاسم البغوي، وهو صدوق	٢٣٢
٤٨	هارون بن عبد الله البغدادي	كان حافظا ثقة عارفا	٢٣٤
٤٩	هشام بن عبد الملك البصري (ت ٢٢٧هـ)	كان ثقة متقنا	٢٣٥
٥٠	هشام بن عبد الملك الحمصي (ت ٢٥١هـ)	ثقة متقن	٢٣٦
٥١	أحمد بن كبيرة بن مقلد (ت ٥٥٦هـ)	أثنى عليه ابن الأثير	٢٣٨

م	الراوي	حكم الحافظ ابن الأثير في الراوي	الصفحة
٥٢	أحمد بن محمد بن بكروس (ت ٥٧٣هـ)	وصفه بالعبادة وكثرة الأوراد، وقال: لقنني القرآن.	٢٣٨
٥٣	إسماعيل بن موهوب الجواليقي (ت ٥٧٥هـ)	أثنى عليه، وقال: هو في النسك والعبادة أبلغ من أبيه.	٢٣٩
٥٤	بدر بن سعد الأزجي (ت ٥٦٣هـ)	كان شيخا صالحا، لازما لمسجده لا يخرج منه إلا من جمعة إلى جمعة.	٢٤١
٥٥	خطب بن عبد الله الأتابكي (ت ٥٥٧هـ)	كان صالحا	٢٤١
٥٦	خليفة بن خياط، أبو عمرو العُصْفُرِيُّ البصري	كان حافظا عالما بالآداب والسير	٢٤٢
٥٧	عبد الحق بن عبد الخالق، أبو الحسين بن أبي الفرج (ت ٥٥٧هـ)	لا يحدث بما سمعه حضورا قبل أن يصح سماعه، ترك ذلك تورعا... سمعت ابن شافع يقول: هو أثبت أقرانه.	٢٤٧
٥٨	عبد الرحيم بن محمد الأصبهاني (ت ٥٦٨هـ)	أثنى عليه ووصفه بالحفظ والمعرفة، وقال: كان أبو الخير أحفظ من معمر.	٢٤٨
٥٩	عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن رضوان	أثنى عليه	٢٥١
٦٠	عبد الرحمن بن عبد الغني بن محمد الغَسَّال (ت ٦١٦هـ)	الشيخ الجليل... من بيت العدالة والأمانة، وأهل القراءة والحديث، معروف بالإصابة والديانة، والعفاف والصيانة	٢٥٢
٦١	عبد الملك بن عبدالعزيز القشيري (ت ٢٢٨هـ)	كان عابدا زاهدا يعد من الأبدال، وهو معدود فيمن امتحن فأجاب	٢٥٢
٦٢	عبد العزيز بن محمد، أبو القاسم الحنفي الفقيه (ت ٥٧١هـ)	كان فقيها	٢٥٤
٦٣	عبيد الله بن علي ابن الفراء البغدادي، أبو القاسم (ت ٥٨٠هـ)	كان يصفه بالسخاء وسعة النفس والبذل والعطاء وحسن الخلق ولطف المعاشرة.	٢٥٤
٦٤	علي بن أحمد العلوي (ت ٥٧٥هـ)	كان يعظم شأنه، ويثني عليه، ويصف زهده ودينه	٢٥٥
٦٥	علي بن حرب بن محمد الطائي (ت ٢٦٥هـ)	كان ممن رحل في طلب الحديث إلى البلاد، وجد.	٢٥٦

م	الراوي	حكم الحافظ ابن الأخضر في الراوي	الصفحة
٦٦	عمر بن عبدالله بن الخضر، أبو الخطاب العلمي (ت ٥٧٤هـ)	أثنى عليه	٢٥٨
٦٧	محمد بن إبراهيم، أبو جعفر الجرباذقاني (ت ٥٤٩هـ)	كان يثني عليه مراراً، ويصفه بالوصف الجميل والدين والعلم والتعفف ونزاهة النفس	٢٥٩
٦٨	محمد بن يزيد الآدمي الخراز الأحمر (ت ٢٤٥هـ)	كان من خيار المسلمين	٢٦٠
٦٩	محمد بن يزيد العجلي (ت ٢٤٨هـ)	كان عالماً	٢٦١
٧٠	ذاكر بن كامل بن محمد بن حسين (ت ٥٩١هـ)	أثنى عليه وأطراه، ومدحه، ووصفه بالصلاح	٢٦٣
الرواة الذين ضعفهم الحافظ ابن الأخضر رَحِمَهُمُ اللَّهُ			
٧١	أحمد بن أحمد بن أحمد، البندنجي، أبو العباس (ت ٦١٥هـ)	ضعفه، وكذبه، وذكر قصة في وضعه طبقة للسماع.	٢٦٥
٧٢	أحمد بن سعيد بن حسن المقرئ (ت ٥٦٨هـ)	كذبه	٢٦٧
٧٣	تميم بن أحمد البندنجي (ت ٥٩٧هـ)	ضعفه ورماه بالكذب	٢٦٧
٧٤	الحسن بن سعد، أبو شجاع ابن القواريري، البراز (ت ٥٥٢هـ)	كان متكلماً أشعرياً	٢٦٩
٧٥	ضرار بن صرد التيمي (ت ٢٢٩هـ)	ليس بالقوي	٢٧٠
٧٦	عبد القهار بن الفضل بن سهل	أساء القول فيه، وذكره بما لا تجوز الرواية عنه معه	٢٧٢
٧٧	عبدالله بن أحمد بن محمد السراج (ت ٥٧٨هـ)	كان عامياً لا يفهم، ولا يحسن أن يصلي، ولا يقرأ التحيات.	٢٧٣
٧٨	عبيد الله بن علي بن نصر، «ابن المارستانية» (ت ٥٩٩هـ)	كان ابن الأخضر ينهى أن يقرأ أحد على شيخ بطبقة تكون بخطه، وجرحه وطعن عليه.	٢٧٤
٧٩	الفضل بن سهل بن بشر، أبو المعالي الإسفراييني (ت ٥٤٨هـ)	أساء القول فيه، وذكر أنه لم يسمع منه	٢٧٦
٨٠	محمد بن الحسن بن هبة الله ابن سوار، أبو بكر (ت ٥٩٢هـ)	كان ابن الأخضر يضعفه، وينهى أن يقرأ أحد على شيخ بطبقة تكون بخطه.	٢٧٧

م	الراوي	حكم الحافظ ابن الأثير في الراوي	الصفحة
٨١	محمد بن محمد بن خطّاب، أبو عبد الله الحرّبي (ت ٥٧٩هـ)	لم يرّضه.	٢٧٨
٨٢	مكي بن عبد الله الغراد (ت ٥٩٣هـ)	كان مكي ضعيفا في الرواية	٢٧٩
الرواة الذين نصّ الحافظ ابن الأثير رحمه الله على جهالتهم، أو من توقّف فيهم			
٨٣	العبّاس بن عبد الوهاب، أبو أحمد البغدادي (ت ٥٧٥هـ)	توقّف في حاله	٢٨٠
٨٤	أحمد بن أبي طيبة الجرجاني (ت ٢٠٣هـ)	شيخ مجهول	٢٨١

الملحق الثاني: مسرد بأسماء هيوج الحافظ ابن الأخرر رَحِمَهُ اللهُ:

١. إبراهيم بن دينار بن أحمد، قدوة الدين أبو حكيم الحنبلي الفقيه (ت ٥٥٦هـ) ^(١).
٢. إبراهيم بن سعود بن عيَّاش، أبو إسحاق الوفايَّاتي، البغدادي، المقرئ (٥٦٨هـ) ^(٢).
٣. أحمد بن عبدالسلام بن رزام، أبو الحسن المؤدب ^(٣).
٤. أحمد أمير المؤمنين الإمام الناصر لدين الله، أبو العبَّاس ابن الإمام المستضيء بأمر الله أبي محمد الحسن ابن الإمام المستنجد بالله أبي المظفر يوسف الهاشمي، العبَّاسي، البغدادي (ت ٦٢٢هـ) ^(٤).
٥. أحمد بن أبي الفضل بن علي، أبو العبَّاس المقرئ الضير القرطسي ^(٥).
٦. أحمد بن أحمد بن علي، أبو علي الحريري الخراز (ت ٥٥٢هـ) ^(٦).
٧. أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي أبو المظفر البغدادي، المقرئ، الشَّاهد (ت ٥٧٦هـ) ^(٧).
٨. أحمد بن أحمد بن محمد بن يناك فخر الدين أبو العبَّاس الأصفهاني (ت ٥٨٥هـ) ^(٨).
٩. أحمد بن عبدالرحمن بن مبادر، فخر الدين أبو العبَّاس القاضي (ت ٥٦٤هـ) ^(٩).
١٠. أحمد بن المبارك بن درك أبو العبَّاس المقرئ الضير (ت ٥٨٠هـ) ^(١٠).
١١. أحمد بن المبارك بن سعد أبو العبَّاس البغدادي، «المرفَّعاتي» (ت ٥٧٠هـ) ^(١١).

(١) مجمع الآداب (٣/٣٤٠)

(٢) تاريخ الإسلام (١٢/٣٨٨)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (٥/٢٧)، تعليق التعليق (٣/٢٠٢)

(٤) تاريخ الإسلام (١٣/٦٨٦)

(٥) معجم البلدان (٤/٢٥١)

(٦) بغية الطلب (٧/٣٤٠٦)

(٧) الوافي بالوفيات (٦/١٤٣)

(٨) مجمع الآداب (٢/٥٢٦)

(٩) مجمع الآداب (٢/٥٣٩)

(١٠) تاريخ بغداد وذيوله (١٥/١٢٢)

(١١) تاريخ بغداد وذيوله (١٥/١٢٢)

١٢. أحمد بن المبارك بن محمد، أبو العباس الدارقزي المقرئ المفيد (ت ٥٨٠هـ) ^(١).
١٣. أحمد بن بُنَيَّمان بن عمر، أبو العباس الهمداني البغدادي (ت ٥٦٦هـ) ^(٢).
١٤. أحمد بن صاعد بن أبي الغنائم، أبو العباس الحربي (ت ٥٥١هـ) ^(٣).
١٥. أحمد بن صالح بن شافع، أبو الفضل الجيلي البغدادي (ت ٥٦٥هـ) ^(٤).
١٦. أحمد بن عبد الباقي بن أحمد، أبو بكر ابن البطي، (ت ٥٦٥هـ) ^(٥).
١٧. أحمد بن عبد الرحمن بن مبادر، أبو بكر الأرجي، الدقاق (ت ٥٦٤هـ) ^(٦).
١٨. أحمد بن عبد الغني بن محمد الباجسرائي، أبو المعالي الثاني (ت ٥٦٣هـ) ^(٧).
١٩. أحمد بن عبد الله بن بركة، أبو القاسم بن ناجية الحربي، الفقيه (ت ٥٥٤هـ) ^(٨).
٢٠. أحمد بن عبد الملك بن محمد، أبو البركات البزوغائي (ت ٥٦٢هـ) ^(٩).
٢١. أحمد بن علي بن الحسين، أبو بكر الوكيل بباب القاضي (ت ٥٧٤هـ) ^(١٠).
٢٢. أحمد بن علي بن عبد الواحد أبو المعالي، «ابن المهندس» (ت ٥٦٩هـ) ^(١١).
٢٣. أحمد بن كبيرة بن مقلد، أبو بكر الأرجي، الخزاز، العابد (ت ٥٥٦هـ) ^(١٢).
٢٤. أحمد بن محمد بن أحمد، أبو سعد البغدادي (ت ٥٤٠هـ) ^(١٣).

-
- (١) مجمع الاداب (٤٣٥/٦)
 - (٢) تاريخ بغداد وذيوله (١٠٢/١٥)
 - (٣) ذيل تاريخ ابن الديثي (٢٥٨/٢)
 - (٤) تاريخ بغداد وذيوله (١٠٦/١٥)
 - (٥) تاريخ بغداد وذيوله (١١٠/١٥)
 - (٦) تاريخ الإسلام (٣١٤/١٢)
 - (٧) تاريخ بغداد وذيوله (١١٠/١٥)
 - (٨) تاريخ الإسلام (٨٠/١٢)
 - (٩) تاريخ الإسلام (٢٧١/١٢)
 - (١٠) تاريخ الإسلام (٥٣٤/١٢)
 - (١١) تاريخ الإسلام (١١٢/١٥)
 - (١٢) تاريخ الإسلام (١٠٨/١٢)
 - (١٣) الوافي بالوفيات (٢١٢/٧)

٢٥. أحمد بن محمد بن أحمد ابن الرحي، أبو علي الحريري، البواب (ت ٥٦٧هـ) ^(١).
٢٦. أحمد بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله الإصبهاني، المعروف بقلا (ت ٥٦٢هـ) ^(٢).
٢٧. أحمد بن محمد بن الحسين، أبو بكر البغدادي المراوحي المقرئ (ت ٥٥٥هـ) ^(٣).
٢٨. أحمد بن محمد بن المبارك ابن بكروس، أبو العباس الحنبلي (ت ٥٧٣هـ) ^(٤).
٢٩. أحمد بن محمد بن علي بن صالح، أبو المظفر الكاغدي الوراق (ت ٥٦٣هـ) ^(٥).
٣٠. أحمد بن محمد بن علي بن قضاة أبو العباس البغدادي (ت ٥٦٥هـ) ^(٦).
٣١. أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو منصور يعرف بـ "ابن سركيل" (ت ٥٧٢هـ) ^(٧).
٣٢. أحمد بن مسعود بن سعد بن علي. أبو الرضا بن الناقد، الجصاص (ت ٥٥٩هـ) ^(٨).
٣٣. أحمد بن موهوب بن المبارك السدنك أبو شجاع (ت ٥٧٠هـ) ^(٩).
٣٤. أحمد بن هبة الله بن محمد، أبو عبدالله ابن الفرضي، البغدادي (ت ٥٥٦هـ) ^(١٠).
٣٥. أحمد بن يحيى بن عبد الباقي، أبو الفضائل الزهري، «ابن شقران» (ت ٥٦١هـ) ^(١١).
٣٦. أسعد بن يلدرك بن أبي اللقاء، أبو أحمد الجبريلي، البواب (ت ٥٧٤هـ) ^(١٢).
٣٧. إسماعيل بن أحمد بن عمر، أبو القاسم السمرقندي (ت ٥٣٦هـ) ^(١٣).

(١) تاريخ بغداد وذيوله (١١٧/١٥)

(٢) تاريخ الإسلام (٢٧١/١٢)

(٣) تاريخ الإسلام (٩٠/١٢)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (١١٨/١٥)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (١١٦/١٥)

(٦) تاريخ بغداد وذيوله (١١٦/١٥)

(٧) تاريخ بغداد وذيوله (١١٨/١٥)

(٨) تاريخ بغداد وذيوله (١٢٣/١٥)

(٩) تاريخ بغداد وذيوله (١٢٤/١٥)

(١٠) تاريخ بغداد وذيوله (١٢٦/١٥)

(١١) تاريخ بغداد وذيوله (١٢٧/١٥)

(١٢) تاريخ بغداد وذيوله (١٤١/١٥)

(١٣) تاريخ الإسلام (٣١٧/١٢)

٣٨. إسماعيل بن علي بن إبراهيم، أبو الفضل الجنزوي، الفرضي (ت ٥٨٨ هـ) ^(١).
٣٩. إسماعيل بن موهوب بن أسحمد، أبو محمد الجواليقي اللغوي (ت ٥٧٥ هـ) ^(٢).
٤٠. آمنة بنت أبي الفضل محمد بن عبدالله ابن المهتدي بالله الهاشمي (ت ٥٥١ هـ) ^(٣).
٤١. بدر بن سعد، أبو النجم ابن الأشقر الأزجي (ت ٥٦٣ هـ) ^(٤).
٤٢. برداعس مُحمَّد بن بركة بن الحكم، اليخصي القنسريني (ت ٥٥٥ هـ) ^(٥).
٤٣. بشير بن عبدالله، أبو الخير الهندي، مولى عبدالحق اليوسفي (ت ٥٧٢ هـ) ^(٦).
٤٤. بقاء بن عمر بن محمد، ويسمى المبارك أيضا أبو المعمر (ت ٦٠٠ هـ) ^(٧).
٤٥. تركانشاه بن محمد بن تركانشاه، الحاجب أبو المظفر المراتبي (ت ٥٥١ هـ) ^(٨).
٤٦. جعفر بن أحمد بن علي بن أحمد ابن المجلي، أبو الفضل (ت ٥٦٣ هـ) ^(٩).
٤٧. جعفر بن عبدالله بن محمد، أبو منصور الدَّامغاني (ت ٥٦٨ هـ) ^(١٠).
٤٨. حاتم بن شافع بن صالح، أبو الفتح الجيلي، بواب دار الخلافة (ت ٥٥٦ هـ) ^(١١).
٤٩. الحسن بن جعفر بن عبدالصمد، أبو علي العبَّاسي الأديب، (ت ٥٥٤ هـ) ^(١٢).
٥٠. الحسن بن سعيد بن أحمد، أبو محمد البغدادي، الحربي (ت ٥٧٢ هـ) ^(١٣).

(١) تاريخ بغداد وذيوله (١٣٧/١٥)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (١٣٩/١٥)

(٣) تاريخ الإسلام (٢٦/١٢)

(٤) الثقات لابن قطلوبغا (١١/٣)

(٥) الوافي بالوفيات (١٧٩/٢)

(٦) تاريخ بغداد وذيوله (١٤٨/١٥)

(٧) التقييد (ص: ٢٢٠)

(٨) تاريخ الإسلام (٢٧/١٢)

(٩) تاريخ الإسلام (١٥٣/١٥)

(١٠) تاريخ الإسلام (١٥٣/١٥)

(١١) تاريخ الإسلام (١١٠/١٢)

(١٢) تاريخ الإسلام (٨٣/١٢)

(١٣) تاريخ بغداد وذيوله (١٥٧/١٥)

٥١. الحسن بن علي بن عبد الملك بن يوسف. أبو محمد الإسكافي (ت ٥٥٣هـ) ^(١).
٥٢. الحسن بن هلال بن محمد، أبو محمد الكاتب، «الأشرف» (ت ٥٦٥هـ) ^(٢).
٥٣. الحسين بن عبد الرحمن بن محبوب، أبو عبد الله البغدادي (ت ٥٦١هـ) ^(٣).
٥٤. الحسين بن علي بن الحسين، أبو عبد الله الكوفي كبرزدة ^(٤).
٥٥. الحسين بن علي بن حماد، أبو القاسم الجبائي (ت ٥٦٣هـ) ^(٥).
٥٦. الحسين بن محمد بن الحسين، أبو عبد الله البغدادي (ت ٥٦٩هـ) ^(٦).
٥٧. خزيفة عبد الله بن سعد بن الحسين البغدادي (ت ٥٦٠هـ) ^(٧).
٥٨. خطلج بن عبد الله، أبو الخير، مولى أبي عبد الله عيسى بن هبة الله النقاش ^(٨).
٥٩. خمرتاش، مولى أبي الفرج هبة الله ابن رئيس الرؤساء (ت ٥٧٧هـ) ^(٩).
٦٠. دهل بن علي بن منصور، أبو الحسن الحريري، «ابن كاره» (ت ٥٦٩هـ) ^(١٠).
٦١. ذاك بن كامل بن محمد، أبو القاسم البغدادي الخفاف (ت ٥٩١هـ) ^(١١).
٦٢. سالم بن علي بن سلامة ابن البيطار، أبو الحسن الدلال (ت ٥٧٥هـ) ^(١٢).
٦٣. ست الإخوة بنت محمد بن منصور الكرخي (ت ٥٣٠هـ) ^(١٣).

(١) تاريخ بغداد وذيوله (١٥٩/١٥)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (١٦٨/١٥)

(٣) تاريخ الإسلام (٢٤٨/١٢)

(٤) الأجوبة المرضية (٣٣٠/١)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (١٧١/١٥)

(٦) تاريخ الإسلام (٤٠٧/١٢)

(٧) سير أعلام النبلاء (٤٣٨/٢٠)

(٨) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا (١٥٠/٤)

(٩) تاريخ بغداد وذيوله (١٧٩/١٥)

(١٠) المصدر السابق (١٨٢/١٥)

(١١) تكملة الإكمال (٦٢٨/٢)

(١٢) الوافي بالوفيات (٥٦/١٥)

(١٣) توضيح المشتبه (٣١٤/٧)

٦٤. سعد الله بن محمد بن علي، أبو الحسن البغدادي، الدقاق، المقرئ (ت ٥٦٣هـ) ^(١).
٦٥. سعد الله بن نصر بن سعيد، أبو الحسن ابن الدجاجي، القرئ (ت ٥٦٤هـ) ^(٢).
٦٦. سعيد بن أحمد بن الحسن ابن البناء، أبو القاسم ابن أبي غالب ^(٣).
٦٧. سعيد بن الحسين بن شنيف، أبو عبدالله الدارقزي، أمين القضاة. (ت ٥٥٤هـ) ^(٤).
٦٨. سعيد بن سهل بن محمد، أبو المظفر النيسابوري، ثم الخوارزمي، الوزير «الفلكي»، شيخ الشمشاطية (ت ٥٦٠هـ) ^(٥).
٦٩. سعيد بن صافي، أبو شجاع البغدادي، الحاجب، الجمالي (ت ٥٧٠هـ) ^(٦).
٧٠. سلامة بن أحمد بن عبد الملك، أبو بكر البغدادي التاجر (ت ٥٥٨هـ) ^(٧).
٧١. سليمان بن فيروز، أبو داود العيشوني، الخياط الزاهد (ت ٥٦٦هـ) ^(٨).
٧٢. سيدة بنت موسى بن عثمان بن درباس الماراني أم محمد (ت ٦٩٥هـ) ^(٩).
٧٣. شهدة بنت أبي نصر الإبري، البغدادية، الكاتبة، فخر النساء، (ت ٥٧٤هـ) ^(١٠).
٧٤. صدقة بن محمد بن الحسين، المعروف بـ «سبط بن السيف» (ت ٥٥١هـ) ^(١١).
٧٥. صندل بن عبدالله الحبشي المقتفوي، أبو الفضائل (ت ٥٩٣هـ) ^(١٢).

(١) تاريخ بغداد وذيوله (١٨٨/١٥)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (١٨٨/١٥)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (٣١٨/١٥)

(٤) تاريخ الإسلام (٨٤/١٢)

(٥) الوافي بالوفيات (١٤٠/١٥)

(٦) تاريخ الإسلام (٤٤٠/١٢)

(٧) تاريخ بغداد وذيوله (١٩٦/١٥)

(٨) تاريخ الإسلام (٣٥٠/١٢)

(٩) الوافي بالوفيات (٣٨/١٦)

(١٠) سير أعلام النبلاء (٥٤٢/٢٠)

(١١) تكملة الإكمال (١٤٢/٣)

(١٢) الثقات لابن قطلوبغا (٣٥١/٥)

٧٦. طاهر بن سعد بن صدقة، أبو البركات الحراني البغدادي التاجر (ت ٥٦٦هـ) ^(١).
٧٧. طاهر بن محمد بن طاهر، أبو زرعة المقدسي الأصل الهمداني (ت ٥٦٦هـ) ^(٢).
٧٨. طغدي بن خمارتكين، أبو محمد الغُزري (ت ٥٧١هـ) ^(٣).
٧٩. عبدالأول بن عيسى بن شعيب، أبو الوقت السجزي الصوفي (ت ٥٥٣هـ) ^(٤).
٨٠. عبد الباقي بن أبي العز بن عبد الباقي الكواز، أبو يوسف الصوفي يعرف بـ: «ابن القوالة» (ت ٥٧٣هـ) ^(٥).
٨١. عبد الباقي بن وفاء، أبو الموفق الهمداني، الصوفي (ت ٥٦٥ هـ) ^(٦).
٨٢. عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة، أبو منصور الأسدي العكبري، ثم البغدادي، (ت ٥٣٥ هـ) ^(٧).
٨٣. عبد الجبار بن يحيى بن علي، أبو سعيد الأزجي، الدبّاس، «ابن الأعرابي» (ت ٥٧٦هـ) ^(٨).
٨٤. عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد، أبو الحسين (ت ٥٧٥هـ) ^(٩).
٨٥. عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد الصابوني (ت ٥٩٢هـ) ^(١٠).
٨٦. عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو محمد الخطيب (٥٦١-٥٧٠هـ) ^(١١).

(١) تاريخ بغداد وذيوله (٢٠٥/١٥)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (٢٠٥/١٥)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (٢٠٦/١٥)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (١١٣/٢١)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (٢٧٤/١٥)

(٦) تاريخ بغداد وذيوله (٢٧٤/١٥)

(٧) تاريخ الإسلام (٦٣١/١١)

(٨) الثقات لابن قطلوبغا (١٨٧/٦)

(٩) تاريخ بغداد وذيوله (٢٦٥/١٥)

(١٠) سير أعلام النبلاء (٢٧٤/٢١)

(١١) تاريخ بغداد وذيوله (٢٣٢/١٥)

٨٧. عبدالرحمن بن جامع بن غنيمه البتاء، أبو الغنائم، غنيمه (ت ٥٨٢ هـ) ^(١).
٨٨. عبدالرحمن بن يحيى بن عبد الباقي، أبو محمد الزهري، البغدادي (ت ٥٦٢ هـ) ^(٢).
٨٩. عبدالرحيم بن محمد بن عبد الملك، أبو علي الهزباني الحراي ^(٣).
٩٠. عبدالرحيم بن عبد الخالق بن أحمد، أبو نصر (ت ٥٧٤ هـ) ^(٤).
٩١. عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن موسى أبو الخير الأصبهاني (ت ٥٦٨ هـ) ^(٥).
٩٢. عبدالعزيز بن محمد بن محمد، أبو القاسم البزار الفقيه (٥٧١ هـ) ^(٦).
٩٣. عبدالقادر بن عبدالله بن جنكي، أبو محمد الجيلي الزاهد (ت ٥٦١ هـ) ^(٧).
٩٤. عبدالله بن أبي الحارث بن أبي يعلى بن البلدي الدباس، أبو محمد البزاز الكارزني (ت ٥٧٦ هـ) ^(٨).
٩٥. عبدالله بن أحمد بن أبي المجد أبو محمد الحربي العتاي الإسكاف (ت ٥٩٨ هـ) ^(٩).
٩٦. عبدالله بن أحمد ابن الخشاب، أبو محمد الخشاب النحوي (ت ٥٦٧ هـ) ^(١٠).
٩٧. عبدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو القاسم بن الخلال ^(١١).
٩٨. عبدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو القاسم بن رضوان ^(١٢).

(١) ثقات بن قطلوبغا (٢٣٦/٦)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (٢٤٢/١٥)

(٣) درة الحجال في أسماء الرجال (١٠٩/٣)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (٢٤٣/١٥)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (٢٤٣/١٥)

(٦) الجواهر المضية (٣٢١/١)

(٧) تاريخ الإسلام (٢٥٢/١٢)

(٨) الثقات لابن قطلوبغا (٥٠١/٥)

(٩) سير أعلام النبلاء (٤٥٢/١٥)

(١٠) تكملة الإكمال (٤٩٨/٢)

(١١) الثقات لابن قطلوبغا (٤٧١/٥)

(١٢) الثقات لابن قطلوبغا (٤٧١/٥)

٩٩. عبدالله بن أحمد بن هبة الله، أبو محمد ابن النرسي البغدادي (ت ٥٦٩ هـ) ^(١).
١٠٠. عبدالله بن المبارك بن علي، أبو الفتح الحرّمي، القزاز (ت ٥٦٨ هـ) ^(٢).
١٠١. عبدالله بن سعد بن الحسين، أبو المعمر العطار خزيفة الأزجي (ت ٥٦٠ هـ) ^(٣).
١٠٢. عبدالله بن عبد الصمد، أبو مُحَمَّد السلمي (ت ٥٧٠ هـ) ^(٤).
١٠٣. عبدالله بن علي بن صاعد، أبو بكر، الفرغاني، الفقيه الحنفي (ت ٦١٦ هـ) ^(٥).
١٠٤. عبدالله بن محمد بن أحمد ابن التَّفُّور، أبو بكر البزاز (ت ٥٦٥ هـ) ^(٦).
١٠٥. عبدالله بن محمد بن علي بن هبة الله، أبو منصور البغدادي (ت ٥٨٩ هـ) ^(٧).
١٠٦. عبدالله بن منصور بن هبة الله، أبو محمد البغدادي، المعدل. (ت ٥٦٧ هـ) ^(٨).
١٠٧. عبد المحسن بن تريك بن عبد المحسن، أبو الفضل الأزجي «البيع» (ت ٥٧٥ هـ) ^(٩).
١٠٨. عبد الملك بن عبدالله بن أبي سهل، أبو الفتح الكروخي (ت ٥٤٨ هـ) ^(١٠).
١٠٩. عبد الملك بن علي بن محمد، الطبري ثم البغدادي أبو المعالي «ابن الكيا الهراسي» الإمام (ت ٥٦٧ هـ) ^(١١).
١١٠. عبد الملك بن محمد بن عبد الملك، أبو الكرم اليعقوبي المؤدب (ت ٥٥٠ هـ) ^(١٢).

(١) تاريخ الإسلام (٤١٠/١٢)

(٢) الثقات لابن قطلوبغا (١٠٠/٦)

(٣) سير أعلام النبلاء (٤٣٩/٢٠)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (٢١٧/١٥)

(٥) الثقات بن قطلوبغا (٧٢/٦)

(٦) ثقات بن قطلوبغا (١٠٤/٦)

(٧) تاريخ الإسلام (٨٧٩/١٢)

(٨) تاريخ بغداد وذيوله (٢٢٥/١٥)

(٩) تاريخ الإسلام (٥٥٥/١٢)

(١٠) تاريخ الإسلام (٩٣٢/١١)

(١١) تاريخ بغداد وذيوله (٢٤٦/١٥) و (٦٣/١٦).

(١٢) تاريخ بغداد وذيوله (٧٤/١٦)

١١١. عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد، أبو الفرج الحراني التاجر (ت ٥٩٦ هـ) ^(١).
١١٢. عبد الواحد بن أحمد بن علي، أبو القاسم الكرواني العقيلي ^(٢).
١١٣. عبد الواحد بن الحسين ابن البارزي، أبو محمد البزاز (ت ٥٦٢ هـ) ^(٣).
١١٤. عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد، أبو البركات الأنماطي (ت ٥٣٨ هـ) ^(٤).
١١٥. عبد الوهاب بن محمد بن الحسين، أبو الفتح، الخفاف (ت ٥٥٦ هـ) ^(٥).
١١٦. عبيد الله بن سعيد بن الحسن، أبو منصور الخوزي (ت ٥٦٢ هـ) ^(٦).
١١٧. عبيد الله بن عبد الله بن محمد، أبو الفتح الدباس (ت ٥٨١ هـ) ^(٧).
١١٨. عبيد الله بن علي بن محمد ابن الفراء، أبو القاسم الحنبلي (ت ٥٨٠ هـ) ^(٨).
١١٩. عتيق بن عبدالعزيز بن علي بن صيلا، أبو بكر الحربي، الخباز (ت ٥٧٣ هـ) ^(٩).
١٢٠. عثمان بن عبد الملك بن عثمان اللخمي، أبو عمرو الصفار (ت ٥٧١ هـ) ^(١٠).
١٢١. عثمان بن محمد بن أحمد بن نقاقا، أبو عمرو النجار (ت ٥٦٥ هـ) ^(١١).
١٢٢. عدنان بن محمد بن عدنان، أبو هاشم الزينبي (ت ٥٥٦ هـ) ^(١٢).
١٢٣. علي بن أبي تراب بن فيروز، أبو الحسن الزنكوبي الخياط المقرئ (ت ٥٥١ هـ) ^(١٣).

-
- (١) تاريخ بغداد وذيوله (٩٣/١٦)
 - (٢) تاريخ بغداد وذيوله (١١٧/١٦)
 - (٣) تاريخ بغداد وذيوله (١٣٣/١٦)
 - (٤) طبقات علماء الحديث (٥٦/٤)
 - (٥) تاريخ بغداد وذيوله (٢٢٩/١٦)
 - (٦) تاريخ بغداد وذيوله (٣٥/١٧)
 - (٧) تاريخ بغداد وذيوله (٢٢٩/١٥)
 - (٨) تاريخ بغداد وذيوله (٦٤/١٧)
 - (٩) تاريخ بغداد وذيوله (١٢٩/١٧)
 - (١٠) تاريخ بغداد وذيوله (٢٩٠/١٥)
 - (١١) تاريخ الإسلام (٣٤٠/١٢)
 - (١٢) تاريخ بغداد وذيوله (١٧١/١٧)
 - (١٣) تاريخ بغداد وذيوله (١٥٢/١٨)

١٢٤. علي بن بركة بن طاهر الثاني، أبو الحسن المقرئ (ت ٥٢٣هـ) ^(١).
١٢٥. علي بن أبي سعد بن إبراهيم الخباز أبو الحسن الأزجي (ت ٥٦٢هـ) ^(٢).
١٢٦. علي بن أحمد بن الحسين، أبو الحسن اليزدي الفقيه، الزاهد، (ت ٥٥١هـ) ^(٣).
١٢٧. علي بن أحمد بن محمد بن الكرجي أبو المظفر الأزجي (ت ٥٦٢هـ) ^(٤).
١٢٨. علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن العلوي اليزدي البغدادي (ت ٥٧٥هـ) ^(٥).
١٢٩. علي بن الحسن بن علي، أبو الحسن المعروف بابن البلب (ت ٥٦٩هـ) ^(٦).
١٣٠. علي بن المبارك بن الحسين، أبو الحسن الواسطي المعدل (ت ٥٦٨هـ) ^(٧).
١٣١. علي بن المبارك بن محمد، أبو الحسن العدل (ت ٥٩٦هـ) ^(٨).
١٣٢. علي بن المظفر بن علي، أبو القاسم يعرف بابن الظهيري (ت ٥٩١هـ) ^(٩).
١٣٣. علي بن أنوشتكين بن عبدالله، أبو الحسن الجوهري (ت ٥٧٨هـ) ^(١٠).
١٣٤. علي بن عساكر ابن المرحب، أبو الحسن البطائحي، الضرير (ت ٥٧٢هـ) ^(١١).
١٣٥. علي بن علي بن نصر بن سعيد، أبو الحسن البصري، الرئيس ^(١٢).
١٣٦. علي بن محمد بن المبارك بن بكروس، أبو الحسن الفقيه (ت ٥٧٦هـ) ^(١٣).

(١) تاريخ بغداد وذيوله (١٤٧/١٨)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (٢٩٤/١٥)

(٣) تاريخ الإسلام (٣٢/١٢)

(٤) تاريخ الإسلام (١٢٦/٣٩)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (٢٩١/١٥)

(٦) تكملة الإكمال (٣١٥/١)

(٧) تاريخ الإسلام (٣٩٦/١٢)

(٨) التقييد (ص: ٤١٦)

(٩) تاريخ بغداد وذيوله (١١٣/١٩)

(١٠) تاريخ بغداد وذيوله (١٤٣/١٨)

(١١) سير أعلام النبلاء (٥٤٩/٢٠)

(١٢) بغية الطلب (٦٤٤/٢)، (٣١٨١/٧)، (٣٤٠٦/٧).

(١٣) تاريخ بغداد وذيوله (٣٠٤/١٥)

١٣٧. علي بن مُحَمَّد بن علي، أَبُو الحَسَن بن أبي عثمان الهروي (ت ٥٣١هـ) ^(١).
١٣٨. عَلِي بن محمد بن يحيى، أبو الحسن القرشي الدمشقي (ت ٥٦٤هـ) ^(٢).
١٣٩. علي بن محمد بن يحيى، أبو الحسن الدريني، «ثقة الدولة بن الأنباري»، زوج شهدة الكاتبة (ت ٥٤٩هـ) ^(٣).
١٤٠. علي بن هبة الله بن عبدالسلام، أبو الحسن الكاتب (ت ٥٣٩هـ) ^(٤).
١٤١. عمر بن بُنَيَّمان بن عمر بن نصر، أبو المعالي البغدادي (ت ٥٦٣هـ) ^(٥).
١٤٢. عمر بن حمد بن خلف بن أبي المنى البندنجي ^(٦).
١٤٣. عمر بن عبدالله بن علي، أبو حفص المقرئ (ت ٥٥٢هـ) ^(٧).
١٤٤. عمر بن محمد بن عبدالله، أبو الخطاب العليمي، التاجر، «ابن حوائج كاش» (ت ٥٧٤هـ) ^(٨).
١٤٥. عمر بن هدية بن سلامة، الصواف المقرئ، أبو حفص (ت ٥٧١هـ) ^(٩).
١٤٦. عيسى بن محمد بن علي، أبو نصر الكلوزاني (ت ٥٦٤هـ) ^(١٠).
١٤٧. غياث بن الحسن بن سعيد ابن البناء، أبو بكر البغدادي (ت ٥٩٤هـ) ^(١١).
١٤٨. فاطمة بنت علي بن عبدالله الوقاياتي، أم علي البغدادية (ت ٥٧٠هـ) ^(١٢).

(١) تاريخ بغداد وذيوله (١١/١٩)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (٣٠٣/١٥)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (٨١/١٩)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (١٦٥/١٩)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (٢٨٢/١٥)

(٦) توضيح المشتبه (٢٩٤/٨)

(٧) تاريخ بغداد وذيوله (٥٨/٢٠)

(٨) تاريخ بغداد وذيوله (٢٨٥/١٥)

(٩) تاريخ بغداد وذيوله (١٣١/٢٠)

(١٠) تاريخ الإسلام (٣٢٥/١٢)

(١١) تاريخ بغداد وذيوله (٣١٨/١٥)

(١٢) تاريخ بغداد وذيوله (٣٩٧/١٥)

١٤٩. كرم بن بختيار بن عليّ، أبو محمّد البغدادي المظفر الزاهد (ت ٥٧٩هـ) ^(١).
١٥٠. لاحق بن علي بن منصور بن كارة، أبو محمد (ت ٥٧٣هـ) ^(٢).
١٥١. المبارك بن أحمد بن محمد، أبو القاسم البغدادي الصيرفي (ت ٥٥٣هـ) ^(٣).
١٥٢. المبارك بن أحمد بن منصور، التاجر أبو محمد ابن الشاطر (ت ٥٥٠هـ) ^(٤).
١٥٣. المبارك بن المبارك ابن السراج المقرئ ^(٥).
١٥٤. المبارك بن المبارك بن محمد، أبو بكر بن الحكيم الخياط الحرّمي (ت ٥٩٦هـ) ^(٦).
١٥٥. المبارك بن بختيار الحذاء المقرئ، أبو الفائز (ت ٥٧٠هـ) ^(٧).
١٥٦. المبارك بن عليّ بن عبد الباقي، أبو عبد الله البغدادي، الخياط (ت ٥٦٥ هـ) ^(٨).
١٥٧. المبارك بن علي بن علي بن محمد خضير أبو طالب الصيرفي (ت ٥٦٢هـ) ^(٩).
١٥٨. المبارك بن علي بن محمد البرداني، أبو الفائز، دلال الدور (ت ٥٧٧هـ) ^(١٠).
١٥٩. المبارك بن عليّ بن محمد، أبو السعادات الشروطي الخباز (ت ٥٦٤هـ) ^(١١).
١٦٠. المبارك بن محمد بن عبد الكريم، أبو الفتوح الهاشمي البزار (ت ٥٧٥هـ) ^(١٢).
١٦١. المبارك بن محمد بن مكارم بن سكينه أبو المظفر (ت ٥٧٤هـ) ^(١٣).

(١) تاريخ بغداد وذيوله (٣٢٣/١٥)

(٢) تاريخ الإسلام (٥٣٢/١٢)

(٣) تاريخ الإسلام (٧٥/١٢)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (٣٢٤/١٥)

(٥) التقييد (ص: ١٢٢)

(٦) تاريخ بغداد وذيوله (٣٣١/١٥)

(٧) تاريخ بغداد وذيوله (٣٢٦/١٥)

(٨) تاريخ بغداد وذيوله (٣٢٨/١٥)

(٩) تاريخ بغداد وذيوله (٣٢٧/١٥)

(١٠) تاريخ بغداد وذيوله (٣٢٩/١٥)

(١١) تاريخ بغداد وذيوله (٣٢٨/١٥)

(١٢) تاريخ بغداد وذيوله (٣٣٠/١٥)

(١٣) تاريخ بغداد وذيوله (٣٣٠/١٥)

١٦٢. المبارك بن مسعود بن عبد الملك، أبو الكرم الغسال البزاز (ت ٥٦٠ هـ) ^(١).
١٦٣. المبارك بن هبة الله بن علي، أبو المعالي البغدادي، المؤدب (ت ٥٥٥ هـ) ^(٢).
١٦٤. محفوظ بن محمد بن عبد المنعم، أبو جعفر ابن الوراق البغدادي (ت ٥٧١ هـ) ^(٣).
١٦٥. محمد بن إبراهيم بن الحسين ابن دادا، أبو جعفر الجرباذقاني (ت ٥٤٩ هـ) ^(٤).
١٦٦. محمد بن أحمد بن محمد الدباس المقرئ (ت ٥٥٨ هـ) ^(٥).
١٦٧. محمد بن أحمد بن الفرّج، أبو المعالي البغدادي الدقاق (ت ٥٦٤ هـ) ^(٦).
١٦٨. محمد بن أحمد بن علي، أبو المظفر العباسي الحنبلي المعدل (ت ٥٥٥ هـ) ^(٧).
١٦٩. محمد بن أحمد بن محمد، أبو المكارم الطاهري الخزاعي الحرّمي (ت ٥٦٨ هـ) ^(٨).
١٧٠. محمد بن أحمد بن محمد، أبو طاهر الكرخي القاضي (ت ٥٥٦ هـ) ^(٩).
١٧١. محمد بن أحمد بن هبة الله، أبو عبد الله الديناري (ت ٥٧٣ هـ) ^(١٠).
١٧٢. محمد بن أسعد بن محمد، أبو منصور الطوسي العطاري الشافعي، الفقيه، «حفدة»، (ت ٥٧١ هـ) ^(١١).
١٧٣. محمد بن الخصيب بن المؤمل، أبو عبد الله البغدادي (ت ٥٦٥ هـ) ^(١٢).

-
- (١) تاريخ الإسلام (١٧٩/١٢)
- (٢) تاريخ الإسلام (١٠٥/١٢)
- (٣) تاريخ الإسلام (٥٠٦/١٢)
- (٤) تاريخ بغداد وذيوله (٧/١٥)
- (٥) تاريخ الإسلام (١٥٠/١٢)
- (٦) مجمع الآداب (٢٩٠/١)
- (٧) سير أعلام النبلاء (٢٦٢/١٥)
- (٨) سير أعلام النبلاء (٣٩٠/٢٠)
- (٩) تاريخ بغداد وذيوله (٧/١٥)
- (١٠) تاريخ بغداد وذيوله (٨/١٥)
- (١١) تاريخ الإسلام (٥٠٢/١٢)
- (١٢) تاريخ بغداد وذيوله (٢٦/١٥)

١٧٤. محمد بن بدر بن عبدالله، أبو الرضا الشيعي (ت ٥٧٣هـ) ^(١).
١٧٥. محمد بن بركة بن الكسا (ت ٥٥٥هـ) ^(٢).
١٧٦. محمد بن بنيمان بن محمد، أبو المجد الأصبهاني الصوفي ^(٣).
١٧٧. محمد بن خذا داد بن سلامة أبو بكر الحداد. (ت ٥٥٢هـ) ^(٤).
١٧٨. محمد بن رمضان بن عبدالله، أبو عبدالله الجندي المؤدب ^(٥).
١٧٩. محمد بن سعد بن عبيد الله أبو المظفر (ت ٥٨٠هـ) ^(٦).
١٨٠. محمد بن عبد الباقي بن أحمد، أبو الفتح المعروف بابن البطي (ت ٥٦٤هـ) ^(٧).
١٨١. محمد بن عبد الباقي بن محمد، أبو بكر، «قاضي المارستان» (٥٣٥هـ) ^(٨).
١٨٢. محمد بن عبد الباقي بن محمد، أبو سعد البغدادي، المقرئ (ت ٥٥٠هـ) ^(٩).
١٨٣. محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو منصور ابن السمرقندي (ت ٥٦٥هـ) ^(١٠).
١٨٤. محمد بن عبدالله بن محمد ابن البيضاوي، أبو عبدالله القاضي (ت ٥٥٨هـ) ^(١١).
١٨٥. محمد بن عبدالله بن القاسم، كمال الدين أبو الفضل الشهرزوري (ت ٥٧٢هـ) ^(١٢).

(١) تاريخ بغداد وذيوله (١٧/١٥)

(٢) تاريخ الإسلام (١٠٢/١٢)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (١٨/١٥)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (٢٧/١٥)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (٢٨/١٥)

(٦) تاريخ بغداد وذيوله (٢٩/١٥)

(٧) التقييد (ص: ٨٣)

(٨) تاريخ بغداد وذيوله (١٧/٢١)

(٩) تاريخ الإسلام (٩٩٠/١١)

(١٠) تاريخ بغداد وذيوله (٣١/١٥)

(١١) تاريخ الإسلام (١٥٢/١٢)

(١٢) تاريخ بغداد وذيوله (٣١/١٥)

١٨٦. محمد بن عبد الملك ابن خيرون، أبو منصور البغدادي، المقرئ (ت ٥٣٩هـ) ^(١).
١٨٧. محمد بن عبيد الله بن سلامة، أبو عبد الله الكرخي الرطبي (ت ٥٥١هـ) ^(٢).
١٨٨. محمد بن عبيد الله بن علي، أبو حنيفة الأصبهاني، الخطيب (ت ٥٧١هـ) ^(٣).
١٨٩. محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني أبو بكر (ت ٥٥٢هـ) ^(٤).
١٩٠. محمد بن علي بن أحمد، أبو المظفر ابن الموازيني البغدادي (ت ٥٨٤هـ) ^(٥).
١٩١. محمد بن علي بن محمد، أبو عبد الله الحراني، «ابن الوحش» (ت ٥٨٤هـ) ^(٦).
١٩٢. محمد بن علي بن محمد ابن العلاف، أبو طاهر (ت ٥٦٠هـ) ^(٧).
١٩٣. محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام، أبو الفتح البغدادي ^(٨).
١٩٤. محمد بن عمر بن يوسف، أبو الفضل الأرموي، الفقيه (ت ٥٤٧هـ) ^(٩).
١٩٥. محمد بن محمد بن فارس، أبو بكر بن الشاروق الحرمي (ت ٥٧٠هـ) ^(١٠).
١٩٦. محمد بن محمد بن محمد بن الحسين، أبو يعلى القاضي الفقيه (ت ٥٦٠هـ) ^(١١).
١٩٧. محمد بن محمد بن مواهب، أبو العز البغدادي، النحوي (ت ٥٧٦هـ) ^(١٢).
١٩٨. محمد بن محمود بن محمد، أبو طالب، «ابن العلوية» (ت ٥٧٢هـ) ^(١٣).

(١) التقييد (ص: ٤٠٨)

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٧٧/٢٠)

(٣) تاريخ الإسلام (٥٠٤/١٢)

(٤) تكملة الإكمال (٦٤/٣)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (٥١/١٥)

(٦) تاريخ الإسلام (٧٨٨/١٢)

(٧) تاريخ الإسلام (١٧٦/١٢)

(٨) تاريخ الإسلام (٨٧٩/١٢)

(٩) تاريخ بغداد وذيوله (٢٤/٢١)

(١٠) تاريخ بغداد وذيوله (٦٥/١٥)

(١١) تاريخ بغداد وذيوله (٦٣/١٥)

(١٢) سير أعلام النبلاء (٨٢/٢١)

(١٣) تاريخ الإسلام (٥١٦/١٢)

١٩٩. محمد بن مسعود بن أحمد بن السدنك، أبو الغنائم الميداني (ت ٥٥٢هـ) ^(١).
٢٠٠. مُحَمَّد بن معد بن عَلِيٍّ، أَبُو جَعْفَر العلوي الموسوي الشيعي (ت ٦٢٠هـ) ^(٢).
٢٠١. محمد بن ناصر بن محمد، أبو الفضل السَّلَامِي البغدادي (ت ٥٥٠هـ) ^(٣).
٢٠٢. محمد بن نجم بن محمد، أبو عبدالله اليزدي (ت ٥٦٠هـ) ^(٤).
٢٠٣. محمد بن نسيم بن عبدالله، أبو عبدالله العيشوني (ت ٥٧٤هـ) ^(٥).
٢٠٤. محمود بن المبارك بن أبي غالب، أبو الثناء البواب (ت ٥٥٧هـ) ^(٦).
٢٠٥. والدّه: محمود بن المبارك بن مُحَمَّد بن الأخضر، أَبُو نصر الجنازدي البغدادي (ت ٥٣٥هـ) ^(٧).
٢٠٦. محمود بن عبدالكريم بن علي، أبو القاسم الأصبهاني، «فورجه» (ت ٥٦٥هـ) ^(٨).
٢٠٧. مسعود بن عبدالواحد بن الحصين أبو منصور الشيباني الكاتب (ت ٥٥٥هـ) ^(٩).
٢٠٨. مسلم بن ثابت بن القاسم، بن أحمد بن النحاس البزاز، (ت ٥٧٢هـ) ^(١٠).
٢٠٩. مصعب بن محمد بن أحمد، أبو الفرج الخشاب (ت ٥٥١-٥٦٠هـ) ^(١١).
٢١٠. المظفر بن أردشير، أبو منصور العبادي، «الأمير» (ت ٥٤٧هـ) ^(١٢).

(١) تاريخ الإسلام (٥٦/١٢)

(٢) الوافي بالوفيات (٢٩/٥)

(٣) تاريخ بغداد وذيوله (٢٧/٢١)

(٤) تاريخ بغداد وذيوله (٨٨/١٥)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (٨٨/١٥)

(٦) تاريخ الإسلام (١٣٣/١٢)

(٧) تاريخ بغداد وذيوله (٣٣٦/١٥)

(٨) سير أعلام النبلاء (٥٠١/٢٠)

(٩) معرفة القراء الكبار (ص: ٢٨٥)

(١٠) ذيل طبقات الحنابلة (٢٩٩/٢)

(١١) تاريخ الإسلام (٢٠٨/١٢)

(١٢) سير أعلام النبلاء (٢٣١/٢٠)

٢١١. معمر بن عبدالواحد بن رجاء، أبو أحمد القرشي العبشمي (ت ٥٦٤هـ) ^(١).
٢١٢. مُفلح بن أحمد بن محمد الدُّوميّ، أبو الفتح (ت ٥٣٧هـ) ^(٢).
٢١٣. مقبل بن أحمد بن بركة، أبو القاسم التيمي، «ابن الأبيض» (ت ٥٥٦هـ) ^(٣).
٢١٤. مكّي بن عليّ بن المبارك بن طَلَيْب الحرّبيّ (ت ٥٥٨هـ) ^(٤).
٢١٥. منوچهر بن محمد بن ترکانشاه، أبوالفضل البروجردي، الحاجب (ت ٥٧٥هـ) ^(٥).
٢١٦. نصر بن منصور بن حسين، أبو القاسم الحراني، التاجر (ت ٥٥٣هـ) ^(٦).
٢١٧. هبة الله بن أحمد بن محمد، أبو المظفر الدقاق المؤذن (ت ٥٥٧هـ) ^(٧).
٢١٨. هبة الله بن الفضل بن عبدالعزيز، أبو القاسم المِثْوثيّ القُطّان (ت ٥٥٨هـ) ^(٨).
٢١٩. هبة الله بن بكر بن طاهر الفزاري، البغدادي، القزاز (ت ٥٧٠هـ) ^(٩).
٢٢٠. هبة الله بن يحيى بن الحسن، العطار الواسطي «ابن البوقي» (ت ٥٧١هـ) ^(١٠).
٢٢١. الهيثم بن هلال بن الهيثم، أبو جعفر البغدادي (ت ٥٦٩هـ) ^(١١).
٢٢٢. واثق بن تمام بن محمد، أبو منصور الهاشمي، العيسوي، العتايي (ت ٥٥١هـ) ^(١٢).
٢٢٣. وجيه بن هبة الله بن المبارك، أبو العلاء السقطي، الأزجي (ت ٥٦٧هـ) ^(١٣).

(١) تاريخ الإسلام (٣٣٢/١٢)

(٢) تاج العروس (١٩١/٣٢)

(٣) تاريخ الإسلام (١٢٠/١٢)

(٤) تاريخ الإسلام (١٥٤/١٢)

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (٣٥٠/١٥)

(٦) تاريخ الإسلام (٧٧/١٢)

(٧) تاريخ بغداد وذيوله (٣٦٣/١٥)

(٨) الوافي بالوفيات (١٨١/٢٧)

(٩) تاريخ الإسلام (٤٤٥/١٢)

(١٠) تاريخ بغداد وذيوله (٣٦٩/١٥)

(١١) تاريخ بغداد وذيوله (٣٧٠/١٥)

(١٢) تاريخ الإسلام (٣٩/١٢)

(١٣) تاريخ بغداد وذيوله (٣٦١/١٥)

٢٢٤. وشاح بن جواد بن أحمد، أبو طاهر الضرير المقرئ (ت ٥٨٠ هـ) ^(١).
٢٢٥. وفاء بن أسعد بن النفيس، أبو الفضل التركي، الخباز (ت ٥٧٨ هـ) ^(٢).
٢٢٦. ياقوت النقاش البغدادي، مولى أبي عبدالله (٥٧٤ هـ) ^(٣).
٢٢٧. يحيى بن الحسن بن سلامة، أبو الرضا المنبجي الحنفي (ت ٥٦٥ هـ) ^(٤).
٢٢٨. يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بوش، أبو القاسم الازجي (ت ٥٩٣ هـ) ^(٥).
٢٢٩. يحيى بن ثابت بن بNDAR، أبو القاسم الدينوري (ت ٥٦٦ هـ) ^(٦).
٢٣٠. يحيى بن سعد الله بن عبد الباقي، أبو منصور البجلي، الكوفي (ت ٥٦٩ هـ) ^(٧).
٢٣١. يحيى بن عبد الباقي بن محمد، أبو بكر البغدادي، الغزال (ت ٥٥١ هـ) ^(٨).
٢٣٢. يحيى بن عبد الملك بن شعيب، أبو زكريا الكافوري، التاجر (ت ٥٥٣ هـ) ^(٩).
٢٣٣. يحيى بن علي بن الطراح، أبو محمد (ت ٥٣٦ هـ) ^(١٠).
٢٣٤. يحيى بن علي بن خطاب، أبو المظفر الدينوري الخيمي (ت ٥٦٤ هـ) ^(١١).
٢٣٥. يحيى بن موهوب بن المبارك بن السدنك، أبو نصر المستعمل (ت ٥٧٣ هـ) ^(١٢).
٢٣٦. يحيى بن يوسف بن أحمد، أبو شاعر السقلاطوني، «صاحب ابن بالان»

-
- (١) تكملة الإكمال (٣٢/٢)
- (٢) تاريخ الإسلام (٦٢٢/١٢)
- (٣) تاريخ بغداد وذيوله (٣٨٩/١٥)
- (٤) تاريخ بغداد وذيوله (٣٧٩/١٥)
- (٥) توضيح المشتبه (٤٧٢/٢)
- (٦) التقييد (ص: ٤٨٤)
- (٧) تاريخ بغداد وذيوله (٣٨٠/١٥)
- (٨) العجالة في الأحاديث المسلسلة (ص: ١٠٥)
- (٩) تاريخ الإسلام (٧٨/١٢)
- (١٠) تكملة الإكمال (٣٠٧/٥)
- (١١) تاريخ بغداد وذيوله (٣٨٣/١٥)
- (١٢) تاريخ بغداد وذيوله (٣٨٦/١٥)

(ت٥٧٣هـ) ^(١).

٢٣٧. يرئقش مؤلى ألى الؤسن الموزانى ^(٢).

٢٣٨. يوسف بن الؤسن بن أبى البقاء، كافى الالن أبو مؤمء العاقولى (ت٥٨٧هـ) ^(٣).

٢٣٩. يوسف بن المبارك بن مؤمء، أبو القاسم الؤياط المقرئ (ت٥٧٠هـ) ^(٤).

(١) تاريخ بغداد وذلولة (٣٨٧/١٥)

(٢) تاريخ بغداد وذلولة (٣٨٩/١٥)

(٣) مؤمع الآءاب (٣٢/٤)

(٤) تاريخ بغداد وذلولة (٣٧٦/١٥)

الملحق الثالث: مسرد بأسماء تلاميذ الحافظ ابن الأثير رحمه الله:

- (١) إبراهيم بن أبي عبد الله بن أبي نصر، أبو إسحاق «ابن عمرو» (ت ٦٤٥هـ) ^(١).
- (٢) إبراهيم بن علي بن أحمد، أبو إسحاق الواسطي ثم الدمشقي (ت ٦٩٢هـ) ^(٢).
- (٣) إبراهيم بن محمد بن الأزهر، تقي الدين أبو إسحاق الصريفي (ت ٦٤١هـ) ^(٣).
- (٤) أحمد ابن الحسين بن حسين، أبو العباس الداري الخليلي (ت ٦٦٠هـ) ^(٤).
- (٥) أحمد بن أبي بكر بن أحمد، أبو العباس البغدادي التاجر (ت ٦٤٤هـ) ^(٥).
- (٦) أحمد بن شيبان بن تغلب، أبو العباس الشيباني الصالحي الخياط (ت ٦٨٥هـ) ^(٦).
- (٧) أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، أبو الحسن السلمي الدمشقي (ت ٦٢٥هـ) ^(٧).
- (٨) إسرائيل بن أحمد بن أبي الحسين، أبو يوسف القرشي الطيب (ت ٦٦٩هـ) ^(٨).
- (٩) إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا سعيد، أبو المجد الموصلّي «ابن باطيش»، المنعوت بالعماد (ت ٦٥٥هـ) ^(٩).
- (١٠) إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن، تقي الدين أبو الطاهر ابن الأنماطي، المصري الشافعي (ت ٦١٩هـ) ^(١٠).
- (١١) إسماعيل بن عمر بن أبي بكر، أبو إسحاق، «فخر الدين» ^(١١).

-
- (١) صلة التكملة (١٧٢/١)
 - (٢) مشيخة ابن جماعة (ص: ١٢)
 - (٣) سير اعلام النبلاء (٨٩/٢٣)
 - (٤) صلة التكملة (٤٦٥/١)
 - (٥) صلة التكملة (١٧١/١)
 - (٦) مشيخة ابن جماعة (ص: ١٩)
 - (٧) التكملة (٢٢٢/٣)
 - (٨) صلة التكملة (٦٠٦/٢)
 - (٩) صلة التكملة (٣٥٢/١)
 - (١٠) بغية الطلب (١٦٦٧/٤)
 - (١١) المقصد الأرشد (٢٧١/١)

- (١٢) الخضر بن بعد الرحمن بن الخضر، أبو العباس الحموي الصوفي ^(١).
- (١٣) البقاء النابلسي، زين الدين الدمشقي ^(٢).
- (١٤) جزيرة الحريمي، أبو منصور البغدادى الحنبلي (ت ٦٤٣ هـ) ^(٣).
- (١٥) حسن بن أحمد ابن دويرة، أبو علي البصري، المقرئ (ت ٦٥٢ هـ) ^(٤).
- (١٦) الحسن بن علي بن صدقة، أبو محمد الواسطي، «ابن ميجال» (ت ٦٥١ هـ) ^(٥).
- (١٧) الحسن بن محمد ابن عمروك، أبو علي القرشي، «الصدر» (ت ٦٥٦ هـ) ^(٦).
- (١٨) خالد بن يوسف ابن بكار، زين الدين أبو البقاء النابلسي (ت ٦٦٣ هـ) ^(٧).
- (١٩) ریحان بن عبدالله، أبو اليمن الطّواشي، «الشّهاب» (ت ٦٥٣ هـ) ^(٨).
- (٢٠) سيدة بنت موسى بن عثمان بن درباس الماراني، أم محمد (ت ٦٩٥ هـ) ^(٩).
- (٢١) عبد الحميد بن فخر بن معد، جلال الدين أبو القاسم الموسوي، الحسيني، الأديب، النسابة (ت ٦٨٤ هـ) ^(١٠).

- (٢٢) عبد الرحمن بن أبي الفهم بن عبد الرحمن، أبو محمد اليلداني (ت ٦٥٠ هـ) ^(١١).
- (٢٣) عبد الرحمن بن عبد اللطيف ابن ورّيده، كمال الدّين أبو الفرج (ت ٦٩٧ هـ) ^(١٢).

(١) مشيخة ابن جماعة (ص: ٩٧)

(٢) تاريخ إربل (٥٣٣/٢)

(٣) تاريخ إربل (٦٣٤/٢)

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (٩/٤)

(٥) تبصير المنتبه (١٣٢٣/٤)

(٦) صلة التكملة (٤٠٣/١)

(٧) تاريخ الإسلام (٨٤/١٥)

(٨) صلة التكملة (٣١٤/١)

(٩) تاريخ الرزالي (٤٤٩/٢)

(١٠) تاريخ الإسلام (٥٢١/١٥)

(١١) مشيخة ابن جماعة (ص: ١٣١)

(١٢) تاريخ الإسلام (٨٥٨/١٥)

- (٢٤) عبدالرحمن بن عثمان بن خليل، أبو القاسم الأرموي الموصلي، «الأسد»^(١).
- (٢٥) عبدالرحمن بن علي بن محمد، جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)^(٢).
- (٢٦) عبدالرحمن بن محمد بن رستم، أبو القاسم الموصلي، «البرهان» (ت ٦٥٢هـ)^(٣).
- (٢٧) عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر، شيخ الإسلام مجد الدين أبو البركات ابن تيمية الحراني، الحنبلي (ت ٦٥٢هـ)^(٤).
- (٢٨) عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي، عز الدين، أبو العز الحراني، (ت ٦٨٦هـ)^(٥).
- (٢٩) عبدالغني بن عبدالواحد بن علي، تقي الدين، أبو محمد المقدسي الجماعيلي، ثم الدمشقي، الصالح، الحنبلي، الحافظ الكبير (ت ٦٠٠هـ)^(٦).
- (٣٠) عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي، نجيب الدين، أبو الفرج الحراني، الحنبلي، التاجر، السقار، مسند الديار المصرية (ت ٦٧٢هـ)^(٧).
- (٣١) عبدالله بن إبراهيم بن علي، أبو محمد الأنصاري «ابن الزراد» (ت ٦٣٥هـ)^(٨).
- (٣٢) عبدالله بن أبي العز بن صدقة، أبو محمد الحراني (ت ٦٨٠هـ)^(٩).
- (٣٣) عبدالله بن أبي القاسم بن علي، أبو محمد البغدادي (ت ٦٧٤هـ)^(١٠).
- (٣٤) عبدالله بن عبدالله، أبو محمد العبدوي الحراني (ت ٦٤٥هـ)^(١١).

(١) صلة التكملة (٦٣٥/٢)

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١٦٧/٣).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٣٠١/١)

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (٣٠٤/١)

(٥) تاريخ الإسلام (٣١٦/١٣) و (٥٧٤/١٥)، المعين في طبقات المحدثين (ص ٢١٩)، الوافي

بالوفيات (٣٢٠/١٨)، ذيل التقييد لأبي الطيب الفاسي (١٢٨/٢)

(٦) التقييد لمعرفة رواة الأسانيد (ص: ٣٧٠)

(٧) تاريخ الإسلام (٣١٦/١٣) و (٢٤٣/١٥).

(٨) التكملة (٤٩١/٣)

(٩) تاريخ الإسلام (٣٩١/١٥)

(١٠) ذيل التقييد للفاسي (٧١/٢)

(١١) صلة تكملة (١٧٩/١)

- (٣٥) عبدالله بن محمد بن أبي محمد بن الوليد البغدادي الحريري (ت ٦٤٣هـ) ^(١).
- (٣٦) عبدالله بن محمد بن أبي محمد، أبو منصور البغدادي (ت ٦٤٣هـ) ^(٢).
- (٣٧) عبدالله بن ياقوت بن القُسيّس ^(٣).
- (٣٨) عبدالمحسن بن محمد بن أحمد ابن دُويرة، أبو محمد البصري (ت ٦٤٩هـ) ^(٤).
- (٣٩) عبدالواسع بن عبدالكافي الأبهري ^(٥).
- (٤٠) عبدالوَهَّاب بن يَعْقُوب بن أبي الفرج بن الدَّيْنَة ^(٦).
- (٤١) عثمان بن سليمان بن أحمد المطرز الفقير (ت ٦٣٦هـ) ^(٧).
- (٤٢) عَلِيّ بن أَحْمَد بن عَلِيّ، أَبُو الْحَسَنِ الْقَيْسِي «ابن القسطلاني» (ت ٦٦٥هـ) ^(٨).
- (٤٣) علي بن أنجب بن عثمان، تاج الدين أبو الحسن وأبو طالب ابن الساعي البغدادي، المؤرخ، خازن كتب المستنصرية (ت ٦٧٤هـ) ^(٩).
- (٤٤) ابنه: عَلِيّ بن عبد العزيز بن محمود، جمال الدين أبو القاسم (ت ٦٥٦هـ) ^(١٠).
- (٤٥) علي بن عبدالعزيز، تقي الدين الإربلي، المقرئ (ت ٦٨٨هـ) ^(١١).
- (٤٦) عَلِيّ بن عثمان بن عبدالأعلى، أبو الحسن البغدادي ^(١٢).

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٥٠٧/٣)

(٢) صلة التكملة (١٢٩/١)

(٣) توضيح المشتبه (٢٢٥/٧)

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (١٠/٤)

(٥) تهذيب الكمال (٤٤١/٧)

(٦) توضيح المشتبه (٢٤/٤)

(٧) تاريخ بغداد وذيوله (١٤٣/١٧)

(٨) مشيخة ابن جماعة (ص: ٢٣٥)

(٩) تاريخ الإسلام (٢٧٨/١٥)

(١٠) سير أعلام النبلاء (٣٢/٢٢) و (٢٧٥/٢١)

(١١) تاريخ بغداد وذيوله (٦١٣/١٥)

(١٢) فلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان (١٣٠/٤)

- (٤٧) علي بن عدلان بن حمّاد، أو الحسن الرّبيعي الموصليّ (ت ٦٦٦هـ) ^(١).
- (٤٨) علي بن يحيى بن علي ابن عمريل، أبو الحسن الكنائي الإشبيلي ^(٢).
- (٤٩) علي بن يوسف، جمال الدين أبو الحسن القفطي (ت ٦٤٦هـ) ^(٣).
- (٥٠) عمر بن أحمد بن هبة الله، كمال الدين العقيلي ابن العديم (ت ٦٦٠هـ) ^(٤).
- (٥١) عمر بن عليّ بن الحَضِر، أبو المحاسن القرشي القاضي (ت ٥٧٥هـ) ^(٥).
- (٥٢) القاسم بن أحمد بن الموفق، أبو محمد اللّورقي النّحويّ (ت ٦٦١هـ) ^(٦).
- (٥٣) المبارك بن أحمد بن المبارك، اللّخمي الإربلي، «ابن المستوفي» (ت ٦٣٧هـ) ^(٧).
- (٥٤) المبارك بن عبدالله، أبو عبدالله مظفر الدين المقرئ ^(٨).
- (٥٥) محمد ابن إسماعيل بن عبدالجبار، أبو الحسين الجذاميّ الصّوّيتيّ (٦٤٧هـ) ^(٩).
- (٥٦) محمد بن إسماعيل بن عبدالجبار، أبو الحسين المقدسي، (ت ٦٤٧هـ) ^(١٠).
- (٥٧) محمد بن إسماعيل بن عبدالله، أبو بكر ابن الأنماطيّ الدمشقي ^(١١).
- (٥٨) محمد بن الحسين بن علي، أبو جعفر البغدادي الكاتب (ت ٦٤١هـ) ^(١٢).

(١) صلة التكملة (٥٦٤/٢)

(٢) الذيل والتكملة (٣٥٤/٣) قال المحقق في الحاشية: "هامش ح: "أجاز لإبن عمريل من المشاركة:

أبو أحمد بن سُكينة، وأبو البقاء العكبري وأبو حامد حفيد أبي الفضل الأرموي وأبو محمد ابن

الأخضر وغيرهم..."

(٣) الحمدون من الشعراء (ص: ١٠٦)

(٤) بغية الطلب (٦٥١/٢، ٦٨٠، ٧٠٣) وغيرها.

(٥) تاريخ بغداد وذيوله (٢٨٣/١٥)، طبقات علماء الحديث (١٦٤/٤)، تاريخ الإسلام

(٥٥٧/١٢)، ذيل طبقات الحنابلة (١٧٢/٣)

(٦) بغية الوعاة (٢٥٠/٢)

(٧) تاريخ إربل (١٣٠/١)

(٨) مجمع الآداب (٢٩٣/٥)

(٩) صلة التكملة (٢١٢/١)

(١٠) مشيخة ابن جماعة (ص: ٢٩٤)

(١١) الوافي بالوفيات (١٥٦/٢)

(١٢) تاريخ الإسلام (٣٩٤/١٤)

- (٥٩) محمد بن الحسين بن علي، أبو جعفر الواسطي الكاتب (ت ٦٤١هـ) ^(١).
- (٦٠) محمد بن سعيد بن يحيى بن علي، أبو عبدالله «ابن الدُّبَيْثِي» (ت ٦٣٧هـ) ^(٢).
- (٦١) محمد بن عبدالغني بن أبي بكر، «ابن نقطة»، «معين الدين»، (ت ٦٢٩هـ) ^(٣).
- (٦٢) محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو عبدالله الأزدي، السبتي (ت ٦٦٠هـ) ^(٤).
- (٦٣) محمد بن عبدالله بن النن ^(٥).
- (٦٤) محمد بن عبدالواحد بن أحمد، ضياء الدين أبو عبدالله المقدسي (ت ٦٤٣هـ) ^(٦).
- (٦٥) محمد بن علي بن سعيد، أبو عبدالله البغدادي الضرير (ت ٦٣٩هـ) ^(٧).
- (٦٦) محمد بن علي بن عبدالرحمن، أبو العلاء المرادي (ت ٦٦٣هـ) ^(٨).
- (٦٧) محمد بن علي بن عبدالصمد، أبو منصور الخياط «العفيف» ^(٩).
- (٦٨) محمد بن عياض بن محمد، أبو عبدالله اليحصبي السبتي (ت ٦٥٥هـ) ^(١٠).
- (٦٩) محمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله القيسي الغرناطي (ت ٦٤١هـ) ^(١١).
- (٧٠) محمد بن محمد بن عبدالله، أبو بكر اللخمي، الإشبيلي (ت ٥٥٣هـ) ^(١٢).
- (٧١) محمد بن محمد بن علي، أبو الفرج المضري، «الشَّهاب» (ت ٦٤٧هـ) ^(١٣).

(١) صلة التكملة (٨٥/١)

(٢) ذيل تاريخ ابن الديثي (١٣٧/٤)

(٣) التقييد (ص ٣٦٤)

(٤) الذيل والتكملة (١٩٣/٥)

(٥) تكملة الاكمال (٣٣٢/١)

(٦) طبقات علماء الحديث (١٨٨/٤)

(٧) التكملة (٥٨٧/٣)

(٨) الذيل والتكملة (٤٩٧/٤)

(٩) تكملة إكمال الإكمال (ص: ١١٦)

(١٠) الذيل والتكملة (٢٣٩/٥)

(١١) تاريخ الإسلام (٣٩٦/١٤)

(١٢) تاريخ الإسلام (٧٤/١٢)

(١٣) صلة التكملة (٢٠٩/١)

- (٧٢) محمد بن محمد بن عليّ، أبو عبدالله البصريّ، التاجر (ت ٦٤٧هـ) ^(١).
- (٧٣) محمد بن محمود بن الحسن، أبو عبدالله «ابن التجار» (ت ٦٤٣هـ) ^(٢).
- (٧٤) محمد بن نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيليّ، محيي الدين (ت ٦٥٦هـ) ^(٣).
- (٧٥) محمد بن يعقوب بن أبي الفرج - بالحاء -، شهاب الدين أبو سعد «ابن الدّينة» ويُقال: «ابن الدّيني» البغدادي (ت ٦٧٠هـ) ^(٤).
- (٧٦) محمد بن يوسف بن محمد، زكيّ الدين أبو عبدالله البرزاليّ، (ت ٦٣٦هـ) ^(٥).
- (٧٧) محمد عليّ بن محمود، جمال الدين أبو حامد ابن الصابوني (ت ٦٨٠هـ) ^(٦).
- (٧٨) محمود بن شعبان بن محمد، أبو الشكر البغدادي الكتاني (ت ٦١٦هـ) ^(٧).
- (٧٩) مظفر بن عبدالقاهر الموصلّي (ت ٦٢٣هـ) ^(٨).
- (٨٠) المظفر بن عبدالقاهر بن الحسن، أبو منصور الشهرزوري (ت ٦٢٣هـ) ^(٩).
- (٨١) المقداد بن هبة الله بن المقداد، نجيب الدين أبو المرفف القيسي (ت ٦٨١هـ) ^(١٠).
- (٨٢) نصر الله بن عليّ بن عبدالرشيد، أبو منصور الهمدانيّ القاضي (ت ٦٥٢هـ) ^(١١).
- (٨٣) نعمة بن عبدالعزيز بن هبة الله، أبو الفضل العسقلانيّ التاجر (ت ٦٢٥هـ) ^(١٢).

(١) المقفي الكبير للمقريزي (٦٠/٧)

(٢) تاريخ بغداد وذيوله (٧٦/١٥)

(٣) تاريخ الإسلام (٨٤٦/١٤)

(٤) الوفي بالوفيات (١٤٨/٥)

(٥) التكملة لكتاب الصلة (١٤٠/٢)

(٦) معجم شيوخ الكبير للذهبي (٢٤٧/٢)

(٧) التكملة لوفيات النقلة (٤٥٧/٢)

(٨) العقد المذهب لابن الملقن (ص: ٣٥٣)

(٩) التكملة لوفيات النقلة (١٨٣/٣)

(١٠) تكملة إكمال الإكمال (ص: ١١٩)

(١١) صلة التكملة (٢٩٨/١)

(١٢) التكملة لوفيات النقلة (٢١٧/٣)

- (٨٤) ياقوت بن عبدالله الرُّومِيّ الحَمَوِيّ، أبو عبدالله «شهاب الدين» (ت ٦٢٦ هـ) ^(١).
- (٨٥) يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح، جمال الدين «ابن الحبشي» (ت ٦٧٨ هـ) ^(٢).
- (٨٦) يوسف ابن أبي يوسف يعقوب، نجم الدين أبو الفتح الشيباني (ت ٦٩٠ هـ) ^(٣).
- (٨٧) يوسف بن أبي القاسم بن سرور، شمس الدين أبو المظفر البغدادي ^(٤).
- (٨٨) يوسف بن قزغلي بن عبدالله، أبو المظفر البغدادي الحنفي الواعظ، سبط الإمام أبي الفرج ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ) ^(٥).
- (٨٩) يوسف بن يعقوب، نجم الدين أبو الفتح الشيباني (ت ٦٩٠ هـ) ^(٦).
- (٩٠) يونس بن أبي بكر أحمد بن كرم، أبو محمد البغدادي الحرابي «المفيد» ^(٧).

(١) معجم الأدباء (٢٨٠٤/٦)

(٢) تاريخ الإسلام (٣٦٨/١٥)

(٣) معجم شيوخ الكبير للذهبي (٣٩٦/٢)

(٤) ذيل التقييد (٣٢٦/٢)

(٥) صلة التكملة (٣٤١/١)

(٦) تاريخ البرزالي (٢٥٩/٢)

(٧) التكملة لوفيات النقلة (٢٨/٣)

ثبت المصادر والمراجع

- (١) القرآن الكريم.
- (٢) الآداب الشرعية والمنح المرعية، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (ت ٧٦٣هـ)، الناشر: عالم الكتب عدد الأجزاء: ٣.
- (٣) إبراز المعاني من حرز الأمان، المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، عدد الصفحات: ٧٨٥.
- (٤) أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي، وكتابه المفقود "درة الإكليل في تمة التذيل"، د. محمد عبد الله القدحات، بحث منشور في مجلة الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة، السنة الخامسة، العدد: ١١ (ص: ٨٧١)، السنة: ١٤٣٧هـ.
- (٥) إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١هـ)، المحقق: مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، الناشر: مكتبة العلوم والحكم الطبعة الأولى، ١٤٢٥ - ٢٠٠٤، عدد الأجزاء: ٢.
- (٦) أخبار النحويين، المؤلف: أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم المقرئ (٢٨٠ - ٣٤٩ هـ)، المحقق: مجدي فتحي السيد، الناشر: دار الصحابة للتراث - طنطا الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م عدد الصفحات: ٥٥.
- (٧) الأربعون التيمية، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، رواها عنه: جماعة منهم الإمام الذهبي، خرجها وعلق عليها: أحمد إبراهيم الحاج، الناشر: مؤسسة الريان للتراث، بيروت - لبنان الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م عدد الصفحات: ١٤٩.
- (٨) الأربعون من عوالي المجيزين، المؤلف: زين الدين أبو بكر بن الحسين بن عمر القرشي العبشمي الأموي العثماني المصري الشافعي المراغي (ت ٨١٦هـ)، تخريج: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد مطيع الحافظ الناشر: مكتبة التوبة، الرياض عام النشر: ١٤٢٠ هـ

عدد الصفحات: ١٢٧.

(٩) إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ، المؤلف: محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ)، تحقيق وتخرّيج ودراسة: عبد الباري فتح الله السلفي أصل التحقيق: رسالة ماجستير للمحقق - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الناشر: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م عدد الأجزاء: ٢.

(١٠) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المؤلف: أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل الخليلي القزويني (ت ٤٤٦ هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ، عدد الأجزاء: ٣.

(١١) إرواء الغليل في تخرّيج أحاديث منار السبيل، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠ هـ)، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٩.

(١٢) أساس البلاغة، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨ هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ٢.

(١٣) أسامي مشايخ البخاري أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح، المؤلف: أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، المحقق: د. عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ، عدد الصفحات: ٢٣٣.

(١٤) الأسامي والكنى، المؤلف: أبو أحمد الحاكم الكبير: محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرايسي (ت ٣٧٨ هـ)، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة - مصر الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، عدد الأجزاء: ٥.

(١٥) الإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المحقق: إبراهيم صالح، الناشر: دار ابن الأثير - بيروت، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، عدد الصفحات: ٥١٤.

(١٦) الإعلام بوفيات الأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المحقق: مصطفى بن علي عوض - ربيع أبو بكر عبد الباقي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الصفحات: ٧٤٤.

(١٧) الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

(١٨) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التورخ، المؤلف: الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، المحقق: سالم بن غتر بن سالم الظفيري، الناشر: دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م، عدد الصفحات: ٥٧٥.

(١٩) الاغتياب الاغتياب بمن رمي من الرواة بالاختلاط، المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت ٨٤١ هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه: نهاية الاغتياب بمن رمي من الرواة بالاختلاط، وهو دراسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب الناشر: دار الحديث - القاهرة الطبعة الأولى، ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١.

(٢٠) إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح، المؤلف: محمد بن عمر بن محمد ابن رشيد السبتي الفهري الأندلسي، المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة دار النشر: الدار التونسية للنشر، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ١.

(٢١) الإكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء، المؤلف: علاء الدين أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (ت ٧٦٢ هـ)، اعتنى به: مازن بن محمد السرساوي، الناشر: دار الأزهر للنشر والتوزيع، مصر الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٣.

(٢٢) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: علاء الدين أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي (ت ٧٦٢ هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد -

أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١٢.

(٢٣) **الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، المؤلف: الأمير أبو نصر علي بن هبة الله الشهير بابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ - ١٠٩٥ م) اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني عدا ج ٧: بعناية نايف العباس، الناشر: دائرة المعارف العثمانية - الهند الطبعة، (ج ١ - ٦): الأولى، ١٣٨١ - ١٣٨٦ هـ (١٩٦١ - ١٩٦٦ م)، عدد الأجزاء: ٧.

(٢٤) **الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة**، المؤلف: زين الدين أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني (ت ٥٨٤ هـ)، المحقق: حمد بن محمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، عام النشر: ١٤١٥ هـ، عدد الصفحات: ٩٣٦.

(٢٥) **الإمام ابن الجوزي وكتابه العلل المتناهية**، الباحث: عثمان سليم مقبل، الجامعة الأردنية سنة ١٤١٧ م.

(٢٦) **الإمام مسلمة بن القاسم القرطبي، وجهوده في الجرح والتعديل**، د/ محمود محمد عبد الستار الجميلي، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية، (ص: ١٤٧-١٦٤)، العدد: ٤٣، السنة: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

(٢٧) **الإمتاع بالأربعين الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع، ويلييه أسئلة من خط الشيخ العسقلاني**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، المحقق: أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الصفحات: ١٢٩.

(٢٨) **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م، عدد الأجزاء: ٤.

(٢٩) **الأنساب**، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢ هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م، عدد الأجزاء: ١.

(٣٠) **إيثار الإنصاف في آثار الخلاف**، المؤلف: سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ)، المحقق: ناصر

العلي الناصر الخليلي (جامعة الملك فهد للبترول والمعادن - قسم الدراسات الإسلامية والعربية)، الناشر: دار السلام - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الصفحات: ٤١٠.

(٣١) **البارع في اللغة البارع في اللغة**، المؤلف: أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان القالي (ت ٣٥٦ هـ)، المحقق: هشام الطعان، الناشر: مكتبة النهضة بغداد - دار الحضارة العربية بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٥ م، عدد الصفحات: ٧٠٨.

(٣٢) **البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر**، المؤلف: الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)، تحقيق ودراسة: أبي أنس أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، أصل هذا الكتاب: رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المملكة العربية السعودية، عدد الأجزاء: ٤.

(٣٣) **البحر المحيط في أصول الفقه**، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، الناشر: دار الكتي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٨.

(٣٤) **البداية والنهاية**، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤ هـ، عدد الأجزاء: ٢١.

(٣٥) **برنامج التجيبي**، المؤلف: القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي البلنسي السبتي (ت ٧٣٠ هـ)، تحقيق وإعداد: عبد الحفيظ منصور، الناشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، عام النشر: ١٩٨١ م، عدد الصفحات: ٢٩٠.

(٣٦) **بُغية الطلب في تاريخ حلب**، المؤلف: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت ٦٦٠ هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، عدد الأجزاء: ١٢.

(٣٧) **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، المؤلف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان /

صيدا، عدد الأجزاء: ٢.

(٣٨) **البلدانيات**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، المحقق: حسام بن محمد القطان، الناشر: دار العطاء - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، عدد الصفحات: ٣٠٣.

(٣٩) **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، المعروف بـ: "ابن القطان" (ت ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٦.

(٤٠) **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**، المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، عدد الصفحات: ٥٤٥.

(٤١) **تاريخ ابن معين = معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز**، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقق: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، عدد الأجزاء: ٢.

(٤٢) **تاريخ ابن يونس المصري**، المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي، أبو سعيد (ت ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، عدد الأجزاء: ٢.

(٤٣) **تاريخ إربل**، المؤلف: المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بـ: "ابن المستوفي" (ت ٦٣٧هـ)، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، عام النشر: ١٩٨٠م، عدد الأجزاء: ٢.

(٤٤) **تاريخ أسماء الثقات**، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ: "ابن شاهين" (ت ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، عدد الصفحات: ٢٧١.

- (٤٥) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٢.
- (٤٦) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٧.
- (٤٧) التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م، عدد الأجزاء: ١×٢.
- (٤٨) تاريخ البرزالي = المقتني على كتاب الروضتين، المؤلف: علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي الدمشقي (ت ٧٣٩هـ)، المحقق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: المكتبة العصرية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء: ٤.
- (٤٩) تاريخ الخلفاء، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: حمدي الدمرداش، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الصفحات: ٣٧٦.
- (٥٠) تاريخ الدولة العباسية، المؤلف: الدكتور محمد سهيل طقوش، الناشر: دار النفائس، الطبعة: السابعة: ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد الصفحات: ٢٨١.
- (٥١) التاريخ الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ)، المحقق: العلامة عبد الرحمن المعلمي اليماني، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، عدد الأجزاء: ٨.
- (٥٢) تاريخ بغداد وذيوله، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ، عدد الأجزاء: ٢٤ تفصيلها كالاتي:
- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) (ج ١ - ج ١٤).

- المختصر المحتاج إليه من تاريخ أبي عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الديلمي (ت ٦٣٧هـ) للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) (ج ١٥).
- ذيل تاريخ بغداد = التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضائلها الأعلام ومن ورد لها من الأعلام، لمحّب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن، المعروف بـ: "ابن النجار" (ت ٦٤٣هـ). (ج ١٦-٢٠).
- المستفاد من تاريخ بغداد، لأحمد بن أيك بن عبد الله الحسيني المعروف بابن الدميّاطي (ت ٧٤٩هـ) (ج ٢١).
- الرد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار (ت ٦٤٣هـ) (ج ٢٢).
- الفهارس (ج ٢٣، ج ٢٤).
- ٥٣) تاريخ بيهق، تعريب المؤلف: أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي، الشهير بابن فندمه (ت ٥٦٥هـ)، الناشر: دار اقرأ، دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ، عدد الصفحات: ٦٧٢.
- ٥٤) تاريخ جرجان، المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت ٤٢٧هـ)، المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الصفحات: ٥٦٣.
- ٥٥) تاريخ دولة آل سلجوق، المؤلف: الإمام الفتح بن علي بن محمد البنداري الأصفهاني، الناشر: شركة طبع الكتب العربية، الطبعة الأولى، السنة: ١٣٢٨هـ - ١٩٠٠م، عدد الصفحات: ٢٨٨.
- ٥٦) التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين - رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري عنه، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين، ضمن كتاب: يحيى بن معين وكتابه التاريخ، دراسة وترتيب وتحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩، عدد الأجزاء: ٤.
- ٥٧) تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بـ: "ابن عساكر" (٤٩٩هـ - ٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ -

١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٨٠.

(٥٨) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، المؤلف: أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربيعي (ت ٣٧٩هـ)، المحقق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، عدد الأجزاء: ٢.

(٥٩) تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت ٣١٧هـ)، المحقق: محمد عزيز شمس، الناشر: الدار السلفية - بمبائي - الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، عدد الصفحات: ٩١.

(٦٠) التبصرة، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ١.

(٦١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: ٤.

(٦٢) التبيان في آداب حملة القرآن، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، حققه وعلق عليه: محمد الحجار، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، عدد الصفحات: ٢٣٠.

(٦٣) التحرير في المعجم الكبير، المؤلف: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت ٥٦٢هـ)، المحقق: منيرة ناجي سالم، الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، عدد الأجزاء: ٢.

(٦٤) تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المؤلف: الدكتور بشار عواد معروف / الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٤.

(٦٥) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، الناشر: المكتب الإسلامي، والدار

- القيمة، الطبعة الثانية، سنة النشر: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، عدد الأجزاء: ١٣.
- (٦٦) **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري**، المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الناشر: دار ابن خزيمة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ عدد الأجزاء: ٤.
- (٦٧) **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة، عدد الأجزاء: ٢.
- (٦٨) **تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ**، المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالح، جمال الدين، ابن الميزد الحنبلي (ت ٩٠٩ هـ)، عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، عدد الصفحات: ٢٨٦.
- (٦٩) **تذكرة الحفاظ**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٤.
- (٧٠) **تراجم الشافعية في كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي** (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) **القرن السادس نموذجاً**، الباحث: صفوان طه الناصر، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية بجامعة الموصل، المجلد: ١٠، العدد: ١٨ (ص ٤٤٦)، سنة النشر: ١٤٤٠ هـ.
- (٧١) **تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين وغير ذلك من الفوائد**، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ، عدد الأجزاء: ١.
- (٧٢) **تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما**، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بـ"ابن البيع" (ت ٤٠٥ هـ). المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ م، عدد الصفحات: ٢٨٠.
- (٧٣) **تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة وبليته «فائت التسهيل»**، المؤلف: صالح بن عبد

- العزیز بن علی آل عثیمین الحنبلی مذهباً، النجدي القصيمي البُردي (١٣٢٠ هـ - ١٤١٠ هـ)، المحقق: بكر أبو زيد، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٤.
- (٧٤) **التطريف في التصحيف**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، المحقق: د. علي حسين البواب، الناشر: دار الفائز - عمان - الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ، عدد الصفحات: ٨١.
- (٧٥) **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ٢.
- (٧٦) **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت ٤٧٤ هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ٣.
- (٧٧) **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، عدد الصفحات: ٧١.
- (٧٨) **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، عدد الأجزاء: ٥.
- (٧٩) **تقريب التهذيب**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، المحقق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد - سوريا الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الصفحات: ٧٦٥.
- (٨٠) **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث**، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، عدد الصفحات:

١٢٣.

(٨١) **تقويم اللسان**، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، المحقق: الدكتور عبد العزيز مطر، الناشر: دار المعارف، الطبعة الثانية، السنة: ٢٠٠٦ م، عدد الصفحات: ١٩٠.

(٨٢) **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩ هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م عدد الأجزاء: ١.

(٨٣) **تكملة المعاجم العربية**، المؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزي (ت ١٣٠٠ هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي، (ج ١ - ٨)، جمال الحياط (ج ٩، ١٠)، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١١.

(٨٤) **التكملة لوفيات النقلة**، المؤلف: زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦ هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، عدد الأجزاء: ٤.

(٨٥) **تلخيص المتشابه في الرسم تلخيص المتشابه في الرسم**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: سَكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٢.

(٨٦) **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥ هـ)، عني بتحقيقه: الدكتور عزة حسن، الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق الطبعة الثانية، ١٩٩٦ م، عدد الصفحات: ٤٣٨.

(٨٧) **تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م عدد الصفحات:

٣٦٢.

(٨٨) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، المؤلف: نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت ٩٦٣هـ)، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ، عدد الأجزاء: ٢.

(٨٩) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى المَعْلَمي اليماني (١٣١٣ - ١٣٨٦ هـ)، (ج ١٠) حققه: علي بن محمد العمران - محمد أجمل الإصلاحي، راجعه: عادل بن عبد الشكور الزرقعي، (ج ١١) حققه: محمد عزيز شمس - محمد أجمل الإصلاحي، راجعه: جديع بن محمد الجديع، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ.

(٩٠) تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢.

(٩١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ) حققه وضبط نصّه وعلّق عليه: د بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ - ١٤١٣ هـ) (١٩٨٠ - ١٩٩٢ م) عدد الأجزاء: ٣٥.

(٩٢) تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨.

(٩٣) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، الشهير بـ: "ابن ناصر الدين" (ت ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١٠.

(٩٤) الثاني من الفوائد المنتقاة لابن السماك ويليهِ من حديث دَعْلَج للحمامي (مخطوط)، المؤلف: عثمان بن أحمد بن عبيد الله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، ابن السَّمَاك (ت ٣٤٤هـ)، الناشر: برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، تاريخ النشر: ٢٠٠٤م،

عدد الصفحات: ٧٥.

- (٩٥) **ثَبَّتْ مسموعات أبي محمد المقدسي وغيره (خطوط)**، المؤلف: أبو محمد المقدسي، مضمن مجموع رقم ٣٨٢٨ عام، دار الكتب الظاهرية ٩٢ - عدد الأوراق: ١٣٨-١٥٧.
- (٩٦) **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة**، المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوبَغَا السُّودُونِي الجمالي الحنفي (ت ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ٩.
- (٩٧) **الثقات**، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م عدد الأجزاء: ٩.
- (٩٨) **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرْنَؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: ١٩٦٩م-١٩٧٢م، عدد الأجزاء: ١٢.
- (٩٩) **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، المحقق: د. محمود الطحان (ت ١٤٤٤ هـ)، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، عدد الأجزاء: ٢.
- (١٠٠) **الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية خلال سبعة قرون**، مضموماً إليه تكملة الجامع، جمعه ووضع فهرسه: محمد عزيز شمس وعلي بن محمد العمران، راجعه: سليمان بن عبد الله العمير - جديع بن محمد الجديع، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة السادسة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م، عدد الصفحات: ٨٨٤.
- (١٠١) **الجرح والتعديل**، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، "ابن أبي حاتم" (ت ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بجيدر آباد الدكن - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م، عدد الأجزاء: ٩.

(١٠٢) **جمهرة اللغة**، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ٣.

(١٠٣) **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، المؤلف: محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي المصري (٦٩٦ - ٧٧٥ هـ)، وهو أول من صنف في طبقات الحنفية، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن - الهند الطبعة الأولى، ١٣٣٢هـ، عدد الأجزاء: ٢.

(١٠٤) **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، عدد الأجزاء: ١٠.

(١٠٥) **الدرر الثمين في أسماء المصنفين**، المؤلف: علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن السّاعي (ت ٦٧٤هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنين - محمد سعيد حنشي، الناشر: دار الغرب الاسلامي، تونس، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد الصفحات: ٧٠١.

(١٠٦) **الدرر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**، المؤلف: الإمام مجير الدين العليمي الحنبلي، الناشر: مكتبة التوبة - مكة المكرمة، المحقق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، عدد المجلدات: ٢.

(١٠٧) **درء تعارض العقل والنقل**، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ١٠.

(١٠٨) **دراسة الأوضاع العلمية والتعليمية في عهد بني بُوَيْه والسَّلاجقة (٣٤٣-٦٥٦هـ)**، تأليف: شريف بكر عبد الخالق، رسالة دكتوراه منشورة، في جامعة عين شمس (القاهرة)، سنة: ١٩٩٠م.

(١٠٩) **الدرة الثمينة في أخبار المدينة**، تأليف: محمد بن محمود بن الحسن بن النجار (٥٧٨ - ٦٤٣ هـ)، دراسة وتحقيق: د. صلاح الدين بن عباس شكر، الناشر: مركز بحوث ودراسات

- المدينة المنورة، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، عدد الصفحات: ٥٧٠.
- (١١٠) **دول الإسلام**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المحقق: حسن إسماعيل مروة الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٢.
- (١١١) **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، المؤلف: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩ هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمد أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، عدد الأجزاء: ٢.
- (١١٢) **ديوان الإسلام**، المؤلف: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧ هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٤.
- (١١٣) **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من الجاهولين وثقات فيهم**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، عدد الصفحات: ٤٧٥.
- (١١٤) **الذرية الطاهرة النبوية**، المؤلف: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت ٣١٠ هـ)، المحقق: سعد المبارك الحسن، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ، عدد الصفحات: ١٢١.
- (١١٥) **ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم**، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)، المحقق: بوران الضناوي - كمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ٢.
- (١١٦) **ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم**، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) المحقق: بوران الضناوي / كمال يوسف الحوت الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ٢
- (١١٧) **ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد

بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر - بيروت الطبعة: الرابعة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م، عدد الصفحات: ٢٢٧.

(١١٨) ذيل التقييد في رِوَاة السنن والأسانيد، المؤلف: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت ٨٣٢هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٢

(١١٩) ذيل تاريخ مدينة السلام، المؤلف: الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد ابن الديبشي (٥٥٨ - ٦٣٧ هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ٥.

(١٢٠) ذيل طبقات الحنابلة، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَّلامِي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م عدد الأجزاء: ٥.

(١٢١) ذيل وفيات الأعيان المسمى «درة الرجال في أسماء الرجال»، المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (٩٦٠ - ١٠٢٥هـ)، المحقق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، الناشر: دار التراث، القاهرة - المكتبة العتيقة، تونس، الطبعة الأولى، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م، عدد الأجزاء: ٣.

(١٢٢) رجال الحاكم في المستدرک، المؤلف: مُقْبِلُ بْنُ هَادِي بْنِ مُقْبِلِ بْنِ قَائِدَةَ الهَمْدَانِي الوادِعِي (ت ١٤٢٢هـ)، الناشر: مكتبة صنعاء الأثرية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ٢.

(١٢٣) رجال صحيح مسلم، المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُوِيَه (ت ٤٢٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧، عدد الأجزاء: ٢.

(١٢٤) رحلة ابن جبیر، المؤلف: المؤلف: ابن جبیر، محمد بن أحمد بن جبیر الکنانی الأندلسي، أبو الحسين (ت ٦١٤هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، عدد الصفحات: ٢٨٤.

(١٢٥) رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠]، المؤلف: شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (ت ٩٥٣هـ)، المحقق:

محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الصفحات: ٧١.

(١٢٦) **الرفع والتكميل في الجرح والتعديل**، المؤلف: محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (ت ١٣٠٤ هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ هـ، عدد الصفحات: ٤٣٢.

(١٢٧) **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، المحقق: محمد إبراهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الصفحات: ٢٠٤.

(١٢٨) **رواة الحديث**، المؤلف: الدكتور عواد بن حميد الرويثي، الناشر: دار الميمنة للنشر والتوزيع سورية - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م، عدد الصفحات: ٩٨٧.

(١٢٩) **الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية**، ويليه: الذيل على الروضتين تراجم رجال القرنين السادس، المؤلف: شهاب الدين أبو شام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي الدمشقي الشافعي، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢٢ - ٢٠٠٢ م، عدد المجلدات: ٥.

(١٣٠) **السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، المحقق: محمد بن مطر الزهراني، الناشر: دار الصميعي، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢١ هـ/٢٠٠٠ م، عدد الصفحات: ٣٥٨.

(١٣١) **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة**، المؤلف: محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي (١٢٣٦ - ١٢٩٥ هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ٣.

(١٣٢) **السنن الكبرى**، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن

عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١٢.

(١٣٣) سنن سعيد بن منصور، المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المروزي (ت ٢٢٧ هـ)، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٥.

(١٣٤) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادى (ت ٢٣٣ هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م، عدد الصفحات: ٤٩١.

(١٣٥) سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت ٤٢٥ هـ)، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، عدد الصفحات: ٨٣.

(١٣٦) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م، عدد الصفحات: ٤١٠.

(١٣٧) سؤالات الحافظ السلفي خميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط، المؤلف: خميس بن علي بن أحمد، أبو الكرم الواسطي الحوزي (ت ٥١٠ هـ)، المحقق: مطاع الطرايشي، دار النشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م، عدد الصفحات: ١٢٦.

(١٣٨) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادى الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، عدد الصفحات: ٢٩٠.

(١٣٩) سؤالات السلمي للدارقطني، المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢ هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف

وعناية: د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ، عدد الصفحات: ٤٥٧.

(١٤٠) **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي**، المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت ٤٢٧هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، عدد الصفحات: ٢٨١.

(١٤١) **سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري**، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بـ: "ابن البيع" (ت ٤٠٥هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م، عدد الصفحات: ٢٥١.

(١٤٢) **سير أعلام النبلاء**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ٢٥.

(١٤٣) **سيرة الإمام أحمد بن حنبل**، المؤلف: صالح بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي، أبو الفضل (ت ٢٦٥هـ)، المحقق: الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الدعوة - الاسكندرية الطبعة: الثانية، ١٤٠٤ هـ، عدد الصفحات: ١٢٩.

(١٤٤) **شذا العرف في فن الصرف**، المؤلف: أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ)، المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، الناشر: مكتبة الرشد الرياض، عدد الصفحات: ١٧٠.

(١٤٥) **الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رَحِمَهُ اللهُ**، المؤلف: إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (ت ٨٠٢هـ)، المحقق: صلاح فتحي هلال، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٢.

(١٤٦) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرنؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عدد الأجزاء: ١١.

(١٤٧) **شرح التبصرة والتذكرة**، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد

الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ٢.

(١٤٨) شرح علل الترمذي، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٢.

(١٤٩) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، المحقق: قدم له: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، الناشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت، الطبعة: بدون، بدون، عدد الصفحات: ٨١٦.

(١٥٠) شرف أصحاب الحديث، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمد سعيد خطي اوغلي، الناشر: دار إحياء السنة النبوية - أنقرة، عدد الصفحات: ١٤٠.

(١٥١) الشريعة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي البغدادي (ت ٣٦٠ هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٥.

(١٥٢) شيوخ أبي حاتم (ت ٢٧٧هـ) الذين روى عنهم ووصفهم بلفظة "صدوق"، د. حسام الزوبعي، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية، العدد: ٢٦ (ص: ٢٢٦)، السنة (٧).

(١٥٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٦.

(١٥٤) صحيح ابن حبان = المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها، المؤلف: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤هـ)، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، الناشر: دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ٨.

(١٥٥) **صحيح ابن خزيمة**، المؤلف: إمام الأئمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ولد ٢٢٣ - ت ٣١١ هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدم له: الدكتور: محمد مصطفى الأعظمي (ت ١٤٣٩ هـ)، راجعه وحكم على بعض أحاديثه: العلامة: محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠ هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

(١٥٦) **صحيح البخاري**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦ هـ)، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٧.

(١٥٧) **صحيح مسلم**، المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م، عدد الأجزاء: ٥.

(١٥٨) **صلة التكملة لوفيات النقلة**، المؤلف: عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني (٦٣٦ - ٦٩٥ هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ٢.

(١٥٩) **صلة الخلف بموصول السلف**، المؤلف: شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر الروداني السوسي المكي المالكي (ت ١٠٩٤ هـ)، المحقق: محمد حجي، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م، عدد الصفحات: ٤٧٦.

(١٦٠) **الضعفاء الكبير**، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢ هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، عدد الأجزاء: ٤.

(١٦١) **الضعفاء والمتروكون**، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ، عدد الصفحات: ١١٧.

(١٦٢) **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، الناشر: منشورات دار

مكتبة الحياة - بيروت، عدد الأجزاء: ٦.

(١٦٣) **ضوابط الجرح والتعديل**، مع دراسة تحليلية لترجمة إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، المؤلف: الدكتور عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم العبد اللطيف، الناشر: دار طيبة الخضراء، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م، عدد الصفحات: ٣٣٢.

(١٦٤) **طبقات الحفاظ**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ، عدد الصفحات: ٥٥٣.

(١٦٥) **طبقات الحنابلة**، المؤلف: أبو الحسين محمد بن أبي يعلى، وقف على طبعه وصححه: محمد حامد الفقي، الناشر: مطبعة السنة المحمدية - القاهرة، عام النشر: ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م، عدد الأجزاء: ٢.

(١٦٦) **طبقات الشافعية الكبرى**، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ، عدد الأجزاء: ١٠.

(١٦٧) **طبقات الفقهاء**، المؤلف: أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، هذبة: محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٧٠، عدد الصفحات: ١٩١.

(١٦٨) **الطبقات الكبرى**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٨.

(١٦٩) **طبقات المفسرين**، المؤلف: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، عدد الأجزاء: ٢.

(١٧٠) **طبقات علماء الحديث**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤ هـ) تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م عدد الأجزاء: ٤.

(١٧١) **العبر في خبر من غير**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائمَاز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الناشر: دار

الكتب العلمية - بيروت عدد الأجزاء: ٤.

(١٧٢) **العجالة في الأحاديث المسلسلة**، المؤلف: علم الدين أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي (ت ١٤١١هـ)، الناشر: دار البصائر - دمشق، الطبعة: الثانية، ١٩٨٥، عدد الصفحات: ١٢٢.

(١٧٣) **عشاريات السيوطي**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، سنة النشر: ٢٠٠٤م، عدد الصفحات: ٣٢.

(١٧٤) **عقد الجُمَان في تاريخ أهل الزمان - العصر الأيوبي [٥٦٥ - ٦٢٨هـ]**، المؤلف: بدر الدين محمود العيني (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق ودراسة: د محمود رزق محمود (جامعة المنيا) (ت ١٤٤٠هـ)، الناشر: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة، عام النشر: ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ٤.

(١٧٥) **العقد المذهب في طبقات حملة المذهب**، المؤلف: ابن الملتن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤ هـ)، المحقق: أيمن نصر الأزهري/سيد مهني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ١.

(١٧٦) **عقيدة ياقوت الحموي: دراسة تحليلية علياء الخفاجي، وسامي جاسم، بحث منشور في مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية - جامعة بابل، المجلد: ٣، العدد: ٢ (ص: ٢٣)، السنة ١٤٣٥هـ / ٢٠١٣م.**

(١٧٧) **علل الترمذي الكبير**، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الصفحات: ٣٩٦.

(١٧٨) **العلل ومعرفة الرجال = من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال**، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المحقق: صبحي البدر السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ، عدد الصفحات: ٢٠٣.

- (١٧٩) **علم الرجال وأهميته**، المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى المَعْلَمِي اليماني (١٣١٣ - ١٣٨٦ هـ)، المحقق: علي بن محمد العمران، راجعه: محمد أجمل الإصلاحي - عادل بن عبد الشكور الزرقي، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ.
- (١٨٠) **العُمدة بفوائد شهدة**، المؤلف: شهدة الكاتبة، خرج أحاديثها: أبو محمد عبد العزيز بن الخضر. المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى، عام ١٤١٥ هـ.
- (١٨١) **غاية النهاية في طبقات القراء**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١ هـ ج. برجستراسر، عدد الأجزاء: ٣.
- (١٨٢) **غرائب التفسير وعجائب التأويل**، المؤلف: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرمانى، ويعرف بتاج القراء (ت نحو ٥٠٥ هـ)، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت، عدد الأجزاء: ٢.
- (١٨٣) **الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض**، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤ هـ)، المحقق: ماهر زهير جرار، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، عدد الصفحات: ٢٣١.
- (١٨٤) **فتح الباب في الكنى والألقاب**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنَدَه العبدى (ت ٣٩٥ هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريايى، الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، عدد الصفحات: ٥١٤.
- (١٨٥) **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: ١٣.
- (١٨٦) **فتح القدير**، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليماني (ت ١٢٥٠ هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ٦..
- (١٨٧) **فتح المغيـث بشرح الفية الحديث للعراقي**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد

الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٤.

(١٨٨) الفرق بين مصطلحي "صدوق"، و"محل الصدق" عند ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل، د. معاذ عقاب أحمد عواد، بحث منشور في مجلة الآداب، (ص: ٩٤-١٢٢)، العدد: ١٦، السنة: ٢٠٢٠م.

(١٨٩) الفروق اللغوية، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، عدد الصفحات: ٣١٤.

(١٩٠) فقه اللغة وسر العربية، المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، عدد الصفحات: ٢٧٨.

(١٩١) فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، دار النشر: دار البشائر - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، عدد الصفحات: ٤٨٦.

(١٩٢) فوات الوفيات، المؤلف: محمد بن شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاکر بن هارون بن شاکر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٤.

(١٩٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦، عدد الأجزاء: ٦.

(١٩٤) قبول الأخبار ومعرفة الرجال، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعي البلخي (ت ٣١٩هـ)، المحقق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢.

(١٩٥) قرة العين في تلخيص تراجم رجال الصحيحين، المؤلف: محمد بن الشيخ علي بن آدم الإثيوبي الولوي، الناشر: دار المعراج الدوليّة للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية،

مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الصفحات: ٥٩٨.

(١٩٦) **قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر**، المؤلف: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي باخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)، غني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٦.

(١٩٧) **قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان**، المشهور بـ «عقود الجمان في شعراء هذا الزمان»، المؤلف: كمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلية (ت ٦٥٤ هـ)، المحقق: كامل سلمان الجبوري، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ٩.

(١٩٨) **القول القوي في معنى قول النسائي "ليس بالقوي"**، د. جمال اسطيري، بحث منشور في مجلة دراسات مصطلحية، العدد: ١١ و ١٢، (ص: ٢٦٣)، السنة: ١٤٣٣ هـ / ١٤٣٤ هـ، ضوابط الجرح والتعديل (ص: ٥٩).

(١٩٩) **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ٢.

(٢٠٠) **الكامل في التاريخ**، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م عدد الأجزاء: ١٠.

(٢٠١) **الكامل في الضعفاء** - تراجم ساقطة، استدراك وتحقيق: أبو الفضل عبد المحسن الحسيني، الناشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الصفحات: ١٣٦.

(٢٠٢) **كتاب التعريفات**، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر الناشر: دار الكتب العلمية بيروت

- لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م عدد الصفحات: ٢٦٢.

(٢٠٣) كتاب العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠ هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: ٨.

(٢٠٤) كتاب المعجم، المؤلف: عبد الخالق بن أسد بن ثابت، الفقيه أبو محمد الدمشقي الحنفي المحدث الأثر البلسي الأصل (ت ٥٦٤ هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرّار، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، عدد الصفحات: ٤٣٤.

(٢٠٥) كتاب فيه أربعون حديثاً من مسند بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) رواية: أبي الغنائم عبد الصمد بن علي الهاشمي عنه تحقيق: دكتور / محمد بن عبد الكريم بن عبيد الناشر: جامعة أم القرى الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ عدد الصفحات: ١٦١.

(٢٠٦) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) تصوير: مؤسسة التاريخ العربي - دار إحياء التراث العربي بيروت، تاريخ النشر: ١٩٤١ م، عدد الأجزاء: ٢.

(٢٠٧) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، المؤلف: أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) أشرف على إخرجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه تحقيق: عدد من الباحثين أصل التحقيق: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، الناشر: دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م عدد الأجزاء: ٣٣.

(٢٠٨) الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠ هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: الهيئة العامة للعتاية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت - شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م، عدد الأجزاء: ١٠.

(٢٠٩) الكنى والأسماء، المؤلف: مسلم بن الحجاج، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، أصل التحقيق: رسالة ماجستير في الحديث وعلومه بالجامعة الإسلامية. المدينة المنورة، بإشراف

الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، ١٤٠٠ هـ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، عدد الأجزاء: ٢.

(٢١٠) الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، المؤلف: بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (ت ٩٢٩ هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي (ت ١٤٤١ هـ)، الناشر: دار المأمون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٨١ م، عدد الصفحات: ٥١١.

(٢١١) الكوكب الوهاج والروض البهّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهجري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور: هاشم محمد علي مهدي، المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة، الناشر: دار المنهاج - دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٢٦.

(٢١٢) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ٢.

(٢١٣) لب اللباب في تحرير الأنساب، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، عدد الصفحات: ٢٨٦.

(٢١٤) اللباب في تهذيب الأنساب، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، عدد الأجزاء: ٣.

(٢١٥) لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ هـ)، الحواشي: لليافي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥.

(٢١٦) لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٠.

(٢١٧) ما قرب سنده من حديث، المؤلف: للإمام العالم الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن أحمد

السمرقندي المتوفى سنة (٥٣٦ هـ) حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: عطاء الله بن عبد الغفار بن فيض أبو مطيع السندي، الناشر: مكتبة السنة، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الصفحات: ٩٥.

(٢١٨) **المتفق والمفترق**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٣.

(٢١٩) **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ، عدد الأجزاء: ٣.

(٢٢٠) **مجمع الآداب في معجم الألقاب**، المؤلف: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت ٧٢٣ هـ)، المحقق: محمد الكاظم، الناشر: مؤسسة الطباعة والنشر - وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ، عدد الأجزاء: ٦.

(٢٢١) **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**، مشيخة: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بـ «ابن حجر العسقلاني» (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، (ج ١) / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، (ج ٢ - ٤) / ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٤.

(٢٢٢) **مجموع الفتاوى**، المؤلف: شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رَحِمَهُ اللهُ، وساعده: ابنه محمد وفقه الله، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة - السعودية، عام النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ٣٥.

(٢٢٣) **المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث**، المؤلف: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المدني، أبو موسى (ت ٥٨١ هـ)، المحقق: عبد الكريم العزباوي، الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، ودار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ج ١ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، ج ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).

م)، عدد الأجزاء: ٣.

(٢٢٤) **المحكم والمحيط الأعظم**، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هندراوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة:

الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١١.

(٢٢٥) **المحمدون من الشعراء وأشعارهم**، المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، حققه وقدم له ووضع فهرسه: حسن معمري، راجعه وعارضه بنسخه المؤلف: حمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة، عام النشر: ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م، عدد الصفحات: ٣٦٧.

(٢٢٦) **مختصر الصرف**، المؤلف: الدكتور عبد الهادي للفضيلي، الناشر: دار القلم ص.ب: ٣٨٧٤، بيروت - لبنان، سنة النشر: ٢٠٠٧م، عدد الصفحات: ١٤٢.

(٢٢٧) **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر**، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٢٩.

(٢٢٨) **المختصر في أخبار البشر**، المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢هـ) الناشر: المطبعة الحسينية المصرية الطبعة: الأولى عدد الأجزاء: ٤.

(٢٢٩) **المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص**، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص (ت ٣٩٣هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٤.

(٢٣٠) **المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي**، المؤلف: أحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد، أبو الفيض الغماري الحسني الأزهري (ت ١٣٨٠ هـ)، الناشر: دار الكتب، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦، عدد الأجزاء: ٦.

(٢٣١) **المدخل إلى الصحيح**، المؤلف: الحاكم أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، دراسة وتحقيق: د. ربيع هادي عمير المدخلي، الناشر: مؤسسة

الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤، عدد الصفحات: ٢٣٣.

(٢٣٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، المؤلف: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ) وضع حواشيه: خليل المنصور الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٤.

(٢٣٣) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، المؤلف: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (٥٨١ - ٦٥٤ هـ)، تحقيق وتعليق: محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ربحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزبيق، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، عدد الأجزاء: ٢٣.

(٢٣٤) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، المؤلف: عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفى الدين (ت ٧٣٩هـ)، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ، عدد الأجزاء: ٣.

(٢٣٥) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٢.

(٢٣٦) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المؤلف: أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت ٧٤٩هـ)، الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ، عدد الأجزاء: ٢٧.

(٢٣٧) المستخرج على صحيح البخاري لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، المؤلف: محمد بن زين العابدين رستم، بحث منشور في مجلة جامعة الإمام، عدد الصفحات: ٩١، سنة النشر: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، الرياض - المملكة العربية السعودية.

(٢٣٨) المستدرک على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، مع تضمينات: الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة:

الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠، عدد الأجزاء: ٤.

(٢٣٩) مسند أحمد، اسم المؤلف: أحمد بن محمد بن حنبل، الناشر: جمعية المكنز الإسلامي -

دار المنهاج، الطبعة: الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ١٢.

(٢٤٠) مسند الدارمي، اسم المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، الناشر: دار المغني للنشر

والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٤.

(٢٤١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن

اليحصي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤ هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث عدد

الأجزاء: ٢

(٢٤٢) مشيخة ابن الجوزي، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي

(ت ٥٩٧ هـ)، تقديم وتحقيق: محمد محفوظ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة:

الثالثة، ٢٠٠٦ م، عدد الصفحات: ٢٠٢.

(٢٤٣) مشيخة ابن جماعة، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني

الحموي الشافعي، بدر الدين (ت ٧٣٣ هـ)، تحقيق: موفق بن عبد القادر، الناشر: دار العرب

الإسلامي - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨ م، عدد الصفحات: ٣٧٨.

(٢٤٤) مشيخة أبي بكر المراغي، المؤلف: أبو بكر بن الحسين بن عمر، القرشي العبشمي الأموي

العثماني، زين الدين، وكنيته أبو محمد، ويقال اسمه (عبد الله) والمشهور (أبو بكر) المصري

الشافعي المراغي (ت ٨١٦ هـ)، تخریج: جمال الدين أبي البركات محمد بن موسى بن علي

المراكشي المكي ٧٨٩ - ٨٢٣ هـ، المحقق: محمد صالح بن عبد العزيز المراد، الناشر: جامعة

أم القرى، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الصفحات: ٤٦٨.

(٢٤٥) مشيخة القزويني، المؤلف: عمر بن علي بن عمر القزويني، أبو حفص، سراج الدين (ت

٧٥٠ هـ)، المحقق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى،

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الصفحات: ٥٥٨.

(٢٤٦) مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم، المؤلف: الدكتور عمر

الدقاق، الناشر: المكتبة العربية، الناشر: المكتبة العربية، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٩٦٨ م،

عدد الصفحات: ٣٣٢.

(٢٤٧) المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي،

المؤلف: محمد (أو عبد الله) بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن الأنصاري، أبو عبد الله، جمال الدين ابن حديدة (ت ٧٨٣هـ)، المحقق: محمد عظيم الدين، الناشر: عالم الكتب - بيروت، عدد الأجزاء: ٢.

(٢٤٨) **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو: ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: ٢. (٢٤٩) **مصطلحات في كتب العقائد**، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، الناشر: درا بن خزيمه، الطبعة: الأولى، عدد الصفحات: ٢٦٧.

(٢٥٠) **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٧.

(٢٥١) **معجم البلدان**، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٧.

(٢٥٢) **معجم الشيوخ الكبير**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٢.

(٢٥٣) **معجم الشيوخ**، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تخرّيج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي ٧٠٣ - ٧٥٩ هـ، المحقق: الدكتور بشار عواد - رائد يوسف العنبيكي - مصطفى إسماعيل الأعظمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ٢٠٠٤ م، عدد الصفحات: ٦٣٢.

(٢٥٤) **المعجم المختص بالمحدثين**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الصفحات: ٣٠٩.

(٢٥٥) **المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الائمة الثبل**، تأليف: الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، الناشر: دار الفكر، سنة النشر: ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م.

(٢٥٦) معجم المصطلحات الحديثية، المؤلف: سيد عبد الماجد الغوري، الناشر: دار ابن كثير - دمشق/بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ - ٢٠٠٧، عدد الصفحات: ٨٩٦.

(٢٥٧) المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد شكور الميادين، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، عدد الصفحات: ٤٢٠.

(٢٥٨) معجم المؤلفين، المؤلف: عمر رضا كحالة الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت عدد الأجزاء: ١٥.

(٢٥٩) المعجم الوسيط، المؤلف: إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار، الناشر: مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤م، عدد الصفحات: ١٠٩٧.

(٢٦٠) معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة، المؤلف: أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، تقديم: الشيخ باسم بن فيصل الجوابرة، الشيخ سليم بن عيد الهاللي، الشيخ علي بن حسن الحلبي، الشيخ محمد بن عبد الرزاق الرعود، الشيخ مشهور بن حسن سلمان، الناشر: الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الصفحات: ٨٢٦.

(٢٦١) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، المؤلف: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (ت ٣٧١هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠، عدد الأجزاء: ٣.

(٢٦٢) معرفة أسامي أرداف النبي صلى الله عليه وسلم، المؤلف: يحيى بن عبد الوهاب بن محمد ابن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدى الأصبهاني، أبو زكريا، ابن منده (ت ٥١١هـ)، المحقق: يحيى مختار غزاوي، الناشر: المدينة للتوزيع - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ، عدد الصفحات: ٨٨.

(٢٦٣) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ)، المحقق: عبد

العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٢.

(٢٦٤) **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الصفحات: ٤٠٦.

(٢٦٥) **معرفة أنواع علوم الحديث = مقدمة ابن الصلاح**، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١.

(٢٦٦) **المعلم بشيوخ البخاري ومسلم**، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (المتوفى ٦٣٦ هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الصفحات: ٦١٢.

(٢٦٧) **معيد النعم ومبيد النقم**، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ)، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الصفحات: ١٢٤.

(٢٦٨) **المعين في طبقات المحدثين**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد الناشر: دار الفرقان - عمان - الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ عدد الصفحات: ٢٣٨.

(٢٦٩) **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥ هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء: ٣.

(٢٧٠) **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١ هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥ م، عدد الصفحات: ٩١٨.

(٢٧١) **المغني في الضعفاء**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر، الناشر: إدارة إحياء التراث - قطر، الطبعة: ٦٥، عدد المجلدات: ٢.

(٢٧٢) **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**، المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت ٨٨٤هـ) المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م عدد الأجزاء: ٣.

(٢٧٣) **المقفي الكبير**، المؤلف: تقي الدين المقرئ (ت ٨٤٥ هـ = ١٤٤٠ م)، المحقق: محمد اليعلاوي، الناشر: دار الغرب الاسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء: ٨.

(٢٧٤) **المقنع في علوم الحديث**، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: دار فواز للنشر - السعودية الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، عدد الأجزاء: ٢.

(٢٧٥) **المتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (ت ٥٩٩هـ)، الناشر: دار الكاتب العربي - القاهرة، عام النشر: ١٩٦٧م، عدد الصفحات: ٥٤٧.

(٢٧٦) **من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: -، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الصفحات: ٦٢٨.

(٢٧٧) **مناقب الإمام أحمد**، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٩ هـ، عدد الصفحات: ٧٠٩.

(٢٧٨) **المنتخب من كتاب «السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي»**، انتخبه: تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفي (ت ٦٤١ هـ)، ضبط نصه: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر - بيروت، سنة النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الصفحات: ٥٤٣.

(٢٧٩) **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن

محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ١٩.

(٢٨٠) **المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف**، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، الناشر: مؤسّسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الصفحات: ١٨٧.

(٢٨١) **منهج أبي جعفر العقيلي في جرح الرجال من خلال كتابه "الضعفاء الكبير"**، المؤلف: د. مختارة نصيرة، الناشر: دار الضياء للنشر والتوزيع، طنطا - مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، عدد الصفحات: ٥١٢. وأصله رسالة علمية لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الحديث، حاز على درجة: مشرف جدا.

(٢٨٢) **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد**، المؤلف: الإمام مجير الدين العليمي الحنبلي، المحقق: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار صادر، الطبعة الأولى، ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٦.

(٢٨٣) **منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال**، المؤلف: قاسم علي سعد، الناشر: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث - دبي، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٢٢ - ٢٠٠٢، عدد الأجزاء: ٥.

(٢٨٤) **منهج الحافظ مسلمة بن قاسم الأندلسي في التعديل والتجريح من خلال كتابيه «التاريخ» و«الصلة»**. للباحثين: عثمان محمد بشير كمارا، وأشرف زاهر محمد، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية الدولية، جامعة المدينة العالمية، (ص: ١٠٣-١٤١)، المجلد ٣، العدد: ٣، السنة: ٢٠١٩ م.

(٢٨٥) **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**، المؤلف: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت ٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد الأجزاء: ٧.

(٢٨٦) **المهروانيات = الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب**، المؤلف: أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المهرواني، الهمداني (المتوفى: ٤٦٨ هـ)، تخرّيج: الشيخ الإمام

أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ رحمه الله (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق: د. سعود بن عيد بن عمير بن عامر الجربوعي، أصل التحقيق: رسالة ماجستير - كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - نوقشت في شعبان ١٤١٨ هـ، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - عمادة البحث العلمي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد المجلدات: ٣.

(٢٨٧) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ (ت ٨٤٥ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ، عدد الأجزاء: ٤.

(٢٨٨) موافقة الخبر الخبر في تخرّيج أحاديث المختصر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، حققه وعلق عليه: حمدي عبد المجيد السلفي، صبحي السيد جاسم السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٢.

(٢٨٩) المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، المؤلف: أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ هـ)، المحقق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، عدد الصفحات: ٢٦٣.

(٢٩٠) المؤرخ البغدادي محمد بن أحمد القادسي (ت ٦٣٢ هـ/١٢٣٥ م)، وكتابه "الفاخر في ذكر حوادث أيام الإمام الناصر، الباحث: مضر طلفاح، بحث منشور في مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد: ٤٨، العدد: ٤، ملحق: ١ (ص: ١٩٢)، السنة ٢٠٢١ م.

(٢٩١) موسوعة التاريخ الإسلامي، المؤلف: الدكتور خالد عزام، الناشر: دار أسامة، الأردن - عمان، السنة: ٢٠٠٩ م، عدد الصفحات: ٣١٢.

(٢٩٢) موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام، إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net، عدد الأجزاء: ١٠.

(٢٩٣) موسوعة المعلمي اليماني وأثره في علم الحديث المسماة «النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ذهبي العصر العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني»، المؤلف: أبو

- أنس إبراهيم بن سعيد الصبيحي الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م عدد الأجزاء: ٤.
- (٢٩٤) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، المؤلف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠ هـ، عدد الأجزاء: ٢.
- (٢٩٥) الموضوعات، المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ج ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، ج ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- (٢٩٦) الموقظة في علم مصطلح الحديث، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ، عدد الصفحات: ٩٣.
- (٢٩٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م، عدد الأجزاء: ٤.
- (٢٩٨) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، عدد الأجزاء: ١٦.
- (٢٩٩) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، عدد الصفحات: ٣٠٢.
- (٣٠٠) نزهة الألباب في الألقاب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، عدد الأجزاء: ٢.
- (٣٠١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، حققه وعلق عليه: نور الدين عتر (على

نسخه مقروءة على المؤلف)، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق - سوريا، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الصفحات: ١٧٥.

٣٠٢ نسخة طالوت، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المُرْزُبَان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت ٣١٧ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، دارالنشر: دار النوادر، سنة النشر: ٢٠٠٦ م، عدد الصفحات: ٤٧.

٣٠٣ نظم اللآلي بالمائة العوالي، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، عدد الصفحات: ١٤٤.

٣٠٤ النِّظْمُ الْمُسْتَعَذَّبُ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ أَلْفَاظِ الْمَهَذَّبِ، المؤلف: محمد بن أحمد بن محمد الركي، أبو عبد الله، المعروف ببطل (ت ٦٣٣ هـ) دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سالم، الناشر: المكتبة التجارية، مكة المكرمة، عام النشر: ١٩٨٨ م (جزء ١)، ١٩٩١ م (جزء ٢) عدد الأجزاء: ٢.

٣٠٥ النكت الوفية بما في شرح الألفية، المؤلف: برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي المحقق: ماهر ياسين الفحل الناشر: مكتبة الرشد ناشرون الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ٢.

٣٠٦ النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥.

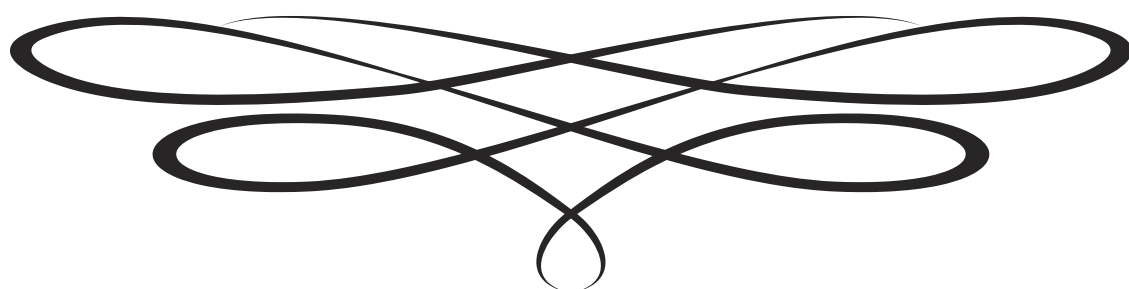
٣٠٧ الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، المؤلف: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت ٣٩٨ هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧، عدد الأجزاء: ٢.

٣٠٨ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩ هـ) الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١ م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان عدد الأجزاء: ٢.

- ٣٠٩) الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٩.
- ٣١٠) ياقوت الحموي البغدادي، المؤلف: ر. م. ن. إلهي، ترجمة: يوسف عبد القادر، بحث منشور في مجلة دائرة الشؤون الثقافية - وزارة الثقافة والإعلام - بغداد، المجلد ٧ العدد ١ (ص ١١)، سنة النشر: ١٣٩٩هـ / ١٩٧٨م.



الفهارس



فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾	فاطر	١	٦٩
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾	الحجرات	١٣	١٠٤

فهرس الأحاديث

م	الحديث	الصفحة
١	إِنِّي تَارَكُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ: كَتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَعَتَرْتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.	٨٢
٢	مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَمَعَهُ قَرِينُهُ مِنَ الْجَنِّ، وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ" قَالُوا: وَإِيَّاكَ؟ قَالَ: "نَعَمْ وَإِيَّايَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ.	٨٣

فهرس الأعلام

م	العـ	الصفحة
١	إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق البزاز، = "ابن حسان"	١١٠
٢	إبراهيم بن حمزة بن محمد الزبيري، أبو إسحاق المدني	١٣١
٣	إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان البغدادي، أبو ثور الكلبي، الفقيه	١٣٢
٤	إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق البغدادي	١٥٢
٥	إبراهيم بن محمد بن عرعة، أبو إسحاق البصري	١٥٤
٦	أبو بكر بن الحسين بن عمر، القرشي العبشمي الأموي العثماني	٧٤
٧	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الفقيه، أبو بكر الإسماعيلي	١١٩
٨	أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي مولا هم، الثُّكْرِي = الدَّورَقِي	١٥٦
٩	أحمد بن أبي طيبة: عيسى بن سليمان الجرجاني، القاضي	٢٨١
١٠	أحمد بن أحمد بن أحمد، البندنجي البغدادي، أبو العباس المعدل	٢٦٣
١١	أحمد بن حماد بن سفيان أبو عبدالرحمن القرشي	٢٨٣
١٢	أحمد بن سعيد بن حسن، أبو الحارث الحياط، = "العسكري"	٢٦٦
١٣	أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، أبو عبدالله المروزي	١٧٣
١٤	أحمد بن سنان بن أسد بن حبان القطان، أبو جعفر الواسطي	١٥٩
١٥	أحمد بن صاعد بن أبي الغنائم، أبو العباس الحربي	١٠٧
١٦	أحمد بن صالح، أبو جعفر الشمومي	١٦٣
١٧	أحمد بن صالح بن شافع، أبو الفضل بن أبي المعالي الجيلي	٣٩
١٨	أحمد بن صالح، أبو جعفر المصري = "ابن الطبري"	١٦٠
١٩	أحمد بن طارق بن سنان الكركي، أبو الرضا البغدادي، الثُّرَيْثِي	١٦٥

م	العـ	الصفحة
٢٠	أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب مسلم الحراني	١١٢
٢١	أحمد بن عبد الجبار بن محمد، أبو عمر التميمي = العطاردي	١٦٧
٢٢	أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري	١٧٠
٢٣	أحمد بن عبيد ابن أبي طيبة	٢٨٠
٢٤	أحمد بن كُبيرة بن مقلد، أبو بكر الخراز	٢٣٧
٢٥	أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس، أبو العباس الحنبلي	٣٠
٢٦	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المروزي البغدادي	١٢٤
٢٧	إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن، أبو يعقوب البغوي = لؤلؤ	١٧٨
٢٨	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد ابن راهويه المروزي	١٧٦
٢٩	إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي الحنبلي	٣٩
٣٠	إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، أبو القاسم الدمشقي	٢٩
٣١	إسماعيل بن محمد بن أحمد، أبو عثمان بن أبي سعيد الأصبهاني	٣١
٣٢	بدر بن سعد أبو النجم ابن الأشقر الأزجي	٢٤٠
٣٣	بقاء بن عمر بن محمد، أبو المعمر البغدادي	٨١
٣٤	تميم بن أحمد بن أحمد البندنجي	٢٦٧
٣٥	جعفر بن أحمد، أبو محمد السراج	٨٥
٣٦	الحسن بن الصَّبَّاح بن محمد، أبو علي البغدادي، البزار	١٧٩
٣٧	الحسن بن سعد، أبو شجاع ابن القواريري، البغدادي، البزار	١٢٦
٣٨	الحسن بن سعد، أبو شجاع ابن القواريري، البغدادي، البزار	٥٦
٣٩	الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني، أبو علي البزار	١٠٥
٤٠	الحسن بن محمد بن محمد، صدر الدين، أبو علي النيسابوري	٧٣
٤١	الحسن بن علي بن إسحاق، أبو علي الطوسي = نظام الملك	٣٦

م	العـ	الصفحة
٤٢	حفص بن عبد الله السُّلَمِيّ	٨٠
٤٣	حفص بن عمر الأردبيلي	٢٠١
٤٤	حفص بن عمرو بن رَبَّالِ الرَّقَاشِيّ أبو عمر، البصري = "الرَّبَّالِي"	١٨٣
٤٥	الحَكَمُ بن موسى بن شِيرَزَاد، أبو صالح القَنْطَرِيّ، النسائي	١٨٥
٤٦	خَلِيفَة بن خَيَّاط، أبو عَمْرٍو العُصْفُرِيُّ = "شَبَاب"	٢٤١
٤٧	ذاكر بن كامل بن محمد ، أبو القاسم البغدادي	٢٦٢
٤٨	سالم بن عليّ بن البيطار الدَّلَال	٦٢
٤٩	سَرِيّ بنُ يحيى بن السَّرِيّ التميمي، أبو عبيدة الكوفي	١٦٨
٥٠	سعد الله بن نصر بن سعيد، أبو الحسن الواعظ المقرئ المعروف بابن الدَّجَاجِي	٤٠
٥١	سعيد ابن أحمد بن الحسن ابن البناء، أبو القاسم البغدادي الحنبلي	٤٠
٥٣	سعيد بن صافي بن عبد الله، أبو شجاع الجَرْدِيّ، ويقال: الجَرْدَوِيّ، مولى ابن جرّة. الحاجب	١١١
٥٢	شجاع بن مخلد، أبو الفضل البغوي، نزيل بغداد	١٨٧
٥٤	شرف الدين أنو شروان	٣٧
٥٥	شهادة بنت أبي نصر الإِبرِيّ، البغدادية، المَعْمَرَة	٣٢
٥٦	شيبان بن فروخ أبي شيبَة الحَبْطِيّ، أبو محمد الأُبُلِّيّ	١٣٣
٥٧	الصَّلْت بن مسعود بن طَرِيف الجَحْدَرِيّ أبو بكر، ويقال: أبو محمد البصري القاضي	١٨٩
٥٨	ضِرَارُ بن صُرْد التَّيْمِيّ، أبو نُعَيْم الكوفي، الطَّحَّان	٢٦٩
٥٩	طالوت بن عباد	٨٠
٦٠	طُعْدِي بن خمارتكين، أبو العباس العُزْرِيّ	١٠٥
٦١	طُعُولُ بَكْ	٣٤

م	العالم	الصفحة
٦٢	عاصم بن الحسن بن محمد البغدادي، أبو الحسين العاصمي	٨٩
٦٣	عَبَّاد بن موسى الخُثَلَيّ، أبو محمد الأَبْنَاوِي، البغدادي	١٣٥
٦٤	العَبَّاس بن عبد الوهاب بن إبراهيم أبو أحمد البصري	٢٧٩
٦٥	عَبَّاس بن محمد بن حاتم الدُّورِي، أبو الفضل البغدادي	١٩٢
٦٦	عَبَّاس بن يزيد بن أبي حَبِيب البَحْرَانِي = "العَبْدِي"	١٩٤
٦٧	عبد الأول بن عيسى بن شعيب السَّجْزِي الهَرَوِي	٤١
٦٨	عبد الحق ابن الحافظ عبد الخالق بن أحمد اليوسفي	٣٢
٦٩	عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني	٣١
٧٠	عبد الرحمن بن عبد اللطيف ابن وَرِيدَه، أبو الفَرَج البغداديّ	٤٦
٧١	عبد الرحمن بن عليّ بن محمد، جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي	٤٦
٧٢	عبد الرحمن بن محمد بن رُسْتَم، برهان الدين أبو القاسم الموصلِيّ	٤٦
٧٣	عبد الرحيم بن محمد بن أحمد، أبو الخير الأصبهاني	٤١
٧٤	عبد الرزاق بن أحمد الشيباني، أبو الفضائل = "ابن القُوطِي"	٣٢
٧٥	عبد السلام بن عبد الله بن الحَضِر بن محمد بن علي الحرائي	٤٧
٧٦	عبد العزيز بن عبد المنعم بن عليّ، عَزَّ الدِّين، أَبُو العَزَّ الحَرَّائِيّ	٤٧
٧٧	عبد الغنيّ بن عبد الواحد بن عليّ، تَقِيّ الدِّين، أَبُو مُحَمَّدٍ المُقَدِّسِيّ	٤٧
٧٨	عبد اللطيف بن عبد المنعم بن عليّ، أبو الفرج الحَرَّائِيّ	٤٧
٧٩	عبد الله بن محمد بن أحمد بن النُّقُور	٦٢
٨٠	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ابن المرزبان، أبو القاسم البغوي	٦٢
٨١	عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل، أبو الفتح الكَرُوحِيّ	٤٢
٨٢	عبد الواحد بن عمر، أبو طاهر البغدادي	٧٥
٨٣	عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد، أبوالبركات الأنماطي	٤٢

م	العالم	الصفحة
٨٤	عبدالحق بن عبدخالق بن أحمد، أبو الحسين بن أبي الفرج	٢٤٦
٨٥	عبدالرحمن بن عبدالغني بن محمد العَسَّال = "ابن الحنبلي"	٢٥٠
٨٦	عبدالرحيم بن محمد بن أحمد، أبو الخير الأصبهاني الحافظ	٢٤٧
٨٧	عبدالعزيز بن محمد بن محمد البزاز، أبو القاسم الحنفي الفقيه	٢٥٢
٨٨	عبدالقادر بن عبدالله الحنبلي، أبو محمد الجيلي	١٢٢
٨٩	عبدالقاهر بن الفضل بن سهل، أبو المجد الإسفراييني ثم الدمشقي	٢٧١
٩٠	عبدالله (أو: عبيد الله) بن أحمد، أبو محمد السَّرَّاج = "ابن حَمَيْس"	٢٧٢
٩١	عبدالله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب الحنبلي، أبو محمد النحوي	١٢٢
٩٢	عبدالله بن أحمد بن أحمد، أبو محمد ابن الخشاب البغدادي النَّحوي	١٨١
٩٣	عبدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو القاسم بن رضوان	٢٥٠
٩٤	عبدالله بن الحسين العكبري، أبو البقاء الضرير النحوي	٢٦٥
٩٥	عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس أبو محمد الأصبهاني	٢٨٣
٩٦	عبدالله بن سعد بن إبراهيم الزُّهري، أبو القاسم البغدادي	١٩٦
٩٧	عبدالله بن عمر بن عبدالرحمن الخطَّابي، أبو محمد البصري	١٩٧
٩٨	عبدالله بن عمر بن محمد، أبو عبدالرحمن الكوفي، = مشكدة	١١٦
٩٩	عبدالله بن عون بن عبدالمملك الهلالي، أبو محمد البغدادي الخراز	١٩٨
١٠٠	عبدالله بن محمد بن إبراهيم العَبْسِيّ مولا هم، أبوبكر الكوفي	١٩٩
١٠١	عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم البغوي	٢٠١
١٠٢	عبدالمملك بن عبدالعزيز القشيري النسوي، أبو نصر التمار الدقيقي	١٢٦
١٠٣	عبدالواحد بن غياث المَرْبُدي، أبو بحر البصري	٢٠٤
١٠٤	عبد الوهاب بن علي، أبو أحمد البغدادي = "ابن سَكينة"	٢٠٥
١٠٥	عبدان بن محمد بن عيسى أبو محمد المروزي، فقيه مرو	٢٠١

م	العـ	الصفحة
١٠٦	عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، أبو الفضل الزُّهري	١٠٢
١٠٧	عبيد الله بن عبد الله ابن شاتيل، أبو الفتح الدباس البغدادي	١٢٨
١٠٨	عبيد الله بن علي ابن الفراء البغدادي، أبو القاسم الحنبلي	٢٥٣
١٠٩	عبيد الله بن عَلِيّ بن نصر = "ابن المارِسْتَانِيَّة"	٢٧٣
١١٠	عبيد الله بن عُمر بن مَيْسَرَة القواريري ، أبو سعيد البصري	٢٠٧
١١١	عبيد الله بن محمد بن حفص، أبو عبد الرحمن البَصري	٢٠٨
١١٢	عبيد الله بن معاذِ العنبريّ ، أبي عمرو البصري	١٠١
١١٣	عَتِيق بن عبد العزيز بن علي بن صَيْلًا، أبو بكر الحَبَّاز	٩٩
١١٤	عثمان بن سليمان بن أحمد، أبو عمرو البغداديّ الزاهد	٤٦
١١٥	عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي مولا هم، أبو الحسن الكوفي	٢١٠
١١٦	علي بن إبراهيم بن عمر الناتلي الحلبي، أبو الحسن التاجر	١١٩
١١٧	علي بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الغدادي = "ابن الرِّزَّاز"	١١٩
١١٨	علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن العلوي الزبيدي الشافعي	١٢٨
١١٩	عَلِيّ بن أحمد بن محمد، أبي الحسن بن أبي الفوارس	١٠٣
١٢٠	عَلِيّ بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن الضير	١٢٣
١٢١	عَلِيّ بن المبارك بن محمد بن جابر أبو الحسن العدل	٤٢
١٢٢	عَلِيّ بن المبارك بن محمد، أبو الحسن العدل	٨١
١٢٣	عَلِيّ بن بَحْر بن بَرِّي ، أبو الحسن القَطَّان البغدادي،	٢١٢
١٢٤	عَلِيّ بن بسام	٨٦
١٢٥	علي بن حُجْر بن إِيَّاس السَّعْدي ، أبو الحسن المروزي	٢١٣
١٢٦	عَلِيّ بن حُجْر بن إِيَّاس السَّعْدي، أبو الحسن المروزي	١١٦
١٢٧	علي بن حَرْب بن محمد، أبو الحسن الموصلِي الطَّائِي	٢٥٥

م	الع	الصفحة
١٢٨	علي بن داود بن يزيد القنطري، أبو الحسن التميمي	٢١٤
١٢٩	علي بن عبد الله بن جعفر البصري = "ابن المديني"	١٦١
١٣٠	علي بن عبدالعزيز بن المرزبان، أبي الحسن البغوي	٢٨٢
١٣١	علي بن عدلان بن حماد، عفيف الدين، أبو الحسن المؤصلي	٤٨
١٣٢	علي بن محمد بن المبارك ابن بكروس، أبو الحسن البغدادي	٣٠
١٣٣	علي بن هبة الله بن علي، أبو نصر الأمير = ابن ماکولا	١٢١
١٣٤	علي بن يوسف، جمال الدين، أبو الحسن القفطي	٨٤
١٣٥	عمار بن نصر السعدي، أبو ياسر المروزي	١٠٧
١٣٦	عمر بن شبة ابن عبيدة بن زيد النميري، أبو زيد البصري	٢١٥
١٣٧	عمر بن عبد الله، أبو الخطاب العليمي = "ابن حوائج كاش"	٤٣
١٣٨	عمر بن علي بن الحضر، أبو المحاسن القرشي الدمشقي القاضي	٤٨
١٣٩	الفضل بن سهل بن بشر الإسفراييني، أبو المعالي = "الأثير الحلبي"	٢٧٥
١٤٠	كريمة بنت أحمد بن محمد، أم الكرام المرزوية	١٢٠
١٤١	المبارك بن الحسن أبو بكر الشهرزوري	٨٥
١٤٢	المبارك بن عبد الجبار بن أحمد ابن الصيرفي	٣٢
١٤٣	محرز بن عون بن أبي عون: عبد الملك الهلالي، أبو الفضل البغدادي	٢١٧
١٤٤	المحسن بن أبي الطيب المتنبي	٩١
١٤٥	محمد بن إبراهيم، أبو جعفر الجرباذقاني	٨٤
١٤٦	محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسين الواعظ، = "ابن سمعون"،	٧٦
١٤٧	محمد بن أحمد بن عمر بن حسين، أبو الحسن القطيعي	٤٨
١٤٨	محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو عبد الله القادسي	٢٧٤
١٤٩	محمد بن الحسن بن علي، أبو طاهر الأنطاكي	٨٩

م	العـلـم	الصفحة
١٥٠	محمد بن الحسن بن هبة الله ابن سِوَار، أبو بكر	٢٧٦
١٥١	محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البغدادي المزرفي	٢٨
١٥٢	محمد بن العلاء بن كريب، أبو كريب، الهَمْدَانِي، الكوفي	١٦٨
١٥٣	محمد بن الفرَج، أبو الحسن المَعَارِي	١٠٦
١٥٤	محمد بن المُنْهَال أبو جعفر، ويقال: أبو عبدالله التميمي	٢١٩
١٥٥	محمد بن الهيثم الثَّقَفِي، أبو عبدالله البغدادي، العُكْبَرِي	٢٢١
١٥٦	محمد بن الوزير بن قيس العبدي، أبو عبدالله الواسطي	٢٢١
١٥٧	محمد بن الوليد الفَحَّام، أبي جعفر البغدادي	١٠١
١٥٨	محمد بن سعد بن عبيد الله، أبو المظفر المؤدب	٤٣
١٥٩	محمد بن سعيد، أبو عبدالله = ابنُ الديلمي	٢٨
١٦٠	محمد بن سعيد، أبو علي بن نبهان البغدادي	٨٥
١٦١	محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله، أبو بكر البغدادي	٤٣
١٦٢	محمد بن عبد الله، أبي عبد الله المُخْتَسِب السَّامَرِي	١٠٢
١٦٣	محمد بن عبد الملك أبو عبد الله الأنصاري المراكشي	٢٤
١٦٤	محمد بن عبدالله بن نخير الكوفي، أبو عبدالرحمن الهمداني	١٦١
١٦٥	محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، أبو عبدالله البصري	٢٢٢
١٦٦	محمد بن عبدالملك بن مروان الواسطي، أبو جعفر الدقيقي	٢٢٣
١٦٧	محمد بن عبدالملك بن مروان الواسطي، أبو جعفر الدَّقِيقِي	١١٨
١٦٨	محمد بن عُزَيْر، أبو بكر السجستاني	٩٨
١٦٩	محمد بن علي بن الحسن، المروزي	١٣٧
١٧٠	محمد بن عِمَاد بن محمد، أبو عبد الله الحَرَّانِي	٨١
١٧١	محمد بن عمر بن يوسف القاضي، أبو الفضل الأَرْمَوِي	٤٤

م	العـ	الصفحة
١٧٢	محمد بن محمد بن خَطَّاب، أبو عبدالله الحَرَبِي	٢٧٧
١٧٣	محمد بن ناصر بن محمد، أبو الفضل الفَارسي السَّلامِي	٢٢٥
١٧٤	محمد بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عَبْد القادر الجيلي	٥٠
١٧٥	محمد بن هارون بن إبراهيم الرَّبَّعي، أبو جعفر البغدادي	٢٢٨
١٧٦	محمد بن هارون بن حسان، أبو بكر الأزدي	١٦٣
١٧٧	محمد بن هارون، أبو جعفر المخرمي الفلاس = "شَيْطَانًا"	١٧٥
١٧٨	محمد بن يحيى بن أبي عمر، أبو عبدالله العدني	١٢٠
١٧٩	محمد بن يحيى بن عبدالله بن ذؤيب، أبو عبدالله الهذلي النيسابوري	١٦٢
١٨٠	محمد بن يحيى، أبو بكر الصُّولي	٨٩
١٨١	محمد بن يزيد بن محمد العجلي، أبو هشام الرفاعي	١٣٨
١٨٢	محمد بن يزيد، أبو جعفر البغدادي الآدمي الأحمر	٢٥٩
١٨٣	محمد بن يوسف بن محمد، أبو عبد الله البرزالي	٥٠
١٨٤	محمد بن يونس بن موسى ابن كُذَيْم البصري الكديمي	٢٤٣
١٨٥	مسدد بن مسرهد	٧٨
١٨٦	مسعود بن الحسن بن القاسم، أبو الفرج الرئيس الأصبهاني	٢٤٨
١٨٧	مصلح بن منجح بن مفلح الدومي	١٠١
١٨٨	المظفر بن أردشير بن أبي منصور أبو منصور العبَّادي المروزي	٤٥
١٨٩	المقداد بن هبة الله بن عليّ، نجيب الدِّين، أَبُو المُرْهَف القيسي	٥١
١٩٠	مكي بن عبدالله الغرَّاد، أبو إسحاق	٢٧٨
١٩١	مُنَجِّح بن مُفْلِح بن أحمد الدُّومي	١٠٠
١٩٢	مُهَنَّأ بن يحيى الشامي، أبو عبدالله السلمي	١٧٤
١٩٣	نصر بن عَلِيّ بن نصر الجهضمي، أبو عمرو الازدي	١٧٣

م	العـ	الصفحة
١٩٤	نصر بن منصور بن حسين، أبو القاسم ابن العطار، الحرّاني	١٢٣
١٩٥	نوح بن حبيب، أبو محمد القومسيّ البَدْشِيّ، البَسْطَامِيّ	٢٢٩
١٩٦	هارون بن إسحاق بن محمد الهَمْداني، أبو القاسم الكوفي	٢٣٠
١٩٧	هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحَمَّال، البَزَّاز	٢٣٢
١٩٨	هارون بن موسى القروي، أبو موسى المدني	١٠٩
١٩٩	هشام بن عبد الملك بن عمران اليَزَنِيّ، أبو تَقِيّ الحِمَصِيّ	٢٣٥
٢٠٠	هُشَيْم بن بشير، الحافظ أبو معاوية السلمي الواسطي	١٢٤
٢٠١	واثق بن تَمَام بن محمد، أبو منصور الهاشمي العَتَّابي	١١٠
٢٠٢	ياقوت بن عبدالله الرُّومِيّ الحموي	٢٤
٢٠٣	يحيى بن بِشَر بن كثير الحَرِيرِيّ الأَسَدِيّ، أبو زكريّا الكوفي	١٠٨
٢٠٤	يحيى بن علي بن محمد بن الطَّرَّاح، أبو محمد البغدادي	٤٥
٢٠٥	يحيى بن محمد بن صاعد، أبو مُحَمَّد البغدادي	٧٩
٢٠٦	يوسف بن محمد بن أحمد، أبو القاسم المَهْرَوَانِيّ الهَمْدَانِيّ	٤٠

فهرس الأماكن، والبلدان

م	المكان أو البلد	الصفحة
١	أَرْدُبِيل	٢٠١
٢	إِسْفَرَايِينَ	٢٧١
٣	إشبيلية	٥٠
٤	باب الأنج	٢٤٠
٥	باب النوبي	٨٦
٦	بِرْزَالَة	٥٠
٧	بَنْدَنِيحِينَ	٢٦٣
٨	جامع القصر	٣٩
٩	جُنَايِد	٢٣
١٠	حِطَّيْن	٣٥
١١	حِمَصَ	٢٣٥
١٢	خراسان	١٥٨
١٣	دُبَيْثَا	٢٨
١٤	دَرْبَنْد	٢٨٣
١٥	دير العاقول	٩١
١٦	رباط المأمونية	١٢٣
١٧	الزعفرانية	١٠٥
١٨	زَمّ	١٠٨
١٩	سجستان	٩٨
٢٠	سُرَّ مَنْ رَأَى	١٢٥

م	المكان أو البلد	الصفحة
٢١	سَرْحَس	١٥٨
٢٢	شَنْتَرِين	٨٧
٢٣	شِيرَاز	٩١
٢٤	طالقان خراسان	١٤٠
٢٥	طالقان قزوین	١٤٠
٢٦	طَرْسُوسَ	١٢٤
٢٧	طُرَيْثِث	١٤٨
٢٨	عُكْبَرَا	٢٢٠
٢٩	الْفُرَات	١٦١
٣٠	القادسية	٢٧٤
٣١	قطیعة باب الأَرْج	٤٨
٣٢	كَرْمَان	١٢١
٣٣	كَرُوخ	٤٢
٣٤	كلوذا	١٠٥
٣٥	المالكية	٣١
٣٦	المريد	٢٠٤
٣٧	المَغَار	١٠٦
٣٩	مقبرة باب حرب	٩٥
٤٠	نَاتِل	١١٩
٤١	هَمْدَان	٢٣٠

فهرس الألفاظ الغريبة

م	الألفاظ الغريبة	الصفحة
١	الأبدال	١٢٦
٢	أَزْدَشِير	٤٥
٣	أزج	٢٦
٤	الاستملاء	٤١
٥	الألقاب	١٠٢
٦	الأنماط	٤٢
٧	البرطيل	٢٠٢
٨	البزّ	٥٠
٩	البزازة	٩٢
١٠	تَيَّاه	١٦٢
١١	ثوب خليع	٢٢٧
١٢	الجدّة	١٩٥
١٣	الجَرّة	١٢٢
١٤	الحان	٥٠
١٥	الخص	٢٧٨
١٦	الدورقية	١٥٧
١٧	رَجّالة	٩١

م	الألفاظ الغريبة	الصفحة
١٨	صَلَف	١٦٢
١٩	الطبقة	٥١
٢٠	طيلسان	٢٣٥
٢١	ظريف	٦٥
٢٢	عقب الرجل	٢٢٧
٢٣	العِيَّ	٢٢٥
٢٤	القُوط	٣٢
٢٥	قُرِف	٢٠٩
٢٦	المَارَسْتَان	٤٣
٢٧	مَزَّاح	٦٨
٢٨	مَسْلَاخ	١٥٠
٢٩	مشكدانة	١١٦
٣٠	مفسود	٢٧٧
٣١	مِيلَيْن	٩١
٣٢	الوراق	٩٢
٣٣	يَخْطِر	١٦١

فهرس الأنساب

م	النسبة	الصفحة
١	الآدَمِيّ	٢٥٩
٢	الإِبْرِيّ	٤١
٣	الأَبْنَاوِي	١٣٥
٤	الأَتَابَكِي	٢٤٠
٥	الأَزْدِيّ	٢٠١
٦	الإِسْفَرَايِينِي	٢٧١
٧	الإِسْمَاعِيلِي	١١٩
٨	الإِشْبِيلِي	٥٠
٩	الأَنْمَاطِي	٤٢
١٠	البَحْرَانِي	١٩٤
١١	البَدَشِيّ	٢٢٩
١٢	البِرْزَالِي	٥٠
١٣	البَسْطَامِيّ	٢٢٩
١٤	البَغَوِيّ	٦٢
١٥	البَنْدَنِيْجِي	٢٦٣
١٦	البُؤْيَهِيّ	٣٣
١٧	التَّمَار	٥٧
١٨	التَّمِيمِيّ	١٦٧
١٩	التَّيْمِي	٢٠٨
٢٠	الجَحْدَرِيّ	١٨٩
٢١	الجَرْدِيّ	١١١

م	النسبة	الصفحة
٢٢	الجُنَابِذِيُّ	٢٣
٢٣	الجِيلِيَّ	٣٩
٢٤	الحَدَّاء	٢٦٢
٢٥	الحَرِيرِي	١٠٨
٢٦	الحَمَّال	٢٣٢
٢٧	الحِمَصِي	٢٣٥
٢٨	الحَنْظَلِي	١٧٦
٢٩	الحُتَيْيَّ	١٣٥
٣٠	الحَرَاز	١٩٨
٣١	خراسانيّ	١٥٨
٣٢	الديشي	٢٨
٣٣	الدَّرْبَنْدِي	٢٨٣
٣٤	الدَّقِيقِي	٥٧
٣٥	الدَّورَقِي	١٥٦
٣٦	الدُّورِي	١٩٢
٣٧	الدُّومِي	١٠٠
٣٨	الرَّبَّالِي	١٨٣
٣٩	الرَّيَّعِي	٢٢٨
٤٠	الرَّرَّاز	١١٩
٤١	الرَّقَاشِي	١٨٣
٤٢	الرَّعْفَرَانِي	١٠٥
٤٣	الرَّيْمِي	١٠٨
٤٤	الرُّهْرِي	١٩٦

م	النسبة	الصفحة
٤٥	الزیدی	١٢٨
٤٦	السَّجَزِي	٤١
٤٧	السَّجِسْتَانِي	٩٨
٤٨	السَّرَّاج	٢٧٢
٤٩	السَّرَّاج	٨٥
٥٠	السَّرْحَسِي	١٥٨
٥١	السَّعْدِي	٢١٣
٥٢	السَّلَاحِقَة	٣٣
٥٣	السَّلَامِي	٢٢٥
٥٤	السَّلَامِي	٤٤
٥٥	الشَّوَارِبِي	٢٢٢
٥٦	الضَّيِّي	١٧٠
٥٧	الطَّالْقَانِي	١٤٠
٥٨	الطَّائِي	٢٥٥
٥٩	الطَّحَّان	٢٦٩
٦٠	الطُّرَيْشِي	١٤٨
٦١	الطَّغْتَكِينِي	٢٤٠
٦٢	العَبْسِي	١١٤
٦٣	العَتَّابِي	١١٠
٦٤	العُصْفُورِي	٢٤١
٦٥	العُطَارِدِي	١٦٧
٦٦	العُكْبَرِي	٢٢٠
٦٧	العَلَوِي	١٢٨

م	النسبة	الصفحة
٦٨	العُلَيمِي	٤٣
٦٩	العَنْبَرِيّ	١٠١
٧٠	العَيْشِيّ	٢٠٨
٧١	الغَزَّاد	٢٧٨
٧٢	الغُزْرِي	١٠٥
٧٣	الفَحَّام	١٠١
٧٤	القُشَيْرِي	٥٧
٧٥	القَطِيعِي	٤٨
٧٦	القَنْطَرِي	١٨٥
٧٧	القَنْطَرِيّ	٢١٤
٧٨	القَوَّارِي	١٢٦
٧٩	القواري	٢٠٧
٨٠	القُومِسِيّ	٢٢٩
٨١	الكُدَيْمِي	٢٤٣
٨٢	الكَرْكِيّ	١٦٥
٨٣	الكَرُوخِيّ	٤٢
٨٤	الكلبي	١٣٢
٨٥	اللُّورَقِيّ	٤٨
٨٦	الماسَرَجِسِيّ	١٤٢
٨٧	المجاشعي	٢١٩
٨٨	المُرَبْدِي	٢٠٤
٨٩	المُرْتَدِيّ	١٠٩
٩٠	المُرُوزِيّ	٢٥

م	النسبة	الصفحة
٩١	مَرَوِزِيّ	٢٥
٩٢	المعدّل	٢٦٣
٩٣	المهروانيّ	٤٠
٩٤	المَوْصِلي	٢٥٥
٩٥	النَّاتِلِيّ	١١٩
٩٦	النَّسَوِيّ	٥٧
٩٧	النُّكْرِيّ	١٥٦
٩٨	النُّمَيْرِيّ	٢١٥
٩٩	الهروِيّ	٤١
١٠٠	الهمدانيّ	٢٣٠
١٠١	الواسِطِيّ	١٥٩
١٠٢	اليزَنيّ	٢٣٥

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	مستخلص الدراسة
٤	Abstract
٥	شكر وتقدير
٦	المقدمة
٨	أهمية الموضوع
٩	أسباب اختيار الموضوع
١٠	الدراسات السابقة حول الموضوع
١٢	حدود البحث
١٣	تقسيم المشروع
١٧	منهج البحث
	الفصل الأول: ترجمة الحافظ ابن الأَخضر رَحِمَهُ اللهُ، وفيه أربعة عشر مبحثاً
٢٢	المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته
٢٧	المبحث الثاني: مولده، ونشأته، وأسرته
٣٣	المبحث الثالث: عصره
٣٨	المبحث الرابع: شيوخه
٤٥	المبحث الخامس: تلاميذه

الصفحة	الموضوع
٥١	المبحث السادس: طبقته
٥٣	المبحث السابع: عقيدته، ومذهبه الفقهي
٥٨	المبحث الثامن: مصنفاته، وآثاره العلمية
٦٤	المبحث التاسع: منزلته العلمية عند العلماء
٦٧	المبحث العاشر: جوانب من صفاته
٧٠	المبحث الحادي عشر: روايته للحديث النبوي
٨٣	المبحث الثاني عشر: روايته للشعر، وعنايته بأخبار الشعراء
٩٢	المبحث الثالث عشر: أعماله
٩٤	المبحث الرابع عشر: وفاته
الفصل الثاني: أثرُ الحافظِ ابن الأَخير رَحِمَهُ اللهُ فِي عِلْمِ الرجالِ، وفيه أربعة مباحث	
٩٧	المبحث الأول: معرفته وعنايته بأسماء الرواة، وكُناههم، وألقابهم، وأنسابهم، ومواليدهم، ووفياتهم، وفيه خمسة مطالب
٩٨	المطلب الأول: عنايته بأسماء الرواة وضبطها
١٠٠	المطلب الثاني: معرفته وعنايته بالكُنى
١٠٢	المطلب الثالث: معرفته وعنايته بضبط الألقاب، ومعانيها
١٠٤	المطلب الرابع: معرفته وعنايته بأنساب الرواة
١١٣	المطلب الخامس: معرفته وعنايته بمواليد الرواة ووفياتهم
١٢١	المبحث الثاني: خبرته ومعرفته بأخبار الرواة، وعقائدهم، وعبادتهم، واجتهادهم، وفيه ثلاثة مطالب

الصفحة	الموضوع
١٢١	المطلب الأول: عنايته ومعرفته بأخبار الرواة
١٢٦	المطلب الثاني: خبرته ومعرفته بعقائد الرواة
١٢٧	المطلب الثالث: خبرته ومعرفته بعبادة الرواة واجتهادهم
١٢٧	المبحث الثالث: خبرته ومعرفته بسماع الرواة، وأقواله في بيان شيوخ البخاري ومسلم، وفيه مطلبان
١٢٧	المطلب الأول: خبرته ومعرفته بسماع الرواة
١٢٩	المطلب الثاني: أقواله في بيان شيوخ البخاري ومسلم
١٤٣	المبحث الرابع: أثره فيمن جاء بعده من الأئمة في علم الرجال
	الفصل الثالث: أثر الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ في علم الجرح والتعديل، وفيه ستة مباحث
١٤٨	المبحث الأول: خبرة الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ بعلم الجرح والتعديل، ومكانته فيه
١٥٠	المبحث الثاني: أقوال الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ في الرجال جرحاً وتعديلاً، وفيه ثلاثة مطالب:
١٥١	المطلب الأول: الرواة الذين عدَّهم الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ
٢٦٤	المطلب الثاني: الرواة الذين ضعفهم الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ
٢٨٣	المطلب الثالث: الرواة الذين نصَّ الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ على جهالتهم، أو من توقَّف فيهم
٢٨٤	المبحث الثالث: مرويات الحافظ ابن الأخرس رَحِمَهُ اللهُ عن غيره من الأئمة في الجرح والتعديل

الموضوع	الصفحة
المبحث الرابع: منهج الحافظ ابن الأخرى رَحِمَهُ اللهُ في علم الجرح والتعديل، وألفاظه فيه، وفيه مطلبان	٢٨٤
المطلب الأول: منهج الحافظ ابن الأخرى رَحِمَهُ اللهُ في علم الجرح والتعديل	٢٨٤
المطلب الثاني: ألفاظ الجرح والتعديل عند الحافظ ابن الأخرى رَحِمَهُ اللهُ	٢٨٧
المبحث الخامس: منزلة الحافظ ابن الأخرى رَحِمَهُ اللهُ بين النقاد في علم الجرح والتعديل.	٢٩٣
المبحث السادس: أثره فيمن جاء بعده من الأئمة في علم الجرح والتعديل.	٢٩٥
الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات	٢٩٩
الملاحق	
الملحق الأول: الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ ابن الأخرى رَحِمَهُ اللهُ جرحاً وتعديلاً.	٣٠٣
الملحق الثاني: مسرد بأسماء شيوخ الحافظ ابن الأخرى رَحِمَهُ اللهُ	٣٠٩
الملحق الثالث: مسرد بأسماء تلاميذ الحافظ ابن الأخرى رَحِمَهُ اللهُ	٣٢٩
ثبت المصادر والمراجع	
الفهارس	
فهرس الآيات القرآنية	٣٨٠
فهرس الأحاديث	٣٨١
فهرس الأعلام	٣٨٢
فهرس الأماكن، والبلدان	٣٩٢
فهرس الألفاظ الغريبة	٣٩٤

الصفحة	الموضوع
٣٩٦	فهرس الأنساب
٤٠١	فهرس الموضوعات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

